1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28

كتاب المصباح في اسرار المفتاح از تأليف [illegible]

وان كنت محتاجا فافضل مكتسب

المصباح [illegible]

[illegible] العلماء والاعلام [illegible]

بسمك المبتدا يا وهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الاكوان وافتحها بحكمته على احسن وضع واقوم افتاح وكون
الاجسام واقامها بالارواح ولون الالوان وعدلها للتميز والافراح وكشف
حجب الظلمة والقتام بضياء النور الوضاح سبحانه لا اله الا هو نور السموات والارض
مثل نوره كمشكوة فيها مصباح احمده على ما اولانا من نعم الهداية والاطلاع
على اسرار علوم المشكاح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فالق الاصباح
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الهادي الى سبل الخير والصلاح الفاتح الخاتم الداعي
الى سبل الفلاح والمرشد الى طريق النجاح صلى الله عليه وآله وسلم وعلى صحابته الغر
الصباح ما غرد طاير عند اسفرار الصباح وما فتح الله تعالى على كل عارف من العلم
اللدني مفتاح واتسع له المجال في انوار مظاهر اسرار اسمه تعالى الفتاح وصار كما
علمه الله تعالى يسرح في ميادين الرضا وقلبه بالحقايق يرتاح وينشرح صدره
اذ زال عنه الغم والهم وراح وصار بعد اليسرين في عز وانشراح وسلم وشرف
وكرم ما هبت الرياح في كل مساء وصباح وغدو ورواح وبعد فان الله تعالى

انزل على رسوله بدر المكنون قوله عز وجل الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه
بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا
منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون فظهر من معاير تاويل هذا التنزيل شرف
من استحق الخطاب من النوع الانساني بقوله تعالى لكم وان كان في معنى الاطلاق
ما يدل على التعميم لان سر الخلافة الانسانية بالتخصيص اولا لادم ابي البشر عليه السلام
ومن بعده لذوي الكمال على حسب مراتبهم ولنرجع الى بيان تحقيق معنى التسخير
في التاويل للطالب النبيل المعنى المطلوب من التعميم والتخصيص والتعديل واقول
اما قوله تعالى الله الذي سخر لكم البحر فقد عرفه بالالف واللام فيدل على ان المراد
به البحر الاعظم المحيط بالعالم الارض وهو الذي تستمد منه جميع بحار الدنيا ومياهها
وانهارها فان قلت جميع انهار الدنيا والعيون الجارية في الارض اذا اتصل
بعضها ببعض فانها تمد البحر الاعظم لانها تنصب فيه فاقول في الجواب والله اعلم
بالصواب ان مددها الاول منه ومنه بدات واليه تعود لان الله تعالى اوجد
عالم الماء قبل عالم الارض وقد بينا تحقيق ذلك في كتابنا المسمى بالبرهان في اسرار
علم الميزان لما ذكرنا ميزان عالم الماء ومراتبه واما قوله تعالى لتجري الفلك فيه
بامره فيدل التاويل على ان اطلاق الاول على البحر يحتمل ان يحمل على كلما صلح ان
يكون بحرا لتجري الفلك فيه بامر الله تعالى لان الاصل واحد والفروع منه والقرآن
العظيم في غاية الايجاز والبلاغة وصول التاويل يحتمل الفصول في الفروع للبيان
لتحقيق البرهان والكلام في تحقيق الفلك وجريانها وانواعها وما يتعلق بها
والالهام فطويل جدا واتسع فيه الكلام واما قوله تعالى ولتبتغوا
ولعلكم تشكرون والابتغاء هو الطلب بالجد والاجتهاد وحسن النية
لبلوغ الارب من فضل الله وسعة رزقه لانه لا قوام ولا قيام ولا مقام للانسان

٢

وكذلك لساير الحيوان الا من الرزق المعين المستمد من فضل الله واحسانه وكرمه وامتنانه
وينقسم الابتغاء في طلب الرزق الى قسمين في الاسباب والله يرزق من يشاء بغير حساب
والقسم الاول هو ما يتعلق بالرزق الحلال والمباح الذي اسبابه خلية من الاثام
والقسم الثاني هو ما يتعلق باسباب الرزق الحرام اعاذنا الله تعالى منه واما اسباب
الرزق الحلال فمن افضلها الصنايع المشتملة على كد اليمين وعرق الجبين اذا اشتملت على
النصيحة لقوله عليه السلام استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها ولقوله عليه السلام الدين
النصيحة ولقوله عليه السلام من غش فليس منا ولا شك ان افضل الصنايع واعلاها قدرا
في الحكمة العلية هي الصناعة الالهية المشتملة على القوة والتمكين والتاييد والنصر والفتح
المبين باذن الله رب العالمين ولما كان الانسان مدنيا بالطبع لزم من ذلك
اظهار جميع الصنايع التي يكون بها التعاون والتمدن واما الصناعة الشريفة الالهية
فيجب اخفاؤها ولا يجوز اظهارها الا لمن يستحقها لما في اظهارها من الفساد الذي يوجبه
يكون الاستغناء عن التعاون والاسباب التي هي علة الاجتماع لان الانسان اذا ظفر
باعلا الصنايع ترك باقيها لما يري في ذلك من زيادة القوة والانتفاع ولما تعين
لهذه الموهبة العالية العظيمة الشان ولزم ايصالها لمستحقها احتاج الحكماء في وصفها
الى الرموز والكنايات وتكثير الاسماء والالقاب والى ان يضعوها على المصطلح الذي
لا يصل اليه الا من احكم العلوم وتدرب في الفلسفة والتحق بالحكماء الذين تمكنوا في
العالم الصناعي ووهبهم الله تعالى هذه النعمة واستووا بنيان مدينة الحكمة واودعوا
فيها ساير العلوم الفلسفية وكنزوا فيها كنوزهم وذخايرهم وطلسموا بالموانع
وضربوا على محيطها اسوار السور المنيع بالابراج والطاقات والمجانيق والمدافع
وجعلوا على ابوابها الحراس الشديد من كل مانع ودافع فلا يفتح باب من ابوابها
الا لمن كان منهم في درس الحكمة الشريفة العلية وفي الانتهاء الى المراتب السنية البهية

فتح

فتح له الاطلاع عليهم وتفتح له الابواب وتبطل عنه الموانع ويزول عنه الحجاب وحينئذ صار للحكماء ان
يتمكنوا في العالم الصناعي باذن الله الكريم الوهاب ويكون التمكين لكل منهم على حسب رتبته
ومقامه في العالم واحد والاطلاع الذي من احكم الله تعالى له الانفعال به وحصل على النتايج
الصحيحة الحقيقية حصل من الثمرات الحلوة الجنية الكل وحيث قررنا ذلك فنقول كثر اوضاع
القوم في هذه الصناعة الشريفة كلها متفقة الاصول ولكنها مختلفة الفصول فمن اراد ان
يبلغ من علومهم مبلغا فليعتمد على اصولهم في الطبيعيات ويحقق القياس بالاصول المنطقية
ومن اخذ بظواهر كلامهم في الفروع والاعمال من غير تحقيق في اصولهم فهو شك ان يقع في
الخطاء لان ابواب الخطاء مفتوحة عليه فهو يغلط ويضر في كل باب بظنه بالظن الضعيف
انه على الصواب والواقع في هذا المعنى لا شك في جهله لانه راى في جميع كتب القوم الانذار والتحذير
والعلامات الموجبة للصواب والعلامات الموجبة للغلط فيجب على الطالب ان يحقق العلم قبل العمل وان
يتامل الاشياء بعلاماتها واصولها وفصولها واجناسها وانواعها وينظر في فعل الطبيعة و
ثباتها في كل ما يدبره الحكيم فان راى في عمله ما يشابه التكوين في النمو والحركة والفعل
والانفعال والقبول للصورة المطلوبة فيعلم انه الحق فيتمم التدبير على قوانين المحكمة من
الحكم حتى يتم كون الشي المطلوب الذي هو الاكسير اذا الجوهر المقصود تقويمه واصلاحه فان
فعل ذلك فهو جدير بالوصول الى مطلوبه في السعادة العظيمة بهذا العلم الشريف الذي هو
علم الانبياء والصلحاء ومن تقدم من الحكماء والملوك العظماء الذين ملكوا الاقاليم وظهروا
السياحة في العالم ولا امنع الامكان من ان يصل الى مثل هذه الموهبة مشرك او عابد صنم
اذا كان عالما بالاصل والمادة والتدبير فيكون وصوله لهذه النتيجة في باب الابتلاء
والعياذ بالله تعالى مثل قارون وغيره من الملوك الفراعنة لانهم كانوا صابية يعبدون الاصنام
على انها اقرب لهم الى الله تعالى لانها تماثيل للكواكب والاشخاص العالية الذين هم الملايكة
بزعمهم وان الملايكة هم شفعاء الى الله تعالى وغالب اصولهم في الصناعة موضوعة على اصول

العلم الرياضي فيما يتعلق بالاجرام الفلكية ولوازمها وحركاتها واحوالها وما يلزم عنها
من التاثيرات والانفعالات في عالم الكون والفساد فاذا اطلع الطالب على العلوم
التي هي اصول علم العالم الصناعي فقد ظهر له طريق الوصول الى علمها والى الظفر بنتيجتها
والتناول من محاسن الثمار الجنية من الحكمة العلية فان كان الواصل من اهل التحقيق
والايمان فانه يقوى ايمانه ويشتد في الاعتقاد الصحيح بنيانه وتمتد بالقوة الموهبية
اركانه ويقوى في الدين الحق اعتقاده وايقانه ويشهد بما عنده من التحقيق ان الله هو
الحق لا اله الا هو القادر على خلق كل الخلايق والاسباب لا تتحرك ذرة الا باذنه وعنده
علم الكتاب فمن كان بهذه الصفات والعلامات فهو من سعداء الدنيا والآخرة فافهم ذلك
واعلم ان الحكماء المتاخرين من اهل هذه الصناعة فانهم اجمعوا على الاصول المتقدم
ذكرها ايضا ولكنهم افترقوا في شرح كلام القوم على انحاء كثيرة فمنهم من تكلم بلسان شرح عليه
به في الرموز ووضع الاسماء والكنايات مثل الامير الكبير خالد بن يزيد وانه ابدع في كتابه
الفردوس ما لا يخفى على اهل التحصيل وله في المنثور كتب اخرى ومصنفات عالية وقفنا عليها
واستفدنا منها تغمده الله بالرحمة والرضوان ومن بعده الاستاد الكبير جابر بن حيان
قدس الله سره فانه الاستاد العظيم الشان الذي هو استاد كل من وصل بعده الى هذه
الصناعة الكريمة لكنه فرق العلم في كتب كثيرة فمن اطلع على كثير من كتبه وكان من اهل
الفهم والاشراق فانه يستفيد منه ما قسم له من اسباب الوصول ثم بعده الامام
مؤيد الدين الطغرائي رحمه الله واعلى كتبه المصابيح والمفاتيح والاستاد الكبير العلامة
مسلمة المجريطي وله كتب جليلة في هذه الصناعة وكذلك الاستاد الكبير صاحب المكتسب رحمه الله
وانه اخفى اسمه ولم نقف له على ترجمة وقد شرحنا كتابه المكتسب في كتابنا نهاية الطلب
وبينا مقاصده ولعله اوضح ما لم يوضح من تقدمه وحذونا حذوه في الايضاح والبيان
واما الاستاد الكبير ابو الحسن علي بن موسى صاحب الشذور قدس الله سره فقد شرحنا صدر

كتابه في عدة كتب لنا وشرحنا جميع ديوانه في كتابنا المسمى غاية السرور في اربعة
اجزاء فمن تاملها بحسن نظر واعتبار فقد ادرك المعاني الغامضة المتعلقة بعلم الحجر وعلم
التدبير بعون الله تعالى ثم الفنا بعده كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب وحذونا
فيه حذو الامام جابر في البرانيات وعلم الحجر وعلم الميزان وهو ايضا اربعة اجزاء ثم الفنا
كتابنا الكبير المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان وجعلناه في اربعة اجزاء كبار وذكرنا فيه اجزاء
كثيرة من العلم الطبيعي والآثير على مقدمات اصول القوم وشرحنا فيه كتاب بليناس في الاصنام
السبعة وكتاب جابر في الاجساد السبعة ايضا وحللنا فيه غالب كتب الموازين لجابر
ووعدنا فيه بكتابنا هذا الذي سميناه المصباح في علم المفتاح وجعلناه الخلاصة من
جميع ما الفناه من الكتب كلها لانه الحاوي لمفاتيح ابواب كنوز الصناعة وبه يحل
الطالب جميع المشكلات من رموزهم فمن اوصله الله تعالى الى كتابنا هذا فليحمد الله
وليشكره ويحسن فيه النظر والتامل حتى يبلغ العلم ويتسلم المفتاح باذن الملك الفتاح
وليعلم ان المفتاح المشار اليه هو المفتاح الاعظم الذي اشرنا اليه في كتابنا غاية السرور
وقلنا ان له اصابع والاسنان كثيرة ولا شك ان كل اصبع منه مفتاح وكذلك
كل سن منه مفتاح وجملة المفاتيح ثلثمائة وستون مفتاحا خاصا ومفاتيح اخر تزيد على
ذلك في مقام الاسنان وكل واحد منها يعد ايضا مفتاحا وكل قسمين منه في سفر واحد
وجعلنا لكل قسم من هذا الكتاب من بعد ما ذكرناه اولا مقدمة ومفاتيح نذكرها
خاتمة وجملا واسرارا ونكتا ومظاهر وانوارا فالله الله الله يا اخي في كتمان هذا
العلم المصون من غير اهله والسلام وبالله التوفيق على الدوام

المقدمة الاولى

من القسم الاول من السفر الاول من كتاب المصباح في اسرار المفتاح بسم الله الرحمن الرحيم
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى الانبياء والاولياء والملائكة اجمعين
واقول وبالله التوفيق انا جعلنا في هذه المقدمة ما يجب على الحكيم ان يذكره في تقرير

علم المفتاح الاعظم وما يتعلق بماهيته وكيفيته وما المراد باسنانه واصابعه الطوال
وكيف يتصور الطالب المعرفة بتمييز الاصابع كلها وكيفية اشتباطها في المفتاح الاعظم
ونذكر ايضا الاستدلال على ما نقوله بتحرير البيان واقامة البرهان بالدلالة القطعية
التي لا دافع لها ولا معارض لحجتها بمعونة الله تعالى ثم اقول اعلم يا اخي ان غالب
الحكماء من المتقدمين والمتاخرين قد رمزوا رمزا عظيما وجعلوه حصنا مانعا حصينا
بابراج عظيمة واسوار عالية وخنادق غايرة وطلاقات في مجانيق وطلايع وموانع و
سلاح ومرامي اليها المنتهى على المفتاح الاعظم وغلقوا عليه الابواب وارخوا عليه الستور
وقفلوا عليه الاقفال لم يبق اليه سبيل بما اجمعوا عليه من قولهم ان المبدأ الاول من
الصناعة الشريفة محذوف في بعضهم وكذلك الاخر وانهم الجاوا امره الى الله تعالى يعلمه لمن شاء
من
فهذا القول في جميع نصوصهم باتفاقهم منهم على اختلاف عباراتهم وقد نظمه المؤيد الطغرائي
في مقاطيعه المشهورة رحمه الله عليه اذ قال ∴ ان الاوايل ضربوا لنا مثلا ∴ في البيض
قالوا الحق في المثل ∴ جعلوه من تكرير هم وسطا ∴ والبدو محذوف من العمل ∴ ولعمري
انه رمز عظيم لطيف ولا يشعر به الا اقليل ولكني اقول للطالب الحاذق ان هذا
القول اذ حملناه على ظاهره ففيه غاية الابعاد لكل طالب موافق وحيث قررنا ان
هذا القول رمز فيجب ان نقول انه لا يخلو اما ان يكون هذا القول على ظاهره او انه رمز فان
كان الاول فلا منفعة للطالب بهذا العلم في مطالعة كتب القوم اصلا لان العلوم انما
تعرف بمعرفة مباديها ونهاياتها وحيث كان العلم بالمبادي والنهايات محذوف اصلا
من كتب القوم فقد فقدت الفايدة من كتب القوم بهذا المقتضى للجهل بالمبادي و
النهايات وحيث قررنا ذلك فلم يبق للقايل الاول بان القول على ظاهره وجه بل خرج
منه الا وجها وحدا وهو ان يقول انا نستدل بالاطلاع على معرفة الجزو ونتسلق منه
الى معرفة الكل قلت وفيه نظر لانه لا سبيل الى معرفة الجزو الاوسط من الشيء الا بعد تصور

المبد

المبدا والنهاية فحينئذ يعرف الوسط لانه نقطة يمتد منها خط الى المبدا والنهاية
يمتد منها خط الى فيلزم من ذلك ان يكون الوسط هو المبدا وانما المفروض انه الوسط و
اذا لم يصلح ان يكون الوسط هو المبدا فلا يعرف منه المبدا والنهاية فظاهر هذا خلف
يؤدي الى المحال وحيث تقرر ذلك فيلزم منه الرجوع الى ان القول بان المبدا محذوف
ليس على ظاهره وانما هو رمز ونتسلق منه الى القول بامكان الوصول الى معرفة الجزو ومعرفة
الجزو نتسلق الى معرفة الاجزاء كلها ويمكننا ايضا ان نتوصل الى معرفة العلم بالوسط
من الشيء وحيث علمنا وسط الشيء فانا نتوصل من معرفته الى معرفة المبدا والنهاية والمحيط
والغاية وبمقتضى هذا التحقيق وشرح هذا الرمز يتوصل الطالب بمطالعة كتب القوم ان
يعرف المبادي والنهايات فافهم ما نقول فانا لم نذكره في شيء من كتبنا وانما
ذكرناه هنا ليفهمه من اطلعه الله تعالى على هذا الكتاب وما فيه من العلم الحق الذي ليس فيه
مرية ولا شك ولا ظن ولا ارتياب وبالله التوفيق واليه الرجوع والمآب واما ماهية
المفتاح الاعظم فاقول ان معرفة ماهيته متوقفة على معرفة العالم الصناعي وذلك
متوقف على معرفة القول بان العوالم ثلثة العلوي والسفلي والصناعي والقول بالاكبر
والاوسط والاصغر وقد ذكرنا العالم الاكبر وتفاصيل العلوم والموازين المتعلقة
به في كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وكذلك ذكرنا تفاصيل العالم السفلي في الكتاب
المذكور وقلنا في العالم الصناعي وتفاصيله وموازينه العجيب العجاب في كتاب البرهان
ايضا ولكن لما كان الكلام في كتابنا هذا على اسرار علم المفتاح الاعظم الذي لا يمكن
الدخول الى العالم الصناعي الا بعد الاحاطة بعلمه بكليته والاقتدار على تناوله والتمكين منه
فوجب علينا ان نمثل لك ايها الطالب للعالم الصناعي في مثال واضح وكذلك
يجب علينا ان نمثل لك ايضا المفتاح الاعظم ونذكر ماهيته وكيفيته على الوجه المطلوب
من الحكمة ان شاء الله تعالى ونقول انك اذا اردت ان تتصور المفتاح الاعظم هو الذي

فيجب لمن فهم معناه المعقول في الذهن وتقول المفتاح الاعظم هو الذي لا يفتح ابواب العالم الصناعي الا به وله اسنان واصابع طوال ثم تصور الحروف الفكرية العلوية وعدتها ٢٨ حرفا بعدد المنازل القمرية وهذا العدد هو دوار الفلك للقمر في الايام بوسط مسيره ويمكن ان يكون هذا العدد هو عدد ايام الشهر القمري الاوسط وقد يكون عدد الحروف من ٢٩ حرفا وهو عدد الشهر العربي ويضاف الى الحروف حرف لا وقد يكون عدد الحروف ٢٩ حرفا او ٣٠ حرفا بعدد ايام الشهر القمرية لان بعض شهورها من ٢٩ وبعض شهورها من ٣٠ وعدد درج كل برج ٣٠ درجة ويقال ان الهمزة والمد من جملة الحروف وحيث قررنا ذلك فنقول ان المفتاح الاعظم ساري في ساير الموجودات كسريان الحروف في الاسماء وفي نطق الكلام وكسريان النفس والروح في الاجسام ويتفرع من اصله على اثني عشر فرعا متصلا بساعده وصله وفي كل فرع من الاصابع الطوال ثلثون اصبعا وفي كل اصبع عدد كثير من الاسنان فكل اصبع من هذه الاصابع الطوال يكون مفتاحا خاصا بعمل من الاعمال وجملة هذه المفاتيح و الاصابع مقسومة على الاركان الاربع والطبايع فمنها تسعون مفتاحا متعلقة بالنار ومثلها ايضا متعلقة بالهواء وكذلك بالماء وتمامها تسعون مفتاحا متعلقة بالتراب ومن هذه الاركان تميز العالم السفلي وما فيه من النبات والمعادن والحيوان والانسان والجن والجان ومن اقسام هذه الطبايع والعناصر والاركان كان قيام العالم الصناعي وتقديره وتحريره بامكان فماهية المفتاح الاعظم سارية في جميع الماهيات وكذلك كيفيته سارية ايضا في جميع الكيفيات فاذا تحققت ذلك فاعلم اسرار الطبايع والعناصر في معرفة اسرار اصابع المفتاح الاعظم فمن اطلع على اسرار الاصابع استجابت له الطبايع وسلمت اليه مفاتيحها واقتدر منها على تحصيل الفوايد والمنافع فالمفتاح الاعظم انما هو علم باسرار الطوابع وعلوم الطوالع وبه

[margin] تحت كل طبيعة منها [illegible] المفتاح الاعظم وتقسيم المفاتيح على الطبايع الاربع

يتصرف الناظر في ساير الاعمال والصنايع ويتوصل منها الى المعرفة بساير المفرقات والجوامع ولا يحجب عن الوصول الى فك الرموز مانع ولا يقطعه من فتح ابواب الكنوز قاطع ولا يدفعه عنها دافع فافهم ما نقول ان كنت له سامع فان اوصلك الله تعالى بما نبهنا من العلم وحققناه لك من الطروس في هذه المواضع فاشكر الله سبحانه على ما وهبك وقدم بين يديك من الاحسان ما يكون ابدا في الحق متابع لان الاحسان عند الله تعالى غير ضايع واعلم يا اخي باذن الله تعالى عز وجل بعلم ما انت له صانع واني ارجوا من كرم الله تعالى انه فضلني بوضع هذا الكتاب وارجو اني كنت له خير واضع لاني لم اسبق الى وضع مثله في هذا العالم النافع والله اعلم بما سطره الاداير والتوابع وما وضعوه من الرموز والموانع واعلم يا اخي ان العارف المحقق الواصل لم يزل في علو اطوار وجوده متواضع ولا يزال في عز عبوديته خاضع وفي ذل خضوعه وعبادته لربه خاشع متأملا بعين اعتباره فيما ابدعه الاله العظيم المبدع الصانع في ساير الموجودات وما اودعه من الاسرار في هذه الصناعة التي هي اشرف الصنايع فمن اوصله الله تعالى الى هذا المقام واشهده حقايق النور المبين الساطع فهو ولي الله وربما صار الى مرتبة القطب الفرد الجامع فبالله من كشف له عن انوار بروق علوم الحق اللوامع واطلع على اسرار نجوم الهداية السعادة الابدية وشرف المطالع واخلص لربه اخلاصا حقيقيا فتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه كالغيث الهامع لينتفع به من ارتفع مقامه بالعلم فصار بعلمه مرفوعا وهو لمن يعلمه رافع والحمد لله الذي عم بجوده وفضله كل عاص وطايع واستودع كتابي هذا فلا يصل الا الى مستحقه انه لا تخيب لديه الودايع

تتمة المقدمة الاولى من القسم الاول من كتاب المصباح في اسرار علم المفتاح

اقول اعلم يا اخي ان في هذه التتمة معنى الارشاد الى كيفية التوصل الى معرفة المفتاح الاعظم الحاوي لجميع

المفاتيح الذي اخترعها علم الميزان في علم الحجر المكرم فاذا اردت التحقيق في معاني ما ذكرناه لك فاعلم ان المفتاح الاعظم حاو لاسرار علم الميزان و محيط تبدا ابرابوب العالم الصنايع وما يجب لكن بعيد في تفاصيل اجزاء الحجر الكريم فافهم فافهم فافهم وفي المفتاح الاعظم اسرار ميزان العقل الذي ذكرناه في الجزء الاول من كتاب البرهان وفيه ايضا اسرار ميزان النفس الكلية واسرار ميزان الروح المحدود واسرار موازين عالم الافلاك واسرار موازين عالم التقصير واسرار موازين العناصر واسرار موازين المولدات كلها واسرار موازين ابواب عالم الصنايع جميعها واسرار موازين التركيب من اولها الى آخرها وحيث قسمنا المفاتيح المستنبطة من المفتاح الاعظم على اربعة اقسام وقلنا انها مفرقة على العناصر الاربع وان لكل عنصر معين تسعون مفتاحا فنقول ان عناصر العالم الصنايع مستنبطة في عناصر العالم الاوسط على اصطلاحنا المقرر عند الحكماء وان العنصر الاعلى هو الصبغ ومقامه في العالم الاوسط مقام النار العنصرية لانه مولدها وفيه سريانها و يخص الصبغ من اصابع المفتاح الاعظم تسعون مفتاحا كما تقدم ثم يليه من العالم الصناعي العنصر الحامل للصبغ وهو الدهن ومقامه في العالم الاوسط مقام الهواء وفيه سريانه واستمداده من عالم النفس ولهمن اصابع المفتاح الاعظم تسعون مفتاحا كما تقدم ثم يليه من العالم الاصغر عالم الروح وهو عالم الماء وفيه سريانه واستمداده من عالم المحدود وهو عالم العرش العظيم قال الله تعالى وكان عرشه على الماء وقال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وجملة اصابعه تسعون مفتاحا ثم يليه من العالم الصناعي عالم الارض الصناعية وبها يكون البنيان وتمام الاركان وفي قسمتها تسعون مفتاحا من اصابع المفتاح الاعظم فافهم فافهم فافهم

تمام التتمة لهذه المقدمة المباركة ان تعلم ان اصابع الصبغ من المفتاح الاعظم سارية في جميع المولدات الثلاث الحيواني والمعدني والنبات فاما

الصبغ الساري في الحيوان فهو مولد من الاخلاط الاربعة فمن البلغم لون البياض ومن الدم لون الحمرة ومن المرار لون الصفرة ومن السوداء لون السواد ومن اختلاط بعضها ببعض تركيب بقية الالوان المركبة في الانسان وساير الحيوان واما بعض اصابع الصبغ الموجودة في النبات فهي ظاهرة في انواعه كلها وشاهدة في النوار والازهار واوراق الاشجار وفي ساير الزرع والثمار وساير الكلاء وهو سار في جميع المراعي و هو مادة الارزاق والاقوات لساير الحيوان ومثل تكوينه وصفاته في الالبان و ساير الدر وفيما يعتصر من الادهان وفيما يعتصر رونقه في الازهار وانواع الثمرات لساير الاشجار على اختلاف الالوان فسبحان الخالق القديم الصانع لساير الاشياء باتقان وامكان لا اله الا هو القادر العظيم **واما** اصابع الصبغ الموجودة في المعادن فهي ايضا من العجايب المكنونة من صنع الرحمن فاذا تاملت الاحجار الشفافة من المعادن فتجد فيها ساير الالوان كانها ازهار الرياض وثمرات الاغصان فهي ما بين احمر قرمزي واحمر قاني واحمر مشبع الصبغ مثل شقايق النعمان واحمر مثل الشفق كما هو موجود في الياقوت والمرجان واحمر كالبجادي والبيلان واحمر مثل حب الرمان واصفر صافي الصفرة كالليمون وما هو اقوى في الصبغ مثل المشمش وما هو ابلغ في الصفرة مثل العصفر والزعفران وفيها الاخضر على عدة من الالوان وناهيك بالزمرد والزبرجد والفيروزج المشبه لاوراق الاغصان وفيه الازرق السماوي والصافي واللازوردي المفرح للناظر من كل انسان وفيها البلوري النقي الذي هو اصل لكل الالوان وفيها الاسود كالشبج المقوي للنظر من كل حيوان **واما** الاجساد الذهبية ففي جملتها ساير الالوان وسنذكر تحقيق ذلك بالقياس والبرهان فهذه الاصول لا بد من معرفتها لطالب العلم الحكيم في كل زمان ومكان وكذلك القول في اصابع الدهن الساري في ساير المعادن وفي ساير انواع النبات وجنس الحيوان فافهم ما نقول فانه اصل في الحكمة العالية الشريفة

التي لا يحققها الا اهل العرفان **واما** صانع الماء في المفتاح الاعظم فهي ايضا سارية في
ساير المولدات الثلث وهي ينبوع الحيوة ومنها الزيادة وفيها النقصان ومنها يكون
الريح ومنها الحران وهي اصل لكل مفتاح في كل تركيب وكل ميزان **واما** رابع الرابع
في المفتاح الاعظم النقية فهي سارية في كل ساير الاجسام ولا نظير هذه المفاتيح المذكورة
الا الجب التصفية لكل ارض الارض من الاوساخ والادران فافهم ما نقول فانه الاصل
الحقيقي وقد جناه لمن في بصيرة الثابتة عيان في الحكمة تجريان وتنفجر منها ايضا عينان
نضاختان فيا من يطلب الفردوس الاعلى من الجنان يجب عليك لئن تفهم انه لا سبيل
لك الى الوصول اليها الا بتوفيق الرحمن وارشاده اياك لتسلك اليها من الوادي
المخصوص بالعرفان وهو الوادي المخصوص بالعرفان وهو المقدس بالصفاء ونور
الايمان وهو الذي في شاطئ البقعة المباركة وكعبة القلب الذي هو بيت الرحمن و
جانبه الايمن هو الركن اليماني وفي جانبه الطور المبارك الذي هو محل الخطاب والكلام
وفي صلبه اصول الشجرة المباركة المثمرة بالاغصان فلا هي شرقية ولا هي
غربية وانما هي الشجرة الوسطى المعينة في عين كل انسان وهي متصلة بسدرة المنتهى
التي تقربها المعراج لاهل البرايا وخلاصة الاكوان وعندها جنة المأوى لمن فاز
بالحكمة دار تفرى في معارف القرآن ويقال له اقرأ وارق في الدرجات وهل جزاء الاحسان
الا الاحسان وقد آن لنا ان نختم هذه المقدمة المشتملة على الرياض التي فيها نزهة الارواح
بقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح انتهى بالالهام
الاكبر والنتيج الرباني الى آخر ما ذكرناه من البيان الذي قصدنا به وجه الرحمن توسل
اليه بالنصيحة للاخوان الذين هم لابناء الحكمة اصحاب وخلان فلا يزالون يتدارسون
الحكمة بما وهبهم الله تعالى من معارف العرفان ويترقبون في معارف العلوم المعلومات
فهؤلاء الذين يرتاضون في رياض الجنات ويأكلون من اطايب الثمرات وتظهر لهم

ساير المحاسن في ساير الكاينات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات ان في ذلك لايات بينات وحيث كان المقصود من تاليف هذا الكتاب
الارشاد الى علم المفتاح الاعظم المشار اليه وما يتفرع منه من جميع المفاتيح المقدم ذكرها
فوجب علينا ان نذكر ما يتعين على الطالب لان يعرفه من العلم الحاوي للقواعد الاصولية
والمقاييس العقلية لينتج لصاحب العقل الصحيح والقلب السليم من جملة القواعد المذكورة
الاحاطة بعلم المفتاح الاعظم الموصل الى جميع نتايج الحجر المكرم لسر اسم الله الاعظم و
الله تعالى بكل علم اعلم واحكم وجملة القواعد الاصلية اربعة ويعقبها الرؤس الثمانية
فيصير الجملة اثنى عشر لان للقواعد الاربعة رؤس ثمانية فيصير الجملة في مقام البروج الاثنى
عشر التي هي اصول المفاتيح كلها ونلحق بهذه القواعد كلها بذكر انحاء التعاليم المستعملة
ثم نبتدي ونذكر المفاتيح واعمالها الى التوالي وبالتحقيق ان الله تعالى والله سبحانه ولي
التوفيق **القاعدة الاولى** اعلم يا اخوان ان الصنايع بعضها نظري كالعلوم كلها فيطلق
عليها انها صنايع فافهم وبعضها عملي كالسياسة واصلاح الاخلاق وهذه العلوم في
السياسات المدنية القايمة عن الحقايق الشرعية والاوامر الالهية على السنة الانبياء
عليهم السلام **واما** الصنايع العملية فبعضها متمم لاحوال الطبيعة بالخدمة على التمام الموافقة للاعانة الطبيعية
كالطب والفلاحة وبعضها مزين لفعل الطبيعة كالنجارة والحياكة وغيرهما من الصنايع
وبعضها مبني على علامات الآثار الدالة على الحوادث والاخبار بحدوثها قبل كونها
كصناعة القضاء بالنجوم والفراسة وغيرهما من علوم تقدمة المعرفة **واما** صناعة
الكيمياء فانما هي متممة لما اعدته الطبيعة من المادة التي يتكون عنها كثير القوم فهي مثل
الفلاحة والطب فاما موضوع علم الفلاحة فهو الارض والماء والبذور والاصول
النباتية واما موضوع علم الطب فهو بدن الانسان ويشتمل علم الفلاحة على معرفة الاراضي
الصالحة للزرع واصلاحها بتنقيتها وتصفيتها وازالة شوكها واماطة الاشياء المانعة

عنها وحرثها وقلابها بعد سقي الماء ثم اعادة السقي عليها بحيث انها تستعد لقبول الزرع
في ساير اجزائها من بزور او حبول وغرس بعد تصحيح المعرفة بجميع ما يغرس ويزرع فيها من
طبع وقبول ولوازم وتحرير اوان وزمان وقد تم المقصود وظهرت الثمار المطلوبة
النباتية باذن الله تعالى ويشتمل الطب على معرفة بدن الانسان وتفريع الاعضاء وتركيبها
ولوازمها وما يحتاج اليه الانسان في حفظ صحته وفي علاج ساير العلل والامراض والعوارض
التي تعرض له بحسب القوة والامكان ويشتمل علم الطب ايضا على علم وعمل والعلم يكون بمعرفة
الامور الطبيعية والخارجة عن المجرى الطبيعي والعمل في ذلك قسمان الاول فيه تدبير الاصحاء
بحفظ اللوازم الطبيعية وتدبير المرضى برد اللوازم الخارجة عن المجرى الطبيعي حتى يعود الى حال صحتها
واما موضوع صناعة الكيميا فهو الاجساد الستة الذائبة المنطرقة المعدنية والبحث
عن عوارضها ولوازمها وتعاطي ما يجب عمله لاصلاح الاجساد الناقصة وتتميمها لان تنتهي
الى كمال حالاتها ومن جملة اسرارها في علم الميزان تتولد بعضها من بعض فتصح انها زراعة كا
لنبات لان مادة القوم وبزرهم يزرع في ارضهم فينبت لهم الغصن النباتي المسمى بالاكسير و
هو الدواء الذي يلقى على الاجساد الناقصة فيعيدها كاملة على الامكان **واما** كون
هذه الصناعة توليد كالحيوان فهو على قسمين الاول منها توليد الاكسير ويتولد من الاكسير اكسير
مثله وهلم جرا والثاني توليد الجسدين الطاهرين الذهب والفضة من الاجساد الناقصة
من غير اكسير وانما يكون بسر الوزن الكمي مع ادوية لطيفة يسيرة لا بد منها وهذا هو علم التوجيه
وعلم الميزان كما قدمنا فافهم ذلك والسلام **القاعدة الثانية** في بيان ثبوت
علم الصناعة الالهية بالدلايل السمعية والعقلية اعلم يا اخي انه قد تواتر النقل بين البشر من
آدم عليه السلام وهلم جرا بصحة الصناعة الالهية ووجودها ووجود علمها قبل الطوفان ومن بعد
الطوفان وقد جاء بها الوحي الى آدم ثم الى شيث ثم الى ادريس ثم الى من شاء الله من
الانبياء ثم الاولياء والائمة الاعلام وقد استوفى الكلام على الدلايل السمعية والاخبار و

الآثار في ثبوتها الامام المؤيد الطغرائي في آخر كتابه المسمى مفاتيح الحكمة ومصابيح الرحمة وقد
ذكرنا ما امكن ان نذكره في كتابنا نهاية الطلب في شرح المكتسب وفي كتاب التقريب وفي كتاب غاية
السرور وفي كتاب البرهان وغرضنا في هذا الكتاب محض الفايدة والاختصار والله اعلم
بالصواب ثم اول اعلم يا اخي ان الصناعة الالهية معروفة بالحكمة عند الخواص وفي عرف
العام من تعالى لها الكيميا باللسان العبراني واشتق لها هذا الاسم من **كيم يه**
ومعناه انها من الله تعالى ووجوب علم الصناعة الالهية ثابت عند اهل الثبوت الحقيقي
البرهاني الذي لا محيص عنه وبرهان العلم عندهم ثابت من قبل العمل بالدلالة عليه ومن بعد
العمل بظهور النتيجة وتمام التصرف وتناول الثمرة ولما كانت الصناعة الالهية متداولة
عند الحكماء على تصرم الاجيال وانقراض الامم من العرب والعجم قديما وحديثا فلم يزل العلم
بها عند الحكماء من العلوم الضرورية لا يحتاجون مع ظهوره عندهم الى اقامة البرهان و
التعليل ولا يفتقرون مع ظهورها عندهم الى معلم استاد ولا الى دليل لان كلا منهم استاد
وعملها عنده كعمل النسوان ولعب الصبيان وان كان في بعض اعمالها ما يحتاج الى التعب
وعلاج فهو عندهم بمنزلة عمل الزجاج والصابون والمداد ولكنهم لما علموا وجوب ثبوت
الصناعة ثم وجوب اخفائها عن الجهال اصطلحوا على ان يتكلموا عليها بالرموز ليجعلها من
يعرف الاصول البرهانية من علوم الحكمة ويضربوا لها الامثال ويثبتوها لاهل المعارف
والكمال ووجب عليهم ان لا يكتموها عن اهلها لئلا تضيع الحكمة بانقراض الحكماء في المدد
الطوال فتكلم كل واحد بما الهمه الله على قدر اجتهاده وقد حقق ذلك السيد الامام علي عليه
السلام في خطبة البيان وقد شرحناها في كتابنا البرهان في اسرار علم الميزان وقد تواتر التحقيق
لتحقيقها عن ادريس عن شيث عن آدم عليهم السلام ومن بعد ذلك عن ابراهيم وعن موسى
ويوشع وداود وسليمان عليهم السلام ولا ينكر هذا الا معاند او مقصر عن فهم معاني الكلام
ولكن منهم قد قال فيها ما حققه مراده وتكلم في تحقيقها على حسب اجتهاده وكان للحكماء اكبر الكلام

ذكر ابن شهرآشوب في [illegible] ان عليا عليه السلام [illegible]
لما سئل عن علم الكيميا [illegible]
قال هي اخت النبوة [illegible]
المروة انه [illegible]
فيها [illegible]
لاعلم [illegible]

قبل الاسلام طرايق في الاشارة اليها والكلام عليها ولكنهم ارشدوا الى حقايقها في الاصول
الدالة على العلم بحقايق الاجسام لان من اطلعه الله تعالى على حقايق الاجسام المعدنية وعقد
لاحت له اعلام انوار بوارق العالم الصناعي كاسنبينه مفصلا فيما ياتي انشاء الله تعالى واول
من دوّن في علم الصناعة الالهية في عصر الاسلام السيد الاميز والاستاد الاكبر خالد بن يزيد
لانه مزج الحكمة والفلسفة بالشعر والبلاغة فجاء كلامه كالدر المنظوم متلألا منه نتايج الحكمة كشر
الدراري والنجوم وحملت اليه الكتب من اقاصير العراق ومن الهند والروم واجتهد غاية
الاجتهاد لمن فتح الله تعالى من كلامه نصيب معلوم وجاء من بعده الاستاد الاكبر الفاضل المحقق
الحكيم جابر بن حيان قدس الله روحه فراى فيما وجب عليه من آداب الحكمة وسلوك طرايقها
ولوازمها بحب الزمان ان جميع الحكمة الشريفة الدالة على الصناعة الالهية دفرقها في كتب
كثيرة ومع ذلك فانه قال ان الناس كانوا يخاطبون الاحياء وانا اخاطب الاموات و
اراد بقوله هذا الحث والتاكيد على طلب العلم والاجتهاد على تحصيله من ساير الوجوه قال الله تعالى
لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اي يقوم سلطان البرهان بالحق اليقين عند
من احيى الله قلبه والهمه التحقيق في النظر والقياس والتمكين وحينئذ يحق القول على الكافرين
في الدنيا في ابطال حججهم وافحامهم ببرهان النطق بالحق والصواب واعجازهم عن النطق بالجواب
وفي الآخرة بالجحيم واليم العذاب نسال الله الهداية والتوفيق الى الحق في كل طريق واما
جابر رحمه الله تعالى فانه اوصل الحق الى اهله ووضع كل شي في محله واوصل من جعله الله سببا
له في الاتصال ومنع عن حقايق العلم والعمل الجهال واشغلهم بانواع من التدهيش والمحال
حكمة اقتضاها رايه وعقله بحسب الزمان ومع ذلك فلا يخلوا كتاب من كتبه من فوايد عديدة
لمن يعقلها فانها دليل وبرهان وتفهيم وتعليم واحسان واما من جاء من بعد جابر من حكماء
الاسلام مثل الاستاد الكبير مسلمة بن احمد المجريطي وابي بكر محمد بن زكريا الرازي وابي الاصبع ابن
تمام العراقي والامام المؤيد الطغرائي والصادق محمد بن اميل التميمي والامام ابي الحسن الشذوري وغيرهم منهم قد

اجتهد غاية الاجتهاد في التعليم لمن يفهمه الله تعالى وكان ذو قلب سليم ولما خفيت
معالم رسوم اعلام العالم الصناعي في زماننا هذا اختفاء لزايد الاسباب منها انقلاب
الدول والحروب الكبيرة في غالب المعمورة وخروج الخوارج وقصهم الاعمار وخرابهم
للمدن والديار فصار ربط الامور الى غير اهلها مع موت العلماء وفقدان الحكماء وغلبة
الخوف حتى من الاصدقاء والاولياء ووجود الظلم مع كثرة الجدل والمراء من غير تحصيل بل
الاغراض والاهواء فاستخرنا الله تعالى ان نضع في كتبنا جميعها ما اتصل بنا من العلم باصول هذه
الصناعة وفصولها واسرارها ومفاتيحها وانوارها ومصابيحها حسبما فتح الله تعالى به علينا و
اوضحنا الحقايق وبينا الطرق للسالك لاسيما في كتبنا الكبار وجعلنا كتابنا هذا مما يفيد الطالب
الراغب المتبصر فيما الله تعالى على عباده من جزيل المواهب ونرجو من الله تعالى بما قصدناه لاخواننا ان
يعمنا واياهم من فيض جوده العميم ويهدينا واياهم الى الصراط المستقيم ولم يكن كلامي هذا
لجاهل من الجهال ومن عقله في ريبة وشك او فكرة في باطل ومحال فمن كان كذلك فلا يستحق
الخطاب لانه قد ارتكس ممسوخا عن الدرجة الانسانية ولا يهتدي الى الصواب وحيث قررنا ذلك
فنقول بحقيق ثبوت الصناعة الالهية وتقرير وجوبها وافحام المعارض المنكر لحقيقتها وهذه هي

القاعدة الثالثة المقررة باقامة الدليل الواضح والبرهان وبالله الهداية وهو المستعان
اعلم ايها الاخ اننا لم نقصد بهذا الباب الا ليزول عن الطالب المستحق الشك والارتياب ويكون في ذلك
وجوه الاسباب للوصول مع افحام المعارضين وتزييف اقوال المنكرين لحقايق الاصول
والفصول ثم نستخير الله سبحانه ان اقول ان الكون والفساد سار في جميع ما تحت فلك القمر
من المولدات الثلاث بل في ساير الاجسام فهذا العالم السفلي قابل الاستحالة والتجزي و
والانقسام فالطبايع فاعل ومنفعل والعناصر الاربعة مستحيل بعضها الى بعض بالتدريج المحكم
من التدبير الالهي المبرم وحيث لزمت الاستحالة في الاركان والمواد والكليات فلا شك
في وجودها في الجزئيات السارية في ساير المولدات الثلث فهذا مما لا نزاع فيه اصلا وكذلك

القول في الفصل متتابع لا شك فيه في ساير الحيوان وبعض الحيوانات يتولد من الماء والطين
في الاستحالة في التعفين والتكوين ومنه ما يتولد من نزول الذكر على الانثى من ساير الانواع
الحيوانية فالنوع يتولد من النوع والجنس من الجنس والنبات يتولد من النبات ومن الماء و
الطين والمعدن ايضا يتولد من المعدن ومن الماء والطين لان اجساد المعدن كلها كما علمت من
بخار ودخان ويتكيف كل بخار ودخان كل بكيفية سارية في البقعة التي يتولد فيها ذلك
النوع حسب الاختيار المطلق الاصلي والتدبير الاعظم الالهي وهذا القول ايضا من القواعد المحققة
لا نزاع في حقايقها وحيث قررنا ذلك فقد بينا ان الاجساد الستة المنطرقة الذائبة متحيزة بعضها
الى بعض ومنتقل بعضها الى بعض بالتدبير المحكم من الحكمة وحيث تقرر ذلك فقد ظهر للعاقل ان الكامل
منها يتولد من الناقص وان الناقص يستحيل بالتدبير كاملا ومن يا من ببعض آثار القدرة الالهية
ان الحبة الواحدة تنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة مع المشاهدة ولو لم يشاهدوا هذا على
الزمان في بلاد الشام وما حول القدس والخليل عليه السلام لانكر الجهال الذين لا يعرفون معاني الكلام
وحيث تعين الثبوت في هذا المقام فلا ينكر امكان توليد الذهب والفضة من بقية الاجساد
الناقصة ولا ينكر ان يكون في الامكان ان يزرع الذهب والفضة في ارض من الذهب والفضة
ويسقى بماء من الذهب والفضة فيتولد من ذلك اكوام كثيرة وجبال من الذهب والفضة و
حيث قررنا ذلك وبينا تحقيقه فلا وجه لانكار المنكر ولا لعناد المعاند المضاد وللحكماء المزيف
لاقوالهم حجج داحضة واهية وكلمات باطلة يانف ويابى العقل عن سماعها فضلا عن الانسان

القاعدة الرابعة

القول في اثبات التوفيق ان الاجساد المعدنية وان تنوعت الى
صفات والوان فان حقايقها راجعة الى حقيقة واحدة وهي الذوب والانطراق والامتداد
فمنها ما يمتد بالجزم مثل الذهب والفضة والحديد والنحاس ومنها ما يمتد تحت المطرقة حتى
يصير في غاية الرقة فيكون ورقا للطلاء وزخرفة البيوت وغير ذلك من الذهب والفضة ومنها
ما لا يصلح الا لما يلصق عليه ايضا للزينة مثل الورق المصبوغ المصنوع في الرصاصين واما

الحديد والنحاس فيمتدان بالجزم ولا يصير منهما ورق اصلا لكنهما الآن اذا دبرا وتدبرهما
معلوم كما نذكره ونبينه في هذا الكتاب ان شاء الله وبمقتضى ذلك يجوز انتقال هذه الاجساد
الاربعة او نسختها الى حيز الصلاح والدليل على ذلك صبغ النحاس الاحمر بالتدبير الهين الوجود
حتى يصير مشابها للذهب الابريز وكذلك القلعي يمكن انتقاله بالغسل والتطهير الى ان يخرج من اوساخه
كلها وينقلب يقارب الفضة في الرونق والصفا وكذلك الحديد يمكن احالته بالتدبير الى ان
يصير اسربا من غير طهارته وان زالت اوساخه ابيض ولان جوهره وقارب الفضة في
الذوب والانطراق والطهارة ويمكن تدبيره واخراج اوساخه وتصييره احمر اللون
كالدم يصبغ الفضة ويحيلها الى ميزان الذهب واما الرصاص الاسرب فيمكن احالته و
تطهيره وتصييره تارة ابيض اللون يقارب الفضة وتارة اصفر يقارب الذهب وتارة
احمر اللون يشابه الاكسير في فعله ومزاجه ويدخل في ميزان الشمس باذن الله واما جسد القمر
الذي هو الفضة فهو جوهر طاهر سليم فيه سواد قليل فاذا نزع منه سواده تداخل ودخل في
الرزانة وانما يحتاج الى صبغ احمر معدني او حيواني او نباتي طاهر لا احتراق فيه فانه يقارب
الذهب في الكون واللون ويدخل حينئذ في الميزان الشمسي واما الذهب فانه ينتقل بالتدبير
الى زيادة في القوة واللون واللين ويدخل في ممازجة الاجساد الطاهرة الشمسية بعلم
ميزان الشمس وهذا القول ليس فيه خلاف عند الحكماء فافهم وحيث استخرجنا الفضة من
معدن الذهب فعلمنا ان الفضة ذهب ناقص ولو دامت في معدن الذهب لتم
تكوينها ذهبا وحيث وجدنا الرصاص في معدن الفضة علمنا انه فضة ناقصة فلزم تماما
ذكرنا ان يكون في كل جسد من الاجساد الستة وجودها جميعا بالقوة ويمكن استنباط الجوهرين
النقيين البياض والحمرة من كل واحد منها ومن مجموعها وهذا دليل على وحدتها النوعية
وبرهانها ظاهر في علم الميزان وقد اشبعنا القول في ذلك في كتابنا المعروف بالبرهان واما
زرع الفضة وتوليدها من كل واحد منها من الاجساد الاربعة الناقصة فلا يمكن زرعها الا

بعد تصفية ارضيها المناسبة لها فاذا ازيل من ارضيها الشواغل وزرعت فيها بصناعة
التحليل والتركيب امتزجت ثم انبتت بعد المزاج واستحالت ارضيها اليها فصارت كلها
فضة على الحقيقة واما زرع الذهب وتوليده فلا يمكن الا ان يكون في الارض الطاهرة
ايضا كما وصفنا في الفضة بعد ازالة الشواغل الغير المناسبة فانه يحيلها الى جوهره و
طبيعته فيصير المجموع ذهبا على الخلاص لا شك فيه وفي اول هذا الزرع مبادي علم الميزان
ونهايته الاكسير علم لان المبادي الميزانية سريعة جدا وفايدتها قليلة بالنسبة الى الاكسير
واما الزرع التام فهو الزرع الذي يتولد منه الاكسير فينبت الحبة الواحدة سبع سنابل في
كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
والله واسع عليم فان قلت ويستنبط من تاويل معاني هذه الاية الشريفة ان الانفاق
في الصناعة بعد العلم بها طلبا لمرضات الله من اعمال البر والصدقات والجهاد والحج و
انواع القربات فهو انفاق في سبيل الله والله يضاعف لمن يشاء قال الله تعالى مثل
الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها
وابل فاتت اكلها ضعفين وان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
الاية وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا
والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا
اولوا الالباب قلت ومن اسرار لطايف التاويل في هذه الايات الشريفة ما يدلك ايها
الطالب على التدبير الحق وعلم علم الميزان وعلى نتيجة الاكسير وسياتيك الكلام على ذلك
مفصلا في مكانه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم ايها الاخ في الله العارف بانعم الله انا لما اكملنا لك الكلام العلمي على ما

يجب في تقرير القواعد الاربعة الاصلية المبني عليها دعايم العالم الصنايعي فنقول بعد
ذلك في الروس الثمانية لهذه الدعايم المذكورة وعليها تتعلق المفاتيح كلها اذ المفتاح
الاعظم اصلها وفصلها واعلم ان الروس الثمانية مشهورة عند الحكماء وكل
من له تاليف في الحكمة فلا بد له من هذه الروس الثمانية التي هي الغرض والعنوان و
المنفعة والمرتبة وصحة الكتاب ومن اي صناعة هو وكم فيه من الاجزاء واي انحاء
التعاليم المستعملة فيه وكذلك سلكنا في كتابنا هذا طريق البيان وما ذكرناه وما نذكره
من التحقيق وبالله الاعانة ونساله التوفيق ثم نقول اما الغرض المطلوب من
هذا الكتاب فهو في تحقيق هذا العلم وتنقيح البيان واقامة البرهان على صحته وصيانته
لحقايقه ودقايقه عن الجهال وعن المنكرين وعن اصحاب الغش في المحال وان تقييد العلم
بالكتاب لان الوارد من الالهام ان لم يقيد في الطروس فيضيع بموت العالم الملهم
اليه فيكون قد ضيع الامانة فيما فتح الله تعالى عليه وهذا شان العلماء والحكماء في كل وقت
وزمان يشيدون العلوم والحكم في كل تاليف وتصنيف وكتاب ليصل الى من يريد الله
تعالى ايصاله اليه من الاخوان والاصحاب وليتبرا منهم الذمم بما يودعونه في الاوراق
من خط القلم فسبحان الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم لا سيما وقد قال النبي
المختار من علمه الله علما نافعا وكتمه عن الناس الجمه الله بلجام من نار والان فقد حررت
القوانين التي يلتيم منها مفاتيح اقفال ابواب العالم الصنايعي وحررتها في هذا الكتاب
بحيث انها اذا سرت في دايرة ذهن الانسان الذي هو احد الاخوان فانه يقتدر
بها على الاعمال الكلية والجزئية المتعلقة بعلم الميزان والتدبير ويصير بذلك حكيما فاضلا
فيلسوفا عالما بالصناعة الالهية وياكل من ثمرتها الحلوة الطيبة الحلال التي لا شبهة فيها
ويبلغ الى الغاية المطلوبة منها واما العنوان في هذا الكتاب فقد ذكرنا
فيه ما قد منا ذكره بعد الخطبة وما بعدها والمقدمة والاقسام والمبادي والاصول العلمية

والبراهين الحقيقية والاشارات والفوايد التي تتضمن المفاتيح والمقادير والقواعد
فجميع ما قدمناه هو العنوان لهذا الكتاب ونرجو الله تعالى بما قصدناه لنا ولاخواننا
الهداية للصواب وان يحقق لنا ولهم ما عنده من جزيل الثواب ولما فتح الله تعالى
علينا علم بالنظر والفحص عن جملة القوانين المقدم ذكرها من معلومات العالم الصناعي و
وجدنا من تقدمنا قد اشاروا اليها اشارات خفية في كتبهم وغلقوا عليها ابواب
حجبهم واخفوها غاية الاخفاء لما فرض عليهم في عقولهم فاستخرت الله في جميع ما فرقوه
وفي اظهار ما اخفوه وكتموه في الكتب التي صنفتها وفي التواليف التي الفتها لا سيما
حقيقة في كتاب التقريب في اسرار التركيب وفي نهاية الطلب في شرح المكتسب وفي غاية السرور في شرح
ديوان الشذور وفي كتاب البرهان في اسرار علم الميزان **واما هذا الكتاب** فقد
فقد سميته المصباح في اسرار علم المفتاح لاني فتحت فيه الابواب لمن طلب الحكمة بصدق النية
والاداب وكان من جملة الاخوان والاحباب ومن كان كذلك فقد رفعت له الستر وكشفت
له الحجاب واما من ليس له بالحكمة النفيسة المام ولا بكثرة الفحص والبحث عن الاسرار اهتمام
فليس هو من اهل هذا الشان ولا يعد عندنا من الاخوان فانه لا يعرف الغرض ولا يفهم
المطلوب ولو اتضح العنوان ووضح البرهان **واما المنفعة** المطلوبة
من هذا الكتاب فانها مشتملة على عظم المنافع وناهيك باجماع الجمهور من الحكماء على انها
اشرف الصنايع وثمراتها حلوة جنية لكل غارس زارع وبضايعها الحاصلة منها احمد
البضايع وانما يعد الحكيم حكيما والعارف واصلا والواصل له مرتبة الوصول على قدر وصوله
ومقام كسبه وتحصيله فلم تفق الحكماء وتعلو مراتبهم من ساير الناس الا لعلو مقامهم
في العقل والعقل الفاضل المشرق بالنور الالهية لا يرضى بالخضوع الا للذي ابدعه وانعم
عليه من لوازمه لانه مفتقر الى المدد فاذا اتصل مدده من باريه زاد عليه الضياء والاشراق
بدوام الفيض الالهي ومن كان في هذا المقام فهو باذن الله مستغن بما اغناه الله عن

الحطام **واعلم** يا اخي ان مقامات الوصول على اربعة اقسام اما دنيوية فقط واما
اخروية كذلك واما دنيوية اخروية فاما الاخروية فقط فهذا مقام الزهد المحض والتجرد
الى الله تعالى فمن كانت هذه حالته فهو الواصل على الحقيقة اذ لا غرض له ولا مقام لنفسه عند
نفسه بالنسبة الى باريه كوجده اذ هو في مقام الغنا بالله من سواه وحينئذ ليس له
افتقار الى غير باريه فلزم من ذلك ان يكون غنيا بالله تعالى اذ ليس له حاجة الى غيره من
ساير الخلق لكفايته بربه في حضرت قربه واما المقامات والمراتب الدنيوية فهي وان كانت
من اعظم الحكم ومن اشرف الصنايع حتى يكون اغراض الواصل اليها كلها دنيوية كقارون
وامثاله وشداد وهامان فلا اخرة بمقام احد منهم لانها وان كانت من الكمالات فقد
ساءت فيها النيات التي هي اصول الاعمال فلما ساءت نياتهم اعقبهم الله بنوع
من الانتقام فاعمى بصايرهم واخذ لهم في عقولهم ان الله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم نسال الله العفو والعافية واما الدنيوية الاخروية هي طريق العرفان
ومقامات اهل الكمال من خلاصة الانسان وفي حقيقة المعرفة ان الفقير المحتاج للقوة والى
لوازم قيام حالة على قدر وسعه المكلف للتحصيل لان يقوم بما عليه من اللوازم فلا وقت
له ولا زمان يستفيد فيه شيا من العلم فضلا عن العمل وحيث تامل العارف الحكيم
ذلك نظر وتامل بعين بصيرته في مرآت العقل والتمييز عساه يظفر بما يغني عن الحاجة و
يسد الخلل ويوجد الثروة العظيمة التي لا تفنى ابدا فلاح له من نور الحق تعالى ما فتح له من
الكشف في هذه المرآت طرق اعمال وصنايع وحكم لا تسع العقول ولا الادوات
احصيها فلما اتسع الميدان للحكماء وذوي العرفان وظهرت لهم انوار الحقايق الكشفية
بالفحص كثرة اجتهد في تدوين ما ظهر لهم من الكلام العلمي من الحكمة واصولها وفروعها
ونتايجها الى ان احكموا العلم ثم اجتهدوا في العمل الى ان تمت لهم النتيجة الموهبية الصناعية
فحصل لهم اسباب الدنيا وليست الا كرفي عمارة لعالم لما ظفروا بها وتوصلوا بها الى

واما القسم الرابع الذي لا دنيوية ولا اخروية فهو الفنا بالله عز وجل عن الدارين وذلك كالذين ... دنيا ولا آخرة ... عند الله ...

ايصال البر والاحسان الى من شاء الله تعالى من خلقه ثم توصلوا الجميع بمعلوماتها الى
كمال الغنيهم في عبودية الحق سبحانه وتعالى فلا حاجة لهم الى غيره فكملت لهم الشرايط الاربعة
المتصلة بالسعادة الاخروية ففازوا بالحسنيين الى سعادتي الدنيا والاخرة ومن
هولاء من يعد انه الحكيم العارف الواصل فلمثل هذه المنفعة العلمية الموهبية من
الحكمة الالهية يعمل العاملون **واما المرتبة** فقد نطق بايضاحها الاستاد الكبير
العارف صاحب الشذور درس الله روحه في قافية الراء حيث قال شغلت بها
عن غيرها مذ علمتها ✤ تلمين حولا لا ازال مدبرا ✤ فما زلت اتبع الاسى في طلابها الى
ان قضر الرحمن ما كان قدرا ✤ فاصبح تاج الفخر فوق مفرقي ✤ على اشعث يعنوا له وجه
حميرا ✤ الى ان قال فاكرم بملك اذ حقت كلماته ✤ توهمت من ملك به كان اكبرا ✤ ولعمري
لقد قال الحق ان بالغ فانه مستحق في الحقيقة لما ذكره لانه قد وصف النتيجة التي لا
نهاية لها ولا وقوف عن فعلها لقبولها المدد الالهي على الاتصال الى حين الفنا و
الزوال ومن نتايج هذا الملك الكبير ما يودع في الصحايف المبرورة من الحسنات فانها
السبب في ايصالها الى الملك الباقي والسعادة العظمى بعد الانفصال **واما محة الكتاب**
ومن اي صناعة هو فرها ته وسلطان ساير دال على صحته لمن يقف عليه ويتامله بعين
البصر والبصيرة فانه لا يخفى عليه صحته وعلو سنده ومقامه من العقل وخصوصيته عند مبدع الحق
سبحانه وتعالى لان الحقايق معلوم عند اهلها موضوعة باذن الله تعالى في محلها وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم **واما من اي صناعة هو** فمعلوم الشرح لا يحتاج الى تفسير وحيث اجمعوا
على ان الصناعة الالهية اعظم الصنايع العلمية واشرفها كان علم هذا الكتاب دال على
تفاصيلها وجملها **واما كم فيه من الاجزاء** فقد اشرنا الى ذلك في اول الكتاب وقلنا
انه يحتوي على سفرين وكل سفر منها يحتوي على قسمين ويحتوي كل قسم منها على رموز ومظاهر ونكت
ولواحق وبواطن وظواهر وبيانها بالله التوفيق للصواب فيما قصدناه من تاليف هذا الكتاب

نفس كتاب

والحكم

واما الكلام في اي انحاء التعاليم المستعملة فيه فنقول انه في مجموعها لان
جميع التعاليم داخلة في فنون الفلسفة وقوانين الحكمة وهذه الصناعة هي نتيجة التعاليم
كلها ولا يوصل اليها الا بالتمكين والهداية في علوم فنون انواع التعاليم الفلسفية و
من امعن النظر فيما نقول وكان من اخواننا فانه يشاهد ذلك عيانا واذ انما تعبنا اولا
من اجلنا فوضعناها ودفعناه تبصرة لنا وتذكرة لافكارنا ورياضة لنفوسنا وفوضنا
بحسن النية في ذلك الى الله تعالى الذي وهبنا ما تفضل به علينا ليعرف ذلك من بعدنا لمن
يشاء الله تعالى من اخواننا والنية الحسنة موجبة لحسن الاستصحاب والله يرزق من يشاء
بغير حساب وقد كملت الكلام الان على الرؤس الثمانية والله الموفق للصواب ✤ ✤
واقول ان من اصول علوم التعاليم المحتاج اليها في هذه الصناعة الالهية علم
العدد والحساب لان مواد الصناعة تحتاج الى تعديل وتفصيل وتركيب فهي مشتملة على اجزاء
رطبة واجزاء يابسة واجزاء حارة واجزاء باردة فلا بد للعارف بها ان يكون عالما
باجزاء الكميات كلها وكذلك الكيفيات جميعها لتحصل النسب والقوانين الاصلية ثم
التعديلية وقد اشبعنا القول في ذلك في كتابنا البرهان فيما تعلق باسرار علم الميزان
وذكرنا ما يحتاج اليه من العلم الطبيعي والالهي وما يشتمل عليه العلم الرياضي من حقايق
هذا العلم واصوله وبينا ميزان العقل والنفس والروح والاجسام والاجرام والا
فلاك كلها وذكرنا في ميزان عالم المثال وفي ميزان عالم التفصيل ما يليق بساير الاعمال
والافعال وذكرنا موازين الطبايع والعناصر ونسبها وعللها ومعلولاتها وكذلك
الموازين المتعلقة باجزاء المولدات الحيوان والمعدن والنبات وبينا السبب في
الموازين والعلل والمعلولات الجميع في كتاب البرهان في اسرار علم الميزان ويجب ان
تعلم ان الموازين في ذلك الكتاب هي المفاتيح في هذا الكتاب بعينها ولكن يحتج
هذا الكتاب بزيادة كشف وايضاح ومن اجل هذا سميناه بالمصباح في اسرار علم المفاتيح

معلولاتها

فاعلم ذلك والله الموفق الهادي لاوضح المسالك واقول انه يجب ان تعلم انه لا بد في
علم العالم الصناعي من الاطلاع على علم الهندسة بعد علم الحساب والضرب والقسمة واخراج
الجذور والجبر والمقابلة ونسب الاجزاء بعضها الى بعض وكذلك في العالم الصناعي فانه يحتاج
الى معرفة الخطوط المتساوية والغير المتساوية الى معرفة الدوائر والاشكال لتحرير عمل الالات
والتمايز والبيان وتصحيح الاركان والحيل المعروفة في علم الهندسة لتهذيب الصنايع وساير
الاعمال وكذلك علم المساحة والتكسير والاصطنع والمقنطرات والامتدادات والانحرافات
وما في اسرار الدواير وساير الاشكال التي في علم الصناعة الالهية لها اشكال وتشكلات
في ساير الاعمال واما علم الفلك فهو الاصل لعلم الصنايع وفيه اسرار علوم الموازين و
وعلوم المفاتيح كلها وقد ذكرنا في كتاب البرهان موازين الوجوه والحد فهو لمن يفطن لها و
يعرف حقايقها ورموزها ومبانيها ومفاتيح كنوزها فاعلم ذلك واما علم الطب فهو
فرع من فروع عالم الصناعة بل هو هو لان علم الطب مشتمل على علاج الابدان الحيوانية اذا
عرضت لها الاعراض والامراض في غلبات الاخلاط الاربعة او بعضها اذا خرجت عن
الاعتدال فيعيدها الحكيم الى حال صحتها ويحفظ عليها صحتها في مدة بقائها وكذلك في العالم
الصناعي علاج الاجساد الناقصة حتى يزول عنها امراضها واعراضها فتعود الى حيز الصحة
بعد السقم والى حيز الكمال بعد النقص والى حيز الاعتدال بعد الاختلال ففي عالم الصناعي
اسرار العلوم الفلسفية وساير الصنايع العملية وغيرها اجلى وفيه من ثمرات جميع الاعمال و
نتايج غالية عظيمة وعليها مدار العالم في التصرف والافعال فافهم الحق من الحكمة ودع المحال
فقد ذكرنا لك في كتابنا هذا مطباح الهداية الى النور من غير تعمية ولا اخلال وقد شبعنا
القول في كتاب البرهان في الاصول والفروع وفي اسرار علم الميزان واما في هذا الكتاب
فنذكر فيه علم المفتاح وبه يصل الطالب ان شاء الله تعالى الى الصلاح والفلاح قال الله تعالى
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح فتامل ايها الطالب ما نقول

فلعلك لئن فهمت تحظى بعون الله تعالى وتبلغ الى درجات الحكماء في الوصول الى
حقايق النتايج في الاصول والفصول والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى * بسم الله الرحمن الرحيم * وبه نستعين وبه نبتدئ بذكر المفتاح الاول
من عدد التسعين الحاوي لاسرار حرف الصاد والله المعين ونقول في بيان فتح
مفتاح هذه الجملة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم يا اخي ان
البرهان الواضح الوضاح والسر اللايح من النور والمصباح يشير الى ان في المكاة الاول
سر المفتاح وفيه سر الفتح الاكبر بالوصول الى روح الارواح قال الله سبحانه لا اله الا
هو الرزاق الفتاح الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح وهو مفتاح
الشمس الساري بروحانيته في اشعة انواره في الحواس الخمس وحيث كان النور سار
بقدرة الله تعالى في ساير الكاينات بسر روح الامر الاكبر من الله تعالى وسريانه بقوة
المدد الذي تضاعف به النور وازدياده في الظهور فقال تعالى المصباح في
زجاجة وفي معناه الاشارة الى ان الاجسام الشفافة الطاهرة بالصفا اذا سرى النور
فيها يتضاعف بالاشعة النورانية الحاصلة من صفاء الاجسام القابلة لان صفاء
الاجسام يستحيل الى النورانية استحالة قبول لان الزجاجة وان كبر جرمها تقبل النور
من المشكوة فتصير المشكوة وان صغرت في عظم الزجاجة وان كبرت فتصير الزجاجة
المستديرة مع وجود المشكوة فيها كانها كوكب دري كما قال تعالى ثم يعود الضمير على
النور الساري في المشكوة لقوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا
غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وفيه الاشارة الى صفاء الزيت
من الثفل حتى يصير بهذا الوصف حتى يكون كانه المرآة القابلة للنور فيتضاعف
النور بالجسم القابل بالصفا لقوله تعالى نور على نور قلت وفي هذا امثال عظيم
ضربه الله تعالى لذوي العقول والافهام وفي معناه سر من الاسرار القدرة الالهية

في انبعاث النور الاول الذي لا احراق فيه وانما تنزل من المرتبة الاولى التي هي المصدر الاول في عالم العقل ثم الى عالم النفس الكلية ثم الى عالم الروح ثم الى عالم المثال ثم الى عالم الشخص من عالم الملك والملكوت ثم الى عالم الاثير الادنى ثم دار واستدار ودامت عليه الحركة فيكون منه عالم فلك النار وقد ذكرنا مراتبه في كتابنا البرهان في اسرار علم الميزان ونسبه وحروفه وميزانه لمن يفهم فالمرآة الصافية تسرى فيه النورانية وتضئ ولولا النور الالهي لما انجلت المادة الاولى من برد السكون الاول المظلم حتى عادت جوهرا مائيا ذهبيا بعد الجمود الاول الذي كان مظلما في غيب الغياهب قبل خلق الارض والسماء فسبحان القادر على الايجاد والابداع والاحياء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقال تعالى وكان عرشه على الماء سرى سر النور الالهي في عالم الماء تحرك واضطرب ودار واستدار فخرج منه الدخان بعد البخار ثم رغى على وجه الماء الزبد بدوام الحركة والاضطراب ثم جف الزبد في المركز المستدير فخلق الله تعالى منه الارض ثم كون السموات والافلاك من البخار والدخان المتصاعد اللطيف وجعلها بعد رتقها فتقا جبابا صلبة شفافة واوحى في كل سماء امرها وجعل فيها ما جعل من كل جرم شريف فثبت بما قررناه ان الماء الاول هو المادة الاولى للكاينات ومنه كان بقدرة الله تعالى تكوين الارض والسموات وكذلك ساير الاجرام والاجسام باذن العليم العلام **فصل** واقول كلامي هذا للعاقل الفهيم من الاخوان الطلبة لتحقيق هذا الشان انه حيث ثبت بالتقرير والبرهان ان الماء الاول هو المفتاح وجود الكاينات كلها وان النور الالهي سار في ساير اجزائه ولهذا تراه متموجا غير قار الذات وان انت سكنته في اناء فانه يخرج من مسام الفخار ويترقى في الهواء وان حبسته في اناء من الزجاج او من الرصاص او غيرهما وسددته باحكام فانه يتناقص على طول المدى الى ان يزول ولا يبقى اللهم الا ان يطلسم بعلم الطلسم المتعلق بالعناصر فافهم ذلك ان كنت تفهم وحيث كان الماء كذلك اذ هو اصل لوجود المفتاح في العالم

اشارة غير لطيفة المفتاح ... المادة الاولى

العلوي وهو اصل لوجود المفتاح في العالم السفلي فقد ثبت بالتقرير والبرهان انه الاصل في وجود العالم الصناعي لا شك في ذلك ولا ريبة وحيث ثبت ذلك فنقول ان الماء هو المفتاح الاعظم ومنه قام وجود العالم الصناعي ومنه تفرع علم الميزان والتركيب وصناعة الاكسير ومنه تم وجود الحجر المكرم فهذا كلام معلوم في الحكمة فافهم فافهم فافهم وبرهانه علم ان العالم الصناعي ثابت في الفلسفة عند الحكماء بالموجب المحكم كما تقرر في العالم والبرهان وفي اول هذا الكتاب كما تقدم وحيث ثبت وجود العالم الصناعي فهو موجود في عالم الكون والفساد ظاهر وجوده على سطح كرة الارض ومعمور من العناصر كلها وموجود من الطبايع كوجود الانسان وحيث ثبت وجوده فهو من الماء ايضا وجد ومن بقية العناصر تكون وحيث كان ذلك فالمفتاح الاعظم منه وفيه وهو الماء ولا ينفعل العالم ويتم تكوينه الا من الماء وبالماء فان فهمت فعلى رسلك فافهم وتقدم الى العلم كما تقدم اليه قبلك من تقدم وان طلبت الزيادة في البيان فاقول وبالله المستعان اني قدمت خيرة الله تعالى في الكلام على ذلك رحمة للاخوان لما ثبت في علمي ويقيني ان هذا العلم عليه وقية من الله تعالى فلا يصل الا الى مستحقه ومن قسم له في الازل والاستحقاق هنا على قسمين فاما القسم الاول فالوصول فيه الى حقيقة العلم وظهور النتيجة العاليين بهذه الحكمة الشريفة وتثمر نتايج كثيرة لها ثمرات حلوة عاجلة واجلة في الدنيا ثم في الاخرة الى اعلى من ذلك وهو التمتع بالثمرات التي لا نهاية لها في دار البقاء وبرهانه ان الواصل من تحقيق العلم تحقق بالعلم الحقيقي من حيث هو حق لا شك فيه ومن فهم العلم الحق فهم السلوك ودخل في عالم علم التوحيد وكشف له عن حقيقة عبوديته لالوهية الله تعالى وعظمته فهو مشمول بعناية الله وهدايته فيحمد الله تعالى الواصل الى هذه النعمة العظيمة والموهبة الجليلة التي تحقق بها علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين فصح ان هذه الموهبة الجليلة العظيمة الحسنة الجميلة في انعام الله تعالى على اصحاب اليمين الناجين [illegible]

العالمين الذين علمهم الله تعالى من المفتاح الاعظم من سر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين
فهذه السبع المثاني والقران العظيم في سرها الجليل الكريم المفتاح الاعظم
للسعادة العظمى في الدنيا والآخرة ولهذا لا تصح الصلوة الا بها باجماع المسلمين والعلماء
العاملين واما العاجز لسانه عن الاتيان بها تلاوة والعاجز فهمه عن ادراك معانيها
فالامر الى الله تعالى في الدار الدنيا وملك عظيم في الدنيا متصل البقاء في الاخرى لا انقطاع
النعمة من الله تعالى في الآخرة والاولى فيتمتع الواصل بالحلال الكثير ويعطى العطاء الجم
الغزير في مواهب الله سبحانه ان الله على كل شيء قدير فالواصل من جانب العلم والتحقيق ملك
عظيم سعيد في الدنيا متصل بالملك الابدي الباقي في الاخرى لان النية الصالحة والتوحيد
المحض والاعتقاد اليقيني لا شائبة فيه ولا يدخل الصدق واليقين في القلب الا ويبقى في حفظ
الله ورعايته لا يسلبه منه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء
وهذا هو الفضل العظيم فالواصل الكامل يكون بهذه الصفات واما من وصل الى نتيجة ما من
هذه الموهبة الشريفة على وجه الحق من غير علم سابق بل بالتوفيق الالهي بوجه من الوجوه الحق
التي منها الموقف لا استاذ بالعثور على كتاب كشف له منه عن حقيقة فهو من القسم الثاني
المشار اليه اولا وهذا الوصول على ضربين فمنه ملك متصل ومنه ملك منقطع ومنه ما يعم به
في الملك المتصل وشرط ذلك لمن لا يبخل به الان الله تعالى اغناه غنى الابد فاكسبه علما
بالتوحيد والعرفان والحصول واقام عليه نعمة الوصول واوهبه موهبة من العلم اللدني
من الانبياء والاصفياء ورفعه الى مراتب الحكماء فلا يليق بمن وصل الى هذا الغنى العظيم
ان يبخل وانما يهب ويرحم الفقراء والمسكين والعاجز وكل من يراه في حيز الاحتياج
ومن ظهرت عليه علامات العفاف من الذين لا يسألون الناس الحافا فاذا راى

الموصل احدا من ابناء السبيل او ممن بعيدهم ذكرهم فانه يجب عليه ان يوصل اليه
سعيد مما افاء الله عليك لوجه الله تعالى واتى في حال تستر وكتمان مع المبالغة
في ذلك جهدك واما الضرب الثاني فهو الملك المنقطع وهذا يخاف عليه
ان يكون من باب الاملاء ونسأل الله اللطف والسلامة ويشترك في هذا الباب
المؤمن والكافر والبر والفاجر وهذا معلوم بالضرورة وانما ذكرنا هذه الاصول
لا لتفهم ان هذه الموهبة من الحظوظ والعطايا ولا تصل اليه الا الافراد من
الخلق على وجه الكمال في العلم والعمل والدين وقد يمكن ان يصل الى بعض النتايج
منها للسعادة او للاملاء وقد يحرمها الله العالم مع علمه حيث كان العلم حظه منها
وحجبه عن ثمراتها مقدورات الله تعالى بالاعراض والعوايق لحكمة غامضة وقدرة قاهرة
ومشية سابقة وقد يؤثر من له حظ سابق في مشية الله تعالى على شيء منها حتى كانه
قد ظفر بكنز من كنوز الدنيا قد عثر عليه حظه صدفة وحيث كان الحظ هو الاصل في
الوصول كما قال النبي صلعم كل ميسر لما خلق له وحيث قررنا ذلك فنقول ان التصانيف
والكتب المصنفة على القواعد المرضية في الحكمة من مواهب الله تعالى وانعامه على من يشاء
من عباده وقد يسرها والهمها وابرزها من اذهانهم وحفظها على افكارهم
وقيدها بما كتبوه بايديهم وجعلها محفوظة واوصلها الى من هي حظه وفي حيزه
وقسمته من المواهب الالهية فالواصل هم الاخوان في كل وقت وزمان وقد
تواصوا على ايصال الارث لاهله ليصل كل ذي حق حقه فاورثوا في كتبهم علومهم لاخوانهم
من بعدهم وهكذا على مر الزمان حكمة من الله تعالى وتفضل منه واحسان وتحصيل الارث
لمن له فيه حظ وقسمة وبذلك يحصل للمورث براءة الذمة لقول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من علمه الله علما نافعا وكتمه عن الناس الجمه الله بلجام من نار ولما كان الكتمان
لهذا العلم عن غير اهله منصوص عليه في نصوص العلوم الوجية والكتمان ايضا محظور عن

اهله والنصيحة واجبة في الدين فاختار الحكماء بالاجماع منهم وتواصوا على الرموز وان لا
يتكلموا في الحكمة الا بالوجوه التعليمية والتعاليم الفلسفية ليفهمها عنهم الاخوان ممن ياتي
من بعدهم في كل حين وزمان ليجازيهم الرب سبحانه على ذلك بالرحمة والرضوان
وليتصل سر الرحمة من الله تعالى الى ارواحهم بالترحم عليهم من اخوانهم والدعاء لهم فسبحان
المتفضل على عباده الكثير الجود الدايم الاحسان وحيث قررنا ذلك فنقول انا بينا فيما
تقدم ان المفتاح الاعظم الماء وحيث بيناه انه هو الماء على الاطلاق فنقول ان العالم
الصناعي نتيجة النتايج الكونية وخلاصتها لانها خلاصة الملك والخلاقة في العالم الانساني
فيجب بمقتضى ذلك ان يكون مفتاح العالم الصناعي هو الماء وكما ان سر الماء سار في
ساير المولدات كذلك يكون سر الماء في العالم الصناعي سار في ساير اجزايه والسلام فوجب
ان يكون سر المفتاح الاعظم سار في المولدات الثلث وسر مفتاح الماء سار في
المفتاح الاعظم ومن هنا يجب على الطالب الماهر اللبيب ان يعرف كيفية سريان سر المفتاح
الاعظم في الماء وكيفية سريان الماء في المولدات الثلث وكيفية استنباط المفتاح الاعظم
منها وكذلك ما يتولد من المفتاح الاعظم بما فيه من ساير الاصابع الطوال والاسنان
المركبة في الاصابع فاذا فهم ذلك من الاصول فالمنة لله تعالى الواجب عليه شكرها فان
عسر فهمه فالحجاب من الله تعالى لقصور في علمه او لقصور في حظه فليسال الله تعالى
وينظر في كتابنا هذا فاذا اوصلها الله تعالى اليه فيكون ذلك بالحظ وهو العناية
من الله تعالى الذي وفقنا لان نجتهد في تحقيق العلم بالايضاح ما فيه من اجلك و
انظر كيف نحقق لك العلم به ونقرره لك على احسن القواعد ونضرب لك في نتيجة الامثال
ونقربها من اجلك ونسوغ لك الفاظنا بذلك على المقاصد ونمهد لك الطرق لتسلكها
في العالم الصناعي ولتستفيد بعملك وحقيقة نظرك في ساير المنافذ حتى تقدم لك المعرفة
بباطن الغايب وظاهر الشاهد فاذا فهمك الله تعالى من هذا الكتاب المبارك وكان سببا

لوصولك فاشكر الله تعالى وترحم علينا وادع لنا ولا تطع الشيطان في هتك ستره فانه
لكم عدو واتق الله واخلص اليه النية يكفك شر كل شيطان مارد وشر كل مبطل
للحقايق جاحد ومن شر كل وارد وشارد فان اطلعت على هذا الكتاب ولم تفهمه فاقرا
السلام على الوصل لانا ذكرنا العلم مكشوفا من غير رمز مبوبا مفصلا على نسق لمن له عبرة
وفهم واما الحظ فهو العناية والقسمة والسبب في الرزق والسلام ونسال الله ان ينفع
بكتبنا اخواننا ومن هو مستحق لها من عباده المومنين ويحجبها عن من ليس لها باهل و
لا يواخذنا على ما اعتمدناه من صريح الكشف المنهي عنه في كتب الاولين والاخرين و
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم **وهذا المبدا** في ذكر المفتاح الثاني فافهم لعلك تكون
الفهم بالمرصاد وبالله الاكتفاء وعليه الاعتماد اعلم يا اخي انا قررنا لك في المفتاح الاول
الاشارة الى الماء وقلنا ان في سر الماء سر النور الاكبر وحيث بينا ذلك فنقول ان
اصل عنصر الماء اللطيف النور اي الشعاعي الشمس فنقول ان الماء القراح قسمين
علوي سماوي وسفلي ارضي فالعلوي السماوي شمسي والسفلي الارضي قمري واول
العنصر الماء الاول العلوي حار لتحلله وتخلله والثاني بارد لتموجه وجريانه وثقله فافهم
ان في الماء سر النور الاكبر وان سر الماء سار في ساير المولدات كلها وقد قلنا انه الاصل
في تكوين المولدات وانه الاصل الجامع للمعادن والحيوان والنبات وكذلك نقول
في هذا المفتاح الثاني لتعلم ان الماء سار في الهيولى الاولى وفي اصول المواد كلها على
وجه العموم وفي اصل مادة الحجر المكرم وهيولاه ومنه تولدت المعادن كلها والاجساد
الذهبية ومنه تكون الزيبق والكبريت على جهة التخصيص وكذلك ساير الكباريت والزيابق
ومنه تولد الاكسير وفيه سر المفاتيح كلها الشمسية والقمرية لانه اصل المفتاح الاعظم وهو الماء
القراح العذب الذي لا شائبة فيه ولا ملوحة ولا مرارة ولا زعارة ولولاه ما امكن

التدبير لطالبه ابداً ولا تم كون الاكسير ولا شي من علم الميزان ابداً واياك ان
تظن ان قولنا هذا رمز وانما هو كشف صريح على التحقيق وسيظهر لك بيانه وبالله المستعان
وهو ولي التوفيق ثم اقول ان الماء العذب فاصل الاصل لوجود العالم الصناعي وبه
بنيت داره ومساكنه ورسومه ومعالمه وموطنه وبه تكونت اصول معادنه لان منه
الرطوبة التي تكونت منها اللزوجة الطبيعية التي هي علة الكون الاول في ساير الاشياء
ومنه تكونت النطفة الانسانية لان النطفة اذا لم تكن عذبة للتشابه لا يتولد منها الانسان
المعتدل المزاج ومتى غلبت عليها الملوحة او المرارة او الزعارة او طعم من الطعوم المنحرفة
عن الاعتدال فاذا تولد منها انسان فانه يكون ممن غلبت عليه الاعراض والامراض و
ربما كان من ذوي العاهات وممن فسد مزاجه وعسر علاجه وكذلك لا تتولد الحبوب في الارض
السباخ ولا الحنطة التي هي الشجرة المباركة فلا تتولد الا من الماء العذب والرطوبة الطيبة
اللزجة واما بقية الفواكه والثمار وانواع البقول فان اصلها ممتزج ولا بد لها من الماء
العذب في لو سقيت بماء يخالطه شي من الطعوم فان الارض اللزجة العلكة تمتص المناسب
ويبرى اللطيف منها في اصول الشجر والنبات والشمس تطبخه بحرها بالتدريج فيكون ذلك
النوع فاذا تم فيكون في طعمه امتزاج ولهذا تختلف الحلاوة في الثمار فتجد منها الحلو المايل
للعذوبة والحلو الزايد في الحرارة والحرافة والحلو الذي يميل الى المرارة والحلو الذي يخالطه
الحموضة وكذلك يكون الحال في ساير الطعوم واما اصول الانواع فانها تعتبر من الحركات
العلوية وانوار الكواكب السمائية ما يليق بكل منها من مطارح الاشعة واختلاف الاشكال
على النسب الوضعية التي قدرها ودبرها الباري تعالى كيف شاء فافهم ذلك واما العقول في
الحيوانات كلما غلبت عليه الرطوبة اللزجة العذبة كان له النسبة في العمر والبقاء ودوام الصحة
وفي مشاهدة عظام الفيلة والاسماك البحرية العظام برهان عظيم شاهد ذلك بالمشاهدة لان من
انواع العظام ما هو صحيح شديد الصلابة وفيه جوهرية من الماء العذب المتحيز الا اللزوجة والتموج

الروحانية وفي مناقير بعض الطيور ما يدل على ذلك وكذلك القول في اللآلي و
الدر النفيس الحيواني كيف تتولد في باطن الاصداف البحرية من ماء المطر الذي يكون
منه والشمس في الحمل والثور في شهري آذر ونيسان فتلتقف النقط في افواهها
فاذا كانت النقط كبارا تولد اللآلي الكبار واما الجواهر التي تسمع بها وانها تكون
مثل بيض الحمام فان اصولها من نقط كثيرة تجتمع الصق بعضها البعض وطبختها
الحرارة الى التمام وانما نسمع به في الجواهر المنقول عنها في العظم والكبر فانها
تكون من مادة العالم الصناعي وفي القدرة الالهية ما هو ابلغ من ذلك والسلام
واما رشو الذهب فلا يكون الا من الماء العذب الزلال الصافي ولهذا كان
اعدل الاجساد الذائبة واتمها واكملها وكذلك تكون جميع اليواقيت والاحجار
الشفافة المعتدلة والرطوبة اللزجة فافهم افهم واما جميع زيابق الاجساد التي وقعت
تعد خلطت موادها من الماء العذب وغلب عليها ما واحق طعومها وريحها
وساير كيفياتها ومن هذه الاسباب حصل الاختلاف في اسباب نقصها عن
مرتبة الكمال وقعد بها النقص الى الفساد والاختلاف فافهم ذلك واعلم ان الماء
العذب يكون الغسل من الاوساخ والاعراض والادناس في ساير الانواع والاجناس
فان قلت ان الغسل من الادناس انما يكون بالصابون فاقول نعم ولكن بالماء
العذب ويمكن الغسل بالماء العذب فقط من غير صابون ايضا بنوع من انواع التدبير
لكن تطول مدته وانما صنع الحكماء الصابون الا ليدخل الاوساخ التي فيها دهانة
ولزوجة فاذا دخلها وعرك بالماء العذب الى اعماقها وقعورها بما خالطه من الصابون
فخرجت حينئذ الاوساخ عن الاجسام والثياب فافهم وتصور لما تقدم فانه اجل
من الاصول التمام في الاصابع الطوال من المفتاح الاعظم بالكمال والتمام في
تدبير الحجر المكرم والسلام وبالله الاعانة
بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا المبدا في ذكر **المفتاح الثالث** من جملة التسعين فنذكره محققا للطالبين وعليه
نتوكل وبه نستعين **ونقول** انا حيث عرفناك الاصل في المفتاح الاعظم وفي تدبير
الحجر المكرم وقلنا انه هو الماء وانه هو الماء العذب القراح الذي هو الروح في كل الاشياء
فوجب علينا ان نذكر لك التقسيم والتحقيق في علم الطبيعي لتسلكه على الوجه في سبل الطريق
ونقول اعلم ان روح الماء سار في الحيوان وفي المعادن وفي النبات فنبتدي
بمياه الحيوان واشرفها الماخوذ من ذات الانسان ونقول ان اجل المياه المعتصر
من جبلة الانسان هو ماء ١ ٣ ٤ ٣ ٧ ٣ وذلك لانه ماخوذ من النبات الكائن
في عاليه وهذا النبات عليه رموز الفلاسفة ولم يقولوا ما قالوه عليه عبثا وانما ذكروه
الا لعلمهم بما فيه من السر الخفي فنصوا عليه في كثير من كتبهم حتى بالغوا في وصفه وفي الرموز
التي اشاروا بها اليه وقالوا انه النبات الذي في اعلا الجبال وفي كل جبل كهف عن يمينه
وكهف عن شماله واطنبوا في المبالغة عليه حتى ظن بعضهم انه هو الحجر المكرم فلما ضلت
الناس فيه من رموز القوم التي اطلعوهم عليه نفاه بعض الحكماء بوجوه من انواع التغير فتحير
الناس في حقيقته ولم يعلموا كنه سره الموجود في ماهيته وانما اقول في حقيقته انه لما كان
فيه سر غامض فهاك في العالم الصنائع فاثبتوه لنفعه ولما فيه من المنافع التي هي من اسرار
المفتاح الاعظم المناسب لتدبير الحجر المكرم فان لم يكن الحجر المكرم ففيه سر غامض من اسرار
علم الحجر فالاثبات لوجه معلوم والنفي لاصل مكتوم وحيث كان الامر كذلك فرجع في
التحقيق والتقرير الى قول صاحب الشذور حيث قال ⁂ افي حيوان ام نبات نطفة ⁂
وما لهما في الكيميا خصوص ⁂ بلى فيهما صبغ ولكن خروجه ⁂ الى الفعل من جنسيهما فعويص ⁂
فقد نفى عنهما التخصيص بعلم الكيمياء يعني على الانفراد واثبت الصبغ وذكر ان خروجه
الى الفعل عويص يعني عسر وصعوبة وحيث اثبت الصبغ ولو كان عويصا في خروجه
من القوة الى الفعل فلم يكن ممتنع الوجود ولما ثبت وجوده تعين ان يكون مجهولا

في الماء

في الماء فلزم الحيوان ٤ **واما** جميع زبايل الاجساد الناقصة فقد عطلت
موادها من الماء العذب وغلب عليها ما وافق طعومها فيه اصابع المفتاح الاعظم
فافهم افهم فتعين ان اشرف المياه المستنبطة في الحيوان هو ماء ١ ٣ ٣ ٣ ٧ ٤
فاعتمده فانه مفتاح كبير من اصل عزيز ومنبوع غزير والسلام ⁂ بسم الله الرحمن الرحيم
ونسأله التوفيق والفتح المبين ثم نذكر الان **المفتاح الرابع** من جملة الاشان
والاصابع التي قررناها في المفتاح الاعظم الداخل في تدابير علم الميزان والحجر المكرم
ونقول ان الماء الرابع هو ماء ١ ٣ ٣ ٣ ٦ ٩ ٦ ١ ٣ ٨ ١ ٦ ١ ٨ ١ ٣ ٣ ٦ ١ ٣
١ ٩ ٣ ١ ٣ ٨ وفي هذا الماء خواص عجيبة في تليين الصلابات كلها وفي تنعية الاجساد
الوسخة وفي تعديد ١ ٣ ٧ ٣ ١ ٢ حتى يقيمه جسدا منطرقا يمتد وينطوي وهو من
العجايب والاثار المذكورة في الخواص والطلسمات وقد اشرنا اليه فيما تقدم من كتبنا و
اطنبوا في وصفه الحكماء وكيف ينكره من لا يعرفه وهو يشاهد فعله في تليين الذهب
بعد سبكه والصباغ يعرفون به السبائك في الحمي والطفي ايضا وسيأتيك الكلام على تحقيق
العلم والعمل في ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى ⁂ بسم الله الرحمن الرحيم ومن مدد نوره
نقتبس بكرة قابس وبالفتح من هدايته نذكر **المفتاح الخامس** وهو من مفاتيح
الاسرار المستنبطة من الماء المستقطر من ١ ٣ ٤ ٣ ١ ٣ ونقول ان ماء ١ ٣ ٣ ٧ ٣ ٣
من الانسان اعدل من كل حيوان ومن بعده الماء المستقطر من ٣ ٣ ٧ ٣ ١ ٣
٣ ١ ٣ التي هي الخير وفي نواصيها الخير الى يوم القيامة وكذلك الماء المستقطر من
حوافرها واما ١ ٣ ٣ ٣ ٦ ٩ والاظلاف من البقر والغنم والمعز والبدن
والجواميس فانها متقاربة واما ١ ٣ ٤ ٣ ١ ٣ فهي من البقر والغنم والمعز والجواميس
ايضا ومن مفردها ومن مجموعها ولعلك ان تفهم ان في مرار البقر خواص عجيبة لانه
يوجد فيها عند امتلائها القمر الحجر الاصفر الذي هو كلون الذهب وهو من العجيب

سيأتي ذكره عند ما نذكر الاصابع ومفاتيحها ان شاء الله تعالى ❁ بسم الله الرحمن الرحيم
نبتدي ونذكر المفتاح السادس المستنبط من الماء النفيس المستقطر من انواع
١٣١ ملوايكه من كل طاير وفيه مناسبة وموافقة للماء الاول فاعتمده وعينه فلا
تحول ومن تحقق باسرار التدبير وفهم الاستنباط من التقطير فانه يسهل عليه باذن الله
كل عسير والله على كل شيء قدير ❁ بسم الله الرحمن الرحيم نبتدي ونذكر المفتاح السابع
اذ هو من جملة الاصابع الحاوية للاسرار العظيمة والمنافع وهو الماء المستقطر من ١٣١
٤٤ ما وفيه اسرار عظيمة لتفريج الهم وزوال الغم واقربها الى الاعتدال دم الغنم
الذي لا علة فيه واما دم الانسان الخارج بالفصد عند العلل والاعراض والامراض
الحادثة فيكون منحرف المزاج واما دماء البقر والمعز ففي دون ذلك وكذلك دماء
الجزور واما دماء الطيور مثل الفراخ من الديكة والدجاجة والاوز والبط فمستعملة
وداخلة في الاصابع وفيها كثير من المنافع والمياه المستقطرة منها فلا شك ان فيها
آثار واعمال وصنايع وافعال ومنافع والله هو الحكيم العليم النافع ❁ بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدي بعد الاخلاص في النية من السر والعلن واذكر للمفتاح الثامن المستنبط
من ماء ١٣١ ما ٩٢٢ واقول ان لبن الانسان هو اعدل الالبان ثم لبن الضأن
ثم لبن المعز ثم لبن الخيول ثم لبن النياق ثم لبن الجاموس ثم لبن الاتن وفي
هذه الالبان جميعها مياه مستنبطة داخلة وخارجة في المفاتيح وفيها اعمال عظيمة في
الحكمة وفي جملتها وتفصيلها نعمة بالهام من نعمة وسيأتيك التحقيق في ذلك ان شاء الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم ❁ اقول في المفتاح التاسع انه يكون من ١٣١ ما ١٤٤
ما وهو من الضأن النجيب او فحل لانه الاقرب الى نوع الانسان فدبره واستعمله
وخذ الماء منفصلا عن الدهن فان فيه سر عظيم وقد شاهده من عرفه والسلام ❁
بسم الله الرحمن الرحيم ❁ التحقق والتبرك في الباطن والظاهر واقول في المفتاح العاشر

[illegible]

ادرشيط من الماء المستقطر من البيوض باسرها واقربها بيض الدجاج ثم الحمام
ثم الدراج ثم النعام ثم الاوز ثم اللقلق ثم البط ثم ساير الطيور لان في كل
منها خاصية ونفع مشهور وقد اطنب الحكماء في ذكر البيض وذكرنا فيه اعمالا
في كتابنا البرهان وحققنا فيه ابواب وشرحناها من كلام الاستاد الكبير جابر وسيأتيك
في كتابنا هذا ما يليق بالافصاح وما تعتمده بعد الايضاح وما تتوصل به الى اسرار
المفتاح لينتج لك من ذلك المدخل الى كنوز المفتاح نور الهداية والمصباح ان شاء الله
احادي عشر تعالى ❁ بسم الله الرحمن الرحيم ❁ اذكر المفتاح الحادي عشر من جملة الاصابع وهو الماء
المستقطر من ١٣١ ما ٣٦٢ الخارق القاطع وساذكر لك في تحقيق كل ذلك القول
الجامع في الجمع والتفريق في هذه الاصابع لتصل ان شاء الله تعالى الى التدبير الحق من
غير قاطع ولا مانع ❁ بسم الله الرحمن الرحيم ❁ وبه الاعانة على اداء الامانة و
اقول ان للمفتاح الثاني عشر يوخذ من الاصابع المستنبطة من الثالث والرابع
والمفتاح الثالث عشر يوخذ من الاصابع المستخلصة من الثالث والخامس والمفتاح
الرابع عشر من الاصابع الحاصلة من الثالث والسادس والمفتاح الخامس عشر
من الاصابع المتصلة من الثالث والسابع والمفتاح السادس عشر من الاصابع
المعدلة من الثالث والثامن والمفتاح السابع عشر من الاصابع المتفقة من
بين الثالث والتاسع والمفتاح الثامن عشر ماخوذ من الاصابع الممتزجة
من الثالث والعاشر والمفتاح التاسع عشر يوخذ من المفتاح الثالث و
الحادي عشر في المفتاح الاول والثاني في البسايط والاصول ثم ذكرنا
المفاتيح الثنائية من الاول ثم نذكر الآن المفاتيح الثنائية من الرابع فنجعله كا
الاول وان كان في الحقيقة هو الثالث ونقول ان المفتاح العشرون يوخذ
من الرابع والخامس والحادي والعشرون من الرابع والسادس والثاني والعشرون

من الرابع والسابع والثالث والعشرون من الرابع والثامن والرابع والعشرون
من الرابع والتاسع والخامس والعشرون من الرابع والعاشر والسادس والعشرون
من الرابع والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح الثنائية من الخامس ونقول ان
المفتاح السابع والعشرون يوخذ من الخامس والسادس والمفتاح الثامن والعشرون
يوخذ من الخامس والسابع والمفتاح التاسع والعشرون ماخوذ من الخامس والثامن
والمفتاح الثلثون يوخذ من الخامس والتاسع والمفتاح الحادي والثلثون من
الخامس والعاشر والمفتاح الثاني والثلثون يوخذ من الخامس والحادي عشر ثم نذكر
المفاتيح الثنائية من السادس ونقول ان المفتاح الثالث والثلثون ماخوذ من
السادس والسابع والرابع والثلثون من السادس والثامن والخامس والثلثون
من السادس والتاسع والسادس والثلثون من السادس والعاشر والسابع و
الثلثون من السادس والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح الثنائية من السابع ونقول
ان المفتاح الثامن والثلثون من السابع والثامن والتاسع والثلثون من
السابع والتاسع والمفتاح الاربعون من السابع والعاشر والحادي و
الاربعون من السابع والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح الثنائية من الثامن
ونقول ان المفتاح الثاني والاربعون من الثامن والتاسع والثالث والاربعون
من الثامن والعاشر والرابع والاربعون من الثامن والحادي عشر ثم نذكر
المفاتيح الثنائية من التاسع ونقول المفتاح الخامس والاربعون من التاسع
والعاشر والسادس والاربعون من التاسع والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح
الثنائية من العاشر والحادي عشر وهو كان السابع والاربعون ٭ بسم الله الرحمن الرحيم
ثم نذكر المفاتيح الثلاثية من الثالث ونقول ان المفتاح ٤٨ من الثالث
والرابع والخامس ٤٩ من الثالث والخامس والسادس ٥٠ من الثالث و

السادس والسابع ٥٢ من الثالث والثامن والتاسع ٥٣ من الثالث
والتاسع والعاشر ٥٤ من الثالث والعاشر والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح
الثلاثية من الرابع ونقول ان المفتاح ٥٥ من الرابع والخامس والسادس
٥٦ من الرابع والسادس والسابع ٥٧ من الرابع والسابع والثامن
٥٨ من الرابع والثامن والتاسع ٥٩ من الرابع والتاسع والعاشر
٦٠ من الرابع والعاشر والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح الثلاثية من الخامس
ونقول ان المفتاح ٦١ من الخامس والسادس والسابع ٦٢ من الخامس و
والسابع والثامن ٦٣ من الخامس والثامن والتاسع ٦٤ من الخامس و
التاسع والعاشر ٦٥ من الخامس والعاشر والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح
الثلاثية من السادس ونقول ان المفتاح ٦٦ من السادس والسابع والثامن
٦٧ من السادس والثامن والتاسع ٦٨ من السادس والتاسع والعاشر
٦٩ من السادس والعاشر والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح الثلاثية من السابع
ونقول ان المفتاح ٧٠ من السابع والثامن والتاسع ٧١ من السابع و
التاسع والعاشر ٧٢ من السابع والعاشر والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح
الثلاثية من الثامن ونقول ان المفتاح ٧٣ من الثامن والتاسع والعاشر
٧٤ من الثامن والعاشر والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح الثلاثية من التاسع
ونقول ان المفتاح ٧٥ من التاسع والعاشر والحادي عشر ٭ بسم الله الرحمن الرحيم
ثم نبتدئ بالمفاتيح الرباعية ونبتدئ بالثالث ونقول ان المفتاح ٧٦
من الثالث والرابع والخامس والسادس ٧٧ والسابع ٧٨ من الثالث والسادس
والسابع والثامن ٧٩ من الثالث والسابع والثامن والتاسع ٨٠ من
الثالث والثامن والتاسع والعاشر ٨١ من الثالث والتاسع والعاشر

من الثالث والخامس والسادس ع

والحادي عشر ثم نذكر المفاتيح الرباعية من الرابع ونقول ان المفتاح ٨٢ من
الرابع والخامس والسادس والسابع ٨٣ من الرابع والسادس والسابع و
الثامن ٨٤ من الرابع والسابع والثامن والتاسع ٨٥ من الرابع والثامن
والتاسع والعاشر ٨٦ من الرابع والتاسع والعاشر والحادي عشر واما
المفاتيح الرباعية من الخامس فنقول ان المفتاح ٨٧ من الخامس والسادس والسابع
والثامن ٨٨ من الخامس والسابع والثامن والتاسع ٨٩ من الخامس والثامن
والتاسع والعاشر ٩٠ من الخامس والتاسع والعاشر والحادي عشر واما
المفاتيح الرباعية من السادس فنقول ان المفتاح ٩١ يؤخذ من السادس
والسابع والثامن والتاسع ٩٢ من السادس والثامن والتاسع والعاشر
٩٣ من السادس والتاسع والعاشر والحادي عشر فتمت هذه المفاتيح
للاصابع المائية كلها تسعون مفتاحا بزيادة ثلث مفاتيح منها المفتاحين
الاولين في الماء البسيط العذب الساري في المجموع واما المفتاح الثالث
الزايد فهو الاس المعتمد عليه في ساير الطبايع والاعداد لان العمدة على مقدار
مسير الشمس في البروج فعدة الدرجات الفلكية من دايرة معدل النهار ٣٦٠
درجة واما الشمس فانها لا تقطع دايرة البروج الا بزيادة خمسة ايام وربع يوم
وفي السنة الرابعة تكون ثلثماية وستين يوما وستة ايام فافهم ذلك وقد حصرنا الكلام
على اسرار مفاتيح الماء وبيناها مجملا من الحيوان على وجه لم يذكره احد من قبلنا
ونذكر لك من شرح ذلك ما نعتمده مجملا لان في تفصيل ذلك علوم جمة وحاصلها ان
قوة الماء الحيواني اذا كان من واحد فله نسبة من الفعل والتاثير فاذا كان من
اثنين فيقوى فعله ويتضاعف القوة الاثنين على الواحد واذا كان من ثلثة فيزداد
القوة ضعف ذلك واذا كان من اربعة فهو قوي في ضعف نسبة الاربعة على الواحد

واسرع الفعل والتاثير واعلم ان هذه المفاتيح جميعها مستنبطة من اتصالات الكواكب
والقرانات فاعلم ذلك وبالله التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم ثم نستعين
بالله الفتاح ونذكر التدبير اللايق باصول الاصابع من علم المفتاح من كتابنا
هذا المسمى بالمصباح ونقول اما تدبير الشعر فانه يوخذ من اعالي الجبال والسود
المشرقة على الكهوف فيوخذ هذا النبات ويغسل بالماء العذب المسخن مع الصابون
ثم يجفف ويقرض صغارا بمقراض قاطع كدبيب النمل ثم يرض على صلاية ويضاف
اليه مفتاحه وهو لقش [illegible]
حتى ينعم ويتداخل ثم يوضع في آلة التقطير الى نصفها ويوقد عليه اولا بنار
الفتيلة حتى يعرق ثم يدرج عليه الفتيلة قليلا حتى تراه ينزل الى القابلة ماء صافيا
ابيض نقيا واكثر ما تكون الفتيلة قدر ربع الاصبع فاذا انتهى القطر منه وتوقف
فيترك حتى يبرد ثم يرفع من الآلة ويوضع على الصلاية ويسحق ويقطر عليه من الماء
الذي قطر منه قليلا قليلا حتى يستوفيه ثم يعاد الى التقطير مرة ثانية وثالثة فيرفع
حينئذ فهو الماء المشار اليه وبعد هذا التدبير عمل ما ياتي ذكره في مفاتيح الادهان
ومفاتيح الاصباغ فاعلم ذلك واما التدبير في اجزاء المفتاح الذي اسمه
٢٧٥ وهو الرابع فلا بد فيه ايضا من تصغير الاجزاء ثم السحق ثم الاضافة
للمفتاح المقدم ذكره بقدر العشر من وزنه ثم يودع القرعة ذات الانبوب ثم
يقطر ايضا ٣ مرات كما تقدم على ميزان النار التي وصفناها من غير زيادة
على ذلك لان الضلال وعدم الاصابة انما يكون من قوة النار فانها تنشط
هذه الاشياء وتفسدها والنار الضعيفة منضجة ومعينة على التقطير فافهم ولا تشد
النار فتندم والسلام واما تدبير المفتاح الخامس وهو تدبير اسمه ١٢٤
فالعمل فيه قريب بالسحق بمفتاحه لان مياهه كثيرة بالنسبة لما تقدم والتقطير بالنار اللينة

ثلاث مرات فافهم افهم **واما تدبير** المفتاح السادس فانما تدبر كتدبير مفتاح
ا ٣ ٣ ٧ ٣ ٤ بمفتاح ويران على السبيل المعروف والوصف الموصوف **واما تدبير**
المفتاح السابع فيوخذ غظاظها ويسحق بمفتاحه كما تقدم ويعاد القاطر على الارضية
كذلك ٣ مرات ويرفع **واما تدبير** المفتاح الثامن فيوخذ اي نوع كان
من انواعه فيضرب بمفتاحه بقدر العشر من وزنه كما تقدم ضربا جيدا حتى يصير كالزبد
ويجعل في آلة التقطير ويقطر بالنار اللينة حتى يقطر الماء كله فاذا انقطع القطر وبدا الدهن
يخرج يترك حتى يبرد ثم يعاد عليه مادته بالخلط ثانيا وثالثا ويرفع **واما تدبير**
المفتاح التاسع فيوخذ من ٤ ٣ ٤ ١ ٣ ١ ٨ ١ ٥ ما امكن ويخلط ويضرب بمفتاحه
بقدر العشر ايضا كما تقدم ويجعل في آلة التقطير واجعله على نار القتيلة الضعيفة و
اياك ان تشد النار من اول وهلة فيخطى العمل ويحمد ويتعسر خروج الماء فاذا قطر القاطر
كله في الماء فاتركه يبرد ثم كرر العمل ثلاث مرات كما تقدم وارفع الماء فانه المطلوب
فافهم افهم **واما تدبير** المفتاح العاشر فيوخذ من ا ٣ ا ٢ ٤ ا ٨ ما امكن
ويضرب البياض والصفرة بقدر العشر من مفتاحه فانه اصل كبير حتى يختلط اختلاطا جيدا
ويودع آلة التقطير على النار الضعيفة جدا مثل نار الحضان ست ساعات ثم تشد النار
قليلا حتى يعرق الاناء وينزل الماء في القابلة واياك ان تشد النار ابدا حتى يقطر الماء
صافيا من ماء الورد فاذا انقطع القطر فاتركه يبرد ثم عاود عليه السحق بالماء الذي قطر
منه وكرر عليه التقطير **واما تدبير** المفتاح الحادي عشر فانك تاخذ من ٢ ٤ ٣ ٣
ا ٣ ٢ ١ ٢ ٣ ما امكن فتضربه بقدر العشر في وزنه من المفتاح المقدم ذكره وتقطره
بنار معتدلة وكرر القاطر على ما لم يقطر ٣ مرات وارفعه فانه من جملة الحلول الثابت
الداخلة والخارجة في العالم الصناعي **وهنا بحث جليل** اذكره لك ايها الاخ
والصاحب الخليل لانه ربما يعرض لك الشك فيما نقول وهو ان تقول ان في جملة

هذه المفاتيح ما هو كريه الرائحة في الغالب وفيها ما هو نجاسة محضة وقد قال صاحب
الشذور رحمه الله في قافية النون ٭ فما هو في نتن ولا في نجاسة ٭ ولكن غزير نيله
لمعان ٭ وكذلك قال في قافية الفاء ٭ فلا يشغلنك البيض عن كلس قشرنا ٭
وادهاننا والشعر والدم والقحف ٭ ولا العظم والامرار والبول والاذى ٭
ولا الريش والاوبار والقرن والظلف ٭ ولا ضرب النحل الذي نحلت به ٭
ولا اللبن محض يجوده خلف ٭ فاقول في الجواب انما الحاجة الى هذه الاشياء من
المفاتيح المقدم ذكرها الا في العمل الاول المكتوم حتى تنجب المادة ويخرج ما فيها من
القوة الى الفعل ومن المعلوم انها اسباب ومفاتيح للعالم الصناعي المتكون
فيه الاكسير واذا استجابت مادة الاكسير او الاجسام الوسخة التطهير والفعل والانفعال
فتكون مختلطة من هذه الاشياء كلها ولا بد اخلها منها شيء البتة ولا شك ان
العمل كله بالنار والنار تطهر النجاسات والقاذورات كلها وقد قال صاحب الشذور
ايضا في قافية الطاء ٭ من حجري معدن تركبه ٭ خيرهما في الزبول ملتقط ٭ وقد شرحنا
كلام الاستاذ مفصلا في كتابنا غاية السرور في شرح ديوان الشذور بتمامه وكماله
وسيظهر لك فيما نذكره في كتابنا هذا ما نذكره ونحرره على وجه البيان والتحقيق وبالله
الاعانة والهداية والتوفيق **ثم اقول** في زيادة البيان والاصول المعلومة
عند العلماء بهذا الشان انه لا بد في كل مفتاح من الاضافة من الماء القراح بقدر
سدس العشر من الاوزان وهو نسبة الواحد الى الستين للتعديل عند اولي العرفان
ليكون في مقام التلطيف وما ناكله او نشربه الميزان ويحتاج ايضا في كل مفتاح
الى اضافة نسبة الاثنين ثلث العشر في مادة الترياق ويحتاج ايضا في كل مفتاح
الى اضافة العشر من ٢ ١ ٣ ٢ ١ ٤ ٢ للاصلاح والتعديل الموفق لاصلاح الارواح
واعانة الارواح على فعل الصلاح وهذا اسرلم يسمح به احد من قبلنا ولا يسمح به احد من

بيان ما يضاف بالمفتاح من الماء القراح ومن مادة الترياق ٥ ٣ ٣ ٨ ٣ ٩ ٤ ٨

وقد رمز الشيخ رحمه الله تعالى عليه المرموز بهذا العلم في حجر الحجة العاشرة من قصيدته زحل فاطر ... هنا لك بجده والمنى انا

لتكنا بعد نا الآن إن شاء الله وقد اجهدنا فيه انفسنا فافهم فانه اصل من الاصول
وقد كشفناه لمن هو من اهله وحسبنا الله ونعم الوكيل **فالمفاتيح** التي ذكرناها
تسعة والاول منها هو البسيط الاول والثمانية هي المفاتيح المستنبط من الحيوان
واذا ضربنا التسعة في عشرة على الوجه المعتاد تم عددها على حرف صاد ولكن
الاصول للاصابع الطوال التسعة وهي كالبسايط في التفعيل وبقية العدد المذكور
مركب في الثاني والثلاثي والرباعي في التحقيق والتعديل وهي اسنان اصابع
المفتاح الاعظم لابواب علم الميزان وتدبير الحجر المكرم فافهم افهم وقد اكملنا
الآن المفاتيح الحاصلة من عنصر الماء الحيواني فاذا اكملتها في التدبير فاحتفظ على كنز
منها وادخره لماله تعالى **واعلم** ان لكل منها خاصية وفعل مطلوب و
الحمد لله الملهم ما يشاء لمن يشاء وهو علام الغيوب **وهنا** تذكرة وايضاح وتبصرة
وافصاح من كتاب المصباح في اسرار علم المفتاح **اعلم** يا اخي انه لا يمكن الوصول
الى شامخ العلم والعمل الا بالتدريج وبالتجربة المفيدة يكشف لك عن الحقايق في
ساير الاعمال والطرايق فلا تظن انا رمزنا عليك فانا لم نرمز في كلامنا بشيء
من الحكمة الا فيما لا يحسن وصفه بالتصريح وحيث الزمنا انفسنا في كتابنا هذا بالكشف
الجلي والبرهان الذي يفهمه كل عاقل من نوع الانسان فرأينا ان نرمز بعض الالفاظ
التي لا يحل وضعها بقلم اول ذكرناه ورمزنا به في كتاب البرهان في اسرار علم
الميزان ثم رمزنا به هنا ايضا وبقلم آخر من جملة الاقلام وهو خفيف الرمز لمن
يفهمه فان شاء الله حللته فمن علامة الاذن للتيسير وبالله التوفيق وهو على كل شيء
قدير فاذا علمت ما ذكرناه فاعمل فانك ترى الحق إن شاء الله تعالى عيانا فاذا وصلت
في عملك الى استخراج هذه المياه التي ذكرناها في المفاتيح وفهمت تراكيبها فانك
ترى إن شاء الله تعالى اعاجيبها وتبين لك نتايجها ويتعين عندك علاجها ثم تركنا

باسم

[illegible]

باسم الله تعالى بعد ذلك ونوسع البيان في استخراج الاصباغ بعد ان تستخرج الادهان
وكيفية التدبير في ذلك انك تعيد كل ماء من المياه على الارض التي خرج منها
بالسحق قليلا قليلا حتى تلين وتتميع فان وجدت الارض يابسة تتشقق وشربت
الماء الذي خرج منها ولم تتميع تميعا يجب تقطيره فضعف لها من مادة الترياق
ما يجعلها مايعة ثم اقلبها في القرعة وشد الوصل بالاتقان وقطره بالنار اللينة
حتى ينتهي القاطر وابتداء تراعيه ثم تبتدئ الدهن الابيض يخرج وفيه غلظ و
متانة ويطفو على وجه الماء فغير حينئذ القابلة واحذر من شدة النار وانما
تزيدها يسيرا فلا يزال الدهن يقطر حتى تنتهي وابتداء تراعيه وخروج الصبغ الاحمر
فاذا رأيت ذلك فاقطع الوقيد واتركه يبرد لئلا يتشيط الصبغ فاذا بردته
بعد ١٢ ساعة فاخرجه واسحقه بشربة من الماء الاول ثم اسحقه بالدهن الابيض
الذي خرج عنه حتى يتميع فكرر عليه التقطير حتى يخرج لك ذلك الصبغ كله في مرار
عدة بعد خروج الدهن باجمعه وترى الارض سوداء لا دهنية فيها فاطبخها باربعة
امثالها من مادة الترياق واستخرج ما بقي فيها من الارض البيضاء النقية و
الق السواد المظلم الذي لا حاجة اليه وحينئذ تبلغ المرتبة العلية وتقدر على
تفصيل اجزاء الاحجار الحيوانية وطهارتها باذن صانع البرية والسلام وحينئذ
بهذا التدبير تصير عندك مياه جوهرية وادهان خالصة بهية واصباغ مؤثرة
قوية وارضين مطهرة صوتية فافهم فقد كشفنا لك القناع ودللناك على مفاتيح
كنوز كل متاع واحمد الله كثيرا واشكره على هذا الاطلاع والسلام **واعلم**
ان الادهان الحيوانية واصباغها يزول احراقها بترداد التدبير والتقطير عليها بعد
ان تسقى بمياهها فاذا طهرت من اوساخها الموجبة لتعلق النار العنصرية فيها
فقد زال احراقها واذا زال احراقها فقد تمكن الحكيم من التصرف

تحقيق [illegible] الصالح [illegible] السولو [illegible] الارضي و العارض [illegible] ليس [illegible] الادوية

بها وفيها على حسب ما نذكره ونومي اليه ونحققه للعارف الذكي والعاقل اللبيب و
نسأل الله الهداية والاعانة انه قريب مجيب **واقول** انه من الممكن المعروف عند
الحكيم انك تحصل من الاصول الحيوانية على ادهان ثمانية وهي لطهارتها كالبسايط
النورانية ويمكن تركيبها كما ذكرنا في المياه على ثنائية وثلاثية ورباعية ويكون كلها
بمادة السريان بعد درجة الثمانية في المرتبة السابعة فيتولد لك من المفاتيح في
الادهان على عدد التسعين ومن الاصباغ ايضا على عدد التسعين فالمياه كما قدمنا
ص والادهان **ص** والاصباغ **ص** فاذا جمعنا المياه من ساير المراتب
الحيوانية صارت كلها ماء واحدا فعالا له من القوى الفعالة بعدد مراتبه وكذلك
اذا جمعنا الادهان الخالصة الحيوانية صارت كلها دهنا فعالا مطهرا غير محترق ولا
محرق ويكون له من القوى ايضا بعدد مراتبه ثم اذا جمعنا الاصباغ كلها من جميع
المراتب صارت كلها صبغا واحدا فعالا نافذا له من القوى بعدد مراتبه ايضا فاحفظ
بما صار اليك من العلم النفيس فانه اصل كبير من علم المفتاح الاعظم والعمل المكتوم من
علم الميزان ومن تدبير الحجر المكرم فافهم افهم افهم **ودهنا** سوال وهو ان يقال ما
الدليل على الادهان الحيوانية والمياه المستنبطة منها والاصباغ مؤثرة في المعادن و
هي غير ممازجة من اصل طبعها للاجساد الذائبة التي هي موضوع العالم الصانع واصول
الحكمة مخالفة لذلك فاذا لم يحصل الدليل فهو خلف ومحال **واقول** في الجواب والله
سبحانه هو المرشد للصواب اعلم ان الدليل على ذلك واضح في اصول الحكمة لان اصل
المياه كلها هو الماء القراح من العنصر المائي وان الماء استحال دهنا في الارض ثم
استحال دهنا في المعدن ثم استحال منه ما استحال من الارض دهنا في النبات ثم استحال
في النبات ما استحال دهنا في الحيوان من لطيف الغذاء فالحيوان بعد عنه المعدن
بثلاث مراتب ومن اجل هذا صار غير ممازج له لانه محترق للطافته ولما فيه من اللطف

وقرب

وقرب الاستحالة وقبول الاحتراق وكذلك اقول في النبات لان ادهان
النبات في الغالب كلها محترقة الا ما شاء الله تعالى منها فجعله غير محترق من
اصله لحاجته فيه محيلة له من طبعه وفي علوم اسرار الكواكب ما يدل الحكيم على ذلك
وقد اشرنا الى ذلك في كتابنا المعروف بكنز الاختصاص في علوم الخواص وسنذكر
في كتابنا هذا من علم النبات ما لا خفاء به على الطالب الحاذق وقد خصصنا
بذلك من قسمه الله تعالى له من اخواننا الصلحاء الابرار وقانا الله واياهم
شر الاشرار وكيد الفجار وفتح علينا وعليهم من لطايف الانوار والاسرار
مددا متصلا مباركا ما دام الليل والنهار **ونقول** ان ادهان المعادن
ايضا غير ممازجة للاجساد الذائبة التي هي موضوع الصناعة لما فيها من الاحتراق
والاحتراق الا ان يكون في جملة ما خلق الله تعالى في المعادن ما هو في اصله
غير محترق ولا محرق مثل الدهن الكاين في معادن الذهب والفضة و
مثل الكبريت الاحمر الذي خلقه الله تعالى في معدنه في الرتبة الاكسيرية وذكره
الحكيم الفاضل الاشراقي الكبير ارسطوطاليس واما بقية الكباريت فهي ايضا
محترقة ومحرقة فلزم من ذلك ان كل محرق ومحترق غير ممازج من جميع الادهان
والاصباغ فافهم ذلك فقول الحكماء ان الغريب غير ممازج فالى الاشياء المحرقة
يشيرون واما الادهان كلها اذا كانت غير محرقة ولا محترقة فانها المقصود
المطلوب في تعديل المزاج بعد التدبير والعلاج فافهم افهم الجواب والله اعلم
واعلم ان فيما ذكرناه كشف رمز قد اعتمده الحكماء وغلطوا به الجهال
وهو من جملة اسرارهم وحجبهم واسوارهم على حصون كنوز الصناعة الالهية
كما قال صاحب الشذور رضي الله عنه ∴ هي الصنعة المضروب من دون نيلها ∴ من
الرمز اسوار تشيب النواصيا ∴ قلت وما ذاك الا انهم خلطوا وخبطوا على الجاهل

وحيلوا ايضا على الغافل وشككوا ايضا على غير المحقق باقوالهم مقبولة ومحتملة فلا
يكاد يدرك المطلوب من كلامهم الا المحقق العارف الضابط للاصول
المتوغل في الفروع فاذا حصل له الوهم فيما ذكروه وضلوه وتعقبوا به ووقع
في ميدان الحيرة عن تعمد منهم فانه يرجع الى الضوابط المحكمة والاصول
المحفوظة والبراهين الماصلة فيفهم ما نحوا اليه ويشكرهم على ما فعلوه في ستر
هذا السر العظيم عن كل جاهل وغافل ومرتاب وعن عين كل غيور
من الاغيار وهذا طريق القوم في وضع الاستار والتحوط بالاسوار و
المنازح في ذلك ما ذكروه في الوحدة وقد صرح بعضهم رحمه الله الاخوان كما صرحنا في كتابنا
بالوحدة النوعية وقولهم كما ذكرنا في ذلك حق لان وحدة الحجر نوعية وانما المراد
بالوحدة النوعية ان يقرب الطالب من الحق بعد البعد العظيم لان الوحدة الشخصية
لا تكون في العالم الصناعي الا للاكسير واما الحجر المتولد منه الاكسير فان وحدته نوعية
واما الاكسير فهو واحد بالشخص والصورة ولو شئنا لقلنا ان وحدة الاكسير نوعية
شخصية صنفية جنسية جماعية لانه جامع لكل الوحدات وفيه خلاصة الانواع والاجناس
كلها ولما كان غرض الحكماء الستر قالوا ان حجرنا حيواني لمشاكلته للحياة و
والروحانية وفيه نكاح وحمل وولادة وقالوا ان حجرنا نباتي لانه ينمو كالنبات
وقالوا ان حجرنا معدني لان المعدن اصله فهو فرع منه ومنه يتولد وحيث
كان كذلك فهو جامع ومجتمع من الخلاصات كلها من الحيوان والمعدن والنبات
وقالوا ان الغريب مفسد ولا يصلح ابدا وفي ضمن قولهم هذا غاية الرمز والابعاد
لمن لا تحقيق له في علم هذه الحكمة وبيان ذلك ان من اعتقد ان الحجر من الحيوان
استبعد ان يكون منه شيء في النبات والمعدن لان النبات والمعدن
غريب من الحيوان وكذلك من اعتقد ان الحجر من النبات فلا يعتقد ان المعدن من

والحيوان

الحيوان لان كلا منهما غريب بالنسبة اليه وكذلك كل من اعتقد ان الحجر في المعدن
فلا يرى ان للحيوان والنبات مدخلا في العالم الصناعي ابدا وبهذا الرمز حصل
الحجاب والتغطية على كثير من الطلبة لهذه الموهبة وقد ابدانا هذا الرمز في كتبنا
الاول بدلايل فلسفية لا يفهمها الا اهلها وقد حققنا القول عليها في كتبنا المطولة
مثل نهاية الطلب والتقريب وغاية السرور والبرهان واوضحنا الحق المحض في كتابنا
هذا لاهله وقصدنا بذلك وجه الله تعالى وبراءة الذمة وفوضنا الامر في ذلك
الى الله تعالى ان يوصل كتابنا هذا الى من يشاء ويصرفه عمن يشاء والله ذو الفضل العظيم
وله الاختيار المطلق في جميع خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم والكشف الجلي فيما ذكرناه
ان في الحيوان من حيث هو اجزاء لها افعال وخواص ولها مدخل في العالم الصناعي
وان فيه صباغ اذا زال الغريب عنها بالتدبير وصارت محترقة فان لها تاثيرا
عظيما يعرف ذلك الحكيم وفي النبات خواص عظيمة وفي بعضه ما يقيم الاجساد الناقصة
ويعيد ما كلها في اسرع مدة وقد استوعبنا ذلك في كتابنا كنز الاختصاص في علم الخواص
واشرنا الى تحقيق ذلك في كتابنا البرهان فافهم ذلك وبالله المستعان واعلم انه مما
يلحق بالمفاتيح من الحيوان ماء العسل النحل وماء الحلزون والدنيليس وماء القرمز لان
في هذه المياه الثلاثة اسرار بالغة واعمال وآثار نافعة فاما العسل فانه قوي العمل
سريع الانفعال ويحتاج الى خلطه بقدر العشر من المفتاح الاول ويدخل التحليل
مدة ٧ ايام ثم تقطر فيخرج منه ما ينقع فيه ويجري فيه دهن وصبغ يمكن استخراجه
بلطيف التدبير واما ماء الحلزون والدنيليس ففيه الماء الحاد الحريف النافع ويحتاج
الى التحليل بعد الهشم والسحق ويخلط بقدر العشر من مادة السريان ويحلل ثم يقطر
فانه من الاسرار واذا حصل عندك الدنيليس فلا حاجة الى الحلزون لانه ارطب والى
التحليل اقرب وهو داخل في المفاتيح وفي اعمال الموازين وهو سريع الفعل والانفعال

تامل

والنبحة واما العوز فهو قليل الوجود في اقليمي مصر والشام وهو كثير الوجود في بلاد الروم
وهو حيوان متولد على شجر ونبات وهو كجلبة وبجره طفاته فيه ماء ودهن وصبغ
وفيه سر غريبة قد استوفينا الكلام على جميع هذه الاشياء في كتابنا كنز الاختصاص
في معرفة الخواص واما في كتابنا هذا فانا قد استوعبنا الكلام على ما يتعلق بعلم المفتاح
الاعظم والمرشد الى كنوز العالم الصناعي وبالميزان والبحر المكرم ففهم افهم انهم واعلم
يا اخي انا ذكرنا من علم المفتاح ومن السر المكتوم في كتاب المصباح في الحيوان اصول
بابسط ١٢ مفتاحا بعد ان قدمنا ذكر الاصبعين الطوال في الايضاح لاسرار الامر
الاول الذي هو الماء القراح وبينا لك الطريق في مركبات المفاتيح من البسايط
الحيوانية بما زاد على التعيين ليظهر لك من اسرار شرايح ذلك ما تتصل به الى اسرار مفاتيح
انوار الماء الامين ثم اردفنا لك ما استدركناه بعد ذلك من لواحق المياه المستنبطة من
الحيوان وافردنا لك العسل والحلزون والدفليس والعوز المستعملة من ذلك العالم
الصناعي فيما كان من التدبير وما يكون وسيظهر لك من جميع ما ذكرناه في كتابنا
هذا شرح كلام كل من تقدم من السادة الحكماء قديما وحديثا ان شاء الله تعالى والله
اعلم ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وبالله الهداية ونسأله الامان والفتح والعناية و
نقول فيما يسره الله تعالى علينا في هذه الجملة الثانية من الفتح ما ارجو به من الله تعالى
الخلود في الجنة العالية التي قطوفها دانية اعلم يا اخي انا قد اوضحنا لك الطريق
الى اسرار المفاتيح التي اوجدها الله تعالى بعزته وقدرته وتخليقه وارادته في اجزاء
الحيوان ونبين لك الان ما اتصل بنا من اسرار المفتاح الاعظم واصابعه الطوال
والاسنان التي اوجدها الله تعالى في اجزاء المعادن ونوضح لك ما هو مخفي ومستور و
كامن ونرشدك الى الطريق المستنبط من الخلاصات المتعلقة بالحروف النورانية
والارواح الروحانية لتعلم الموافق والمخالف والمتفق والمباين ولتطلع على اسرار

تقدرته سبحانه جلت قدرته ودام احسانه ومنه افيدكم كيف في هذه الجملة غاية
البيان والايضاح والاعلان والافصاح في كتابنا هذا المسمى بالمصباح في اسرار
علم المفتاح ونستمد في ذلك من بركات اسرار انوار قوله تعالى الله نور السموات و
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح لان في هذه الجملة من اصابع المفتاح الاعظم
المتصل الجناح ما هو متعلق بالاصابع المستخرجة من الاملاح ونقدم لك في هذه الجملة
السعيدة مقدمة مفيدة ونقول اعلم يا اخي انا قد قررنا لك فيما تقدم من
كتابنا هذا ان سر المفتاح الاعظم واجزاء البحر المكرم سارية في جميع اجزاء العالم وموجودة
في ساير الاشخاص والانواع وبرهنا على ذلك برهانا ليس فيه اندفاع وحللنا لك
الشكوك الواردة عليك فيما برهناه من كتبنا كلها وما قررناه في الوحدة النوعية
ونؤكد عليك هنا ما يطمئن به خاطرك لتستعيد وبوصلك ان شاء الله تعالى الى كل جزء
مفيد ونقول ان المفتاح الاعظم والبحر المكرم موجود في ساير اجزاء العالم بالقوة
وفي بعضها بالفعل فتيقظ وافهم لعلك ان تعلم علم ما لم تكن تعلم ونزيدك
ايضاحا وبيانا ونقول ان من هنا وقعت الحيرة والدهشة لانه يلزم من
قولنا هذا ان كل جزء من اجزاء العالم السفلي والاوسط والاصغر فيه جزء ا
لحجر من اجزاء ويلزم من ذلك التقليل وتشريد الحكم لان اجزاء المكونات
لا تحصى كثرة اذ لا يمكن الحصر من هذا الطريق ويلزم منه العسر والتعويق و
حيث اوردنا لك علينا هذا الايراد فنقول في الجواب والله اعلم بالصواب
ان البحر المكرم والمفتاح الاعظم في الطبايع والعناصر بالقوة وفي المولدات
الثلث بالقوة وبالفعل لكن منها ما هو في البعد الابعد ومنها ما هو في البعد
الاقرب ومنها ما هو في القرب الاقرب فاما ما هو في البعد الابعد فاجزاء
الحيوان وما هو في البعد الاقرب فاجزاء النبات وما هو في القرب الاقرب

فاجزآء المعادن والسلام ومن اجل هذا المعنى دبرنا اجزآء الحيوان التي كانت
في البعد الابعد حتى صيرناها في القرب الاقرب لتحصل على الايضاح وتطلع
على اسرار علم المفتاح **ونقول** ايضا ان الاملاح وان كانت معدنية و
بنوعيتها في القرب الاقرب من اجل النوعية لكن نقول ان فيها حجاب صيرها
ايضا في البعد الابعد اذ لا بد لها من حسن التدبير بالحكمة حتى نصيرها في القرب
الاقرب ان شاء الله تعالى واما القول المجمل بافصاح من العلم المضيء بنور المصباح ان
الحيوان وان كان في البعد الابعد من المعدن فان فيه الماء والصبغ والدهن
والملح الذي هو النوشادر لا غير ذلك ولا يتم منه ابدا الاكسير الحق على الوضع المعتبر
الان مازج المعدن واما قولهم فيه انهم نغسلوه وانهم يعيدوا الماء والدهن
والصبغ على الارض الخالصة منه ويكون منه الاكسير التام فاعلم انه محال ومغلطة
من اغاليط القوم لانهم وضعوا صفة التدبير في الحيوان على طريق الحق ولم يكن
مرادهم الا حيوانهم المتحرك بالحكمة وانما المقصود من الاجزآء الحيوانية المياه
النافعة في الغسل والتطهير لانها بورقية غسالة مليسة فعالة نافعة في التدبير لا سيما
في علم الميزان وكذلك الادهان فانها معينة على التحليل والاصباغ ايضا فانها صباغ
والاملاح والنوشادرات المستخرجة منها فانها من الجواهر الخسيسة ان قوة في التكاليس
المحكمين الحكمة والبوارق المحتاج اليها في الاعمال فافهم ما نقول وقصد الحق في سوآء
السبيل ثم اقول ان الاملاح المعدنية اربعة انواع تحت كل نوع اشخاص وصور متغايرة
في الماهية والحقايق والانواع الاربعة املاح وبوارق وشبوب ونوشادرات
واما الاملاح فهي سبعة ملح الطعام وملح المر وملح الاندراني والملح الهندي
والملح الطبرزد والملح النفطي والملح العقيقي الاحمر **والبوارق** ايضا سبعة وهي
بورق الخبز والنطرون والبورق الارمني والبورق الزراوندي والبورق المغربي

ويورق الصاغة **واما الشبوب** فنوعان يماني ومصري **واما النوشادرات**
فثلاثة انواع معدني ومصري ونوشادر الشعر وكان حيوانيا فصار معدنيا
واما الاملاح المدبرة فكثيرة جدا لا سيما الاملاح التي هي املاح النبات
واما نحن فانا نقصد من الاملاح في كتابنا هذا ما اخترناه للقرب الاقرب
من المفاتيح فنعتمد على ملح الطعام والملح الاندراني والملح المر والملح النفطي
ومن البوارق كلها على النطرون فقط **ومن الشب** على الشب
اليماني **ومن النوشادرات** على النوشادر المصري المشهور الابيض
النقي وعلى المعدني ان تيسر فالجملة سبعة ولعمري انها نجوم المفاتيح الممتدة
بالانوار والاشعة والاصابع الطوال فتجتمع معنا خلاصة الاملاح كلها فتدبر
منها المفتاح الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس
ثم السابع فنستخرج منها المياه بالتقطير بعد السحق البالغ بعد ان نضيف الى
الاول فالاول منها مقدار العشر من الماء الاول الذي هو المفتاح الاصلي
وهو الماء الحلو القراح الذي لا شائبة فيه وهو الذي هو اصلها ومنه كانت
وتعين نوعها وجنسها وفصلها اذ سره سار فيها حتى تولدت وتكونت
ولا يزال يكرر التقطير لذلك الماء حتى تبقى الارضية مجتمعة ذائبة متشمعة ونجمع
معنا مفاتيح سبعة ثم نجمع بين الاول والثاني وهو المفتاح التاسع ثم
بين الاول والثالث وهو المفتاح العاشر ثم بين الاول والرابع وهو
المفتاح الحادي عشر ثم بين الاول والخامس وهو المفتاح الثاني عشر ثم
نجمع بين الاول والسادس وهو المفتاح الثالث عشر ثم نجمع بين الاول و
السابع وهو المفتاح الرابع عشر ثم نجمع بين الثاني والثالث وهو الخامس
عشر ثم بين الثانية والرابع وهو السادس عشر ثم بين الثاني والخامس وهو

٦٢

السابع عشر ثم بين الثاني والسادس وهو الثامن عشر ثم بين الثاني والسابع
وهو التاسع عشر فالمفردات الاولية هي الاصول والبسايط كالكواكب
السبعة السيارة والمركبة من اثنين اثنين كالقرانات الثنائية ثم فيها ايضا
اعني الثنائية ان يكون الجمع في التدبير بين الثالث والرابع وهو المفتاح العشرون
ثم بين الثالث والخامس وهو الحادي والعشرون ثم بين الثالث والسادس و
هو المفتاح الثاني والعشرون ثم بين الثالث والسابع وهو المفتاح الثالث
والعشرون ثم تجمع بين الرابع والخامس وهو المفتاح الرابع والعشرون ثم
بين الرابع والسادس وهو المفتاح الخامس والعشرون ولعمري ان في جملة
ما ذكرناه اسرار النجوم لمن يعرف حقايقها وطلسماتها وهذه جميعها موضوعة
في برابي القوم وفي كنوزهم ولم نصل اليها الا بعد بحث شديد وفي عمر الشيخوخة
ومن اجل ذلك استخرنا الله تعالى ووضعنا كتابنا هذا ليكون تذكرة لنا وعمدة لمن
يصل اليه من اصحابنا واخواننا وقد حققنا فيه العلم وابذلنا فيه النصح لمن يفهم والله
والله المستعان واقول من اعتبر اسرار النجوم في قراناتها وما تدل عليه من المؤثرات
في طبايعها وعناصرها وجهاتها فانه يفهم ما نقول وتظهر له العجايب والغرايب في
الافعال والصنايع فسبحان المدبر الحكيم العليم بما صنع وما هو صانع ثم اقول
ان المفتاح السادس والعشرون القراني الثنائي من الخامس والسادس ثم المفتاح
السابع والعشرون الثنائي من الخامس والسابع ثم المفتاح الثامن والعشرون من
السادس والسابع وقد كملت المفاتيح الثنائية وبالله التوفيق ونبتدي الآن
بالمفاتيح الثلاثية المناسبة للقرانات الكوكبية النجومية الالهية الفلكية النورانية
المناسبة للقرانات بعد المفاتيح المناسبة للحروف الهجائية النطقية التي عدتها
٢٨ حرفا فافهم ذلك ونقول ان المفتاح التاسع والعشرون هو المأخوذ من

والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والمفتاح التاسع والسبعون
ماخوذ من الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسابع والمفتاح
الثمانون ماخوذ من الاول والثاني والثالث والخامس والسادس والسابع
والمفتاح الحادي والثمانون ماخوذ من الاول والثاني والرابع والخامس والسادس
والسابع والمفتاح الثاني والثمانون ماخوذ من الاول والثالث والرابع والخامس
والسادس والسابع والمفتاح الثالث والثمانون ماخوذ من الثاني والثالث
والرابع والخامس والسادس والسابع وقد كملت المفاتيح السداسية المناسبة
للقرانات والموازين العنصرية واما المفتاح الاعظم السباعي فهو ماخوذ من
الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع فهو المفتاح
الرابع والثمانون وفي تمام هذه الجملة انه لما كانت المدة في توليد الانسان
عند كمال الجنين في بطن امه في سبع دارت قمرية ان يولدون في سبعة
اشهر فاعتمدنا على اضافة المادة القمرية الى المفتاح السابع بقدر المتحصل من مادة
ويكون المفتاح القمري محلولا مدبرا حسنا متاليا نورانيا فيتعفن في نار الحضان
٧ ايام ثم يقطر فيكون هو المفتاح الخامس والثمانون ثم يعاد على المجموع بقدر
المضاف في المفتاح ٨٥ ويعفن ايضا ٧ ايام ثم يقطر فما ظهر منه فهو المفتاح
٨٦ ثم يضاف اليه مثل ما قدمنا ذكره ويتعفن ٣ ايام فقط ويقطر فهو المفتاح
٨٧ ثم يضاف اليه منه اي من القمر مثل ما تقدم ويعفن في يومين لا غير ثم يقطر
فهو المفتاح ٨٨ ثم يضاف اليه منه ايضا ويعفن يوما واحدا وليلة واحدة ثم يقطر
فيظهر منه المفتاح ٨٩ ثم يضاف اليه مثل ما تقدم من الوزن المذكور ويقطر من
غير تعفين فيكمل لك المفتاح ٩٠ الدال على الاباء والبنون وفيه اسرار
العلم المصون والدلالة على كل الاعمال المنتجة للثمرات الحلوة الطيبة لقوم يفهمون

يا حافظ ... كسى اوراد ... صورت
قبر ... زد ده انگشت بران نام مبارک
حضرت پیغمبر بنويسد ودران ... خط بکشد
وبيرون خط
ايستاده شود و
چنانکه ان تصور کند
در مدينه بر روضه
حضرت ايستاده است
وچشم خود از انجا بر
ندارد ودو هزار بار بگويد
صلى الله عليك يا محمد
رسول الله بعده چهار ركعت
نماز زيارت بکند واين
چهار رکعت را بحضرت
بکند ودعا بخواهد که البته
مستجاب شود ...
آورده ... ديگر ...

ويعقلون. بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الثالثة من السفر الاول من كتاب
المصباح في اسرار علم المفتاح وبالله الاغاثة على تأليف الارواح والاشباح

واقول اعلم يا اخوان جميع ما قدمناه من المفاتيح الحيوانية والمعدنية
متعلقة بما يمدها من المدد المتصل بها من الروحانيات العلية السمائية الفلكية
الكوكبية باذن الخالق البرية فان تيقظت لما ذكرناه لك في كتابنا هذا من العلم تبلغ
الى الامكان بالقوة القوية المستمدة من العناية الالهية وتتلذذ بالثمرات الحلوة
الجنية ويكشف لك بالعلم اللدني من اسرار العلوم الحكمية من الحكمة البهية النورانية
ويقوي يقينك بالايمان والاستغراق في علم التوحيد وتكون ان شاء الله تعالى
من خلاصة العبيد وتخص بمراتب التسليك والتفريد وتقتد بالمدد من ذلك
على علم البرهان وعلى تحصيل النتايج والثمرات من علم الميزان وتقوي على تحصيل
تقدمة المعرفة بما يدل على كم قران واسرار التعديل في كم ميزان وقد شرحت
وقلت قولي هذا والله المستعان ثم اشرح لك في هذه الجملة بالمفاتيح
المتعلقة بالحيوان على جهة الاجمال والتفصيل وبالله الاغاثة على التأليف و
التعديل واقول يا اخوان اصل تولد الحيوان على التعيين من امتزاج الماء
بالطين فالماء جوهر والطين جوهر والماء رطوبة والطين يبوسة والحرارة
والبرودة عرضان والحرارة والبرودة فاعلتان والرطوبة واليبوسة منفعلتان
ومن امتزاج هذه الطبايع الاربعة تكون المعدن في اعماق قعور الارض والاماكن
التي هي مجوفة كالارحام والاحشاء ومن امتزاج هذه الطبايع ايضا تكون النبات
مما يقارب سطح الارض ويشق الارض ويسمو الى غاية ومنه ما يتولد بالتعفين
والاستحالة ومنه ما يتولد بالزرع والبذر والغرس واما الحيوان فمنه ما يتولد
على ظاهر الارض بالتناكح والتدبير فالمولدات الثلث كلها انما تولدت من

الماء والطين ومن الرطوبة واليبوسة وجمعت بين اجزائهما بالبرودة و
ثم تكونها بالحرارة فاذا نظرنا الى الاصول فنقول ان المولدات وان
اختلفت اشخاصها وانواعها واجناسها فاصولها واحدة وهي باجمعها قابلة للاستحالة
يمكن ان يكون من المعدن ما يستحيل نباتا ومن النبات ما يستحيل حيوانا وحيث قررنا
ذلك فنقول ان اصل الماء واحد على الحقيقة ولكنه اذا انعقد وغاص في اعماق الارض كان
معدنيا واذا خف عن ذلك ولطف فصار في اجزاء النبات كان نباتيا واذا خلط
وسرى في اجزاء الحيوان كان حيوانيا وكذلك القول في الدهن والصبغ فما كثف
من الاصباغ واستقر في المعادن كان معدنيا وما لطف بعد ذلك واستقر وسرى في
النبات كان نباتيا وما زاد لطفه بعد ذلك واستقر وسرى في الحيوان كان
حيوانيا واعلم ان اصل تكوين الدهن من الماء لان لطيف الارض اذا خالط الماء
وسرى فيه حر الطباخ فان لطيف الارض يستحيل دهنا في مدة لطيفة مقدارها
اسابيع في النبات وسبع شهور في المعدن وسبعة ايام في البيوضة وفي سبع
ساعات في اجساد الحيوان والانسان ودليل ذلك وبرهانه ما نشاهده في الماء لان
الماء يشربه الانسان والحيوان بعد الغذاء فيمتزج الرطوبة المائية باليبوسة الغذائية
فيستحيل ما يستحيل دما ثم يستحيل الدم باذن الله سبحانه وتعالى لبنا ودهنا فيشربه الطفل
المولود فيتغذى به فيصير ذلك مدد النفس ونمو الجسد واعضائه وجثته فسبحان الخلاق
العليم فماء الحيوان الطف من ماء النبات وماء النبات الطف من ماء المعدن و
كذلك القول في الاصباغ والادهان وحيث قررنا ذلك فنقول ان ماء الحيوان
الطف المياه لروحانيته ولسرعة استحالته وطيرانه وهو بعيد من المعدن باعتبار رخوته و
قريب منه باعتبار اصله ونوعه ومائيته ويمكننا بالتدبير ان نحيله الى المناسبة كماء النبات
ثم نحيله بعد ذلك الى المناسبة والموافقة والمقاربة لماء المعدن ومن كان له الالمام بالعلم

التكسير فانه يحقق بالقول لو بالفعل التوفيق ولما الهمنا الله سبحانه وتعالى تحقيق العلم
والعمل واوصلنا من فضله وجلاله الى ما عسر على غيرنا ممن وصل وتبصر و
تعلمنا الامانة من مواهبه الجزيلة وادركنا العناية من عطاياه الجميلة وفاض
علينا من نعمه الجليلة الهمنا ان صنفنا الكتب الكبار لايداع الامانة ولتقييد العلم
بالكتابة ليبرا منا الذمة ولعل ذلك ان يوصل الله تعالى من يريد ان يشمله بمزيد النعمة
من السادة الاخوان وممن ياتي من بعدنا في كل عصر واوان لا سيما الاخ
والفاضل البارع الذي يوصل بسبب كتبنا وعلومنا اليه في القرن التاسع فاستخرنا
الله تعالى وصنفنا كتابنا المسمى نهاية الطلب في شرح المكتسب ثم وصنفنا كتابنا المسمى
بالتقريب اسرار التركيب ثم وصنفنا كتابنا غاية السرور في شرح ديوان الشذور ثم وصنفنا
كتابنا المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان وجلنا صنف كتابنا المسمى كنز الاختصاص
في علم الخواص ثم رئينا ان مدار هذا العلم جميعه في جميع ما ذكرناه من الكتب المذكورة
على علم المفتاح الاعظم الساري في جميع اجزاء الحجر المكرم وعلمنا ان العالم الصناعي
لا يستجيب للفعل والانفعال الا بعلم المفتاح ولا يحصل الانسان على الموازين الطبيعية
والتراكيب المعدنية والحيوانية والنباتية الا بعلم المفتاح واستخرنا الله تعالى وصنفنا
كتابنا هذا المسمى بالمصباح رحمة للاخوان وتذكرة ووصلة لمن يطلب العلم الحق فيكون له
شان واي شان ولعمري ان هذا الكتاب من اسرار كنوز اهل العرفان والعلم
افضل ما صنف في هذا العلم واجل واكرم لاشتماله على الارشاد والتنبيه والبيان و
بالبرهان الاقوم وعلى تحقيق العالم الصناعي وما يتعلق به من اسرار المفتاح الاعظم و
ما فيه من الاصابع والاسنان وساير المفاتيح المشتملة على علمي الميزان والحجر المكرم فافهم
افهم افهم **واعلم** وفقنا الله تعالى واياك انه لا يطلق على كل مفتاح من جميع المفاتيح
اسم المفتاح الا اذا زالت غربته وظهرت طبيعته وتحكمت الفتنة وقويت محبته وهذا

برهان واضح ونور ظاهر ونجم لايح ويلزم مما ذكرناه من هذا البرهان انه
لا يمكن ان يوجد في العالم مفتاح غير مدبر لا من الحيوان ولا من المعادن الا
ان شاء الله الرحمن بخرق عادة تكون في الاكوان والالوان واجمع الحكماء على
امكان كون الاكسير في بعض الاماكن بتدبير اللطيف الخبير كما يكون في الكبريت
الاحمر فان الله سبحانه وتعالى خلقه كالاكسير يحيل الى صبغه كل ما قارب من كل جوهر
واما مفتاح في الحيوان غير مدبر فلا وكذلك وجود مفتاح في اجزاء النبات والمعادن
غير مدبر فلا واما في اجزاء النبات فيمكن لان الله تعالى اوجد فيها المفاتيح وجعل
انوارها كالنجوم والمصابيح ويدخل ذلك في علم الخواص وقد ذكرنا ما امكننا ان
نذكره مما وصل الينا واتصل بنا في كتابنا كنز الاختصاص فافهم يا اخي ما نقول و
استعن بالله تعالى على موجبات الاقبال والقبول وههنا **فايدة** لطيفة وتحفة
شريفة وهي ان تعلم ان جميع المفاتيح التي عددتها **٣٦** انما هي وسيلة للعمل الاول
المكتوم وبها يوصل العارف الى المفتاح الاعظم المستنبط من الحجر الكريم المكرم
وبها يكون التوصل الى استخراج الدهن والصبغ وتطهير الارض فجميع المياه المذكورة
في المفاتيح المخبوتة انما هي في التدبير وان تعددت فانما غايتها الوصول الى
ماء الحجر وهو واحد ثم الى دهن الحجر وهو واحد ثم الى صبغ الحجر وهو واحد ثم الى الحجر
المقدس وهي واحد **فان قلت** فما الفايدة في الادهان الحيوانية والنباتية
والمعدنية والاصباغ ايضا النباتية والحيوانية والمعدنية **فاقول** انها اذا
دبرت وزالت غربتها وظهرت وحدتها وتمت نسبتها في الضياء وحدة وتمازج
ماء الحجر ودهن الحجر وصبغ الحجر وهي حينئذ انوار الدرر ولعاب القمر واما جميع هذه
المياه اذا لم تدبر بالتدبير اللايق بها فليست من المفاتيح في شيء اذ هي باقية على
غربتها وبعدها من الفتها ومن اجل هذا المعنى قالوا في رموزهم ان الغرب معقد

ولعمري انه لحق كما قالوا وانما هم للغربة المطلقة المانوهمن لمزاج يشيرون فصار
الطالب لعمري يظن انهم الى الوحدة الشخصية يشيرون ويتحذلق منهم
اذا اطلع من كلام القوم على بيان الوحدة النوعية فيرى انه من الحيوان
ان قوي عليه في فهم ما ذكروه في الاحجار الحيوانية فلا يرى لغيرها مدخلا في
الصناعة وان قوي على فهم ما ذكروه في الاحجار المعدنية فلا يري لغيرها
مدخلا في الصناعة ابدا وكذلك ان قوي على فهم ما ذكروه في الاحجار النباتية
والان فقد حللنا لك الرمز لتعلم ان الغريب انما هو الغريب المعقد الغير
مناسب واما الغريب الموافق فهو من جملة الاهل والاقارب ولا بعد من الاباء
والاحباب كما قال الفاضل الفيلسوف ابو الاصبع عبد العزيز بن تمام
العراقي تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان في قصيدته النونية
التي شرحناها في كتابنا الموسوم بزهر الكلام ۞ وللغريب ايادٍ لا كفاء لها ۞
وهل يجازي على النعما بكفران ۞ ذاك الزمام التي لولاه ما خضعت ۞
للفيلسوف رقاب بعد عصيان ۞ ذاك الذي ايد الله الحكيم به ۞
عونا على خير انصار واعوان ۞ ذاك الهمام الذي القت ازمتها ۞
طوعا اليه العدا بالقهر والشان ۞ ذاك الذي حل ما بين الطبايع ۞
من غل وحقد وشحناء وشنآن ۞ ذاك الذي من نيل من تتره سببا ۞
يعقد دخانا ويحلل كل صفوان ۞ **واعلم** يا اخي انا شرحنا هذه القصيدة
في الشباب في كتاب سميناه زهر الكلام على وجه يليق بذلك الكتاب ووجهنا
الشرح على فعل الماء وعلى ما يظهر من انفعال الحجر واجزاء الحجر لا غير ذلك
وانما نبهنا على ماء الحجر الذي يحل اجزاء الحجر والذي قلناه هنالك حق
باعتبار وشروط على مذهب القوم واما الذي اقوله واومي اليه في كتابي

هذا لك التحقيق في مراد الشيخ انما اراده واوما واشار الى المفتاح الاعظم الذي
به انفعال اجزاء الحجر المكرم **واعلم** يا اخي ان صاحب هذه القصيدة
رحمه الله بالغ في النصيحة وخالف القوم وتجاسر على ما لم يتجاسر عليه غيره لتصريحه
بالغريب مع اجماع القوم في وصاياهم على ان الغريب معقد وليس له
مدخل وها انا الان اذكر لك وجه الجمع بين كلام هذا الحكيم وبين اقوال
الحكماء في نفي الغريب اذ اثبته هو لانه اثبت الغريب وهو منفي عند القوم
ومعقد ولا مدخل له حيث اطلق عليه اسم الغريب من حيث هو **واقول**
ان في حل الرموز لجابر قدس الله روحه ان الرمز اذا كان له وجهان او
ثلث وجوه فما عدا ذلك فيجب على الطالب ان يفحص عن ساير الوجوه وما
يحتمله ذلك الوجه وذلك الوجه حتى يقف على الحقيقة من ذلك ولا يخل بوجه
من الوجوه ابدا وقد صرح رحمه الله عليه في كثير من كتبه بذلك **واعلم**
ان حل كلام هذا الاستاد عبد العزيز قدس الله روحه في اثبات الغريب وفعله
على وجهين احدهما انه غريب في فعله وعمله وقوته وكماله ومقامه وجلالة قدره
وعظم شانه لا انه غريب في الامر كما قال الشاعر ۞ الا ان البلاد غربته ۞ كذا حسنها
من الملاح غريب ۞ والوجه الثاني ان القوم لم يقصدوا الا الغريب الذي
هو العدو الغير المجانس ولا المناسب ولا الموافق فهو معقد بهذا الاعتبار فنفوه
عنهم النفي الكلي اذ ليس له مدخل في التركيب الحقيقي الذي يقوم منه الاكسير او
فاعلم معنى قولي في نفيه ان ليس له مدخل في التركيب الحقيقي وانما قلت ذلك
احترازا عما يلزم العالم الصناعي من حيث هو من دخول الغرباء والاعداد
والاضداد والاشخاص والاعيان الاماثل الافاضل والاوباش والاوغاد
واهل الفساد والاراذل لان العالم الصناعي من حيث هو مبني على ذلك لان

موضوع انما هو من اجل تعديل الاركان وتسوية الميزان واقامة البرهان و
الحكم بالعدل والقسط بين الاقران واعطاء كل ذي حق حقه من الافاضل و
الاعوان واصلاح الفاسد ونفي العدو والمضادة والمعاند لتتم عمارة العالم
الصناعي بالسياسة والحكمة لتستمر عمارة العالم على قانون دوام النعمة وظهور ترشح
المدد من الباري سبحانه وتعالى من مظاهر الرحمة ولا شك ان العالم الصناعي شبيه
بعالم الدنيا يدخل فيه البر والفاجر والعاصي والمطيع والمؤمن والكافر فارسل الله
سبحانه وتعالى الرسل بالحق والصدق والاعجاز والبرهان واقامة الحكم بالقسط و
تعديل الميزان وردع اهل الفساد والطغيان وتمييز الخبيث من الطيب بموجبات
الطاعة والعصيان والتأليف والاعمار والتكليف والتفهيم والتعليم والارشاد
للحقايق والمعارف والحكم والاستعداد للمعاد وفي العالم الصناعي ما يشابه
ذلك حذو النعل بالنعل وبيان ذلك ان الاشخاص الداخلة في العالم الصناعي باجمعها
متضادة ويخالف بعضها بعضا ولولا انها على هيئة الموافقة وعدم المخالفة
لما احتاجت الى الحكيم لان من موجبات صنايع الحكيم تمييز الصحيح والسليم واضافتها
الى نفسه في الاعزاز والتكريم ومن موضوعات صنايع الحكيم معالجة المريض والسقيم
من كل داء اليم فان قبل العلاج بما وهبه الله تعالى من اصل خلقته من موهبة القبول
ونوره فانه يبرأ من علته وينقاد للحكيم فيبتهج بمن اسره بسروره ويضيفه اليه ويجعله
من خاصته وجملته ويستعمله فيما يليق به من طاعته ووجاهته وخدمته وربما عصى
على الحكيم من غلبت عليه الضلالة لكثافة طبعه وظلمة ذاته للجحي بعيرته وسمعه فما
يسع الواجب من العدل الا معاندة الطاغي ومكايدته ثم اظهار القوة والشدة
عليه ثم محاربته فلا يزال الحكيم في العالم الصناعي يميز الخبيث من الطيب ويقيم الصحيح
السليم على صحته الى ان تخلص له المطلوب المخصوص المحبوب من ساير الطبايع فيختص

لنفسه ويلقي ما سواه الى الجحيم في خارج العالم فاذا جمع الارواح المولفة
وازال الاثقال المختلفة واعاد الارواح الى اجسادها فقد صح له البقاء
الابدي بعد معادها ومن اجل هذا اعتمد القوم في برابيهم وكنوزهم على
تصوير العالم الصناعي وصفات الحكيم وصفات الاشخاص التي منها
الصحيح والسليم والعاصي والسقيم وصور الشياطين على تمثال العصاة
واهل الفساد والمتمردين وصوروا صفات الطيور الاوانس والغزلان
الكوانس في الطيور الكواسر والوحوش والحروب في المظاهر وصوروا اصناف
ما يفعل الحكيم في التعفين والتحليل والموت والعذاب وابراز الاجزاء
الصالحة للبقاء والاجزاء الفاسدة للذهاب ثم صوروا صفات ما
يفعل الحكيم من التركيب الثاني وصفة عالم الحياة والمعاد وعود الارواح
الى الاجساد فاذا برز انسان الفلاسفة فقد صار في مقام التخلق والاكرام
والارتقاء اذ هو بعد معاده في دار البقاء فلبس حينئذ تاج الكرامة وجلس
على سرير الوقار ويتصل ملكه الفاني بالملك الباقي الذي لا يفنى ولا يبيد
ويلحق به الى عالم من يختاره الحكيم من ساير الخدام والعبيد والاهل والاقارب
والاصحاب والحبايب فيفيض عليهم مما انعم الله تعالى عليه فيجمعهم كلهم عليه ويحليهم
بالحكمة اليه فيلبسهم برضاه اثواب النور والمهابة ويلحقهم بمن عنده من
الال والصحابة وهذا مما يدل على ان النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم
في زمانه هو المشترع باذن الله تعالى وهو الحكيم اذ جعله الله تعالى قايما بالهداية
والتعليم الى ان اجتمع عليه من اطاع الله تعالى وكان ذا قلب سليم واجاب
بالرضى والتسليم وحارب من خالفه بالسطوة والارهاب العظيم حتى
تميز الخبيث من الطيب فاجتمع عليه كل طيب كريم وبعد عنه كل كذاب ومبطل

ومعاند وشيطان رجيم فاستعد للمعاد من كان للسعادة اهلا وصار
اهل الضلال الى الجحيم فافهم ما نقول وبالله الهداية والله تعالى يقول الحق
وهو يهدي السبيل وحيث قررنا ذلك فنقول في صفات الغرب ومدحه وما
يليق به من الافعال لعساك ان تفهم وتفتح لك وعلى يديك الصنايع والاعمال
وقد وصفه الاستاد حيث قال والغرب ايادٍ لا كفاء لها • وهو يجازي على
النعما بكفران • ولعمري لقد بالغ في وصفه وحق له ان يبالغ ولعل وان بالغ
فهو اعلا وارفع مكانا مما وصف به واعلم ايها الاخ ان لم يصف ذاته
ولا ماهيته ولا كيفيته ولا حده ولا رسومه ولا جنسه ولا فصله وانما وصف
اياديه وهي افعاله واخلاقه وسجاياه ومحاسنه ومكارمه ومآثره ومفاخره
وما يحصل منه من الايادي المفاضة منه على غيره ومساعدته للحكيم على بلوغ غرضه
لانه هو الدواء الفاروق الذي يبرأ به كل جسد من مرضه وقد علمت من
فحوى كلامنا ان هذا الجسد هو الاكسير وانما هو العلة والسبب الموصل للحكيم الى ان
ابرز الاكسير واذا كان كذلك فاياديه لا كفاء لها ولا اشباه يشابهه في افعالها
ولا يجازي اياديه الا بالشكر والحمد والتمجيد للباري تعالى والاخلاص اليه والخضوع
والخشوع بين يديه لان هذا الغرب اشار اليه من بعض آياته ومن بعض ايادي
كرمه واحسانه وكراماته ومن اجل هذا المعنى قال الحكيم وهو يجازي على النعما
بكفران وفي معنى قول هذا الحكيم عود الضمير من الغرب على المتعلق به وهو الله
تعالى اللطيف الخبير فهو من جملة اياديه التي لا كفاء لها ولم يكن له كفوا احد
واياديه لا كفاء لها ولا مثال لها من غيره سبحانه لا اله الا هو الواحد الفرد
الصمد ومن حق المنعم على المنعم عليه شكر النعمة ولا يجازي على النعما بكفران
ولا وجود في معنى قول الحكيم الدالة على وحدانية الملك المعبود ومن قوله

ما يدل على ان الغرب هو المفتاح قوله في اوصافه ايضا ذاك الزمام الذي
لولاه ما خضعت • للفيلسوف رقاب بعد عصيان • ففي قوله هذا ما يدل
على اشياء شريفة ومعان لطيفة اولها انه جعله زماما والزمام هو الذي يزم
ويجمعها ويحتاط لئلا تفسد ولا تتبدد فالزمام يكون بهذه الاوصاف ويلزم
من ذلك ان يكون مقدما وان يكون له شان وان يكون له قوة
وقهر وسلطان ومما يدل على تحقيق ما قلناه اولا ان في العالم الصناعي الاشكال
المتضادة والمتخالفة والمتوافقة والمتعادية ولهذا اشار الحكيم الى ذلك بقوله
لولاه ما خضعت للفيلسوف رقاب بعد عصيان فذكر الحكيم له ههنا حدودا
ورسوما منها انه زمام وقلنا ان الزمام هو المقدم على سواه ومن حدوده
ورسومه ان له قوة وسطوة بحيث ان الفيلسوف يقوى به فتخضع له رقاب
بعد عصيان والرقاب التي تخضع وتذعن للاجابة والطاعة بعد العصيان
للاستجابة والسلام وقد وصف الحكيم ايضا بقوله ذاك الذي ايد الحكيم
به عونا على خير الصادر اعوان قلت وفي قوله هذا ما يدل على افعال
آخر وعلى اعوان وانصار من جنسه ونوعه ولسببه وفي قوله هذه الاشارة
الى المفتاح الاعظم والى اصابعه الطوال وما في كل اصبع من الانسان فالانصار
هم الاصابع الطوال والاعوان هم الابنان وبجملة الانصار والاعوان يكون
يكون التاييد للحكيم اذا احكم في العالم الصناعي صنايع العقل المبرم فافهم
والله تعالى هو المؤيد ومفهم علم ما لم يكن يعلم ثم وصفه الحكيم بقوله اذ ذاك
الهمام الذي القت اليه طوعا العدى ايدي القهر والاذعان فقوله الهمام
يعني الاسد لان الهمام اسم من اسمائه والهمام لقب تلقب به الملوك وتكنى
به الشجعان في حومة الميدان وللهمام ههنا اشارات فالاولى منها كناية عن

طبيعة برج الاسد الذي هو من جملة البروج الاثني عشر الذي هو برج الشمس الحار
اليابس الناري فله فعل يشابه فعل النار لا من كل حيثية وانما يراد به في العالم
الصنايعي النارية الشمسية الحيوانية التي هي برج الاسد في زمن الصيف والقيظ
ومن شانها انها تنضج الثمار والنبات والحيوان وساير الاقوات فهي النار
المصلحة لا المفسدة لان النار المفسدة تاتي على شيء فتفسده الفساد الكلي وتحرقه
ولا تبقي له باقية وليس هذا من شان المفتاح في العمل الاول المكتوم والنكتة الثانية
ان الهمام كناية لصفة الرجل الشجاع القاهر بسطوته لكل من ناواه ولكن للرجل
الشجاع مع شجاعته آلات يقطع بها ويضع ويدفع بها عن نفسه من جملتها اللبس و
الوقاية مثل الدرع والمغفر وشبه ذلك ومن جملتها السيف والرمح والقوس والسهم
واللت والطبر واشباه ذلك وكذلك المفتاح لان فيه قوى طبيعية تمنعه من الاحراق
المفسد ومن الاحتراق ايضا وفيه قوة تشابه قوة السيف وكذلك قوة تشابه قوة
الرمح والسهم والطعن والرمي والقطع واشباه ذلك ومن اجل هذا المعنى وصف
الحكماء ماء السيف في الطرق البرانية دلالة وبرهان على المفتاح فاعلم ذلك وفي معنى
لزوم ان الرجل الشجاع مظاهر وقاهر وله بطش وشدة وامتناع والنكتة الثالثة
ان الهمام من القاب الملوك وعلم وعلى الملك القوي الشديد الباس المنيع الجانب
ذلك الهمام الذي القت ازمتها طوعا اليه العدا بالقهر والسنان قلت هو الذي
تنقاد اليه جميع الاشخاص والانواع الداخلة في العالم الصنايعي فجميع الاشياء طوعا او
وينضبط الاعداء كرها دان اطاعوه وتمكنهم قهرا وتمنع ما يرد من تجميع المولف
وتفريق المختلف باذن الله الحي القيوم ثم قال الحكيم في صفة ايضا ذلك الذي
حل ما بين الطبايع من غل وحقد وشنعاء وشنآن قلت والآن وصفه
بالتحليل واماطة الغل والحقد والشنعاء والشنآن وهي الصفات المعروفة بالرذيلة

يحتذ من كون فيه تعدن سبب للنقص والانحطاط عن المرتبة الانسانية هي محل الخلافة و
والولاية والكمال الشامل لمكارم الاخلاق ومحاسن الخصال فثبت بما ذكرنا
انه روحاني الهي يجمع المؤتلف ويفرق المختلف وهو كالنار العنصرية في فعلها من
وجه كالجمع المؤتلف وتفريق المختلف وهو كالنار الطبيعية من وجه انه ينضج ويفتح و
يحلل ويصلح والسلام واعلم ان القوم قد اطنبوا في وصف الماء الالهي ولم
يتعرضوا لوصف المفتاح لانه يدل على العمل الاول المكتوم الذي لا يجوز كشفه ولكني
اقول ان كلما وصف به الماء الالهي يجوز ان يوصف به المفتاح الاعظم لانه لا وصول
للماء الابواسطته ولو لم يشر اليه هذا الحكيم في قصيدته هذه لما تجاسرت على الكلام
في وصفه فشرحت قول العلي ان علمه واقيه من الله تعالى فلا يصل الا من يريد
الله تعالى هدايته اليه والسلام ثم قال في وصفه رضي الله عنه في وصفه
ذاك الذي من نيل همته سبا يعقد دخانا ويحلل كل صفوان قلت وكلام
هذا يدل على المفتاح الاعظم بالمطابقة ومن كان له احبابا كثيرة من اسراره و
انواره اولادا وهي المفاتيح كلها المتولدة من طبايعه وعناصره ولانا قلنا ان سر المفتاح
الاعظم في الماء القراح سريانه وسر الماء القراح سار في جميع المولدات الثلث وفي جميع
الاشياء الداخلة في العالم الصناعي فافهم ذلك فمن اتاه الله تعالى من علم
المفتاح موهبته وسببا فانه يعقد دخانا متصاعدا من اصل الاجزاء الدخانية
الماصدة في موضع العالم الصناعي ويحلل كل صفوان اي يحلل كل جسم صلد
لان صفوان جمع صفا وهو الحجر الاصم المتحجر الاجزاء ثم اقول ان
الاشارة بالحسن صاحب الشذور رضي الله عنه قد اشار الى المفتاح الاعظم في
قصيدته التي هي في صدر ديوانه حيث قال شعر اذا اتصل المريخ بالزهرة مرة
وقارن بالبدر المنير لكاتب وواصل سعد المشتري بعطارد الى زحل كي يستفيد ضياء

و اجداد لمانا وحن بحكمة * محوت اصارتها المياه بمباء * فذاك الذي ان امنح
اقوم بعد * يروح و هو اعنى العالمين بمساء * وقد شرحنا هذه الابيات في كتب
مفردة وذكرنا من شرحها في غاية السرور ما فتح الله تعالى علينا به بحسب المحل والحال
والزمان والعمر والمكان والوقت الذي اراد الله تعالى ان ينطقنا بما قلناه
هناك وهو الذي الهمنا ان نقول في كتابنا هذا ما يليق بمعنى المصباح والنور
الذي هو غذاء الارواح وفيما يتعلق معناه بعلم المفتاح والله تعالى هو الممد
بحسن رحمته من شاء في كل مساء وصباح وغدو ورواح ثم **اقول** اعلم يا اخوان
جميع ما في دايرة الكون والفساد يقسم على الكواكب السبعة السيارة التي من
جملة آيات الله سبحانه وتعالى والمسخرات باذنه وبيناك وجزمنا القول ان
للقوم علما مكتوما لا بد منه ولا يمكن الدخول للعالم الصناعي الا به وعرفناك
المفتاح الاعظم انه هو الاصل في الوصول والامكان وارشدناك الى ان سر
المفتاح الاعظم سار في ساير المولدات كلها ثم حصرنا لك القول العلمي الرباني
على ما يمكن ان يوجد من مظاهر المفتاح الاعظم في الحيوان والمعادن والنبات
واخبرنا من اجزاء الحيوان ما ذكرناه لك وبيناه في تلك المفاتيح وذكرنا لك ما فصلناه
في الجملة المتقدمة على كلامنا هذا فيما يتعلق بالاملاح من خصايص المفتاح وقسمنا الاملاح
السبعة على الكواكب السبعة وعددناها لك وبيناك من تدبيرها ما امكننا ان نذكره
من غير رمز ولا لغز فان فهمك الله تعالى ما ذكرناه فقد فزت بالتحقيق وظهرت
الاعلام في الطريق وان لم تفهم فالحرمان من الله تعالى لا منا والسلام ومن
اطلع على كتابي هذا بهمة صادقة وفهم ذكي ونية صالحة فلا بد ان يفتح الله عليه منها ما
يشاء الله سبحانه وتعالى من المواهب ويظفر بمظاهر الاسرار ولطايف الانوار ويخبر
ويشاهد العجايب والغرايب بالله المستعان ثم **اقول** ان في سر الزهرة مفتاح

وفي سر المريخ مفتاح وفي سر التثليث والاتصال بينهما مفتاح ونسبة وميزان
وكذلك القول في المشتري وعطارد ان كلا منهما مفتاح وله سر وميزان وكذلك
القول في الموصلة بينهما سر الاوزان وكذلك اقول ان البدر المنير مفتاح وان
الشمس المضيئة مفتاح وفي سر اقترانهما وجود ميزان وفعل وانفعال يقوم عليه البرهان
وكذلك اقول ان زحل مفتاح وان في نظر الكواكب اليه بالاتصال مفتاح علم واوزان
وقد اشرنا الى ذلك في كتابنا غاية السرور في شرح الشذور وفي كتابنا المعروف بالبرهان
في اسرار علم الميزان وقد بينا لك في كتابنا هذا سر الايصال والامتزاج والتدبير و
الاتصال والانفصال والعلاج وفصلنا فيما تقدم من الجمل ما امكننا ان نذكره وكشفنا
من الاوزان والتفاصيل والتحرير والتقويم والتعاديل واشرنا الى القرانات التي
هي الاصول والحقايق للميزان القايمة بركن فعل وانفعال على التعيين فافهم افهم
تنشر الاعلام ما لم تكن تعلم والله تعالى اعلم واحكم ثم **اقول** في تمام هذه الجملة المباركة
ان المفتاح الاول الحيواني الماخوذ من ٣١ **٣٧** منسوب لزحل لسواده و
لكونه يثبت في اعلى الجبال والكهوف العوال ولكونه عسر التحليل صعب في التدبير و
التعديل والتحرير وحيث صحت نسبته لزحل فلزم ان يكون له مناسبة ٣١ **٤١**
٢ الذي هو اول الاجساد السبعة ومن حسن تدبير هذا المفتاح فانه يوصل
به الى احالة **٢٤١** ذهبا كاملا وشمسا طالعا باذن الله تعالى وفي هذا المفتاح
سر الميزان الحقيقي المتعلق بكيوان وقد جعلناه فيما تقدم ثالثا وانما هو الاول لان
المفتاحين الاولين في علم الماء الساري الجريان فافهم ذلك ولا بد ان نسوق ان
وننشر شيئا الى المعرفة باسراره وحقايقه فيما بقي من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
والله تعالى اعلم بالصواب **واما المفتاح الثاني** الحيواني فهو المفتاح الماخوذ
من ٣١ **٥٦ ٤١** ٣١٦١ **٨** وهو منسوب للمشتري وبنسبة بعض

دل في العالم الصناعي افعال السعد الاكبر بالحلم واللين فتبارك الله احسن رب العالمين
ومن جملة اسراره ان فيه سر الاصلاح للجسد المنسوب للمشتري فيلينه ويخرج يبسه ويخرد
ينهاب قشفه وسواده وعكره ويقربه للمزاج في علم الميزان فافهم ذلك واشكر الله
الرحمن الرحيم واسلك موارد الاحسان **واما المفتاح الثالث** الحيواني
المأخوذ من ٣١ ٤٤ فهو المريخ المتمكن بالسيف والقهر والاقتسار والعري
انه من المياه الحادة الفعالة الحلالة العقادة الغسالة وهو الدواء البالغ والسيف
القاطع ومن اسراره انه يلين الحديد ويبيضه ويغنيه ثم يحمره ويصبغه فقعد به
ما تريد فافهم فانه من المعوذات العلية فاشكر الله سبحانه وتعالى على هذه العطية
واما المفتاح الرابع الحيواني فهو المأخوذ من ٣١ المنسوب للشمس و
فيه اسرار عالية وافعاله في العالم الصناعي كافعال الشمس المضيئة وله فعل عظيم في
اجساد الشمس من غير شكوك ولا لبس وفيه ماء قاطع وفيه صبغ اصفر فاقع **واما
المفتاح الخامس** الحيواني فهو المأخوذ من ٣١ ٤٤ وهو منسوب للزهرة وفيه قوة
الشهوة والمرة وفيه ماء لطيف وصبغ شريف ويفعل في حجر الزهرة فعل الصلاح
والتحسين ويخرج عنه اوساخه ويبيضه ويحمره ويلززه ويكون به متدحرج وزرين
واما المفتاح السادس فهو مأخوذ من ٣١ ٥٢ ومنسوب الى عطارد الممتزج
ولعمري انه ممازج لساير الاجساد والارواح ويفعل في الاجسام كلها فعل الصلاح
واما المفتاح السابع فهو مأخوذ من ٣١ ٤٤ المنسوب للقمر وفيه
ماء لطيف قمري ودهن متين حجري وفيه مناسبة للجسد القمري في العالم الصناعي
في صلاح الاوزان وفي الاعانة على القبول والظهور والميزان **واما المفتاح
الثامن** فهو مأخوذ من ٣١ وهو مناسب لعطارد الممازج في كل روحانية
وكل جسماني وكل ممازج وفيه صلاح للارواح ويفعل في ساير الاجسام فعل الصلاح **واما المفتاح التاسع**

فهو مأخوذ من ٣١ ٣٦٢ وهو منسوب الى القمر وفيه ماء حريف حلال عقاد غسال
وفيه صبغ لطيف للبياض والحمرة فافهم لما فيه من خلاصة الانسان وصبغ
المرة فتصح بهذه النسبة ان لكل كوكب من الكواكب السيارة من المفاتيح و
الاصابع واحدا ما خلا عطارد والقمر فان لكل واحد منهما مفتاح زايد
فالسادس والثامن لعطارد والسابع والتاسع للقمر وههنا سر وبيان
ومفتاح نقلته عن بعض اهل العرفان وهو ١ ٢١ ٢٦ ٢١ ٥ قال في كتابه
البدر الاصغر والبدر الاكبر في باب الصناعة التي من اجل الكمالات واجمل
البضاعات ان ينظر الى الحيوان المتحرك بالحكمة يعني به الانسان فيؤخذ من فوق
راسه وهو ٣١ ٧ ومن تحت رجليه وهو ١ ٣١ ٢٦ ٣ فيجمع بينهما بالحكمة
ويعفنهما ويفصلهما الى عال وسافل ثم يكرر التقطير حتى يخرج الماء الاول جميعه ثم
يستخرج الدهن ثم الصبغ ثم خلاصة الارض ثم يجمع بين المجموع ويضيف الى ما يضاف
من نسبة المعدن وقد تم له الصبغ الحسن ويبلغ به الى اعلا ثمن وقد فهمت سر
عبارته فشرحت المقصود من اشارته والسلام وقد استوعبنا لك ما ذكرناه من
العلم المتعلق بالمفاتيح الخاصة بالحيوان وبينا لك تقسيم المفاتيح المتوزعة على الكواكب
السبعة ثم ذكرنا لك ما يتعلق بالمفاتيح الثمانية ونبهناك على ان لعطارد من المفاتيح
٢ وكذلك للقمر اثنين وما ذلك الا لسرعة حركة عطارد والقمر اسرع حركة منه
ثم قررنا لك من المفاتيح الثمانية ما قد علمته ثم الثلاثية ثم الرباعية وجعلنا لكل
ذلك ادوار معلومة واوضاع مفهومة واقسام مقسومة وحروف مرقومة لاسماء
الكواكب لتعرف من خصايصها العجايب والاعتبار في ذلك على احكام قرانات
الكواكب لان لكل قران مزاج وحصر وفعل وانفعال في الكيان لمن اطلع على
اسرار المزاج بين كوكبين او ثلاث كواكب او اربع ولكن عالما بعلم احكام النجوم و

قاس عليها ظهرت له هناك منفعة والسلام فان قلت ليت شعري هل يجب العمل
بجميع هذه المفاتيح وهل يستغنى بعضها عن بعض ام لا بد من الجملة وما الفايدة
في علم المفاتيح ان كان يغني بعضها عن بعض واذا لم يغن بعضها عن بعض
فالوصول الى العالم الصناعي فيه بعد وعسر والسلام واقول في الجواب والله
اعلم بالصواب اعلم ان العالم الصناعي يشتمل على هذه الجملة وعلى هذه التفاصيل
ويمكن ان يغني بعضها عن بعض في التعديد ومن ظفر منها بواحد او اثنين او
اكثر فانه يبلغ من الحكمة الى درجة عالية ومظهر ومن اطلع على ساير المفاتيح كلها
ودبرها من اصلها وفرعها فذاك لعمري هو الحكيم الواهر والحبر الكامل واعلم
انه لا يخلو مفتاح من جملة المفاتيح من نتيجة وثمرة وعلم وتحقيق فافهم ذلك وبالله
التوفيق كما قال الاستاذ عبد العزيز قدس الله سره ۞ ذاك الذي من نيل من سره
سببا ۞ يعقد دخانا ويحلل كل صفوان ۞ واقول في شرح هذا البيت كشف صريح
لسر مكتوم وعلم معلوم وبيانه ان في مصطلح القوم ان البخار ماء والدخان دهن
وهنا لم يقل الا دخانا يعقد وصفوان يحلل فالدخان الذي يعقد هنا انما يراد
به ١٢١٧٢١٣ ١ لانه بعد ان كان ماء طبخه الطبيعة حتى صيرته دهنا ابيض ثم رجعا
فيطلق عليه الماء من وجه ويطلق عليه الدخان من وجه آخر ويطلق عليه الدهن
من وجه ثالث فافهم ما نقول واما الصفوان فقد اشرنا في شرحه انه جمع صفا
وفيه الاشارة الى الصخور المعدنية العسرة الانحلال فيلزم من ذلك فعل وفاعل
ومنفعل فالفعل هو الحل والفاعل هو السبب والمنفعل هو الروح والجسم فافهم
افهم افهم والله تعالى اعلم واحكم ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ الجملة
الرابعة من السفر الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح والكلام على ما يتعلق
بالاملاح الضابط للنفوس والارواح قال صاحب الشذور رحمة الله عليه في

مخمس لي في غير ديوانه ۞ يا طالبا علم الاخيار بالاخبار ۞ اسمع حديث فتى الاملاح
سر الفلاح ۞ واقول ان الشيخ رحمه الله نصح الطالب للعلم الاخيار الذين هم الانبياء
والاولياء والصلحاء واهل الفضل والكمال وبين الشيخ مقام الطالب واشار
الى مقامه في العرفان ورتبته في العلم بقوله بالاخبار لان الاخبار لا يصح من
الجهال فانما ذووا الاخبار هم ذووا الاختبار والتمييز بالقواعد العلمية والمقدمات
النظرية ولما بين مقام الطالب الذي يصح عنده باختباره طريق الحق وحل الرموز
وتبيين المشكلات فخاطبه الحكيم مخاطبة المحب الشفوق النصوح من غير رمز بالمطابقة
فقال اسمع حديث فتى الاملاح سر الفلاح ولكنه صرح بالاملاح تصريحا لا يحتاج الى
بيان وذلك انه اطلق اسم الاملاح وحيث اطلق اسم الاملاح فلزم منه استغراق
انواعها كلها وفيه اشكال من وجه ان من الاملاح ما يوجد من الحيوان ومنها ما يوجد
في المعدن ومنها ما يوجد في النبات وحيث اطلق ولم يخصص فلزم من ذلك ان
يكون سر الفلاح في جميع الاملاح فافهم ذلك ثم قال الاستاذ رضي الله عنه ۞ اسمع مقالة
ذي الاراء لا تزدريه ۞ وازوج الفيل بالعنقا على البديه ۞ وصير النار وسط
الماء واغمره فيه ۞ ازوج تماسك بالاثار واز قدار ۞ سيد واسناه في الاقداح كالصبح
لاح ۞ واقول في شرح ذلك اعلم ان اصحاب الاراء في مصطلح القوم هم الحكماء المتفقة
اراؤهم على الحقايق وان اختلفت طرقهم في الوصول الى المقاصد من الحكمة الالهية فهولاء
مقالهم لا يزدرى وان رمزوا او لغزوا فانهم قد اوصلوا الحق الى اهله وما عليهم من
الجهال ان ازدروا اقوالهم فهم عن العلم بمعزل في خبط عشوا اهم وقد اعتقد الحكماء
ان هولاء اذ ليسوا للحكمة الالهية باهل وان قالوا ما عسى ان يقولوا فيكفيهم ما هم فيه
من الظلمة والحجاب فهم ينادون من مكان بعيد ولا يفتح لهم الابواب واما قوله
ازوج الفيل بالعنقا على البديه فان الفيل في مصطلح القوم هو زحل والعنقا هي الزهرة

في مصطلح القوم الفيل ... الذكر كما يطلق اسم العنقا على الانثى وايضا قد يطلق ... على الذكر والزهرة على الانثى

وزحل يطلق عندهم على عدة اشياء منها الاسرب ومنها السواد الاول والثاني
والثالث والرابع كما قلناه وبيناه في غاية السرور او على السواد من حيث هو و
يطلق على البحر الهندي وعلى بحر الظلمات وقد يراد بالفيل جزو من اجزائه من باب اطلاق
الكل وارادة الجزو ووجه الشبه ان الفيل اسود ونابه البارز من فيه ابيض وهو
العاج الصلب وقد يحمل الزحل على الفيل الابيض فان الفيل اذا طال عمره ابيض
شعره وفي الافيال ما يوجد ابيض من اصل الخلقة وهو يرجع الى ابويه وقد يطلق الزحل
على الفيل ويراد به الذكر كما يطلق اسم العنقاء على الانثى لكن لم يكن مراد الشيخ في قوله
هذا اطلاق الزحل على الاشياء البعيدة لان قوله ما حصل على الاملاح والتي فيها سر
الفلاح فيجوز ان يكون مراده بالفيل احد الاملاح المنسوبة لزحل وما بعد ان يكون
قصده بذلك الملح الهندي لانه يكون من البحر الهندي المتصل ببحر الظلمة ومن شانه
اسهال السوداء وهي الخلط الاسود الردي الذي هو عكر الدم في بدن الانسان و
هو احد المفاتيح الاصلية كما تقدم واذا لم تجده فانا نعوض عنه بملح الطعام المدبر
بالحمر والعقد الى ان يصير في الصفاء شفافا كالملح في الجوهرية واللطافة والنورانية
فافهم واما العنقاء فهي الطير الموجود في الجزائر الذي له وجه كوجه انسان وصدره صدر
انسان وهو صورة الانثى بوجهها وشعرها وثدياها وسرتها وبالجملة مقدمها مقدم
انسان ومؤخرها وظهرها طاير ولها ذنب طاير وجناحان عظيمان وقد صورها
الحكماء في الرأي ولو لم يكن لها حقيقة لما اجمعوا على ذكرها ويقال ان العنقاء
موجودة في جزائر البحر الشرقي المحيط وفي جزائر البحر المسمى اوقيانوس ويقال انها موجودة
في الجزائر المتصلة بجبل قاف ولها اختلاط بطوايف الجن واعيان اجناسهم و
ملوكهم وانها تبلغ في طيرانها من المشرق الى المغرب ولم يقصد الحكيم بذكر العنقاء
الا احد الاملاح المطلوبة التي فيها سر الفلاح ومقصوده ان يكون في هذا الملح

مشاكلة لبدن الانسان ويدخل في اغذيته وفي ادويته وفيه اللطافة و
الطيران والقوة والتاليف لان من شان العنقاء الزهروية التاليف
والمحبة للانس وان خالطت الجان فانها تخالط الملوك وبنات الملوك
منهم وهذا مذكور في صفاتها فاذا اخبرنا الرمز **فنقول** ان جوهر هذه العنقاء
التي ذكرها الحكيم التي تصلح للتزويج بالفيل فانها تكون مصرية لان الانثى المصرية
ابلغ في التاليف من ساير النسوة في اقطار الارض فلا ينطبق هذا الرمز الا
على نوعين من الاملاح الموجودة في ارض مصر وهما [illegible]
[illegible] فاذا ازدوج الفيل بالعنقاء على البدنية يعني على بدنه الحكيم
وحسن تصونه وتدبيره فانه يتولد منهما مفتاح فيه سر الفلاح فافهم افهم
واما قوله وصير النار وسط الماء واغمره فيه فانه يشير الى تدبير هذه
الاملاح فان جواهرها نارية قشفة فاذا تدبر بالماء الذي هو الماء القراح
الذي هو اصل لكل مفتاح فيه ترى فيها سر الفلاح **وقوله** ازدوج نحاسك
بالآبار والزوقدار فانه يشتمل على ثلاثة انواع من الرموز والمفاتيح احدها التي
يطلق ويراد به الجوهر الحار اليابس الذي هو النحاس المنسوب للزهرة بالمطابقة
والثاني النحاس هو جوهر الذكر من اجزاء الحجر في العمل الاول المكتوم والثالث
هو جوهر الذكر في المركب الاول المسمى ابار نحاس غير تام واما الابار فيطلق ايضا
على الاسرب ويطلق على المركب الاول ويطلق على احد الاملاح ايضا وهو الذي
اطلق عليه اسم الفيل اولا واما الزوقدار فيطلق ويراد به الجوهر الابيض
الذي كان اصله اسود وهو الاسفيداج الطاهر من زحل ويطلق على الزيبق
ويطلق ويراد به احد الاملاح المنسوبة لعطارد وهو [illegible] ثم قال
الشيخ رحمه الله عليه سيد واسناه في الاقداح كما تصبح لاح **قلت** ونهر شان

تم سر الاملاح التي فيها سر الفلاح ولعمري لقد جمعت مع بعض الاخوان الحكماء
فيمن عاصرتهم من الافراد في الزمان وعرضت عليهم مخمس هذا الاستاد فزعموا انه
مشاقش فلما اظهرت لهم المقصود من شرح كلامه اذعنوا للحق وسلموا في المدح و
استفادوا من علم المفتاح ما شاهدوه كفلق الصبح بيدوا اسناه في الاقداح
كالصبح لاح ثم ذكر الشيخ في هذا المخمس المبارك ما لا مدخل له في علم المفتاح وله
مدخل في علم التدبير فلم يكن هذا الموضع من كتابنا هذا يصلح له الشرح لكنه ضم المخمس
مما له مدخل في علم المفتاح من باب رد العجز على الصدر **فقال** الملح سر الاسرار عند
الحكيم هو المعقد للفرار وسط الجحيم ۞ شار روحا قد جار على الاليم ۞ يسطو بهم
سطوة جبار في وسط نار بفعل فعال في الارماح بلا سلاح ۞ **واقول** في شرح
ذلك ان الاستاد رحمه الله عليه قد صرح بالمطابقة التي لا تحتمل التاويل ان الملح
سر الاسرار عند الحكيم العارف بتدبيره وتعديله وتقريره وانه هو المعقد للفرار
وسط الجحيم والجحيم في العالم الصناعي عبارة عن نار السبوك وحيث قيد الفرار
في وسط الجحيم فقد ثبت الروح ولما ثبت الروح في النار فقد قوي عليها وقهرها
وصار لها التجلد والصبر على العذاب الاليم لانه قد ربي بالنار وتولد في النار
فلا يحترق بها ۞ **واما قوله** يسطو فانه يعني الاشارة الى الملح المدبر الذي صار له
من القوى والصبر ما يقوى به على تعقيد الفرار وتثبيت الملح الذي قد جار
على الاليم فانه يسطو لهم اي بالقوى الثلثة التي هي النفس والروح والجسد سطوة
جبار في وسط نار بفعل فعال في الارماح بلا سلاح وما ذاك الا انه يقاتل
الاعداء والاضداد ويجاهدهم غاية الجهاد حتى يخرجهم من العالم الصناعي و
يقتلهم قتلا ويفنيهم قهرا فلا يبقى لهم باقية بالنار المحرقة الحامية **فان قلت**
ليت شعري من هم الاعداء الذي يجاهد فيهم هذا المشار اليه **فاقول** في الجواب

اعلم ان مثال العالم الصناعي مثال الانسان وبعث الله تعالى الرسل الانبياء
البشرية بالمعجزات وخرق العادات لاصلاح اخلاقهم واحوالهم وافعالهم
ولان يجاهدوا انفسهم غاية الجهاد كما انهم مامورون بجهاد الاعداء والاضداد
لان في بواطنهم اعداء لهم وشياطين موجودة في نفوسهم تحملهم على ما لا
يليق بالصلاح وتغريهم وتغويهم وتمنيهم وتثير لهم الشهوة وتحجب
بصايرهم بالغفلة وتستاثرهم باللهو والملاعبة التي هي اهواء النفس
ومتاع الغرور في الحيوة الدنيا ثم تسطوا عليهم بانواع من فنون المفتون
والقهر وتجعلهم في ذل الهوان والضر من اجل الشهوات الذميمة فتصير
افعالهم ملومة واعمالهم مرفوضة معوجة غير مستقيمة وتغلب عليهم الاهواء
تارة بالشهوات البهيمية وتارة بطلب الرياسة والتنافس الموجبان
للغضب والخصومات والحروب والغضب في الاضلال في طلب العاجل و
القيام بالظلم والقول بالباطل والمحال وماذا بعد الحق الا الضلال فلما
بعث الله تعالى الرسل الى الناس بالبيان والارشاد وبالهداية الى طريق
الرشاد فامن من الناس من وفقه الله تعالى من اصحاب اليمين فقاموا
بجهاد انفسهم ثم بجهاد الاعداء واهل الباطل والعناد حتى استقام لهم
الدين وصاروا من المحسنين والمثال في العالم الصناعي كذلك حذو
النعل بالنعل فان الله سبحانه اظهر القوة والمعجزة على ايدي الحكماء باقلاب
الاعيان وخرق العوايد بالتحدي صناعة محكمة من الحكمة الالهية بدلايل الفلسفة
ونتايج البرهان فخلصوا الاجساد المظلمة من الظلمة الموجبة للنقص والهوان
واعطاهم الله تعالى من مفاتيح العالم الصناعي ما اتصلوا به الى غاية السرور
ونهاية المطلب في التمكين والامكان وحكموا بذلك على الانس والجان وطلسموا

الطلاسم المشهورة فجلبوا بها المنافع التي تحير العقول من كل معدن و
نبات وحيوان ويتصل منهم النفع الكثير لكل من اقتدى بهم من نوع الانسان
ومن اجل ذلك جيا في كتابنا هذا الارشاد بنور المصباح لان يهتدي
الطالب الطرق الحكمية الالهية ويملك المفاتيح ويبلغ باذن الله تعالى الى العلم
المحيط بالمفتاح الاعظم وبساير اجزاء العالم الصناعي والحجر المكرم ويملك
الجزو الذي يثبت به الروح الذي قد جار عند النفار وصار الحكيم يسطوا
بهذه الاجزاء سطوة جبار في وسط نار ويفعل فعال ذي الارماح بلا سلاح

واعلم يا اخي ان في قول الحكيم عن المدبر انه يفعل فعال ذي الارماح بلا سلاح
نكتة ظريفة وموعظة شريفة وهي من اسرار الحكمة الالهية ومن آيات القدرة
الربانية ان الاجزاء التي كانت من اصل الخلقة محرقة ومحترقة قد صارت بتدبير
الحكيم غير محترقة لا تبالي بالعذاب الاليم ولا بقوة نار الجحيم فاذا القيت على الاجساد
الناقصة المريضة السقيمة المتالمة بالسقم التي تول بدوام السقم عليها الى الفساد
والعدم فانها تفعل فعل ذي الارماح بلا سلاح وتصير في وسط النار كانها
بالشجاعة والحرب لمن يعاديها تكافح اشد الكفاح وترشق بالسهام وتضرب
بالسيوف وتطعن بالرماح فلا ترى الا الغليان هيجان الحروب واصوات
الطبلخانات والسهام النافذة من النار ومواقع الطعن والضرب ودحا
الحرب بالنيران في البواطيق تغلي وتفور والمدبر الكريم يحرق الاعداء و
الشياطين التي اسقمت الاجساد وصيرتها في محل النقص والقصور وتصفو الاجساد
وتصير العافية والخلود بعد الاسقام ويكون ذلك النشيش الذي تسمعه في
الغليان وذلك الشرار من النيران كضرب السيوف وطعن الرماح
ورواشق السهام وحينئذ اذا حططت الحرب اوزارها وخمدت منها
نارها يظهر بخوارق العادات الحكيم وتصير الاجساد كلها بين يديه خالصة نقية
قد خلصت من الجحيم وشربت من ماء النعيم فهذا يا اخي مقام الوصول
الذي لا يصل اليه من الرجال الا الفحول فافهم ما اقول واشكر مولاك على
ما اعطاك اذ انار قلبك بالانوار وفتح عليك بمفاتيح الاسرار وابهجك
بالاضاءة التي هي المصباح وقلدك تقليد الامانة وجعل في يديك سلاسل
المفتاح بحيث ان صارت روحانيات الاجزاء المدبرة تقاتل بين يديك
في هيجا نار الحرب في العالم الصناعي وتفعل فعال ذي الارماح بلا سلاح فهذا
سلاح المؤمنين وزاد المتقين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ الجملة الخامسة من السفر الاول من كتاب
المصباح في علم المفتاح **اقول** وبالله التوفيق ان الشيخ الامام الفاضل
الحكيم عبد العزيز بن تمام العراقي قدس الله روحه قد افادنا من الحكمة ما دلنا
به على الغريب الذي لا غنى عنه في العالم الصناعي ولا بد منه وصرح به حيث
قال ۞ وللغريب اياد لا كفاء لها ۞ وهل يجازي على النعما بكفران ۞ ثم وصف
باوصاف مدحه بها لينبهك ايها الطالب ويحثك على معرفته بقوله ۞ ذاك الزمام
الذي لولاه ما خضعت ۞ للفيلسوف رقاب بعد عصيان ۞ ذاك الذي
ايد الله الحكيم به ۞ عونا على حير اخوانه واخوانه ۞ ذاك الهمام الذي القت
ازمتها ۞ طوعا اليه العدا بالقهر والشان ۞ ذاك الذي حل ما بين الطبايع
من غل وحقد وشحناء وشنان ۞ ذاك الذي من يشل من سره سببا
يعقد دخانا ويحلل كل صفوان ۞ وقد شرحنا في كتابنا هذا فيما تقدم ما
الهمنا الله تعالى ان نشرحه لك من اسرار هذه الابيات المنظومة التي حققها
هذا الحكيم الفاضل وسمح بها وتكرم وارشد بها الطالب الى الاسباب الموصلة

الى الاطلاع على اسرار المفتاح الاعظم الذي بها تفتح ابواب العالم الغيبي
واسرار الميزان والحجر المكرم وقد حققنا لك من شرحها ان فهمته وعملت
به فتخضع لك الرقاب كلها باذن الله تعالى لان في سر ما ذكرناه لك سر
اسم الله الاعظم الذي لا يعصيه انسان بر ولا معدن ولا نبات ولا
حيوان وقد بيناه في كتاب غاية السرور وفي كتاب البرهان وفي كنز الاختصاص
وفي غير ذلك من كتبنا ان الحكيم الواصل اذا حمل معه المركب الكريم فان المهابة
تخلع عليه ويشار اليه بالتعظيم وتخضع له الخلايق ويثني عليه بالمدح والتكريم
وكذلك اقول هنا ان في المفتاح سر الفتح العظيم وفيه سر الاسم الاعظم الكريم
الذي من ظفر به فانه ينال السعد والقوة والمجد والتكريم **واقول** والبرهان
على ذلك ان الله تعالى جعل فيه سر الطاعة والقبول ولما كان كذلك ايده الله
عز وجل به الحكيم حتى خضعت له روحانيات المعادن بامرها العاصية منها
والطايعة والوسخة الدنسة والطاهرة وانقلاب اعيانها بسر الطاعة على
الامكان وحيث كان فيه سر الطاعة واطاعه المعدن فمن باب الاولى ان
يطيع لهذا السر النبات والحيوان والانسان والملك والجن والجان لانه
من سر اسم الله الاعظم والقسم المبجل المكرم الذي من اتصل بعلمه وفهمه حق فهمه
فمتى دعى الله تعالى به اجيب في الحال وانفعلت له الموجودات كلها على التمام
والكمال **واما قول** الحكيم ذلك الزمام الذي لولاه ما خضعت للفيلسوف
رقاب بعد عصيان فانه يشير الى فعله في اهل العصيان لا في اهل الطاعة لان
القبول لازم لاهل الطاعة واهل الطاعة القبول لا يعصون الله فيما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون واما اهل العصيان فهم الذين لا يفهمون ولا يعقلون
ولا يطيعون ولا يفعلون ما يؤمرون فمن اجل ذلك كان الحكيم يحاربهم بما
ايده الله تعالى به من العلم بالمفتاح الاعظم الذي هو الزمام الرابط للاشياء
والمحيط بها بالقوة والتدبير وبذلك بيان القصد بالوصول الى تدبير
الحجر المكرم فطبيعة الرقاب التي فيها نوع من القبول لا الممتنعة من القبول
اصلا لان الممتنعة من القبول فاسدة من اصل الخلقة فلا تقبل العلاج ولا تقبل
المزاج فمثالهم مثال الذين قال الله تعالى في حقهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر يعني اهل القبول فاذا سمعوا الذكر ولو
انهم من جملة العصيان فانهم يفهمون المعاني من الذكر فيتبعونه لانهم قد
علموا بما عندهم من القبول حقيقة الايمان بما قام عندهم من البرهان على
ثبوت الواجب الوجود لذاته وان ما سواه عبد له ومخلوق بقدرته وبامره
واختياره لبيان مقام الوحدانية فاذا سمعوا الذكر بهذه الشروط فهموا معانيه
وما فيه من الوعد والوعيد والترغيب والترهيب فانهم حينئذ يخشون الرحمن
بالغيب وامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يبشرهم بمغفرة واجر
كريم ونزيدك من شرح ذلك ما تثق به في الحصول ويكون به ان شاء الله تعالى
لك احد الاسباب الى الوصول ثم نستخير الله تعالى ثم نقول **واما قول الحكيم** ذلك
الذي ايد الله الحكيم به عونا على خير انصار واعوان فانه في البيت الاول اشار
الى الطاعة والقبول فان الله تعالى يؤيد الحكيم بما وهبه من العلم كما تقدم فيكون
له عونا على خير انصار وخير اعوان من اهل الطاعة والقبول لانهم وان كانوا
خير انصار وخير اعوان فهم يحتاجون الى السياسة والى الترقي في التفهيم الى
مراتب التعليم ثم الى درجات مراتب الحكيم فيكون له خير انصار وخير اعوان ولكن
اقول ان الحكيم الواصل الى سر المفتاح الاعظم فلا بد انه يظهر الثمرة من شجرة الكون
لاخوانه وانصاره واعوانه من تلامذته واقرانه فيكون المدبر الكريم عونا له بسر

الطاعة والقبول على خير الضار وخير اعوان فافهم افهم والله بكل علم عليم

واعلم ان الحكيم قد بين في كل بيت من ابيات هذه القصيدة مرتبة من مراتب التعليم في العالم الصانع ولم يتعرض للكلام على المفتاح الا انه ذكر العرب وقال ان له ايادلا لاكفاء لها وذكر منها في جملة ابيات القصيدة ما امكن ان الملك هو الزمام الاعظم والقايد الاكبر ومنها مرتبة الامارة والقيادة للجيوش فيطلق على من قام بالامارة انه زمام لمن تحته فيما له الولاية عليه ومنها مرتبة الزمام المعروف الضابط ومنها الزمام الضابط للاموال بالكتابة والاحصاء والدفاتر ومنها الزمام القايم بتحصيل الاموال واستخراجها من اربابها بالهيبة والروع والقوة ومنها مرتبة الزمام القايم على الحريم التي في دار الملوك والاعيان صيانة للعذاري والنسوان والجوار اللواتي من عصبة الخذلان وحبايل الشيطان فهو سر المفتاح الاعظم جميع اسرار المراتب ذكرها المستحق لوصفها انه الزمام فهو الملك المطاع صاحب الجنود والاتباع وهو الحكيم المدبر المشير القايم بدولة العالم الصانع وهو القاضي وهو الوزير وهو قايد الجيوش وهو زمام البيضان والسودان وخفر الالوان والجيوش وهو الزمام على دار الصناعة الكريمة لكون ما له قوة مصانة مستقيمة وهو الزمام الضابط لجميع الاموال والكنوز والجواهر والخازن للخبايا والذخاير وهو الزمام الكاتب الحاسب الفيلسوف العارف بما في الصحف والدفاتر وهو الزمام الجابي لاموال الخراج والمستخرج منها والمنفق على كل من يجب عليه الانفاق وعلى كل من هو مضطر ومحتاج **واما قوله** رحمة الله عليه ذاك الهمام الذي الفت اثر منها طوعا اليه العدا بالقهر والشان فقد بين ان في العالم الصانع اعداء واهل فساد وطغيان وعناد وانه اعني المفتاح هو الهمام المطاع القاهر بالقوة وبالجند والاتباع فعل القهر حتى القت اثر منها طوعا اليه العدا بالقهر وعلو الشان والسطوة الموجبة للطاعة

والاذعان وقلنا في صفات الهمام ما تقدم من الشرح والبيان **واما قوله** في وصفه ايضا ذاك الذي حل ما بين الطبايع من غل وحقد وشحناء وشنان فقد وصفه باوصاف الحل والتمييز وتخليص البريء من السقيم بازالة الرذايل من كل جسد مزاجه غير مستقيم مما خالطه من ادناس الطبايع والعناصر الموجبة للظلمة والفساد والطغيان وهي التي وصفها وشبهها بالرذايل الردية الموجودة من اصل التركيب في كل حيوان وفي نوع الانسان واطلق عليها اسماء الغل والحقد والشحناء والشنان وما ذاك الا لتعلم هذه الهداية في هذه الجملة وما انا اشرحها لبيان المعلول والعلة **واقول** ان معنى قول الحكيم يملك ايتا الطبايع ان كل حر لا يناسب ما وصفه هذا الاستاد ليس هو الحل الذي يكون به المراد لان المقصود من حل الطبايع انها تحل بسر المفتاح حل صلاح لا حل فساد لان حل الفساد فاسد على التحقيق فافهم ذلك وبالله التوفيق واما حل الصلاح فجميع من الطبايع كل مؤتلف وينفي عنها كل مختلف فتخلص الطبايع من اوساخها وتصفو من ادرانها وترجع جواهرها الى اصل كيانها بخلوصها عن الاعراض وبراءتها من العلل والامراض بعد ان تغسل بسر المفتاح غسلا وتصفو جواهرها اصلا وفصلا ما اقوله قولا عدلا واعمر به تبلغ الى ما تروم قولا وفعلا والسلام ومن اجل هذا المعنى قال الحكيم في وصفه ايضا ذاك الذي من يبل من سره سببا يعقد دخانا ويحلل كل صفوان وقد شرحنا ذلك فيما تقدم فافهم فافهم فافهم ۞ ۞ ۞ بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة السادسة من السفر الاول من كتاب المصباح في اسرار علم المفتاح

واعلم يا اخوان ان الاستاد عبد العزيز بن تمام العراقي رحمة الله عليه قد ذكر المفتاح ولم يبين ماهيته ولا ارشد الى كيفية الامر حيث خصايصه وافعاله

وسماه زماما ثم لقبه هاماما ثم نبه عليه انه حلالا وانه غريبا مؤلفا وانه يختص
الطب واصلاح الاجساد والاجسام والارواح عارفا وانه يزيل الاوساخ
والادناس الموجبة لرذايل الافعال لتعود الاجساد والاجسام كلها الى الصفا
والى صفة الكمال **واعلم** ان تحصيل معرفة المفتاح من كلام هذا الحكيم يحتاج الى
مقدمات علمية نظرية وفلسفة تامة من الحكمة الالهية فمن عرف المقدمات المذكورة فقد
عرف ماهية المفتاح وكيفيته بالدليل والبرهان ومن لم يعرف ذلك فانه يحقق
ان العالم الصانع مفتاح ويطلق عليه انه الغريب وان له هذه المراتب وفي
افعاله هذه العجايب ويقف عند ذلك حتى يفتح الله عليه ان شاء الله وهو الفتاح
واما صاحب الشذور فقد صرح في المخمس الذي ذكرناه بسر المفتاح وقال ان في
الاملاح سر الفلاح فانظر يا اخي وتامل في معنى قوله في هل هي للبعض من الكل او
للاستغراق فان كلامه في الاملاح يحتمل الوجهين وحيث صار كلامه محتملا لذلك
فوجب علينا ان نذكر القول على ساير الاملاح لتقف على الحصر المطلوب من اسرار
علم المفتاح فافهم ذلك ومن اجل ذلك نستوفي الكلام في كتابنا هذا القول على
المياه والاملاح لتوقف الطالب ان شاء الله تعالى على سر المفتاح الذي به الاصلاح
للاجسام والارواح ثم **نقول** وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ان
ان للشيخ عز الدين بن تمام العراقي لمرثية في الاشارة الى المفتاح بالتنبيه على
انه غريب ووجه المرثية له في النصيحة ان القوم قد شرطوا في جميع كتبهم ان الغريب
لا يدخل في الصناعة وان دخل افسد وهذا الحكيم قد خالف القوم صريحا بذكر
هذا الغريب ومدحه ووصفه حين قال وللغريب اياد لا كفاء لها وفي نسخة
وللغريب ايادٍ لا ابوح بها وهي جارية على النعماء بكفران **قلت** ويمكن ان
يكون قوله على الوجهين صحيحا **فاما قوله** لا كفاء لها فقد شرحناه فيما تقدم

الاملاح من حيث هي املاح وتحقيق القول في ذلك ان املاح القوم ليست
املاح العامة وفي هذا القول ايضا رمز لتشكيك الابعاد وتقريبها **ونقول**
ان اصول الاملاح واحدة ووجه الفرق والتخصيص ان املاح الحكماء مدبرة
وملطفة ومحررة ومعدلة ومقررة والتدبير لها انما يكون بالرتبة المناسبة
للحكمة وسنعلمك وجوه المناسبات في التدبير فاعرف مقدار ما كشفناه لك واشكر
الله سبحانه واعلم ان الله على كل شيء قدير واحفظ يا عبد الله الوقوف على كتابي هذا
بما علمك الله تعالى وما منحك به من النعم التي لا تحصى ومن جملتها ان الله تعالى فتح
علينا وجعل لك نصيبا مما انعم الله تعالى به علينا واظهر على ايدينا هذا الكتاب
من القوة الى الفعل فرجناه لك ترجيا وقربناه لك تقريبا فان فتح الله عليك
منه فاشكر الله تعالى وترحم علينا واذكرنا بما انت اهله والسلام وان تفهم ما اودعناه
في كتابنا ولم يفتح عليك منه فاشك لا شك في حرمان ان كنت من اهل هذا الشان
وان لم تكن من اهله فاعلم ان لهذا الميدان فرسان فارجع الى الله في السر
والاعلان وبالله المستعان ❊

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ الجملة السابعة من السفر الاول من كتاب المصباح فيما
يتعلق بالمفتاح **اقول** وبالله التوفيق **اعلم** يا اخي ان صاحب الشذور
رحمه الله عليه قد صرح بالمفتاح في صدر ديوانه وانبهك عليه الآن وازيدك
هداية وبرهانا بعد ان اذكر لك صدر ديوان الشذور وهي ابيات خمسة و
لم يقع لنا انها خمسة ابيات الا بعد ان اكملنا كتابنا المسمى غاية السرور في
شرح الشذور ونسخة وجدناها لاعز الاخوان وعلمنا مراد الله تعالى ما كان على
ذلك الوجه فلم نستدرك بلاحق مع كماله ان شاء الله تعالى من غير نقصان
وشرحنا صدر الشذور في عدة كتب تقدمت لنا ورايناان نثبت الابيات

الحمت في هذا الكتاب ونشرحها بما يليق باولى الالباب ونذكر ما يتعلق منها
بالمفتاح على وجه الصلاح ان شاء الله تعالى **قال استادي** رحمه الله عليه في
صدر ديوانه الشذور اذا ثلث المريخ بالزهرة امرؤ وقارن بالبدر
المنير ذكاء وواصر سعد المشتري بعطارد الى زحل كي يستفيد ضياء
واودع اصباغ الجسوم عطارد القوم اقاموا للثبات لواء واجمد
ادهانا وحل الحكمة صخورا اصارتها المياه هباء فذاك الذي ان ينجح فهو معتد
بروح وهو اغنى العالمين الماء **واقول** في شرح ذلك ان في العالم الصناعي
مياه منفجرة من عيون كالعيون المنفجرة في اقطار الارض ولا ايضا بينها في تفجرها
ومنافعها عيون من غيرها ولكن لا يمكن ان تنفجر هذه العيون المشار اليها في
العالم الصناعي الا بعد المفتاح الاعظم المنقول عنه ان فيه سر عصا موسى عليه
السلام فالمريخ جزو من اجزاء الحجر المكرم وهو جزو من اجزاء المفتاح وكذلك
الزهرة جزو من اجزاء الحجر وجزو من اجزاء المفتاح ايضا وكذلك القول في المريخ
وعطارد وزحل والشمس والقمر فكل اسم من اسماء هذه الكواكب يطلق على جزو من
اجزاء المفتاح تارة في محله وتارة يطلق على جزو من اجزاء الحجر كالماء او لان
سر المفتاح في ساير الماء القراح والماء القراح في ساير الاشياء فلا بد في العالم
الصناعي من المياه التي تجمد الادهان وتحل الصخور الصلدة التي هي كالصخر الاصم
والصوان فتصير المياه المذكورة هباء منثورا وهو عالم التكليس المحض الذي لا
نعومة بعده فتيقظ لما بيناه لك من حروف الكواكب الموضوعة على ساير المفاتيح
وما ذكرناه في الثنائي والثلاثي والرباعي وغير ذلك من ساير المفاتيح كلها و
اعتبر الاوزان من النسب المعلومة في الطبايع فانك تطلع على المفتاح الاعظم
الكبير واصابعه الطوال الممتدة الى الحجر العزيز **واعلم** ان جميع ما ذكرناه في كتابنا

هذا معلوم عندنا وعند اصحابنا ولكنهم لم يذكروه وقد فتح الله علينا و
قدمنا الاشارة ووضعنا ليكون لغاية السرور والرمان كالعنوان لينتفع
به من الاخوان من تعسر عليه الزمان وصار الى الاملاق والحرمان فلعل الله
تعالى ان يفتح عليه من سر المفتاح ما يستغني به عن باب كل امير وسلطان وعن كل
حاسب وكاتب وديوان والفتح بيد الكريم المنان **واما** شرح البيت الثالث
من الديوان وهو قوله واودع اصباغ الجسوم عطارد القوم اقاموا للثبوت
لواء **فاقول** فيه ان معنى قول هذا الاستاد في هذا البيت يدل على الايداع
الحاصر وايداع الحاصر في الحاصر هو تحصيل الحاصر البحث في ذلك من وجهين
احدهما ان تعلم ان عطارد ايقبل الاصباغ كلها لانه الكوكب الممازج لكن قد
يكون السبب في ايداعه الاصباغ من نفسه بالحكيم فقط من غير واسطة وقد يكون
السبب من غيره وهو المفتاح الاعظم فان تصورنا وجه الاصباغ مدبرة في
يد الحكيم فان عطارد يقبلها ويستحيل اليها ثم ينفه كثيرا والمثال في ذلك ان
الحكيم اذا استخرج الصبغ الاحمر القاني وعمر به عطارد في قدح من زجاج وخدمه
بنار لينة فان عطارد يتحرك في الاصباغ ثم ينعقد بها ومعها انعقاد الحكما ثابتا
فاذا تم انعقاده فانه ينقلب اكسيرا تاما منفتقا الواحد منه يعتيم ٣٦ من ١٣ عم
٢ العبيط فيجعله على المكان ذهبا ابريزا احكما فايقا احسن من ذهب المعدن
باذن الله تعالى ولعل هذا البيت رفع من الديوان عمدا والسلام والوجه الثاني
اسم عطارد يطلق على الماء الالهي وهو الذي يستخلص الحكيم لجميع الاصباغ من
جميع اجزاء الحجر قبل التركيب الثاني ثم يقع التركيب بالجسد الجديد وبالحليل الغاية فيتحد
الاصباغ كلها بعضها ببعض فيتم كون انسان الفلاسفة بعد حبر وولادة وعمر و
تفسير وموت ثم معاد ووصول الى الحياة الابدية فافهم ذلك واشار الشيخ

رحمه الله الى المفتاح الاعظم حيث قال رحمه الله وعودا الى الثقلين فاخلصاهما
من النار بالماء الاجاج ليطهرا . وشرحنا هذا البيت في غاية السرور شرحا
مختصرا واحلنا فيه على كتابنا البرهان وقلنا في البرهان ما لاق بذلك المكان
فيما فتح الله تعالى به علينا وهو الكريم المنان واما موضوع شرحه فهو في هذا الكتاب
بعد ان نذكر ما امكن من شرح البيت المقدم على هذا حيث قال وتدبيره ان ترفعا
عنه ماؤه بخار الرقي في السماء فيقطرا . **واقول** ان الشيخ اوهم ان يكون هذا
القول هو المبدا في تدبير الحجر المكرم والطالب العارف يفهم انه ليس كذلك في
المبدا لان التقطير لا يمكن الا بعد تمام الحل ولا حل للحجر الا بمفتاح الحجر الذي هو
الماء البارد الرطب في ظاهره الحار اليابس في باطنه وهو النار الطبيعية الحلالة
لا النار المحرقة وهذا هو القول الحق الذي لا مرية فيه ولا شبهة ولا شك يخالطه
ابدا فاذا تم الحل في الباب الاعظم وغيره من بقية الابواب فان النار تطرد
الرطوبة فترقى الماء في السماء ليقطرا وهو اول التفصيل ثم قال الشيخ وقرا
مع التدبير من غير شدة . من النار حتى يقطر الدهن احمرا . **قلت** وهذا القول
لا يتهيا على ظاهره بالمطابقة الا في الباب الاعظم والاكبر والعمل فيه بالمفتاح
وبالتفصيل الكلي من الاجسام والارواح **واما** في الطريق الاوسط ففيه
تخليص الصبغ في الدهن ويكون الدهن هنا عبارة عن الماء الالهي وهو
احمر في الباطن ابيض في الظاهر **واما** في البابين المقدم ذكرهما فان الدهن
يقطر احمر اللون في الظاهر على التحقيق فافهم وبالله التوفيق **واما** شرح قوله رحمه
الله عنه وعودا الى الثقلين فاخلصاهما . من النار بالماء الاجاج ليطهرا .
فالنار هنا رمز على الاوساخ المحرقة لانه قال فاخلصاهما من النار بالماء
الاجاج او بالملح الاجاج وهنا لك مقام الملح الاجاج والماء الاجاج وانه

يكون مدبرا لا قشفا ولا منعقدا ولا عاقدا ولا قابضا وانما يكون رطبا
حارا يابسا حلالا باردا رطبا وحارا رطبا لا يابسا ميبسا فاذا امر خله الحكيم
على ثفلي المركب من اثنين وسخين ونسين فانه يداخلهما ويحللهما ويخرج من
جميع اجزائهما الاوساخ كلها والادناس برمتها وله وجه في الباب الاوسط
بالماء الالهي ووجه البابين الاولين بالمفتاح الاعظم وفي الوجوه كلها لا بد
من المفتاح الاعظم وسياتيك الكلام على الماء الاجاج وعلى كل اصبع من
اصابع المفتاح بامر الله الكريم الفتاح وبالله الاعانة وظهور النور اثره في
كل مصباح والان فقد اثبتنا لك ان في الاملاح سر الفلاح وان فيها سر المفتاح
ثم نقول انا بينا لك فيما تقدم ان سر الماء القراح سار بقوته في كل مفتاح
وكذلك اقول ان سر الاملاح سار بقوته وجواهره في جميع الاجسام والاشباح
لان المياه المستقطرة من اجزاء الحيوان لا بد ان يكون بورقية وجميع
البواريق من الاملاح ولا بد لنا ان نستخرج من الاراضي الحيوانية كلها املاحا
كما بيناه في كتابنا المعروف بالبرهان في اسرار علم الميزان وكذلك القول
في اجزاء النبات فانها لا تخلو من الاملاح وكذلك المعادن كلها لا تخلو
من الاملاح **فان قلت** ان الذهب حلو الطعم فلا ملوحة فيه **فاقول** ان
الملوحة لا بد منها في جميع الاشياء لكن قد تكون كامنة اذا غلبت الحلاوة
فافهم والله تعالى بكل علم اعلم واحكم **فان قلت** هل يجوز الجمع بين الاملاح الحيوانية
والاملاح المعدنية والاملاح النباتية **فاقول** نعم ولا خلاف عندنا في ذلك
لان الجمع بينهما جمع تاكيد ويبدو لك من خواصها كل فعل حميد **فان قلت**
وهل يجوز الاكتفاء ببعضها دون بعض ام لا بد من الجمع **فاقول** يجوز الاكتفاء
ببعضها دون بعض مع اتقان التدبير ولكن الجمع على اوضاع ونسب وتقدير

وما ذاك الا ان كلا من الاملاح منسوب لكوكب من الكواكب فاذا قصدت تسبيه
ذلك الكوكب فانك تقف من تاثيراتها باذن الله تعالى على الاسرار والعجائب
والمثال في ذلك اذا جمعنا من الاملاح الحيوانية والمعدنية والنباتية ما ينسب
زحل وكان ذلك ملحًا واحدًا وحللناه حتى وافق النسبة وصار ماء رقيقا فانه
يغسل السواد الزحلي ويطهر الرصاص الاسود تطهيرًا يخرجه عن سواده وفساده ويعقده
ويصلبه ويصفيه ويبيضه ثم يصفره ثم يحمره فان شئت قصدته وان شئت دخلت به
الميزان فاقمته وان شئت جعلته مادة لاكسير زحلي وصنعته فافهم ذلك وان صيرنا
الملح المذكور المجتمع من الحيوان الزحلي والنبات الزحلي والمعدن الزحلي ملحًا واحدًا
متصلًا لا منفصلًا اي جوهرًا منعقدًا فانا نستعين به على الطلسمات المنسوبة لزحل وعلى
بخوراتها وصورها ويجلب منها المنافع وترفع المضار فاذا ركبنا ذلك في بعض
الاشجار المنسوبة لزحل فان ثمراتها تخرج على هيئات تكون لها قوة وتزيده لغضارته
في اوراقها والبركة في ثمارها وادهانها وتكون لها خواص عظيمة ومنافع جسيمة موضوعها
كتاب الخواص ويعمل بها جميع ما يراد من الافعال الزحلية في الحرث المنسوبة لزحل من
العمارة والعدل وبقاء السياسة وطول مدة الملوك والبنيان واصلاح الزرع
واجراء الانهار وعقد الجسور ومنع الحشائش والحشرات والحيوان المؤذي ويشترط
في ذلك ان يكون كيوان صالح الحال مستقيم السير مناسب الاعتدال وان يكون المدبر
من الاملاح المنسوبة اليه في غاية الصفاء منعقدًا ويصير جوهرًا واحدًا كانه المها وقد الى
خضرة ما والى صفرة والى كرجونية ملونة لجوهر زحل والسلام **واما** الاملاح المنسوبة
للمشتري فانها اذا جمع الحكيم منها ما امكنه ان يجمعه في اوقات صلاح المشتري وقوته
مع المناسبة التي هي مناسبته لمكانه من برجه فانحلها وعقدها وصيرها شيئًا واحدًا
مؤتلفا فانه يصلح بها جوهر المشتري من الاجساد المعدنية ويقيمه فان شئت القيته على

وان شئت ادخلته للميزان في التركيب ان شئت جعلته مادة الاكسير برجيس
يفعل القليل منه في الكثير وان اصلحت به جسده وصار نقيًا صافيًا وان صنعت
فيه طلسما من طلاسم المشتري او صورته في صلاحه فانك ترى من خواصه و
تاثيراته باذن الله تعالى السعد والاقبال وبلوغ الارجاء والآمال وان وضعته
في ماء وسقيته لكل عليل عسر برؤه ولا تعرف علته فانه يبرى باذن الله تعالى
على المكان واما ان جعلته في اصل شجرة منسوبة للمشتري فيقوي خواصها
واعلم ان في هذا الملح سرًا نافعًا في جميع طلسمات المشتري لشروطها والسلام
والكلام في هذا المعنى يطول ويستوعب علما جما لا يحكم شروطه الا الفحول ومن اطلع
على اسرار الكائنات تحقق عنده ما قلته وعمل بها قبل الفوات لانها من
الاسرار الالهية والقدرة الربانية وفي جملتها سر القبول والطاعة للذوات
البشرية وفيما ذكرناه هنا كفاية لكن ما ذكرناه في كتاب البرهان وبيان اسرار
علم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان **واما** الاملاح المنسوبة للمريخ فانها
اذا جمعت من معدن ونبات وحيوان وصيرت ماء دهنيا محلولا فعالا
او جوهرا منعقدا اعمالا فان الحكيم يصلح الجسد المنسوب للمريخ وهو الحديد في
الباس الشديد ويلينه ويذهب بادناسه واوساخه واعراضه ويبيضه ثم
يصفره ثم يحمره ويجليه جوهرًا نفيسًا مباركًا فيه منافع للناس ومن جملة منافعه
انه يقيم القلعي على الرصاص كما ان القلعي المدبر بالملح المنتسبين صلاحه وفلاحه
يقيم الحديد والنحاس والاسرب على الرصاص ومن جملة منافعه انه يدخل في
علم الميزان ويصلح الاجساد الناقصة بسر الاوزان ومن منافعه اذا كان
ابيض فانه يدخل في اعمال البياض واذا كان احمر فانه يدخل في اعمال الحمرة
ومن منافعه ان الجزء الاحمر منه يقيم عدة اجزاء من القمر شمسا على التعليق

وموضوعها كر الاشخاص ولابد من بيان فيما ياتي من كتابنا هذا وبالله
المستعان وأما الاملاح المنسوبة للقمر فانها اذا جمعت على نسبة منازله في
البروج والمنازل واصلاح الحالات واضيفت الى جسد القمر فانه يتكلس ويتشمع بل
اقول انه يتكلس متشمعا وتصير له قوة السريان والصبغ في الاجساد الناقصة
ويشرب الآبق ويعقده اكسيرا ويدخل في الطلاسم القمرية ويصلح للاسفار
ولنشر الاخبار وللطلسمات الكبار ويدخل في الاعمال القمرية كلها وفي تعديل
الاحوال وفي الاستخدامات والبخورات وتسخير الروحانيات القمرية والذوات
البشرية ويدخل في اعمال الفلاحة كما تقدم فافهم افهم والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الثامنة من السفر الاول من كتاب المصباح فيما
يتعلق بعلوم المفتاح وحيث قررنا لك ما لم يسمع بمثله من دفاين العلوم ودقايق
الحكمة في المفاتيح المتعلقة بالاملاح وحدها فما ظنك بالمفاتيح القايمة بالعلم المتعلق
بالادهان والاصباغ فان في ذلك علم جم تضيق عنه الطروس والكتب والاوعية
وسيأتيك الكلام على ذلك مفصلا ومجملا بعون الله تعالى واقول ان في
شرح جميع الاملاح المتعلقة بالكواكب اعمال كثيرة لا يفي بشرحها هذا الكتاب في
لها اعمال كثيرة وتدخل في الموازين المذكورة في كتاب البرهان وانظر في الثنائية
المنسوبة لزحل والمشتري والمنسوبة لزحل والمريخ وكذلك المنسوبة لزحل والشمس كما
قدمنا في الثنائية لساير الكواكب وفي الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية
والسباعية مع حكم الاوضاع الفلكية فان فهمت اسرارها واوضاعها فانك تتصرف
باذن الله تعالى في ساير الاعمال بما يضيق عنه الحصر وتبلغ الى درجة الكمال فاشكر الله
سبحانه لا اله الا هو الكبير المتعال ونضرب لك في هذه المعاني مثالا ونقول ان
الاملاح المتعلقة بزحل والمشتري اذا جمعت من معدن ونبات وحيوان وكان

قدر رتبة ومقامه وسيأتي الكلام عليه ايضا في مكانه من هذا الكتاب و
اذا انعقد الملح المركب من املاحه جوهرا فانه طلسما نافعا يدخل في الاعمال المريخية
ويدخل في بخوراته واعماله كلها وفي طلسماته المعروفة الشجاعة والنصر في الحروب
وقهر الاعداء والتمكين في الدول وكذلك يدخل في علم الفلاحة وفي اصلاح الاشجار
المتعلقة بالمريخ فيعقد لها ويزيد في خواصها والسلام وأما الاملاح المنسوبة للشمس
فانها اذا جمعت من معدن ونبات وحيوان وحللت فانها تصبغ الجسد الاحمر
الشمسي وتزيده صبغا نافعا وتحلله حتى ينطبع كالشمع وتدخل في الطلاسم الشمسية كلها
وفي بخوراتها فيطيعه روحانياتها واذا عقدت جوهرا واحدا فانه يدخل في
اعمال كثيرة من علم الميزان نذكرها في محل نهايته ان شاء الله تعالى من هذا الكتاب
ويدخل في اعمال الملوك والجاه والاكابر الكبار ويقرب الباب الاعظم في
المدة وتؤثر في اعمال الطاعة والقبول ويدخل في علم الفلاحة كما قدمنا فافهم
وأما الاملاح المنسوبة للزهرة فانها اذا جمعت من معدن ونبات وحيوان
وحللت فانها تصلح النحاس وتقيمه اولا الى مقام القمر ثم ترفعه الى مقام الشمس
ويدخل في علم الميزان وفي طلاسم الزهرة المؤثرة في المحبة والتهيج وتاليف
القلوب وتسخير النفوس فتفعل فعلا عجيبا وتدخل في جميع التراكيب البيض والحمر وتدخل
في علم الفلاحة كما قدمنا والسلام وأما الاملاح المنسوبة لعطارد فانها اذا
جمعت جمعا تاليفا وصارت محلولة قايمة ثابتة فانه يعقد الآبق ويحل الطلق
والزجاج ويقيم الاجساد الناقصة للبياض والحمرة على قدر مقام المنعقد في الكون
والكيان وتدخل في اعمال عطارد وطلاسمه ويفتح بها كنوز الحكماء وتبطل موانعها
وتدخل في تراكيب كثيرة وفي بخورات شتى وان عقدت منها جوهر فانه يكون
مباركا كريما وله خواص عظيمة مناسبة لكوكب عطارد وتصاريفه والكلام عليها يطول

ذلك في وقت اقترانهما في الزمان من غير نحوسة تقتضيها الفلك في ذلك
الجبل الاوان وحللت ثم عقدت فانها اذا صارت جوهر ويسقى من محلول لها
لجسد مجموع من الجسدين المنسوبين للكوكبين حتى يتم صلاح الجسد وتزول
عنه درنه ثم ينقش عليه ما يناسب ذلك الوقت من الصور والاوضاع والطلاسم
المتعلقة بهذين الكوكبين ويضاف من الملح المذكور في بخورها للمماثلة لا
للمقابلة ثم تبخر الوضع المذكور حال الكوكبين المذكورين المقترنين سبعة ايام
ويرفع هذا الطلسم فان ملكه فانك تحكم على رهط الجان وعلى تسخيرهم الكبير
وما تملكه من الممالك والاعوان وتحكم على الروحانيات المتصلة بها القوة العالية
العلوية وتحرك بالمغيبات وما يحدث ويكون من الحوادث في الكائنات
وتفتح لك الكنوز في ساير الاوقات ويعلو مقامك الى اعلا علو الدرجات وتظهر على
يديك الكرامات والخوارق العادات وتتصرف بما تريد في الاعمال والصناعات
وفي ذلك علم جم ويحتاج القول في الثانية والثالثة والرابعة الى السابعة
وما في كل من علومها من الاعمال الى علم طويل لا يسعه هذا الكتاب وانما ذكر
لك الاشهر والاقرب ونوضح لك الاوسط والابعد لتعلم ان بذلك علوم لا تحصى
ولتعلم ان كتابنا هذا نتيجة الزمان ولم يوضع مثله فيما مضى والى الآن ولسنا
ندعي في ذلك مدعى من غير برهان ولا نتجاسر على من مضى من الحكماء في كل عصر
واوان وانما نعترف لهم بالفضل السابق والاحسان ونشكر الرب العظيم
سبحانه ما انفذ حكمه في كل سلطان وما اعلا حكمته التي لا يحصرها كتاب ولا طرس
لديوان ونزيدك في ذلك بيان **ونقول** وبالله المستعان ان الاملاح
الحيوانية تحل بالمياه الحيوانية وتعقد بها بعد التعفين لان التعفين اصل لكل
جنين فلا يوجد الجنين الا بوجود التعفين فاذا تعفنت ولو في مدة اسبوع

واحد فانه تصير لها قوة في النفخ الروحانية على قدر نسبة ذلك التعفين وغاية
مدة التعفين حل الجواهر وتداخلها في المزاج لان الطبايع مختلفة وليس فيها ما
يفسدها الآن يكون المبدا في الوقت الزماني والرصد الفلكي الروحاني غير
مناسب لان الاوقات الفاسدة ولو صلحت المواد فان الفساد يطرى عليها لما يتفق
في المبادي لاصول اوضاعها ومبادي مددها واستمدادها واقوالها واستعدادها
فيسقط الجنين ولو كانت الحاملة شابة زايدة المحاسن وحملها من شاب قوي
البنية متمكن في القوة وكذلك يطرى على التدبير الفساد وهذا جميعه من القضاء
المبرم الذي ينفذه رب العباد واما اذا جمعت الاشياء في الاوقات السعيدة
المناسبة ثم عفنت تعفينا مناسبا فانه يتولد منها جوهر نفيس كالجنين الذي تقوم
منه انسان وكذلك الجوهر النفيس فان فيه من الاسرار والاوضاع والتصاريف
ما لا يحصره جان **واعلم** ان في مفاتيح الاملاح صنايع اليها كل النفوس ترتاح
لان الجواهر المتغذية يتركب جميعها منها مثل اللآلي الكبار والجواهر واليواقيت
كلها ومنها تركب الموازين في الاجساد ومنها تتعين التراكيب والطلاسم العجيبة
التي تخرق كل معتاد واقرب شي فيها انها تبيض الزجاج تبييضا محكما فان شاء
الحكيم جسده منطرقا ممتدة كالاجساد الذهبية يعمل منه من الآلات التي لا تتصدع و
لا تنكسر وربما تنبح ولا تنفث وتنقش عليها ما يراد نقشه ويوضع عليها ما يرام
وضعه لطلسم من الطلاسم وان شاء الحكيم عقده وسلبه شفافا صلبا بعد ان يضيف
اليه من صباغ الحيوانية او النباتية او المعدنية او من كل ذلك صبغا فيكون
جوهرا غاليا غاليا رزينا ثمينا على المقدار الذي تريده على الشكل والتكوين و
واللون والكون والماء المتلألا القوي المنور ما تشاء بعون الله تعالى **واعلم**
ان الحكماء صنعوا الجواهر الشفافة المضيئة القوية النورانية شبه القناديل وجعلوا

فيها من الادهان المصنوعة التي لا تتغير بتغير الزمان ما شاؤا، وعلقوا اما في
ـام دفاترهم واماكن متعبداتهم وفي كنوزهم وحيثما شاؤا من اماكنهم
تحت الارض او فوقها فلا تزال تلك العثاديل مضيئة كانها جذوة او نجوم
مجتمعة ما دام الزمان وان انكر ما نقول الجهال فانه ثابت في الحكمة وشاهد
في العيان وقد تداوله الحكماء في كل عصر واوان ومما رايته في عدة من الكتب
الجامعة لاخبار مصر ما يدل على كنوزها الحكمية القديمة وذخايرها ومبانيها وعجايبها
وغرايبها وطلسماتها وما كان فيها قديما ومما دثر وفني من ذلك وما بقي الى
الان وما في البرابي والاهرامات من الحكيم التي تحير فيها ساير الامم من العرب
والعجم ولسنا بصدد اثبات ذلك بالتواريخ وانما اثبتناها بالعلم والتجربة و
القياس والتجربة تكشف عن الحق من غير التباس وليس الامر ببعيد من طالب الحكم
العلم وابرم والتوفيق بيد الله تعالى والله عز وجل احكم واعلم **واعلم** يا اخي
ان الاملاح المركبة يمكن تليينها الى ان تصير الى البقية الادهان الرايقة وفيها
تصاريف عديدة واعمال مفيدة وسنشرحها فيما ياتي ان شاء الله تعالى ويمكن عقدها
وتصليبها الى ان تصير جواهر صلبة شفافة كما تقدم في الزجاج ويمكن بتعديلها
المحكم من الحكمة الى ان تصير كالزجاج وفي هذه المراتب اعمال حكمية من الحكمة
الشريفة الالهية والاثار الربانية عجايب الاوضاع من غير اشاع وفي ضمن
ذلك علوم جمة واعمال محكمة واثار النعمة التي من شهدها وعرف اصولها وفصولها
وكيفية انتقالها من حال الى حال صارت لصنايع الحكمة في مراتب علية ومن
الكمال فانه يستغرق في التوحيد والتجريد للواحد الحق الكبير المتعال ❀❀❀

بسم الله الرحمن الرحيم **الجملة التاسعة من السفر الاول من كتاب المصباح فيما**
يتعلق بعلوم المفتاح من اسرار العلم المتعلق بالنبات وما فيه من الاعمال والافعال

اعلم يا اخوان في علم النبات ان فيه حكمة جليلة في الاوضاع والصفات
المقدار وفيها اعمال وطلاسم وافعال بالطبايع والقوة والمزاج وافعال بالخواص
ومنها ما يحتاج الى تدبير ومنها ما يفعل وحيا من غير علاج ومنها ما هو بعيد الموطن
ويصير كالمفقود ومنها ما يوجد ويكون عزيز الوجود ومنها ما هو موجود ولا يعرف
اسمه ولا لماذا ينفع ومنها ما ذكر اسمه ونعته وفعله ولم يعلم له موضع ومنها ما
يري ولا يزال وصف على نعته فلا يعرف ومنها ما يعرف ويوصف ومنها
ما هو موجود وسهل الوجود وغير مفقود ومنها ما يدخل في العالم الصناعي وفي علم
المفتاح ومنها ما هو بعيد عن العالم الصناعي **فاما** ما له مدخل في العالم الصناعي
فعلى اصناف وانواع فمنه ما ينتفع به جميعه ومنه ما ينتفع باصوله ومنه ما ينتفع
بورقه ومنه ما ينتفع بزهره ومنه ما ينتفع بثمره ومنه ما ينتفع بصمغه ومنه ما ينتفع
بمائه فقط ومنه ما ينتفع بدهنه ومنه ما ينتفع بخلاصته وملحه والذي نذكره في
كتابنا هذا من انواع النبات ما هو سهل الوجود وسهل التدبير ومنسوب الى
الكواكب السبعة او فيه اشتراك لكوكبين منها او ثلاثة ونذكر من ذلك ما فتح
الله تعالى به علينا من العلم مع مراجعة كتب القوم وفك رموزهم وتبيين الحق
من وجه المنفعة في ذلك وبالله التوفيق فانتخبنا من انواع النبات ما يقارب
ما نحن فيه من علم المفتاح مما له مدخل في العالم الصناعي وراعينا في ذلك الاقرب
فالاقرب والاسهل فالاسهل **وابتدانا** بما في طبيعة زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس
ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر ولكن لا بد لنا من توطية من الحكمة في ضمنها هداية و
نعمة **واقول** ان الملك اسكندر ارسل للاستاذ الكبير ارسطوطاليس يسال في رسالة
من الحكمة تنفعه لتهيء موجبها فيما هو بصدده فاجابه الى ذلك وكتب اليه رسالة عظيمة
الفوايد منتجة جامعة لاصول وفصول مما يليق بالملك الاسكندر لتعيده ولم يعير

بموجبها فتحد سيرته ويقوى في ملكته وقوته ويصير له مددا احتياجا عمليا روحانيا
ولنتجزانا مددنا الهيا ووقفت على هذه الرسالة ترجمها يحيى ابن البطريق
في ايام عبد الله المامون احد الخلفاء الاساطين من بني العباس ويقال
ان المامون اصطفى هذه الرسالة لنفسه وعمل بها وبما يا بسها من فنون الحكمة
وصار له بذلك ملكا عجيبا ومن جملة هذه الرسالة مقالة في النبات فاشرحت
اسد الله تعالى ودونت منها ما وجب على في عقلي اثباته في هذا الكتاب وشرحت من
قول الاستاد ما تيسر لي شرحه وبالله التوفيق **قال** الاستاد الكبير ارسطاطاليس
في مقالة النبات من الرسالة المذكورة قد علمت يا اسكندر ترحمني لك وشفقتي
عليك اذا علمتك بفعل الطبيعة وسر الخليقة ان مرتبة النبات بعد مرتبة
الاحجار في الثبات وانما قويت صورته الذاتية على التجسم الذي دون مرتبة
المعدن الا ان الغالب على النبات المائية والغالب على المعادن الارضية
فعبر النبات ما يقبله الماء من النمو وتحريك الريح له مع ثبوت مراكز اصوله
فلو نضجت نقطة ما لتمددت وتشعبت وبقي مركزها ثم تبقى بعد ذلك على
شكل قواعد النقطة فان كانت مستديرة في مركزها تولد منها النبات مستديرا
كريا وان كانت النقطة مثلثة فهي كشكل بعض الحشايش وكذلك المربع والمخمس
وساير الاشكال الموجودة في انواع النبات ~~مستديرا كريا وان كانت النقطة~~
واقول في شرح كلام هذا الفاضل ما يوافق الاصول المحكمة من الحكمة لينتفع
للوقوف على كتابنا هذا ما نعتمده فيما نحن بصدده من ايضاح علم المفتاح باذن
الكريم الفتاح **اعلم** ان هذا الاستاد الكبير قد عرف مقامه عند نفسه ومقام
نفسه عنده وبما وهبه واهب العقل من الاطلاع والتمكين في درجات الحكمة
فلم يخاطب الملك الاسكندر بالتعظيم وانما خاطبه باسم الاذرية في مقام

ولده والوالد لا يعظم الولد على نفسه وهذا معلوم في باب الادب فائدة
في رسالته باسمه وقال يا اسكندر **فان قلت** ان الحكماء من قبل ارسطو ومن
بعده كانوا يعظمون الملوك في زمانهم وفي الخطاب **والجواب** عن ذلك
ان الملوك الجبابرة قد وضعوا من زمانهم بالتعظيم ومن الملوك الحكماء وذوي
المراتب العلية في الحكمة فلكل واحد منهم مقام وادب يليق به والملك الاسكندر
عند الحكيم ارسطو في مقام ولده فلم يعظمه في الخطاب حتى تصغر نفس الاسكندر
عنده ويطلب الحكمة بالتواضع فلم يخاطبه باسم الاشفقه عليه لما ازدراء في حقه
بل تعظيم لجانب الحكمة الالهية وزيادة في الترتبة ولولا ذلك لما اباح له بالاسرار
المخلوقات ليعلو بها مع ما اتاه الله تعالى من الملك الى اعلى الدرجات ومن اجل ذلك
خاطبه في رسالته بكشف اسرار جليلة من كل ما يتعلق بالحيوان والمعدن والنبات
والعنصر قال له قد علمت يا اسكندر ترحمني لك وشفقتي عليك اذا علمتك بفعل الطبيعة
وسر الخليقة **واعلم** يا اخي انما ذكرت لك هذه المقدمة من الشرح في هذه الجملة
الا لتعلم مقام نفسك عند الحكيم بالادب عند التعليم فمتى نظرت الى نفسك
بعين الاحتقار ونظرت الى الاستاد المفيد بعين الوقار فقد عظمت الحكمة
وحيث عظمت فقد شكرت الباري تعالى واستغرقت في توحيده وتعظيمه و
تمجيده فاذا فعلت ذلك اطلع الله تعالى على اخلاص نيتك وصفاء سريرتك
فانه يزيدك فيما تروم من التعليم اطلاعا وفهما ويفتح عليك من اسرار الحكمة
علما جما قال الله تعالى للسيد الاكرم عليه افضل الصلوة والسلام وقل رب زدني
علما **واما قول** الاستاد ان مرتبة النبات بعد مرتبة الاحجار في الثبات
ففي شرح قوله هذا سبعة ابحاث **البحث الاول** ان الاستاد قد صرح بالبعدية
التي تلزمها القبلية بالزمان وصرح بالثبات وعني به مدة البقاء فان قصد

بالبعدية التكوين فيلزم من قوله ان الاحجار قد تم تكونها قبل تكوين النبات
وفيه اشكال لانا نرى بالمشاهدة سرعة تكوين النبات وبطوء تكوين الاحجار
وحل هذا الاشكال ان يقال ان الاستاد لم يقصد بقوله الاّ معنى لفظة الثبات
لاغير وقصد ان مقدار ثبات النبات اقصر مدة من مقدار ثبات المعدن
في المدة والزمان **البحث الثاني** في معنى الثبات **اقول** ان مراد الاستاد
بالثبات هنا ان تعلم ان القدرة الالهية اقتضت تكوين الاحجار في
المدد الطويلة من الزمان اذ هي من جملة اجزاء الارض وحصر وجود الارض
من يبس طفا على وجه الماء لقوة اضطرابه بما احاط به من القوة القاهرة
له بالقسر في مدى دوران الفلك الاعظم بالافلاك كلها وبالعناصر فلما
كثر اليبس وقوي واشتد وتراكم كون الله تعالى منه الجبال والاحجار فلما تم تكونها
اعني الارض حصر الابتداء بتكوين النبات ولما تم تكوين النبات حصل
الابتداء بتكوين الحيوان وانما جعل الله تعالى تكوين النبات قبل تكوين
الحيوان لان فيه مادة الرزق فاوجد الله عز وجل الرزق وقدره و
يسره قبل تكوين الخلق من الحيوان ولما اكمل الله تعالى وجود الحيوان خلق ابو
الانسان وبه كملت المخلوقات في المراتب الاربع المعدن والنبات
والحيوان والانسان **البحث الثالث** في معنى الثبات لا شك ان ثبات
الاحجار في دايرة الكون والفساد اقوى من ثبات النبات وفي انواع
النبات ما هو اكثر في الثبات والبقاء من كثير من الحيوان وفي بعض
الحيوان ما هو ابقى واثبت من كثير من نوع الانسان ويحتاج هذا القول
الى تفصيل **البحث الرابع** اقول لكل نوع من انواع الاحجار مدة مخصوصة
من البقاء والثبات فمنها الذي اذا تم كونه في معدنه فلا يفسد ابدا

بالطبيعة لتناهي فعلها فيه وانما يمكن افساده بمختار قاهر من نوع
الانسان والذي يمتنع فساده بالطبيعة لتناهي فعلها فيه هو الذهب والياقوت
والالماس وبقية الاحجار الصلبة المانعة من الشفافة والصلادة لتناهي فعل
الطبيعة في تكوينها واتمامها وانضاجها فلا ينحل تركيبها الا بفاعل قاهر مختار
كما تقدم فافهم ذلك والله اعلم **البحث الخامس** اعلم ان لكل نوع من انواع
الاحجار المعدنية اللواتي لم يتم تكوينها ولم يتناه فعل الطبيعة فيها فلا تثبت
على ما هي عليه لقبولها الاستحالة من الاثار الفاعلة فيها كالملح مثلا اذا طرى عليه
الماء فانه ينحل ويميل الى طبيعة ذلك الماء المتصل به ثم يتكيف الى طبيعة الارض
التي انحل فيها بذلك الماء فيتولد منه شبا او نطرونا وبورقا وملحا اندرانيا
وان غلبت عليه الدهانة تولد منه ملحا نفطيا وربما انعقد بعضه فيتولد منه حجرا
معدنيا شفافا او غير شفاف وتحت هذا الكلام علم جم فافهم ذلك **البحث
السادس** اعلم ان من انواع النبات ما يتولد في يوم واحد كخضراء الدمن
ويزول في يومه ومنه ما يكون في عدة ايام كبعض البقول والرياحين
ومنه ما لا يتم تكوينه الا بعد ثلثة اشهر كالقثا والخيار وبعض الزروع والبقول
والمرعى ومنها ما يتم تكوينه بعد تمام اربعة اشهر او دونها كالبطيخ ومنها ما
لا يتم تكوينه الا بعد تسعة اشهر كالحبوب والبزور والاقوات كما يتولد الجنين
في بطن امه **البحث السابع** اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد شرف الانسان
وجعل له التصريف بما علمه وفهمه في ساير المعادن والنبات والحيوان
حتى يمكنه ان يسرع بتكوين الاشياء في غير اوانها ويحيل بعضها الى بعض
ويركب بعضها في بعض ومن امعن النظر في علم الفلاحة وتركيب النبات
فانه يفهم المقاصد والمطالب في الاسراع والثبات فافهم ما اخبرتك والله تعالى اعلم

بغير علم اعلم واحكم ولنرجع الى شرح ما بقي مما اوردناه من كلام الفاضل ارسطو
في رسالته للاسكندر **ويقول** ان الاستاد لما اشار الى رتبة المعدن و
انها سابقة في التكوين ولها الثبات على رتبة النبات شرع يعلل ذلك
بقوله وانما قويت صورته الذاتية على التجسم الذي كان في رتبة المعدن
الالان الغلبة على النبات المائية والغالب على المعدن الارضية فقبل
النبات ما يقبله الماء من النمو بحركة الريح له مع ثبوت مراكز اصوله **و**
اقول في شرح ذلك اعلم يا اخي ان اصول المولدات كلها من ماء وطين
فتبارك الله احسن الخالقين فاذا اختلط الماء بالطين في اعماق الارض
فلا بد للماء المختلط بالتراب من حركة اصلها حركة الكرة الفلكية العلوية السماوية
المحيط بالعالم التي هي حركة الفلك الاعظم وعلة لوجود الليل والنهار وعلة
لوجود الطبايع والعناصر بالنير الاعظم الذي هو الشمس فمن حركة الشمس وحركة
الفلك يستمد عنصر النار فتقرع الشمس بحرارتها سطح الماء المحيط بالعالم فيصعد
من الماء بخارا يتولد منه الهواء في الفضاء الذي هو موجود فيما بين السماء و
مركز العالم الذي هو الارض فلا تزال الحرارة الطابخة سارية في الرطوبة سارية
في اليبوسة تحركه بهذا السريان المستمد من الحركة فتكون المكونات كلها من
الماء والتراب وهي المولدات المولدة من العناصر الاربعة التي هي المعدن
والنبات والحيوان فالمعدن يتولد في اعماق الارض بالقوة المولدة
السارية بالروحانية الفاعلة في الاجسام باذن الخلاق العليم الذي لا يغفل
ولا ينام فيصعد البخار المائي في اعماق المعادن وتردده على الطين فتستحيل
اجزاء الطين لاجزاء الماء بتدبير القوى الفاعلة بالتقدير والتمكين وبتكرار
التصعيد بالحرارة واستحالة الطين لجوهر الماء الخفيف يصير جوهرا ثقيلا مائلا

للزيبقية المناسبة لتلك الارضية فان كانت تلك التربة معتدلة الدهنية فانها
تستحيل الزيبقية ويتولد منها الذهب ان اعتدلت الحرارة والطبخ وان قصرت
الحرارة مع ملوحة يسيرة تولدت الفضة وبحسب التكوين الدهانة الكبريتية في كل ارضية
وصفائها واعتدالها وميلانها للصفاء والتشفيف تتولد الجواهر والمعادن
الياقوتية وبخروجها عن الاعتدال الى رداءة الكيفية من كل تربة ارضية تتكون
المعادن الناقصة الخارجة عن الاعتدال الكدرة الوسخة مثل الحديد وان غلب
اليبس والسواد مع قوة النضج ومثل النحاس وان تم النضج مع حمرة الدهانة
الارضية ومثل الاسرب ان نقص النضج مع رداءة الكيفية من الطينة الارضية
في المادة الدهنية الكبريتية واختلاطها بالزيبقية فانعقدت الجسدانية الارضية
الاسربية على غير استحكام تام في الكمية والكيفية وكذلك القول في تكوين المادة
القصديرية القلعية الا ان القلعي اخف مع قلة النضج لغلبة الدهانة الارضية
على المادة الزيبقية ففيه حرارة زايدة على الاسرب في الكيفية ومتى انعقدت الدهنية
مع قليل من الزيبقية في الكمية تكونت المعادن الكبريتية والزرنيخية والزاجية والزاجات
وان قربت من ظاهر الارض تولدت المعادن القارية والنفطية وان قوي
اليبس على المواد الزيبقية والكبريتية مع قربها الى سطح الارض القوية تولدت
انواع المرقشيثات وتختلف بحسب الكيفيات الارضية واذا قربت من كمال
الطهارة والاعتدال كان عنها المرقشيثا الذهبية وان نقص عنها الطبخ
مع الطهارة كانت الفضية وبحكم ما ذكرنا اولا تكون النحاسية والحديدية والكحل
والتوتيا والدهنج والزنجار واللازورد والمغناطيس وبقية الاحجار باذن
الفاعل المختار وله ما سكن في الليل والنهار واجمع الحكماء ومن تقدم ان
هذه الاشياء كلها منسوبة للكواكب السبعة والكواكب الثابتة السائمة لساير

المعادن كما سيأتي بيانه والله اعلم واما النبات فان الماء اذا اختلط
بالتراب وصار طينا وغاص في عمق الارض بمقدار قريب من سطحها بحيث
ان تعفن النقط المائية في الطينة الارضية وتتولد منها بزرة مناسبة لما
يسامت سطحها من الكوكب السيارة او الكوكب الثابتة فان تلك البزرة تنمو
وتزيد ثم تنشعب بالتعفين وتتكثر كما تتكثر النطفة في قرار الرحم وكذلك تتكثر
البزرة النباتية المتولدة من الماء والطين وان لم تكن في الارض بزرة
واما يجوز امكان تولد البزور بالتعفين فيما بين الماء والطين لان في كل
نقط من الماء اذا اختلطت بالطين سر البزرة وتولدها في التكوين باذن رب
العالمين وسيأتي بيان ذلك من كلام ارسطو الاستاذ العالم الامين
فاذا انتهت مدة التعفين في اجزاء النبات تشبثت اصوله في الارض وانشقت
الارض عن فروعه فبرز الى الفضاء كما برز المولود من بطن امه ثم تزايد بروزه
وظهوره ونموه واستمدت القوة الغذائية من اصله واستمدت اصوله وشعبه
من كيموس لطيف مستحيل من الرطوبة الارضية المستحيلة بالتدبير الالهي الى
الهيئة اللبنية كما يستحيل اللبن في الحيوان من بين فرث ودم لبنا خالصا
سائغا للشاربين فتبارك الله رب العالمين والنقط المائية تقبل النمو
بما يتصل بها وتستمده من عنصر الماء وتقبل النمو بما يتصل بها وتستمده من جوهر
الطين الى ان يستحيل نباتا ثم يستحيل بما يتصل بها من المدد غذاء كذلك النبات
يستمد الغذاء من اصله وهو ينمو والريح يمر عليه فيروحه ويذهب كدر العفونة
عنه الى ان ينتهي الى غاية المقدرة له باذن الله تعالى واعلم ان سر الفاعلية
في الماء وسر القابلية في التراب قال الله تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب وقال

في آية اخرى فتصبح الارض مخضرة فجوهر الماء ابيض وجوهر الارض
ملون فاذا امتزج الماء بالارض صار طينا في الحال ثم تبدو ابها
الخضرة في اسرع مدة وقد تصبح الارض السوداء خضراء اذا كانت الارض
من الحرارة متكلفة محتدة واما النبات المتكون في باطن الارض
فلا بد من استحالته وقوته في طول مدته او قصرها ان تثبت منه اصوله
ويشتد بفروعه ويشق الارض شقا ويتنشق من نسيم الهواء نشقا فافهم
ما اقول في الاصول والفصول فتستبد والك المصابيح وتتقلد باسرار
المفاتيح بتقدير الله وعونه ورعايته وتيسير لطفه وعنايته والسلام **ثم**
قال الاستاذ ارسطوطاليس الحكيم صاحب الفنون العالية من الحكمة
والتعاليم فلو نضحت نقطة ماء لتمددت وتشعبت وبقي مركزها ثم تبقى
بعد ذلك على شكل قواعد النقطة فان كانت مستديرة في مركزها تولدت
منها النبات مستديرا كريا وان كانت النقطة مثلثة فهي كشكل بعض الحشائش
وكذلك المربع والمخمس وساير الاشكال الموجودة في انواع النبات
واقول في شرح ذلك ان سر المادة الفاعلية كما ذكرنا في الماء وسر
القابلية للتكوين في التراب فلو نضحت نقطة ماء على سطح ارض مستوي
فان الارض تشرب تلك النقطة الماء وتتصور في الحال مكان النقطة
في الارض الى شكل فاما ان يكون مستديرا كريا فتعلم ان تمدد الماء لم يخل
عن الوسط وان قابلية تلك الارض التي تحت النقطة قابلة لتكون كلما
استدار جملة من ذلك النبات واستدار زهره وثمره وان تشعبت تلك
النقطة الى شكل مثلث او مربع او مخمس او غير ذلك من ساير الاشكال فيكون
النبات في تلك الارض في اصوله وفروعه واوراقه وزهره وثمره على ذلك

الشكل سواء بسواء لا يختل ابدا فان قال قايل انه يمكن ان يكون في قطعة
من الارض ومقدارها قدر شبر في شبر و تنبت فيها عدة من انواع
النبات ومنه ماهو مستدير ومنها ماهو مثلث ومربع ومخمس الى غير ذلك
فما الجواب عن ذلك **فاقول** في الجواب والله اعلم بالصواب
ان الاعتماد في شرح ماذكر على سقط تلك النقط كسقط النقط فان
استدرت في مركزها مستديرة كان النبات المتولد عنها مستديرا وان كان
تشكلت الى شكل من الاشكال فبحكم تشكلها تكون نباتها باذن الله تعالى
فان قيل انه قد تختلط النقط بعضها ببعض وقد يعم الماء على بسيط وجه الارض
ويخرج النبات مختلف في الاستداره والشكل فما الجواب **فاقول** في الجواب
عن ذلك وبالله التوفيق في كل المعارف والمدارك ان كمية الماء وان
اختلطت بكمية الارض فلا يستحيل كل من كميتها نباتا دايما يتولد منها ما يناسب
التكوين في الاستحالة فبعض الماء يستقر ويكون منه النبات وبعضه يصير
لذلك النبات غذاء متميزا كاللبن للمولود وبعضه يترقى بخارا وبعضه يجف
بحرارة الشمس وبعضه يستحيل في ذاته بخارا ومع الهواء هواء وبعضه يستحيل الى نقش
من الارض فيتخذ له منها تحيزا وبعضه يدخل في مسام الارض فيكون له في مسامها
وتحيزاتها مكانا ويتشكل فيها مثل البزور نباتا وكذلك بعض كمية الارض تستحيل
الى الماء المتكون منه النبات وبعضه يستحيل غذاء مع الماء لان يكون من
كيموسه غذاء مناسبا وبعضه يستدير على ما يتحيز من الماء فيتشكل على ما يتصور
من النبات ومن يستحاله فيصير لكلها يتشكل منه قشورا ووقاية فظهر مما قررناه
لك ان الماء وان عم الارض والارض وان شربت الماء واستحال منهما
في التركيب طينا فان القوى المؤثرة المشكلة تميز كل نقطة منها الى شكل وصورة

وكذلك تميز كل نقطة من الطين الممتزج بالماء الى ما يشاكل القوة الفاعلة
والمنفعلة منهما فان اصاب الطين بزرا فالقوة الفاعلية تصور من
الطين كهيئة البزر ولا ثم تولد منه نباتا ثانيا ومن شان القوة الفاعلة
ان تنشي من الارض دواير ومراكز وحلقا وتقطع اجزاء الارض اشكالا
وصورا وكذلك تفعل بالماء المختلط بالارض فتجعله نقطا وتصوره في اجزاء
الارض اشكالا فيما بين مثلث او مربع او مخمس او مسدس وغير ذلك من
الاشكال او تصوره دواير والتدبير كله لله تعالى الذي هو المدبر الاول الاخر
فسبحان من حكيم عليم قاهر قادر فان تصورت ماذكرناه لك فقد فتح الله تعالى
عليك من امور التكوين والحمد لله والشكر له دايما ابد الآبدين وان لم تفهم
ما ذكرناه لك بعد هذا الشرح المبين فارجع الى الله تعالى واساله الكشف والتبيين
والحمد لله رب العالمين **ثم قال** الاستاد ارسطو الفاضل ولما كان
الغالب على النبات الماء ولا يستمده الا ذاتيا فكان الفاعل في ذوب الماء
دايما قوة الملك الذي هو المشتري وبالجملة ان لكل كوكب قوة توجد ما يشاكله
فقوة زحل توجد الارض وقوة المشتري توجد الماء وقوة المريخ توجد الهواء
وقوة الشمس توجد النار وليست توجد اجسامها وانما توجد افعالها التي هي
لها دايما بقوة القوة الكلية التي هي فوق هذه النجوم والافلاك وليس هذا
موضع تبيين هذا فيه لكني ذكرت من الجملة ما لا غنى بك عنه مما اريد بيانه
من خواص النبات **واقول** في شرح ذلك ان الغالب على النبات في التركيب
هو الماء البسيط الذايب الصافي الجوهر لا الماء البارد الجامد الذي استحال
برده وجموده لمجاز جليدا يبسا لان البرد والجمود علة لفساد التكوين وانما
يكون النبات من الماء الذايب الصافي البارد الرطب الذي استحالت بعض

ببرودته في الارض وقعور النبات بحرارته فصار الماء الغذائي للنبات حارا
رطبا كالمني الذي يتولد منه انسان وكاللبن يغتذي به المولود في تربيته زمانا
فعلى كل حال لا يكون الماء الذي تصلح منه النشأة للتكوين الا ذايبا حارا رطبا
ثم ذكر العلة القريبة المناسبة في الوجود والتكوين للحرارة والرطوبة فنبهنا الحكيم
للملك الذي هو المشتري لان الدراري السبعة عند الحكماء من جملة ملائكة الله تعالى
في العالم العلوي وفي معتقدهم انها موكلة وفعالة باذن الله تعالى ومؤثرة في
عالم الكون والفساد بقواها الموهوبة لها من الباري تعالى وانها احياء ناطقة
وانها تقبل المدد من الباري تعالى وتفيض في العالم السفلي بحسب ما اذن
لها فيما هي موكلة فيه من مواد التكوين التي هي العناصر فالملك الذي هو
المشتري موكل بالحرارة والرطوبة وبقوة الحرارة والرطوبة تسري القوة
الموجبة للحيوة والرقة في الماء وتمنعه من الجمود فلا يزال باذن الله تعالى
ذايبا حتى يصلح ان يكون غذاء كيموسيا للنبات وليكون في النبات
سر الغذاء الكيموسي للانسان فيتحيل دما ويتحيل الدم منيا ولبنا ويتحيل المني جنينا
ويتحيل اللبن غذاء ودهنا ويرجع الى اصله دما ولحما ويكون من الدم عظاما
والعروق وساير الاعضاء غذاء صالحا بقدرة الله تعالى لا بقدرة الكوكب
مخلوق وآية من جملة الآيات المبدعة للباري تعالى فهذا مذهب القوم و
اما مذهبنا فانا نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ونقول ان الاخلاص في التوحيد
نفي الوسايط والاسباب والله تعالى هو الغني بحق من غير شك ولا ارتياب
ومذهب القوم اثبات الوسايط وانما هي العلل والاسباب لساير
الموجودات والمعلولات وانها مستمدة القوى والتدبير من خالق الارض

والسموات وعلى هذا اجماع من تقدم فافهم وحيث كان مذهبنا الاخلاص
في التوحيد فما يضرنا ان نحلي كلام القوم لان نعرف الحقايق واسرار
التكوين بالدليل والبرهان ونستفيد ونعرف اسرار المفاتيح من قريب
ومن بعيد والآن فقد استفدنا من هذا الكلام مفتاح الماء وانه يجب
ان يكون ذايبا وان يكون حارا رطبا ليصلح ان يكون غذاء كيموسيا
ليكون ساريا بقدرة الله تعالى في النبات ثم فيما عداه من ساير المكونات
فاعلم ذلك فان تحته علم جم من علم المفتاح الاعظم فافهم ثم اخذ الاستاد
بعد ان ذكر ما وهب الله تعالى من القوة للملك الذي هو المشتري فقال
وبالجملة ان لكل كوكب قوة توجد ما يشاكله فقوة زحل توجد الارض وقوة
المشتري توجد الماء وقوة المريخ توجد الهواء وقوة الشمس توجد النار **قلت**
والقوم قد قسموا الطبايع والعناصر على الكواكب الثلثة العلوية والشمس تقسيما
نسبيا مجازيا لا حقيقيا لانهم لما تقرر عندهم ان للمشتري قوة الحرارة و
الرطوبة التي هي مادة الحيات فنسبوا الماء للمشتري ولما تقرر عندهم ان
لزحل قوة البرودة واليبوسة التي هي طبيعة الارض فنسبوا الارض لزحل ثم
نسبوا الهواء للمريخ لان الهواء قريبة من سطحي الارض والماء ثم نسبوا النار
للشمس لانها مظهر الحرارة واليبوسة **ثم قال** الفاضل يعلمنا ان قوله
في ذلك كله في الايجاد مجازيا لا حقيقيا بقوله وليست توجد اجسامها وانما
توجد فعالها التي هي لها دايما بقوة القوة الكلية الالهية التي هي فوق
هذه النجوم والافلاك **قلت** وفي اعتقاد كثير ممن تقدم في سابق الدهر
من الامم ان هذه الكواكب الهة وقد خالفهم في معتقدهم سقراط وبقراط
وافلاطون وارسطوطاليس واعتقدوا ان هذه الكواكب والدراري ملائكة

وانها بعالم الكون والفساد هو كله وصرح ارسطو ان ليس لهذه الكواكب
قوة الايجاد لشيء من هذه الاجسام وانما تحفظ وان الله تعالى هو الموجد
الحق لهذه الاشياء كلها وانه هو الواهب للملائكة ولساير المخلوقات مالها
من الافعال لا آله الا هو الكبير المتعال وفي تحقيق هذه الاسباب وقوتها
اصلا وفصلا علم كبير وبحر غزير وابحاث كثيرة اعرضنا عن ذكرها في كتابنا
هذا اذ لا حاجة بنا اليها هنا وقد اشرنا مجملا ومفصلا في كتابنا البرهان
في اسرار علم الميزان فافهم ذلك ومن اجل هذا قال الاستاد في رسالة الاسكندر
لما انتهى الى الافعال المنسوبة للكواكب وما لها من المدد المتصل من الباري تعالى
وانه هو الواهب للقوى ومفيضها بالقدرة الالهية والقوة الربانية التي
هي فوق النجوم والافلاك فعال وليس هذا موضع تبيين هذا فيه ولكني
ذكرت لك في الجملة ما لا غنا بك عنه بما اريد ايضاحه من اسرار النبات
فافهم ذلك **ثم قال** الاستاد الفاضل ارسطو الحكيم صاحب الفنون و
التعاليم ما هذا لفظه وفي معرفة خواص الاشياء تتفاضل مراتب الفلاسفة
وفي مراتب معرفة طبايعها تتفاضل الاطباء **واقول** في شرح ذلك ان
للفلاسفة التعمق في معرفة حقايق الاصول وللاطباء التعمق في معرفة
حقايق الفصول فالحكماء الفلاسفة اعلى في الدرجات العلمية لاطلاعهم على
خواص الاشياء بعد اطلاعهم على افعال الطبايع وتتفاضل مراتب الفلاسفة
في التعمق والتمكين في ذلك ومن اجل هذا المعنى كان لهم التصريف في كل
مزاج بالقوة والتحقيق وبنوع من التمزيج والعلاج فعملوا الطلاسم وتصرفوا
في العالم **واما** الاطباء فانهم اقتصروا على معرفة تاثير الطبايع في الاجساد
وتفاضلت مراتبهم في تحقيق ذلك والتعمق فيه فمنهم من تصور العلة والمزاج

تصورا شافيا ولهم ميزان العرض وكيفية مقابلته بعلاج بين لطيف
فاسرع للعليل بالبرء والسلامة فكان افضل من غيره ومنهم من عسر عليه
فهم تصور العلة وتشخيصها فاخذ يجول حول الحمى بانواع من العلاج وينظر
ما يطرء للعليل في ايام البحران وغير ذلك من العوارض ليحصل على تشخيص
العلة فاذا عرفها امكنه علاجها بعد ان شربت العلة فلم يبرا وشفي العليل
الا بعد طول مدة فتتفاوت مراتب الاطباء في معرفة افعال الطبايع بحسب
ذلك **واما** من اقدم على العليل بالعلاج ولم يشخص العلة ولا قوة المزاج
فليس يعد من الاطباء وربما اهلك العليل بقلة جرئته وعدم معرفته او بطول
به مرضه الى ان تقوى الطبيعة على المرض فيزول عنه مرضه فافهم وكذلك من
اقدم على الصناعة الالهية بغير تمكين في العلم والعمل والدراية ولا معرفة بمعالجة
يوصله الى ما يروم من طب الاجساد وعلاجها لتنقى من الفساد وتستحيل الى ما يوافق
المراد فجدير به الافساد لا الاصلاح اذ رام ان يتسور الدار من غير مفتاح و
السلام **ثم قال** الحكيم مخاطبا للملك الاسكندر في التعليم واعلم ان كلما
لا نوار له من النبات فهو من قسم زحل وكلما له انوار فمن قسم المشتري وكل نور
لا يحمر فهو من قسم المريخ وكلما يحمر فهو من قسم الشمس **الشرح** اعلم ان هذه الاستاد
اقتصر في دلايل النبات على الدراري الاربعة للطبايع الاربع التي هي
الثلثة العلوية والشمس وذلك لان الزهرة تشارك المشتري في السعادة و
في الطبيعة وعطارد يشارك زحل في الطبيعة وفي القوة والقمر يشارك ساير
الكواكب وتشارك الزهرة والشمس وذكر للنبات قاعدة كلية في خطاب الاسكندر
بقوله واعلم ان كلما لا نور له من النبات فهو من قسم زحل وهو كلام ظاهر
لا يحتاج الى تفسير لان النبات الذي لا يزهر فلا يثمر والذي لا يزهر ولا يثمر فهو

نبات مجوسی قسم رصی بارد یابس من طبع الموت وربما کان من السموم
القاتلة **واقول** ان الهوم اجمعوا على الحكم المنسوب لزحل اذا کان فی شرفه
او حظوظه من البروج والدرجات في استقامته وفي تشريفه وسلامته وقوته
فانه يدل على السعادات النهايات ذا الملك والقوة وطول الاعمار وعمارة
القرى والمناهل والديار وتلقيح الاوطار واذا کان بخلاف ذلک واتفق
في رجوعه وهبوطه واحواله الردية من الاماكن تدل على السقوط وكذلك
احتراقه فانه يدل على الفساد والدمار والخراب فلزم من ذلك ان يكون
له من اقسام النبات ما ينفع وما يضر فافهم ولزم من ذلك ان يذكر من
النبات الزحلي وما يكون له من النبات النافع ماله رايحة طيبة كالاشنة
فانها من النبات التي لا زهر له ولونها الى السواد الزحلي الصافي وفيها قوة
البرد والقبض وتعرف بشيبة العجوز ومنها ما ينبت على البلوط وعلى الشربين
والجوز ومنها ما لونه من السواد والبياض والكمودة ومنها ما يوجد على شجر
الصنوبر ولها منافع كثيرة تدخل في الاعمال الطيبة وتخلف قواها بحسب
الشجر الذي تتعلق عليه وفيها قوة التحليل من وجه وفيها قوة القبض من وجه
ولها مدخل في العالم الصناعي وتدخل في التدبير وتصلح الرصاص الاسرب
المنسوب لزحل وتعقد الزيبق وستذكر كيفية العمل في ذلك ويستخرج منها ماء
لزج فيه نوع من الدهانة وملح نافع داخل في جملة الاملاح والمفاتيح وتدخل
في كيمياء العطر واللخلخ وليس فيها ضرر حتى انها تدخل في طيب العجين فتصلحه و
تطيب طعمه ولكن منها نوع واحد يوجد في اصول الزيتون وهو احد السموم فليحذر
لانه طبيعة زحل الردية ويعرف برايحة الردية وهو يدخل في العمل الصناعي و
يعقد الزيبق ويصلح الاسرب لكن تركناه لسميته فلا يستعمله الا الحاذق الذي

له عرفان بتدبير السموم مع الاحتراز منها فلا تضره وينفع الحكيم في شؤونه
فافهم ذلك وقد ذكرنا ذلك في كتابنا كنز الاختصاص فافهم ذلك ومن النبات
الزحلي **الاثل** وهو مذكور في القرآن في سورة سبا وبدلناهم بجنتيهم جنتين
ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل وهو يشابه الطرفا وليس له زهر
ولا نوار ولكنه يثمر على عقد غصانه حبا كالحمص اغبر الى الصفرة وفي داخله حب
صغير ملصق بعضه الى بعض ويسمى حب الاثل العذبة ويستعمل في دباغ الجلود وفي
رماده وملحه قوة نافعة غسالة ويدخل في العالم الصناعي ويستخرج منه ماء وملح وهو
احد المفاتيح وقد اشرنا الى تفصيل اجزاء النبات في كتابنا البرهان القاعدة
الكلية في التدبير المتعلق بالنبات وغيره التقطير وتكراره واستيعابه ثم استخراج
ملحه فان كان النبات رطبا لا يحتاج الى دخن يدخل عليه وان كان يابسا فلا
باس بان تدخل عليه شيئا يسيرا في مادة السريان وهو سدس وزنه فافهم ذلك
ومن النبات الزحلي **الابنوس** وفيه دهانة ورايحة طيبة وفيه قوة جلائية ويكثر
في الاكحال لجلاء البصر من ظلمة ومن رطوبات العين السايلة سيلا نا مزمنا وهو يجلب
من بلاد الهند وليس لنا سبيل في بلادنا ان نصل اليه وهو اخضر ولكنا
نستغني بخشبة الزين وفي نشكيره ما يلذع اللسان ويقبض واذا وضع
على جمر تبخر بخارا طيب الرايحة والحديث منه الدسم فيه دهانة يلتهب بالنار سريعة
واذا حك على مسن كان لونه اليا قوتيا وهو من انفع الاشياء لجلاء ظلمة
البصر وقطع الدمعة وصلاح الحدقة والاجفان فيؤخذ برادته ويسحق
وتنحل بالقهر وتخلط بمادة السريان ويعمل منه شيافا وكحلا بعد تنعيمه جدا ويدخل
في العالم الصناعي ويدخل عليه مثل سدسه بعد تنعيمه من مادة السريان ثم يقطر
ويكرر التقطير ويستخرج منه الماء والدهن ويستقصى فيه حتى يصير رمادا محرقا

فيغمر بارتعة امثاله من مادة السرياين ويطبخ على نار معتدلة حتى يبقى منه القليل
ثم يصفى ويعقد ملحا ويستقصى في استخراج ملحه فانه من الاشياء النافعة
لاصلاح الاجساد وتثبيتها ويصلح الكباريث ويزيل احراقها ويعقد الابق
صالحا والتجربة تكشف عن الحق والسلام **قلت** وهذا النبات له زهر
مثل زهر شجر الزيتون وهو من قسم زحل ايضا فان كان طيب الرايحة فهو
من قسم زحل اذا كان صالح الحال وان كان ردي الرايحة فهو من قسم زحل
اذا كان ردي الحال فافهم وقد ذكر الحكيم ارسطو في علم النبات قولا مجملا
وقد فصلنا لك شرحه باطلاعنا على كثير من كلام الحكماء واصحاب الفلاحة
والفلاسفة واصحاب الخواص فافهم ذلك من النبات الزحلي اذا كان صالح
الحال **الآس** وهو احد الرياحين وهو بارد في الاولى يابس في الثانية
قابض وحبه وفضله ونفعه الاخضر القوي الخضرة المايل للسواد وله زهر
صغير زحلي المقص بهجة بخلاف بقية النوار المنسوب لبقية الكواكب وله ثمر
ابيض يسود وثمرة الاسود اضعف من ثمرة الابيض **وقال** الامام الفاضل
جابر بن حيان في اماكن من كتبه ان الآس مما فيه خواص كثيرة في الاعمال
حيا وميتا وهو على ثلاثة الوان واجناسه ثلاثة اصناف فاما الالوان
فاخضر وهو المعروف المشاهد ثم الازرق وهو رومي لا يكاد يوجد واصفر
وهو موجود فيما بعد من الارض ومثله المازريون وهو آس الجبال حقيقة
الآس الاصفر والزرنب مثله لكنه اقل عملا **قلت** وليس كلما يشبه الآس
يكون هو الآس على الحقيقة لا سيما ان الآس بارد والمازريون حار والآس
من قسم زحل ويشاركه عطارد والزهرة والمازريون من قسم المريخ و
سياتي الكلام عليه ثم قال الاستاد جابر ان الآس على ضربين ريحاني وثمري

فاما الثمري فثلاثة اجناس المازريون واحد والزرنب ثان والاصفر
الريحاني ثالث واما الريحاني فهو جنسان الخسرواني وهو عريض الورق
والدقاق واما الازرق فيقال له زهرة الارض وهذا يكون في الثمري
والريحاني ومن جميع انواعه الدقيق والعريض والطوال **قال** وان
اعمالها طريقه ورماد جميعها وملحها يصلب الرصاص القلعي وحده وان
خالط شيئا آخر قلب الرصاص فضة **ثم قال** والاصفر منه الثمري يغير الرصاص
تغييرا حسنا اذا طرح منه على النار فان مزج في كل مائة مرة اخرجه فضة
بيضاء لا شك فيها **قلت** ولعمري لقد نصح الاستاد واحسن فيما اتى به و
انما تكلم على الآس المعروف المسمى مرسين فانه من الاسرار وهو احد المفاتيح
في العالم الصناعي **واما** تدبيره فان المعتصر من عصارة خضراء ابلغ في
تصليب القلعي من المقطر بالقرعة والانبيق وانما احتجنا الى تقطيره لقلة
رطوبته عند العصر فلا يخرج من الكثير منه الا القليل من العصارة **واما**
[illegible]
عن اليبوسة [illegible] الماء المقطر في القرعة فيوخذ [illegible]
في قدرة مطينة ماخوذة الوصل ويودع في النار القوية حتى يتكلس ويصير
رمادا ناعما لا جزو له فاذا لم تر هذه العلامة فاعيده على التكليس حتى ترى
العلامة فان شئت قعده وان شئت فاستخرج ملحه كما يستخرج املاح الارمدة
وهو ان تضع الرماد في قدر برام او من فخار مدهون وتضع عليه اربعة
امثاله من الماء القراح بنار معتدلة حتى يصير من الماء مقدار الربع فيصفى
حينئذ ويقطر بالعلقة ثم يعقد في الشمس الحارة او على نار لينة وقد خرج الملح
كالسكر والطبرزد فادخله في عملك والسلام فاذا تدبره واخذت **اسما**

وهو حبة في العصارة ان امكن او في الماء المستقطر مرارا عدة حتى يتم
له الصلابة ثم لتعاليم ثم اذ تنقي بوط وطاعمته من ملح الآس المدبر المشمع قليلا
قليلا مع ايكا المدبر المشمع مع سكار الحكماء الموصوف فانه يقلبه
القمر ليلة البدر وسنذكر لك من الاعمال النافعة القريبة ما لا احتياج مع
الكتاب عيره في البلوغ الى النتايج والثمرات من ساير المفاتيح وان
اردت الزيادة في العلم فعليك الكتب المطولة من تصانيفنا مما فتح الله تعالى
علينا فاعلم ذلك ومما يلحق بالمفاتيح من النبات الزحلي **فاقول** ان
الاملج سيد الادوية وفيه منافع عظيمة وهو احد المفاتيح في العالم الصناعي
وان اضفت اليه بقية الهليلجات الخمس التي هي الهندي والكابلي والبليلج
والاصفر كان ابلغ في منافعه وهذه الاهليلجات الخمس من اعظم الادوية
في صلاح الدماغ والابطاء بالشيب وتقوية النظر وازالة القذا عن العين
وكذلك فعل كل واحد منها في العالم الصناعي فان شئت دبر كل واحد منها
على انفراده فهو مفتاح من جملة المفاتيح وان شئت جمعتها ودبرتها جملة
ولما لم يكن لنا وصلة لها غضة طرية من اشجارها ولا اوراقها فيحتاج الى
ترطيبها مما ينا سب تقويتها وترطيبها لتصل الى تفصيلها فرض منها
ما يمكن رضه وتستخرج النوى من جوفها ثم تشمع ما يحصل عندنا بالسحق ثم تضيف
اليه عشره من مادة السرطان ان شئت وان شئت من ماء الآس المستقطر
فانه نسبت لها ثم عفنها في الزبل بعد اخذ وصل الاناء ويكون من
الزجاج وعليه اعمى ومدة التعفين ٧ ايام ثم تقطر بالنار اللينة حتى لا يبقى
المائية شيء ثم تعفن في الارضية كما فعلت بكلس رماد الآس ثم تستخرج الملحة ثم
تشمعها بمائها المقطر وقد حصل عندك من الاسرار النافعة في صلاح الرصاصين

وتليين الحديد واذابته وتطهير الاجساد الارضية الوسخة وتليينها وفي عقد الزيبق فافهم
افهم ومن النبات المنسوب الى زحل النبات المسمى **برسياوشان** ويسمى شعر
الغول ويسمى كزبرة البئر وهو من جملة النبات الذي لا زهر له وله منافع كثيرة
وقد تكفل بشرحها كثير من الحكماء قديما وحديثا وهو من جملة المفاتيح الداخلة في
العالم الصناعي ومن عرفه وتحقق تدبيره وصل به الى عمل نافع وهو نبات مشهور
وعصارته تفعل في الرصاصين وفي النحاس والحديد فعلا حسنا اما في الرصاصين
فبالاذابة والتهريج في العصارة واما في النحاسين فتحمي الصفايح وتطفى في
العصارة وبتكرار العمل تتبين النتيجة فافهم واما التدبير فهو بالتقطير لمائيته من
المائية وخلط الماء المستقطر على نبات جديد وفي كل مرة يقوى الماء ويكرر له و
يقوى بعد ٧ مرات وتجمع الاراضي كلها ويصب عليها من الماء المقطر مقدار
الربع منها ويقطر ويستقصى في تقطيرها ثم يكلس في القدور المطينة حتى يصير رمادا
ثم يصب على الرماد من ثلثة امثاله الى اربعة امثاله من الماء القراح ثم يغلى على نار
لينة حتى يبقى الربع ثم يستخرج ملحه كما قدمنا لك عن مرة في كتاب البرهان وفيما تقدم
ايضا ويرفع الملح ويحفظ به ومنه ما يحل في مائه المستقطر ويشمع به بعد عقده فانه
غريب عجيب داخل في الموازين فيتيقظ له ترشد ان شاء الله تعالى وقد تقدم لنا
من ذكر النباتات الزحلية انواع واكملنا بهذا النباتات عدد العشرة وبقي علينا
ان نذكر ما الهمنا الله تعالى ذكره فيما يتعلق بما وعدنا من المفاتيح وبالله التوفيق وهو
حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم الجملة العاشرة من السفر الاول من كتاب المصباح فيما
يتعلق بعلوم المفتاح من سر علم المتعلق بالنبات وما فيه من الاعمال والاوضاع
والافعال الصناعية وبالله المستعان انا بدانا في الجملة التاسعة بشرح **اقول**

وبعض كلام الفاضل ارسطو في اصول العلم المتعلق بالنبات وشرحناه ما
امكن ان نشرحه على وجه الاجمال لان تقريرا لكلام في الاصول يطول لان
قواعد الحكماء على قوانين الرموز فتارة هي الرموز المتوسطة وتارة بالبعيدة
والمثال في ذلك قوله في كل نبات حيث لزحل فيجعل عليه علامته وهي كل ما لا
نوار له من النبات وشرحنا من ذلك ما امكن ان نشرحه على استقصاء لئلا يطول الكتاب
لانا قصدنا في كتابنا هذا الاختصار مع كثرة الفوايد وذكرنا فيه القوانين المنيرة
بالمصابيح الموصلة الى ادراك المعاني المتعلقة بالمفاتيح المتفرعة من المشكاة الاعظم
المتعلق بالعروة الوثقى من مشكاة المصابيح المنيرة من المصطلح على العالم القنابر
وما فيه من اجزاء الجوهر المكرم **ثم نقول** ان الاستاد ذكر قاعدة كلية في معرفة
النبات المتعلقة بالنبات على وجه الكلي لا التفصيلي ولا يلزم من قوله لزوم ما لا يلزم
باعتبار ان نفهم من ظاهر قوله انه ليس لزحل من النبات الا ما لا نوار له فهذا القول
محتاج الى تحقيق القول في ذلك ان كل نبات لا نوار له حيث لزحل اذا كان
في بعض احواله في درجات فلك البروج ويمكن ان يكون في قسمة من انواع
النبات غير هذه الانواع بالنسبة الى تنقله واحواله في درجات فلك البروج ايضا
فقوله بالتخصيص بما لا نوار له صحيح لكن لا يمنع تخصيصه ان لا يدخل في قسمة غير تلك
الانواع وكتب القوم مملوة من ذلك في كتب الاحكام النجوم وفي الفلاحة المنسوبة
لاساطين الحكماء ما يدل على صحة ما ذكرنا وذكرنا انه اذا كان في بعض حالاته فيدخل
في قسمة كل نبات لا نوار له وفي بعض حالاته يدخل في قسمة غير هذه الانواع لكن
بشرط ان يغلب على طباع النبات البرودة واليبوسة فهذا القول يكون له على
العموم وذلك القول على تخصيص ذلك النبات الذي لا نوار له بل لكن بشرط البرودة
واليبوسة وغلبتها ايضا **فاقول** وبالله التوفيق وقد تغلب البرودة واليبوسة
على بعض انواع النبات ويكون له زهر ونوار وثمر اذا كان زحل في الحالات
الصالحة في الفلك هذا الكلام لا ينافي قول الاستاد وانما ذكر قاعدة كلية
من القواعد ولم يستوعب الكلام في الرسالة لعلمه بفطنة الملك الاسكندر وما
عنده من العلوم والقواعد والاصول فذكر له قاعدة يستدل منها على قواعد
آخر لا بد منها واما ما ذكره فهو الحد الكافي في ذلك لانه يعرف ان طبع زحل
طبيعة الموت بالبرودة واليبوسة فيلزم ان يكون في قسمه كلما كان باردا يابسا
من النبات والاشياء بحكم الدرجات فما كان في الدرجة الاولى فهو ضعيف في
الفعل والانفعال وما كان في الدرجة الثانية فهو اقوى وقد وقف الاطباء على
الدرجة الرابعة في الموازين واما الفلاسفة فقد جعلوا للدرجات مراتب اربعة وقسموا
كل مرتبة على ثمان درجات وعلى ما ذكرنا جمهور الفلاسفة في الموازين والمفاتيح و
الاسرار وبعضهم قد زادوا في الاعداد وجعلوا الطبايع اربع مراتب وقسموا
كل مرتبة على تسعين درجة لتكون جملة المراتب ٤ والدرجات ٣٦ درجة وهو
على انتظام الطبيعي والميزان الحقيقي الفلكي التعديلي وهو الاصوب والامثل و
الاقوى وعلى ذلك الفنا كتابنا البرهان في علم الميزان وكتابنا هذا المصباح في علم
المفتاح فاعلم ذلك ويجب عليك ان تعلم انه قد تقرر عند الحكماء والفلاسفة قديما و
حديثا ان جميع اجناس النبات تنقسم على سبعة اقسام وكل قسم من هذه الاجناس
فيه انواع كثيرة وفي كل نوع من اعداد الاشخاص النباتية ما لا يحصيه الا الله عز وجل
واول اجناس النبات ما هو منسوب للفلك السابع الذي هو اول التفصيل وكوكبه
زحل ويشتمل هذا القسم من النبات على ثلثة اقسام متجرد وقايم بساق ومسطح على
وجه الارض فاما المشجر المنسوب لزحل يشتمل على الاشجار العظيمة الهايلة الكبار
المظلمة الطويلة الاعمار اللواتي يغلب على اوراقها واصولها ولحاها وفروعها السواد

السواد وفي طعومها القبض والعفوصة والمرارة التي تغلب عليها
والخضرة التي تغلب عليها العفوصة وطبايعها الغالبة عليها البرودة واليبوسة
وان اختلفت درجاتها ومن جملتها شجر الزيتون والاهليلج والبلوط والسدر
والجوز والمقل والاثل والقسط والعوسج وغير ذلك من الاشجار التي تثمر
الثمر الحامض مثل الليمون والكبار والحماض والسماق وكلما كان طعمه يميل
الى القبض والمرارة والحموضة والفضاضة والكراهية ونسب الى شجر الكافور
لغلبة البرودة المفرطة على طباعه وان قل يبسه فانه مفسد لشهوة الجماع التي
هي علة لوجود الانسان وكذلك ٣٨٧ يدل على ضعف شهوة الجماع كما
يدل الكافور على فسادها فالكافور زحل وان زادت رطوبته فان قوة
البرد مفسدة والسلام وفي الجنس المشجر من النبات المنسوب لزحل انواع
واشخاص كثيرة ليس لنا بصدد ذكرها وانما نذكر منها ما يتعلق بعلم المفتاح الاعظم
القايم بكنوز العالم الصناعي فافهم واعلم ان من القسم الثاني من النبات
القايم بساق المنسوب للفلك السابع وكوكبه زحل انواع كثيرة منها العدس
والباقلا والجلبان والدخن وكثير من النبات المخصوص بالطعوم والالوان
المقدم ذكرها والقسم الثالث يشتمل على انواع واشخاص كثيرة وهو المسطح على
الارض مما يشابه المقات من النبات المشتمل على السواد في اللون والفضاضة
والكراهية في الطعم والرايحة وفي هذا القسم اشخاص كثيرة وانواع لا زهر لها كما
ذكر الفاضل ارسطوطاليس فافهم ذلك وحيث قررنا ذلك فنقول ان
من انواع النبات المخصوص بزحل مما له مدخل في العالم الصناعي الامبر
باريس وقد تكلم على هذه الشجرة واوصافها من اعتنى بعلم النبات من
متقدمي الحكماء ومتاخريهم ولم اجد في كلام بعضهم على هذه الشجرة احسن من كلام
الاستاذ الكبير جابر قدس الله روحه لانه بعد من تقدم امام الناس على الاطلاع

في تحقيق العلوم والاسرار المكنونة من الحكم الشريفة قال رحمه الله عليه واما
الانبرباريس فهي شجرة حسنة سواد النبات خضراء في الاصل لها حب
صغار يشبه حب الزبيب الا انه اكبر والحب اليابس منه يقال له السندبرو
اغصانه تثمر فرح ويقال لشجرته ام الالقاب وهو يقال له اعين ولها
منافع كثيرة وقد عدد بزيادات كثيرة على ما في كتب المفردات الطبية وقد
استوعبنا الكلام عليه وعلى غيره في كتابنا كتاب الاختصاص والارشاد انا لا نذكر
في كتابنا هذا الا ما يتعلق بعلم المفتاح وان ذكرنا بعض منافع النبات
او الاحجار او الحيوان فانما نذكر من ذلك ما يكون مؤكدا لما نحن بصدده
من موافقة الاصول والحد هو والقياس والبرهان الواضح لاقامة الدلايل
الصادقة على تحقيق ما نقوله فافهم ذلك وحقق الاستاد جابر مقالات الحكماء
في الانبرباريس وانه ينشف الاورام من غير حرارة وانه ينفع الدماغ ويصلح
فساد المزاج وينفع الكبد والجوف واذكر اشياء اخر موضوعها صناعة الطب
ويقتضي شرحا طويلا اختصرناه هنا واتيناه في الكنز كما تقدم ثم قال
ومن اخذ من ماء الحب وماء الورق وماء الاغصان رطلا واحدا بالسوية منها
فغزله على حدته ورطلا اخر فغزله ثم سبك ثلاثين درهما من النحاس المصفى المنقى
الخالص من الرصاص فافرغها في الرطل الواحد خمسين مرة والحديد مثل
النحاس وسبك من الاسرب ثلاثين درهما فافرغه في الرطل الاخر من
الماء خمسين مرة فان الرصاص يخرج اصفر شديد الصفرة ويخرج القلعي نقيا و
الاسرب نقيا واما النحاس فانه يصلح الطرح ومعنى ذلك انه ارتفع من
النحاسية الى الذهبية دفعة لانه قد جاوز الفضة ثم قال وهذا تم بقراءة
الكتب فهو محمود في الخواص وغيرها مثل الاحجار والاصول واقول في

في الامبر باريس المسمى ايضا بربارين فانه منسوب لزحل بمشاركة المريخ وبها على الحالات المحمودة الجيدة من الفلك بحسن الاتصال من برج الثور الذي بيت الزهرة ويكون زحل في بيته من الجدي في حد الزهرة ومثلثتها و يكون المريخ في الثور في بيت الزهرة وحدها وهو على تثليث زحل وتكون الزهرة في السنبلة على تثليث كل منهما او في الحوت في شرفها وهو الاصوب فيكون على تسديس كل منهما فبهذه النسبة وبهذه الميزان الطبيعي الذي القيناه اليك ان شئت غفلة عن معرفته وعن العمل به ايضا فلو ادركته وعملت به وصلت الى نتيجة الحق في اقرب زمان واسهله وتمام هذا الميزان ان يكون المشتري صالح الحال مناظرا للمريخ ولزحل وللزهرة من قبول والى هذا المعنى اشار الاستاد جابر رضي الله عنه بقوله في تدبير الامبر باريس واستخراج الماء منه ثلاثة ارطال كما ذكرنا وان تسبك ثلاثين درهما من النحاس ويفرغ في الرطل الاول خمسين مرة واشار الى ان الماء يكون من الاغصان ومن الاوراق ومن الحب كل واحد بالسوية فلزم من قوله ان يكون ماء الحب الاول هو الرطل الاول هو الذي يفرغ فيه النحاس ولزم ان يكون الرطل الثاني من ماء الورق هو الذي يفرغ فيه القلعي ولزم ان يكون الرطل الآخر هو الذي يفرغ فيه الرصاص ولم ابين لك في هذه اللوازم الا لتعلم ان الاستاد وان صرح بقوله فقد رمز ولم يذكر كيفية استخراج الماء من كل ما ذكروا انما ابهم التدبير واوضح النتيجة وابدا بالرصاص وقال انه يخرج صفر شديد الصفرة نقيا وجيدا من جهة ما اعلا مقدارها لمن يفهمها ويحققها واما قوله ان القلعي يخرج نقيا ففي ذلك سر جميل على المقدار ولكنه دون الاول وقال ان النحاس يصلح للطرح قال ومعنى ذلك انه ارتفع من النحاسية الى الذهبية دفعة لانه قد جاوز الخفة قلت في شرح

شرح كلام الاستاد قولا بينا لا شك فيه وهو ان الاستاد لم يرمز في كلام هنا حتى يحتاج الى شرح واما نحن فانا لم نتعاط من الرمز شيئا في كتابنا هذا الا بشيء لا يؤبه به عند العارف انما فرقنا العلم الحق على اصابع المفتاح الاعظم الحاوية لاسرار المفاتيح كلها ليستوعب الطالب الحاذق جميع ما اشرنا اليه في كتابنا هذا بفكرة صادقة وقريحة حسنة وهمة عالية وتحقيق علم وتقدير عمل فيجمع كل كلمة الى اختها ويفهم المقصود من المناسبات كلها ويعمل به فلا يحرم مع العمل البتة بمعونة الله تعالى واعلم يا اخي انا جمعنا ما فرقه الحكماء في كثير من الكتب و المصاحف والهياكل والصور وما اشار اليه الاستاد الكبير جابر فيما يزيد على ثلثة الاف كتاب وجعلنا الحاصل الذي جمعناه في كتبنا الخمسة المطولة اولها نهاية الطلب في شرح المكتسب الثاني التقريب في اسرار التركيب والثالث غاية السرور في شرح الشذور والرابع كتاب البرهان في اسرار علم الميزان والخامس كنز الاختصاص في علم الخواص وجعلنا خلاصة هذه الكتب الخمسة ومفاتيحها في هذا الكتاب المسمى كتاب المصباح في اسرار علم المفتاح وحيث الزمنا انفسنا بالقول الصريح بالمطابقة من غير رمز فلا اقل من تعرفة العلم على المفاتيح التي الزمنا بذكرها فيكون تقسيمه على المفاتيح في مقام يشبه الرمز والتغطية على الجاهل الذي لا يدري صلاح نفسه فضلا عن اصلاح الطبايع اذ ليس في علم المفتاح من العمل الا اصلاح الطبايع لان تقبل بعضها بعضا ويحصل الامتزاج الكلي لحسن القبول وفي ذلك يا اخي غاية السؤل والمامول باذن الله تعالى فابتهج بما اسديناه اليك من الاحسان واشكر الله الواحد الديان الذي وفقنا بحيث ان الفنا من اجلك هذا الكتاب ليكون لك به وصلة الى الهداية للصواب بعون الله ومنه وارشاده انه رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده واما نتيجة العلم الذي ذكره

ذلك ان شعبة النحاس الاشهاب اولا الى المرتبة الفضية ثم يتدرج الى المرتبة
الذهبية اولا فاولا الى ان يصلح للطرح واراد بالطرح ههنا ان النحاس
يصير في هذه الدرجة قابلا لالقاء اكسير البياض في اي اكسير تهيأ من الحجر
البياض فانه يستحيل فضة تامة على الخلاص وان فارق المرتبة الفضية فانه يرجع
اليها بالاكسير الصابغ للبياض ويكون النحاس ايضا في هذه الدرجة قابلا لان
يلقى عليه اي اكسير امكن من اكاسير الحمرة فانه يتم ويستحيل ذهبا على الخلاص والتعليق و
يكون النحاس ايضا في هذه المرتبة قابلا للتركيب في الميزان الطبيعي وبالله التوفيق
كنت جالسا اكتب في هذا المكان المتعلق بهذا البيان فاخذني سنة من النوم
فهتف لي هاتف يقول ان رسول الله صلعم وآله وسلم اشار الى صحة العمل بهذا
النبات المباركة وفيه صريح الامر لي بان اذكر ما يفتح علي من العلم المتعلق به
فابتهجت به وانتبهت فرحا مسرورا وعلمت بتحقيق الاذن المبارك لتاليف
هذا الكتاب والحمد لله الكريم الوهاب الذي يرزق من يشاء بغير حساب **واقول**
ان في هذا النبات المذكور سرا كبيرا ولا يبعد ان يكون ذلك من فعل الطبيعة
الهيولانية ومن فعل القوة العالية التي تسمى الخاصية ايضا ولزم من ذلك
ان يكون في الماء قوة بورقية نافذة غسالة منقية ويكون فيه قوة نفسانية
دهنية زئبقية صابغة ايضا فافهم ذلك واعلم ان فيه سرا اصبع من اصابع المفتاح
الاعظم وقد استشهد لك على صحة قولنا في ذلك بكلام الاستاذ الكبير جابر ولا
تظن كلام صاحب الشذور رحمه الله عليه مناقضا لكلام جابر اذ قال في قافيته الضادية
من ديوانه افي حيوان ام نبات نظنه ٭ وما لهما بالكيمياء خصوص ٭ فظاهر
قوله هنا مناقض لقول جابر واما باطن قوله فلا وبيانه انه قال بعد هذا البيت
بلى فيهما صبغ ولكن خروجه ٭ الى الفعل من جنسيهما فعويص ٭ فالعويص هو ممكن

مع وجود الصعوبة والصعب لوجود لا يكون ممتنعا والذي نفاه كونه الاستاذ
انما هو ان يكون الحجر المكرم في الحيوان والنبات فقط ويكون معدنيا لان
الخصوصية الواجبة انما هي للمعدن الذي يكون منه الاكسير لان موضوع
الصناعة من اصلها في الاجساد المعدنية فالخصوصية الاصلية لا تكون الا
للمعدن فلا تكون هذه الخصوصية المختصة بالمعدن لا للنبات ولا للحيوان
وحيث لم يكن الخصوصية الاصلية المعدنية القريبة لهما فلا يمتنع ان يكون فيهما
تعديد وتنقية وتاليف وتقريب وصبغ وحيث كان لهما ذلك فقد ثبت
ان لهما خصوصية تخرج الى الفعل ولكنها بعيدة بالنسبة الى المعدن وههنا بحث
جليل يشار به الى الاصل الاصيل ونحمد الله تعالى على ما وهبنا ثم **نقول**
انه قد ثبت بما قررناه لك من شرح كلام هذا الاستاذ ان في المعدن نسبة
قريبة للحجر الكريم والمفتاح الاعظم وان في الحيوان والنبات نسبة بعيدة
عويصة في تدبيرها وفي اخراجها الى الفعل وهي نسبة الصبغ ومن المعلوم ان الصبغ
الجميل لا يظهر الا بعد كمال الطهارة ان يكون فيهما نسبة فعالة للغسل ونسبة
فعالة للصبغ ونسبة للجوهر الملقى عليه للكمال بعد النقص فتحققنا بما ذكرناه و
استبان لنا وجود النسب الفعالة الغسالة المحيلة للجواهر الناقصة الى الكمال الحال
ما وهذه الاحالة اما ان تكون تامة او ناقصة والتجربة تكشف عن الحق في هذا
المقام فاما ان يكون الصبغ تاما فهو الاكسير الحق ولا يحتاج الى ما سواه واما
ان يكون الصبغ ناقصا فيحتاج الى تمام اما بالميزان واما بالتركيب من التركيب
واما بالاكسير الحق او بعض اركانه او بجزء من اجزاء مادته فافهم فقد نبهناك
على ما لم يتجاسر عليه احد من قبلنا والسلام وهنا سؤال وهو ان يقال ان
الصعوبة التي اشار اليها صاحب الشذور رحمة الله عليه والحيوان والنبات موجودة

ايضا في المعدن بل في المعدن اشد صعوبة وابلغ وقد شكى صعوبة ذلك
ابقراط الحكيم الفاضل وصرح بها في قوله ما رايناه اشدة اوجع للقلوب
من امتزاج الطبايع حتى تلزم الوسط وكل من الحكماء قد اشاروا الى العمل
الاول المكتوم وذكروا صعوبته ولم يخصوا به ولا دلوا عليه وانما اشاروا
بالايماء والالغاز والقوا الحقايق في طرايق المجاز فالصعوبة لازمة للعالم
الصانع باسره فلم خص بالصعوبة الحيوان والنبات فقط **والجواب**
ان مقصود الشيخ بما ذكره اشياء ذكرنا منها ما امكن ان نذكره بما فتح الله تعالى به علينا
في كتاب غاية السرور في شرح ديوان الشذور ونذكر بهنا ما فتح الله عز وجل به
علينا **ونقول** ان مراد الشيخ معارضة من قال بان الاكسير الاعظم يكون
من الحيوان فقط وفي النبات فقط ويقول بامتناع الجواهر المعدنية فهذا امتناع
باطل لا حقيقة له فهذا من مراده في النفي ثم استدرك رحمه الله تعالى بقوله بلى فيها
صبغ فاثبت ما امكنه اثباته على وجه فلسفي بما فيهما ليفهمه اهله فهذا هو الجواب
والله اعلم بالصواب **واقول** ان من ظفر بشجرة الامر بان يسلخ غصنه طرية اغصانا
وورقا وحبا وهداه الله تعالى الى تدبيرها ثم فعل ما ذكره جابر صريحا من غير رمز
فقد استبان له النتايج وظهرت له المحاسن وهذه نصيحة مبهجة منتجة صحيحة واقول
اعلم ايها الطالب انه يجب ان تقف في اعمال هذه الصناعة على عدد مخصوص
اذا ظهرت لك النتيجة كما قال جابر رحمه الله خمسين مرة فهذا الذي ذكره حدا
وسطا اذا كان العمل بيده وعلى تحقيق تدبيره حذو النعل واما اذا عملت ما وصل
الى قوة فهمك من تدبير هذا النبات او غيره من ساير الاشياء فيجب ان تميز
الامتحان من اول العمل فترى ما يظهر لك من الالوان وما يزول من
الاوساخ وما ينتج من الاحالة فان تم لك المقصود من قبل الخمسين فيكون في

عدد الخمسين زيادة استظهار ويكون عملك في غاية من الكمال وان افرغت
في الماء خمسين مرة ولم يظهر لك ما ذكره الاستاد بالكلية فاعلم انك على خطاء
مما دبرته وان ظهرت لك النتايج والاحالة ولم تبلغ الى الحد الذي ذكره في
اللون والصبغ وكمال النقية فاعلم ان ذلك من تقصيرك في العمل والتقصير في العمل
يوجب الخلل فاذا علمت ذلك فقوى الماء بمادة الاصلية وزد على الخمسين في العمل
واشترى اشتغال الجسد بالتكرير وحيث رايت اشتغاله قليلا قليلا فاتمم على
العمل الى ان تظهر لك العلامة في اللون والنقا والطهارة فاحفظ حينئذ العدد
اذ ذاك والعمل به ترشد بعون الله تعالى **واما** تدبير هذا النبات فاقول ان المقصود
منه ان ترض الاغصان الرقاع الطرية بمفردها رضا قويا وكذلك الورق بمفرده
والحب في تفصيل لطيفه من كثيفه اما بالعصر واما بالعلاج واما بالتقطير والتقطير
التميز في اللطيف والكثيف ولكنه تضعيف الاشياء عن فعلها وفي بعضها يقويها
لان من الانواع ما يستفيد بالنار قوة ومنها ما تنقص النار من قوته بالنضج
وهذه قاعدة معلومة في الاصول مشهورة عند الحكماء والمثال في ذلك ان
عصارة البقل وعصارة الشاهترج اقوى في الفعل من الماء المستقطر من كل منهما
فاما البقل فان طبيعته الغالبة عليه البرودة فاذا عصرته فعصارته مبردة فاذا
قطرته بالنار فقد ضعف فعلها لان الاشياء تضعف باضدادها واما الشاهترج
فان فيه المائية المايلة للبرودة والدهنية المايلة للحرارة فاذا قطرته بالانبيق
فقد حصلت منه على مائيته فقط فقد ضعف فعله فعصارته اقوى من مائه المقطر
فاذا اردت تقوية الماء فكرر العمل واعد التقطير حتى يخرج الدهن مع الماء ثم
تستخرج الملح بعد تكليس الارض وتشيف الملح الى الماء وتشبه به فهذا هو التدبير
المعمول به عند الحكماء وان اردت الزيادة في القوة فكرر الماء على جزء آخر من

من الطرق وكلما كررته زادك في القوة لان الاشياء تقوي باشكالها وتضعف
باضدادها والسلام وقد اشرنا الى هذا القول وبيانه في كتاب النبات من
كتابنا البرهان في علم الميزان ويجب عليك ايها الطالب ان تعلم اللب في
تخصيص الاغصان دون الورق والورق دون الحبة وهل مراده الرطل
الماء من الثلثة ام من كل منها على انفراد وهل في ذلك سر ام لا **واقول**
ان الاستاد رحمة الله عليه كان هذا دابه في ذكر المحتملات في التاويلات في ساير الابواب
فيظن القارئ انه فهم كلامه وهو في الحقيقة لم يفهم وانما فهم ظاهر القول لا باطنه
فيعمل بظاهر القول فيخطي وينسب الخطاء الواقع من سوء تدبيره الى الحكيم فربما كذبه او سبه
فيكون قدكافى الاحسان بالسيئة لان الفاضل نصح وبالغ في النصيحة والتعليم لمن
يفهم وما عليه ممن لا يفهم لان الذين لا يفهمون لا يعقلون والذين لا يعقلون
الاشياء ولا يعرفون حقايقها فيعدون جهالا والجهال لا يصلحون الا لما يليق
بجهلهم فهم في البعد الابعد من الحكمة فلا يفرح عليهم ولا يخاطب احد منهم بالكلام
العرفي فضلا عن العلم لان من شان كل منكر ان ينكر ما ليس في طوق ادراكه والسلام
ولله در القايل في نظم الكلام على فلك العلم مع حل رمزه ۞ وما علي اذا لم تفهم البقر
ثم اقول ان تدبيره بالرطوبة اذ لا سبيل الى استخراج خلاصة الا بالرطوبة مناسبة
له فيخلط الرطوبة به بعد ان يرض رضا جيدا او ينعم سحقه ويسقي من الرطوبة حتى يماع
ويشرب منها قدر ثلثة امثاله ثم يعفن ٧ ايام ثم يطبخ على نار لينة جدا اقوى من
نار التعفين مع احكام الوصل في الآنية الزجاج حتى لا ينقص من الرطوبة الا اليسير ثم
يهدى ثم يصفي ان كان الماء احمر مثل الدم واجل من هذا ان ينحل جميعه في الرطوبة
فهو الابلغ في العمل وان طلبت السرعة فقطره واعد التقطير على الارضية ثم عد على الجديد
منه وبالغ في العمل حتى يصير الماء في غاية الحمرة وفي غاية القوة بل يكفيك ان تقطره

واعدت الماء على الجديد ثم عفنته ٣ ايام ثم اذا اخرجته وصفيته فامتحن ذلك
وكمل العمل واعد التجربة وانظر الى النتيجة فان وصلت الى الغاية المطلوبة والا فاتم
العمل وكلس الاراضي كلها واستخرج الملح في الماء المقطر وصفه واعمل به وما بقي
علينا الآن نصفه لك مثل ما يوصف للسفوف والمعجون والسلام **واما**
الرطوبة الداخلة عليه فاما ان تكون من الماء القراح الصافي الذي هو الاصل
لجميع المياه كلها وقد اشرنا اليه في صدر هذا الكتاب وبينا انه لا غنى عنه ولا بد
منه واما ان يكون الماء من نبات مناسب له في القوة والطبع والخاصية واما
ان يكون من الخل البكر الحاذق المقطر الصافي واما ان يكون من ماء ذوب الريان
فافهم افهم والسلام ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ الجملة الحادي عشر من
السفر الاول من كتاب المصباح فيما يتعلق بالمفتاح من علوم اسرار النبات والنتايج
في الصنايع والافعال والصفات **اقول** وبالله التوفيق اعلم ايها الطالب
ان العالم الصناعي ينقسم على اربعة اقسام اولها الماء ثم الدهن ثم الصبغ
ثم الارض والماء قد يمكن ان يكون بسيطا او مركبا من مياه عدة وكذلك
القول في الدهن والصبغ والارض فلنا مياه كثيرة ولنا ادهان كثيرة ايضا و
لنا اصباغ زايدة في الكثرة ولنا ارض عدة ولما كان الماء كثيرا في المولدات
الثلث فاما المعدن فقد غلبت عليه الارضية واما الحيوان فقد غلبت عليه
الدهنية الحيوانية واما النبات فقد غلبت عليه المائية فمائية النبات اكثر واغزر
من المياه الموجودة في المعدن والحيوان ومن النبات انواع تغلب عليها
المائية كالبقول والمقات ومنه انواع تغلب عليها الرطوبات السايلة الصمغية
ومنه انواع تغلب عليها الرطوبات السايلة اللبنية ومنه انواع تغلب عليها الرطوبات
السايلة الدهنية ومن النبات انواع صلبة كثيفة تميل الى اليبوسة الحجرية ويظهر

لك تحقيق ذلك فيما يأتي اولا فاولا على وجه التحقيق وبالله المستعان وهو
ولي التوفيق ثم اقول ومن جملة النبات المنسوب الى زحل والفلك السابع
الاجاص في التمر الهندي والقراصيا والتوت الاسود
والاحمر والسماق والعفص الاسود الذي لم يحلو وانما هو بين الحصرم والعنب
فهذه الانواع الستة تقارب الامر باريس من وجوه وفيها اعمال ولها افعال
وموازين وخواص يستوجبنا ذكرها في كتاب الاختصاص واما في كتابنا هذا فلا
نذكر الا ما له تعلق بالعالم الصناعي وبعلم المفتاح ونذكر تعلقه مفصلا ونذكر
بعض منافعه مجملا مبينا مبرهنا بعون الله تعالى ونقول ان التدبير بهذه
المفاتيح الستة كما مر في الامبرباريس وشرط العود والاغصان والورق
ويمكن ان يكون العمل في كل عود منها منفردا على انفراده ويمكن ان يحتال لها
ان تجمع بين اثنين او ثلاثة او اربعة او خمسة او الستة ويجري الافعال وينظر
في اسرار الاستحالة والعفونات والانفعالات والبقاء وظهور الالوان ما ذكرناه
لك مفصلا في الجملة المتقدمة في العلم المتعلق بالامبرباريس فاعلم بما قلناه
لك ترى العجائب ان شاء الله تعالى ففي هذه الستة مفاتيح ستة ويمكن ان
تصير بها مفتاحا واحدا بالسان ستة وان استقصيت العمل بها في التدبير
فلك تقتدر بها على صلاح الاجساد الاربعة الناقصة فتنقيها من اوساخها
وتلينها للسبك وتركب منها ما تروم تركيبه في صناعة الميزان فافهم ذلك
والله المستعان ثم اقول ان بهذه المفاتيح الستة او المفتاح الحاكم
لها الجامع لمفرداتها اذا دبرت به ا ٢ او ١ ٣ ١ ٣ ٤ ٢ ٤ ٦ ٤ ٢
بالسقي بعد السحق والتشوية ثم بالغمر والطبخ بالنار اللينة واخراج السواد
ثم الغسل بالماء الحلو ثم اعادة العمل حتى ينقى الجوهر ففي ذلك آيات بينات

و وصول مفيد ان في ذلك لآية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
واعلم ان في اسرار هذا المفتاح اصلاح الاجساد واي اصلاح ولها مدخل
كبير في اصلاح النفوس والارواح التي اليها كل قلب يرتاح وفي هذه الاشارة
كفاية للعارف والسلام ثم اقول ايضا ان الرمان الحامض من جملة
النبات الزحلي الداخل في العالم الصناعي وفيه اسرار علمية واعمال صناعية
وتدبير نافع وخلاصة نافعة في اصلاح الاجساد والاجسام والارواح
والاصباغ وهو مفتاح عظيم من جملة المفاتيح الكبار ويدخل معه في التدبير
الورق والاغصان ويمكن تدبيره من الجلنار الذي هو زهر الرمان
كما ان الحبة وفي تدبيره صنايع وافعال وحاصلها ان يستخرج الحب من الثمرة
ويؤخذ ويعصر بعد ان يرض ثم يرض القشر والورق ثم يضاف الجميع بعضه
الى بعض ويضاف اليه اربعة امثاله من الخل الخمري ويعفن في الزبل او
في الماء الحار ٧ ايام ويخضخض ومن الحكماء من يقطر ويرد ما قطر على ما لم
يقطر مرارا حتى يستوعب الخلاصة في الماء ثم تستخرج الملحة من الارضية كما تقدم
ثم يحل بها الماء بعد الدفن والتعفين حتى يصير الكل ماء رقيقا ويحفظ به و
يستعمل في اصلاح الاجساد الوسخة الناقصة وزوال خباثتها وتليينها وفي
اصلاح الارواح والاجسام كلها ومنهم من يعاني طبخه بالنار اللينة حتى تخرج
خلاصته في الماء والوثوق من الوصل والغطاء ويصفى الماء ويجعل عليه خل آخر
ويطبخ حتى لا يبقى في الارضية الا اليسير من الخلاصة وتجمع المياه بعضها الى البعض
ويعفنها ويشد النار على الارضية حتى تتكلس ثم تستخرج منها خلاصتها الملحية
ويضيفها الماء ثم يعفنها اياما ثم يستعمله فيما يريد ومنهم من يرى ان يعوض
عن الخل بماء الليمون المروق والاول اصوب وابلغ في الفعل والتاثير فافهم

افهم افهم واسئل الله تعالى لك علم اعلم واحكم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الجملة
الثانية عشر من السفر الاول من كتاب المصباح فيما يتعلق بالمشتري من انواع
النبات الداخل في العالم الصناعي واما ما نذكر من ذلك الشجرة العظيمة التي
انزلت من الجنة وهي التي نهي آدم عم عن اكلها وهي شجرة القمح وهي الشجرة
الانسانية التي بها قوام الدنيا وهي الشجرة السعيدة وشجرة العقل وشجرة الغذاء
وفيها سر من اسرار الحجر المكرم وسر من اسرار علم الميزان وسر من اسرار المفتاح
الاعظم وهي شجرة الشعر وشجرة المني وشجرة الدم لانها مولدة للدم الصافي الصحيح
الذي لا عكر معه وما فيها من العكر فانه يخرج مع الثفل وقال قوم انها هي الحجر المكرم
بل اقول ان فيها سر من اسرار المفتاح الاعظم وفيها تدبير لطيف وهو ان يوخذ
منها الحب الرزين السمين الجديد السالم من العيوب فينقع في مادة السريان بعد
ان يرض رضا قليلا مدة ٧ ايام ثم يخرج ويرض رضا قويا ويسقى من مادة السريان
مثل وزنه ويضرب ضربا جيدا حتى يماع كالعجين ثم يعفن في السرجين ٧ ايام
ثم يخرج ويسقى من مادة السريان قدر النصف من وزنه الاول ثم يضرب بعود
من الخشب ضربا جيدا ثم يعاد الى الدفن ٣ ايام ثم يخرج ويركب عليه ذات
الانبوب ويقطر منه الماء الابيض ثم الدهن الاصفر المايل الى حمرة ذهبية
كشعاع الشمس ويعيد ما قطر على ما لم يقطر حتى يصير الماء دهنا صافيا نورانيا
رايقا شعاعيا وتصير الارض سوداء غير لدنة فاخرجها واسحقها ناعما واجعل عليها
ثلاثة امثالها من مادة السريان واطبخها على نار لينة جدا واد فنها ٣ ايام ثم
قطرها ايضا فان الدهن يخرج مع مادة السريان وعد ما قطر على ما لم يقطر
٣ مرات فان الماء ايضا يصير دهنا في الرتبة الثانية ويرفع ويختم عليه كالاول

ثم توخذ الارضية ويجعل عليها من ماء الرأس الحاد وعمل ما مرتين ويدفن
٣ ايام ثم يصفى عنها الماء وتشمس حتى تجف ثم تسقيها اصفية عنها
وتسويها كذلك ٧ مرات ثم اعد عليها الماء واطبخها بثلاث ساعات
ثم صفه عنها ثم تسويها حتى تجف ثم اودعها المخفين من فخار متين وضع
وصلها وبيتها في الفرن ليلة ثم اخرجها واجعل عليها ماء الرأس الذي
صفيته عنها ثم اطبخها بثلاث ساعات ثم قطر الماء عنها بالعلقة ثم شويها ليلة
ثانية افعل ذلك ثلث مرات حتى ينحل كلها في الماء ثم صفي عنها الماء فانه
يصير دهنا وعقده فانه يصير ملحا متشمعا واستقص في اخراج الدهن من
الارض حتى لا يبقى فيها شيء البتة وشمع الملح بالدهن المرفوع من الرتبة الثانية
وحله به وعقده فيصير عندك منه ٣ اركان اولها الدهن الذي هو في
رتبة الاولى وهو احد المفاتيح الكبار وثانيها الدهن الثاني الذي هو
في الرتبة الثانية وهو مفتاح جليل القدر وثالثها الملح المدبر والارض
الخالصة الطيبة وهي كلها تنفع لعقد اللبن وفي هذه المفاتيح الثلث عقد
الطيار في مغرفة حديد حتى يقوم للنار وفيها اصلاح الاجسام الفاسدة
والارواح الطايرة وتنقية الاوساخ من الاجساد وترطيب اليابس وشد الرخوة
وتعين على ساير الاعمال والتراكيب ولا يدخل الطالب من اي الابواب
الصناعي وفيما ذكرناه من شرحها كفاية اذ لا يجوز التصريح باكثر من ذلك وبالله
التوفيق واعلم ان الشعير ايضا من النبات المشتري وفيها اعمال كثيرة
ومفتاح كبير وفيه تدابير شتى وهي تحذو حذوه وتدبيره كتدبير الحنطة كما تقدم
فافهم فان اردت السرعة فاخلطها بالنوتية ورش عليهما من الماء القراح
قليلا ثم نقلها في اناء الفخار وغطه واعمره سبع ايام ثم اسحقها بمادة السريان

او بعروس الصابون ايهما امكن حتى يشرب الحب مثل ذرته ثم اودعها
التعفين في السرجين سبعة ايام فان الحب يصير كالنشا فاطبخه بنار
حتى يكاد ان ينعقد ثم اغمره باحد المائين بقدر وزنه ثلث مرات ثم اطبخه
يوما وليلة ثم صف الماء عنه بالعلقة كالدهن الاصفر ثم جفف الارض
حتى يجف في الشمس في نار لينة رمادية فاذا جفت فاجعل عليها مثل السدس
من ملح القلي واسحقها به جيدا واجعلها في كوز وبيتها في الدمس ليلة بعد اخذ
الوصل ثم اخرجها واعد عليها العمد اي ما اخرجته عنها اولا واطبخها عشر ساعات
وصف الماء عنها فانه ياخذ غالب خاصيتها ودهانتها فاحفظه ثم اخرج
ما بقي فيها من ملح او خلاصة ارم الثفل الذي لا فائدة فيه وقد تم تدبيره
فاصنع به ما شئت فقد فتحنا لك فانه يعينك على الاصلاح والحل والعقد
وفيه سر من اسرار المفتاح فاعلم ذلك فاذا لطخت الصفايح من الدهن
المحلول فيه شيء من الملح المستخرجة فيها وفي الدمس ليلة فانك ترى البرهان
وفيه اصلاح الاجسام والارواح وسر من اسرار علم المفتاح فافهم ولو
علمت ان الشعير تولد منه الخل الحاذق القوي الحموضة لكان ذلك برهان
على صحة ما ذكرناه ولو اطلعت على ان دهن القمح برا من القوابي من بدن
الانسان لكان لك في ذلك برهان واي برهان وانما الاسرار في المعادن
وفي النبات وفي الاحجار والتدبير يخرج ما فيها من القوة الى الفعل باذن
الله تعالى ومن النبات المنسوب للمشتري الكرم والعنب وهو من اعظم النبات
قدرا واعلاها محلا وليس في انواع جميع النبات ما يعادله ولا يقاربه سوى
شجر النخل قال الله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا
ورزقا حسنا وان كانت قد انزلت قبل تحريم الخمر فانا لا نرى باستعمال

ما حرام بالشرع الشريف وانما نقصد ما نحن بصدده من علم المفتاح لتعديل
الاجسام والارواح في العالم الصناعي بل اقول ان العالم الصناعي محتاج
الى مادة السريان فانها من الشرف في العالم الصناعي في اعلى مكان و
فيها برهان واي برهان لانه يخرج منها دهن لا يحترق على ممر الزمان وكما
ان الماء القراح لا بد منه ولا يستغنى عنه في دايرة الامكان فكذلك في العالم
الصناعي لا بد من مادة السريان لان في اسرارها ماء المعدن وماء النبات
وماء الحيوان وكما يمكن استخراج الخمر والخل من العنب فكذلك يمكن استخراجها
من الرطب والتمر ومن السكر ومن قند ومن ساير النبات الحلو ومن النارجيل
ومن عسل النحل ومن ساير الربوب والفواكه ومن الرمان ومن كل نبات
له حلاوة ولكن الافضل والاكمل من الكرم واعلم ان الحكماء قد صرحوا
بالخل في غالب كتبهم ومرادهم بالخل خلهم المعروف عندهم لا الخل العامة و
لعل خل العامة يدخل عندهم في مداخل كثيرة واعلم ان خل الحكماء هو
المعروف عندهم بمادة السريان لا شك فيه ومن علاماته انه اذا دبرته بالتقطير
ينقلب ماؤه دهنا لا يحرق ولا يحترق ومتى خالط الادهان المحرقة ازال عنها
احراقها بلطف التدبير ومن علاماته انه يقوي الحرارة الغريزية في الانسان
وفي كل حيوان ومن علاماته انه يصفي الذهن ويزيد في الذكاء وقليله دواء
وكثيره داء لانه شديد القوة فعال فلا يمارس الا بالملاطفة ومن استعمله بالعنف
والشدة اهلكه وله خواص كثيرة واسماء كثيرة يمازج ويحرق ولا يحترق الا من
احترق في كيفية استعماله ولا يحسن التصرف به وهو يسري وينفذ في الاجسام
الى قوة الاجزاء وتحليلها بحسن التدبير الى جوهره السليم ومزاجه المستقيم فالخل
المطلوب عند الحكماء هو خلهم المعروف بمادة السريان ويدخل في الابعاض

نموه وفعله الى غاية ليس لها انتهاء وهي رمز على المفتاح الاعظم وعلى الاكسير الناتج عن الحجر المكرم وكلمة **بار** لفظة سريانية تدل على جزء من اجزاء التركيب تسمى عندهم **بار وآبار** نحاس غير تام **واما** حرف الالف فهو اشارة الى الجزء الحار اليابس من اجزاء المفتاح الاعظم ومن اجزاء الحجر المكرم **واما** حرف الراء فهو اشارة الى الجزء البارد الرطب من المفتاح والى الجزء البارد الرطب من اجزاء الحجر المكرم **واما** حرف الباء فهو اشارة الى الجزء البارد اليابس من المفتاح الاعظم والى الجزء البارد اليابس من اجزاء الحجر المكرم فاذ جمعنا الالف الى الباء ظهرت حرف الجيم وهو الحرف الحار الرطب الدال على الجزء الثالث الحار الرطب من المفتاح الاعظم وهو ايضا دال على الجزء الحار الرطب من الحجر المكرم ومن الالف والجيم يظهر حرف **الدال** وبه كملت نسبة الطبايع الاربع واذا اضفنا الى الحروف الاربعة حرف الراء الاصلي صارت الحروف الخمسة التي اشار اليها صاحب الشذور في قافية الراء حيث قال

اذا حملت ماء على الدال قبلها ۞ ودال على الجيم الذي قد تاخرا ۞ وجيم على باء وباء جميعها ۞ على الف فالهاء فيها بلا امتراء ۞ فقد اوجبا من علمنا ما نفيتما ۞ فان انتما سلمتماه فبالحرا ۞ وقد شرحنا هذه الابيات وجملة القصيدة في كتابنا غاية السرور في شرح ديوان الشذور وذكرنا في معنى قوله فالهاء بلا امتراء عدة وجوه يفهمها الطالب ويظهر له من مكنون علمها العجايب والغرايب **واما** شرح قولنا في المنام الكاهني فلما وصلت الى الحرف التاسع واذا بالطبيعة الكريمة قد ظهرت في احسن صورة واتم معنى **فاقول** انه لما حصل الارب بالصفا وحسن التوجه بعد الوضوء والطهارة

وفي الكفر وينفع في كل عقد وكل حل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم الادام الخل فافهم ما ذكرناه لك ايها الصاحب والخليل من هذا العلم الجليل وليكن ما ذكرناه هذا آخر القسم الاول من السفر الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والسلام على من اتبع الهدى

تمت

وكذلك التدبير بالتهيئة والتركيبة ظهر مفتاح الارب من اجزائه المطلوبة من الحكمة
وتصورت الطبيعة الكريمة في صورة جميلة لم ار ابهج منها وظهرت هيئتها في صورة
بكر عذراء لا يوجد في عالم الحكمة الصناعية ابهج منها صورة ولا احسن شكلاً
ولا اتم نعتا وقد صورت في الرأي القديمة صورتها الجميلة بافخر الملابس
وعلى راسها تاج مرصع من افخر ما تلبسه بنات الملوك وهي شكل الزهرة في
العالم العلوي وبيدها مفاتيح العالم الصناعي برمتها في سلسلة واحدة من
الذهب الابريز ومجموع تلك المفاتيح متصلة باصل لها فهي متشعبة منه وهو المفتاح
الاعظم لابواب العالم الصناعي وما يتعلق بالتدبير من علمي الميزان الحق والحجر الكريم
والاكسير الاكبر المعظم **واما** شرح ما ذكرته بعد ذلك في المنام الالهي حيث قلت
فسلمت علي وقالت ما تريد ايها الحكيم فدل سلامها على طاعتها واذعانها و
استسلامها ودل على انها مبشرة قد ارسلها الله تعالى للحكيم بقدرته وقولها
ايها الحكيم اعتراف بالرتبة التي من الله تعالى بها من الاتصاف بالحكمة وبالها
من منة ونعمة وكذلك سؤالها وقولها ما تريد ايها الحكيم فقد علمت بالمقصود
ولكن سالته تجاهل العارف المقيد واختارت بعد الاذعان والسلام انها
تفيد الكرامة من العلم في التعليم **فقلت** اريد الاجتماع بك وبالحكيم هرمس فقالت
ما تقدر على ذلك فان الشياطين قد جاءوا لوابينك وبينه فقلت وما هذه الاحالة
فقالت ان البليوس الساحر قد ارسل الجهال فقتلوا هرمس ولو عاش لنفعك و
نفع ذريتك فقلت فتلوه بماذا **فقالت** سقوه سما فمات ففرقوا بيني وبينه
واقول في شرح ذلك وبيانه ان الطبيعة الكريمة لا تسلم الا على الحكيم العارف
بتمهيد الطرق وباسرار التعاليم وهو السالك بنور المصباح في سبل الهداية
والفلاح الى مقام الوصول في العالم الصناعي لمجامع الافراح المستحق تعرفه

ان يسلم له المفتاح وتذعن له بالطاعة ساير النفوس والارواح **واما**
سؤالها وقولها ما تريد ايها الحكيم فقد اعترفت له بمقام التسليم
والرتبة العالية التي يستحق بها الانسان ان يدعى بالحكيم **واما** قولها
اني اريد الاجتماع بك وبالحكيم هرمس ففيه الاشارة الى الاصل لنتائج
من المفتاح الاعظم الذي هو المفتاح المتعلق في اصابع يدها الذي سلمه
اليها هرمس المكرم فلولا هرمس الحكيم ما برزت الطبيعة الكريمة على يد الفاضل
الكريم **واما** قولها ما تقدر على ذلك فان الشياطين قد جاءوا لوابينك وبينه
وسؤالي عن الموجب للاحالة واجابتها ان ابليوس الساحر قد ارسل
الجهال فقتل هرمس ولو عاش لنفعك ونفع ذريتك ففيه اصول وتعاليم
منها ان الشياطين هم الجهال ومنها ان الشياطين هم روحانية النار
المسلط بالقهر والغلبة على ساير الاشياء بفعل الشياطين من غير دراية
فيفسدون الاعمال ويضيعون الاوقات والاموال ولا يقدر على هذا الافساد
العظيم في العالم الا ابليوس الساحر وهو ابليس القايم بالسحر الاعظم و
الخيال الاوسع بالفنون والفتون والاهواء والعبون وهو الذي
ارسل الجهال فقتل هرمس الحكيم فلا تمكن من احيائه واعادته باذن الله
تعالى الا العارف الحكيم العالم بطريق الحكمة وفنون التعاليم فيسعى في منع
الجهال على التسلط على حصن هرمس الحصين ويمنع من التوصل اليه كل مارد
ولعين وشيطان رجيم ويأتي الى المكان الذي فيه هرمس المقتول
بالسم فيصنع سما مقاتلا لذلك السم الاول ومقاتلا له وموجبا القيام روح
الحيات به وبوجوده في التحليل والقبول والتعفين بعد جمع اجزائه التي
صارت كالرميم فاذا سقاه منه شربة واحدة فانه يحيى ويقوم فاذا قام وجد

فانه يكون عونا للحكيم وتقوم به الطبيعة الكريمة من المفتاح الاعظم ويمكن به من
فتح ابواب العالم الصناعي ومن الوصول الى البحر المكرم الى الكبريت الاحمر
ثم الى علم الميزان والى انتاج اللسان الغاسقة الذي بهر الاكسير المعظم
عاش هرمس بعد سوته كان فيه النفع العام لساير الانام من ذرية آدم
عليه السلام واي نفع اعظم في دار الدنيا من ذلك اذ من نتيجة الغنى بالله
عمن سواه بالغنى الذي لا ينفد بذن الكريم الى ما بات الله يرزق من يشاء
بغير حساب ومتى قتل هرمس بايدي الجهال قبل ان يمنع عوده بحيث لا يبقى فيه رطوبة
تقبل العود فيعرق ... ان بعيد ما اليه الحكيم والله بكل شيء عليم
وأما السم المرسل الى هرمس على ايدي الجهال حتى سقوه منه فمات فقد يقدر
على عمله الحكيم واما هو فهو عند المبيوس الساحر من العلوم عن يقين وقد تعلمه
الجهال ليقتلون به من شاؤا من الحكماء ومن الناس ايضا كما ارسلهم الى هرمس
فقتله حتى ان يكون لبغضه لما فوجود ما يرومه من القوة والجاه والتمكين في عالم
الدنيا لانه عارف بحكمة الحكماء وفطنة الفطن وما ثم اعلم منه بعد الانبياء والاولياء
والصلحاء ولكنه يحسده ابن آدم حتى على الشربة الماء اذا احمد الله عليها او سبح خالق
الارض والسماء فكيف لا يحسده على شجرة الخلد والملك الذي لا يبلى وعلى المفتاح
الاعظم الذي من ملكه فلا يضيع ولا يشقى ولا يحتاج الى معونة الاحياء اذ بيده
القوة والتمكين والفايدة هبة من الله تعالى رعاية منه فله الحمد في الآخرة والاولى
فليحذر الطالب ان اوصله الله تعالى الى هذا المقام من استدراج الشيطان فتعجبه
نفسه وبما ملكته يده من القوة والتمكين فيرى ابدا عجابه فيتعاظم ويزدري اخوانه و
يلهو ويغفل عما يراد به ويستدرجه شيطانه فيسلك طريق الفجار ويموج بالفجار
فمن فعل ذلك فلا يأمن من سطوة الجبار ولقد وقع مثل هذا في اوقات لبعض

الاعيان ومن ساعده البخت والزمان فوصل الى ان ملك بعض
مفاتيح ابواب العالم الصناعي فلما وصل واتصل وبلغ ما امل طغى وبغى
فاخذه الله نكال الآخرة والاولى وانما يجب على الطالب اذا بلغ الى ادنى
الوصول واوسطه ونهايته واعلاه وغايته ان يحمد الله تعالى ويشكره و
يسبحه ويمجده ويذكره ويكثر خوفه منه وخشوعه وتضرعه وخضوعه ويحسن الى
الفقراء والمساكين ويواسي الاخوان والمستحقين ويجعل فعل المعروف
قربة الى الله تعالى رب العالمين فافهم افهم ولا تخرج عن دايرة الحق فتندم
وأما ما ذكرناه في المنام الكاهني ... الكريمة حيث اقول فيتنا
ان احاديثها ولذا بالجهال يسعون كانهم النار الموقدة ومعهم قنانى
مملوة بماء الفضة والزيبق المصاعد والكبريت المبيض والزرنيخ المرتص
فلما عاينتهم الطبيعة الكريمة وقعت ميتة بمجرد معاينتهم وملاقاتهم تموت
فكيف لو وقعت في عناء معاناة تدابيرهم الفاسدة المهلكة فقلت
لهم ماذا تريدون وما بهذه الحوايج تصنعون فقالوا ان استاذنا جابر
بن حيان الصوفي قد بعث بنا للنجي الى هرمس كي تقضي حوايجه فاجزتهم
بموت هرمس وبموت الطبيعة الكريمة ثم انصرفت عنهم **واقول** في شرح
ذلك ان الاشارة فيما قدمنا ذكره الى الطبيعة الكريمة فانها سارية كما ذكرنا
في ساير الاشياء المتولدة من الطبايع وهي في كل ممتزج من الطبايع الاربع
بالقوة ولا تظهر للفعل الا بالتدبير الحق المناسب لتخليص اللطيف من
الكثيف بالاصلاح المناسب لا بالافساد وفي فهم ما ذكرناه دقة
فتبينه وله مثال في استقطار لطيف ماء الورد من كثيفه فاذا اوقدنا
عليه بالرطوبة او بنار معتدلة فان ماء الورد يتقطر ويخرج الثفل غير محترق وانما

او جسم ناشف قد جفت منه الرطوبة وبقي في الجسم رائحة طيبة فلو ان الجاهل
النار على الورد وهو في آلة التقطير من غير واسطة الرطوبة فيخرج ماء الورد
مشيطا مدخنا تميل الرائحة الى فساد وتنقص عن طيب الرائحة الى النجاسة و
يخرج الثقل اسود قد احترق وفسد فلا فائدة فيه **واما** ثقل المقطر على
الصحة فانه يدخل في الطيب والادهان والاشنان المطيب لغسل الايادي
ويطبق مع الزيت فيطيب رائحته ويحسن طعمه وفيه فوائد شتى ليس هذا موضع
ذكرها لانا استوعبنا ذلك في كتاب الاختصاص فالطبيعة الكريمة موجودة في ماء الورد
الخالص كما ذكرنا وكذلك في سائر الاشياء وتموت الطبيعة الكريمة من الاشياء كلها
اذا دبرت بغير تدبيرها اللايق بها كماء الورد الفاسد فان الطبيعة الكريمة مفقودة
منه لانها ماتت وفسدت وصارت مذمومة اصلا وانظر الى زهر النارنج
كيف تقطر بالطاقة فيخرج منه ماء ابيض عجيب الرائحة من المفرحات العظيمة لان فيه
سر الطبيعة الكريمة وكذلك النسرين ونحوها نسبه والسلام **واما** قولنا واذا بالجهال
تسعون كانهم النار الموقدة فهو قول صحيح بالمطابقة لان العجلة في طبع الانسان
من الخلقة وهي مناسبة لفعل الشيطان وانما الحلم والتؤدة والرفق وحسن
التاني في الاستعداد من الاشياء المكتسبة للانسان بقوى اصلية كمالية
موجودة في ذاته ولكنها محجوبة بحجاب العجلة وطلب السرعة وطلب اتخاذ الاشياء من
غير طرقها وطلبها بجهلها من غير ان يمكن اوانها ومن شان الجهال الطاعة
للشيطان ومخالفة الحقايق واعتقاد البطلان وربما يضاف الى الجهل الطبيعي
الجهل المركب وهو الحمق الذي لا علاج له لانه في تحدد قايم بالمضادة والعصيان
ولا شك ان حركات الجهال كالنار الموقدة في السرعة والشيط وامثال هؤلاء
اذا رايتهم الطبيعة الكريمة ماتت واضمحلت وكلما جاوره من الاعمال تنفر الطبيعة الكريمة

فلا تجود لهم مع هولاء وامثالهم **و** قولنا ومعهم قناني مملوة من ماء
الذهب وماء الفضة والزيبق المصاعد والكبريت المبيض والزرنيخ المرصص
فلما عاينتهم الطبيعة الكريمة وقعت ميتة فان هذا الموضع الجاذب اجوبة و
مناقشات وفوائد وتلاويح ومقاصد ومغالطات ورموز ونكات
قد صرحنا بها لابعاد الجهال الذين ليسوا لنا باهل لانهم الاضداد والاعداء
والحساد ابعدهم الله عنا وعن اخواننا الابرار ما دام الليل والنهار **البحث**
الاول ما المقصود بماء الذهب وماء الفضة وهل القول عنها بالمطابقة
او بالرمز **والجواب** انه يمكن ان يكون ذلك بالمطابقة وبالرمز ايضا لان
الدهن الابيض للصناعي في مقام الفضة المحلولة والدهن الاحمر الروحاني
في مقام الذهب المحلول **والبحث الثاني** والمناقشة الاولى هل يمكن
ان يصير الذهب ماء محلولا وكذلك الفضة ام لا **واقول في الجواب**
نعم هو ممكن في العقل ايضا ولكن لا يتاتى وجوبه الا للحكيم واما لغيره فلا
والبحث الثالث والمناقشة الثانية فما فايدة ماء الذهب وماء
الفضة في العالم الصناعي **والجواب** ان ماء الذهب يستحيل اكسيرا
للذهب وماء الفضة يستحيل اكسيرا للفضة ويعمل من ماء الذهب اصناف الجواهر
واليواقيت ويعمل من ماء الفضة اصناف اللالي والجواهر الكبار **والبحث**
الرابع والمناقشة الثالثة ان يقال اذا كان ماء الذهب وماء الفضة من
الشرف في الصناعة الى هذا المقام فكيف جوزتم ذلك بايدي الجهال
وان الطبيعة الكريمة لما شهدت ذلك وقعت ميتة **والجواب** انا لم نجبر
ذلك في ايدي الجهال الا لكونهم استندوا الى الاستاد الكبير جابر بن حيان
الصوفي اذ لا وصول لهم الى ماء الذهب ولا الى ماء الفضة ولا الى الزيبق المصاعد

ولا الى الكبريت المبيض ولا الى الزرنيخ المرصص الا من كلامي في كتبه التي فيها
صنايعه وطرقه واعماله وعلومه وفضايله ولكني اقول ولو ان الجهال وصلوا
من الاعمال الى ما ذكرناه والى ابراز هذه الاشياء من القوة الى الفعل فلا يصلون
الى المقصود لانهم لا يعرفون المزاج الذي هو الاصل المعتمد عليه
المناعة لان ...... من الشرف ما يصل اليه الا الحكيم الفوايد
في قولي العايدة الاولى ان الذهب والفضة لا يحلان الى صورة الدهن و
من امكنه الوصول الى ماء الفضة والى ماء الذهب على هذه الصورة فهو حكيم وليس بجاهل
ولكن يعوزه حسن التركيب والمزاج الى درجة الحكماء الثانية
في تدبيره الى ان يصير الذهب محلولا في مقام الدهن فانه يمكنه عقده بعد انحلاله
فاذا انعقد بما يلايمه صار اكسيرا يلقى واحدة على عشرة من القمر يقيمها شمسا على
الخلاص ويتدرج من العشرة الى المائة ومن المائة الى الالف على الخلاص الغاية
الثالثة ان ماء الفضة اذا كان على هذا الوصف المقدم ذكره ويمكن عقده فاذا
انعقد بما يلايمه قام واحده عشرة من الرصاصين والنحاسين فضة على الخلاص
ويتدرج من العشرة الى المائة ومن المائة الى الالف فاعلم ذلك الغاية
الرابعة اعلم ان الزيبق المصاعد تصعيد الحكماء مناسب للمزاج واما تصعيد
العامة ففيه ما يرجى فيه ما لا يفيد وكذلك القول في الكبريت المبيض تبييض
الحكماء او غيرهم وكذلك القول في الزرنيخ المرصص ترصيص الحكماء او غيرهم
فكل من دبر هذه الاشياء بتدابير الحكماء على الوجوه والقوانين والاعتبارات
الموجودة في الحكمة فقد فتح له باب من ابواب الصناعة الكريمة وفاز بعمل من اعمال
الطبيعة الكريمة لان الاشياء الرانية قد تعمو حوتبة بالعمل الحق ولها علامات
مفيدة دالة على الصحة وموافقة العيان والتجربة بشروطها وربوطها موثوقين

ولا تشك فيما ذكرناه فانه مما يقام به البرهان على صحة العالم الصناعي فافهم
فانا لم نرمزه وانما ذكرناه مكشوفا في كتابنا هذا ليصل الى مستحقه فتدبره و
اياك وشم رايحته ولا تلمسه ايضا فانك ربما تسهو فتاكل او تشرب فيسري
السم والعياذ بالله وانما تصب منه الماء في آنية صغيرة وتفرغها على ما
تريد في اناء من نحاس او زجاج او حديد والسلام فافهم افهم افهم قلت
انا منعنا النبات فيما تقدم لنا من الكتب فاقول في الجواب انا منعنا
النبات من ان يكون منه بمفرده اكسير القوم الالهي ولم يمنع عنه الخاصية
ولم يمنع من ان يكون فيه مفاتيح يتوصل بها الى الاعمال المعدنية واقول
ان الطريق الوسطى التي عليها جادة القوم لا يحتاج في عملها الى شيء من
النبات ولا من الحيوان وانما نباتها منها وحيوانها منها وهو الطريق
الذي يدبر به الحجر المكرم والاكسير الاعظم وسياتي الكلام عليه في السفر الثاني
من هذا الكتاب باذن الله تعالى وحيث قررنا ان سر المفتاح الاعظم
سار في ساير المولدات حتى في الماء القراح فقد ازلنا عنك الشكوك
والاوهام وفتحنا لك ابواب الوصول تارة من ابواب الطبايع وتارة من
ابواب الخواص وتارة من الابواب المشتقة المعمول بها في التدابير ما بين تحرير
الطبايع والخواص والموازين والاسرار فافهم ذلك وبالله التوفيق
بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الثانية من القسم الثاني من السفر الاول
من كتاب المصباح في النبات المتعلق بالمزج مما له المدخل في العالم الصناعي
ايضا وهو العشر وهو كثير الوجود ببلاد كما ان شجر الدفلا كثير الوجود في بلاد
الشام والغرب وسواحل البحار والعود تدبيره ان يجنى لبنه ويقطر ماؤه
ويعمر به كما عمر في الدفلا سواء ولا يخلط اللبن بالماء فيفسد وانما اللبن على حدة

ولا الى الكبريت المبيض ولا الى الزرنيخ المرصص الا من كلام في كتبه التي فيها
صنايعه وطرقه واعماله وعلومه وفضايله ولكني اقول ولو ان الجهال وصلوا
من الانهار الى ما ذكرناه والى ابراز هذه الاشياء من القوة الى الفعل فلا يصلون
الى المقصود لانهم لا يعرفون الراج الذي هو الاصل المعتمد عليه في هذه
الصناعة لان تدبيره من السر فلا يصل اليه الا الحكيم **واما الفوايد**
فالفايدة الاولى ان الذهب والفضة لا يحلان الى صورة الدهن و
من امكنه الوصول الى ماء الفضة والى ماء الذهب على هذه الصورة فهو حكيم وليس بجاهل
ولكن يعوزه حسن الترتيب في المزاج الى درجة الحكماء **الثانية**
في تدبيره الى ان يصير الذهب محلولا في مقام الدهن فانه يمكنه عقده بعد انحلاله
فاذا انعقد بما يلايمه صار اكسيرا يلقى واحدة على عشرة من القمر يقيمها شمسا على
الخلاص ويتدرج من العشرة الى المائة ومن المائة الى الالف على الخلاص **الغاية**
الثالثة ان ماء الفضة اذا كان على هذا الوصف المتقدم ذكره ويمكن عقده فاذا
انعقد بما يلايمه قام واحدة عشرة من الرصاصين والنحاسين فضة على الخلاص
ويتدرج من العشرة الى المائة ومن المائة الى الالف فاعلم ذلك **الغاية**
الرابعة اعلم ان الزيبق المصاعد بتصعيد الحكماء مناسب للمزاج واما بتصعيد
العامة ففيه ما يرجى وفيه ما لا يفيد وكذلك القول في الكبريت المبيض بتبييض
الحكماء او غيرهم وكذلك القول في الزرنيخ المرصص بترصيص الحكماء او غيرهم
لكن من دبر هذه الاشياء بتدابير الحكماء على الوجوه والقوانين والاعتبارات
الموجودة في الحكمة فقد فتح له باب من ابواب الصناعة الكريمة وفاز بعجب من اعمال
الطبيعة الكريمة لان الاشياء الرائية قد تعوج بنية بالعمل الحق ولها علامات
مفيدة دالة على الصحة وموافقة العيان والتجربة بشروطها وربوطها موقوفي

ولا شك فيما ذكرناه فانه مما يقام به البرهان على صحة العالم الصناعي فافهم
فانا لم نرمزه وانما ذكرناه مكشوفا في كتابنا هذا ليصل الى مستحقه فتدبر و
اياك وشم رايحته ولا تلمس ايضا فانك ربما تسهو فتاكل او تشرب فيسري
السم والعياذ بالله وانما تصب منه الماء في آنية صغيرة وتفرغها على ما
تريد في اناء من نحاس او زجاج او حديد والسلام فافهم افهم **قلت**
انا منعنا النبات فيما تقدم لنا من الكتب **فاقول** في الجواب انا منعنا
النبات من ان يكون منه بمفرده اكسير القوم الالهي ولم يمنع عنه الخاصية
ولم يمنع من ان يكون فيه مفاتيح يتوصل بها الى الاعمال المعدنية **واقول**
ان الطريق الوسطى التي عليها جادة القوم لا يحتاج في عملها الى شيء من
النبات ولا من الحيوان وانما نباتها منها وحيوانها منها وهو الطريق
الذي يدبر به الحجر المكرم والاكسير الاعظم وسياتي الكلام عليه في السفر الثاني
من هذا الكتاب باذن الله تعالى وحيث قررنا ان سر المفتاح الاعظم
سار في ساير المولدات حتى في الماء القراح فقد ازلنا عنك الشكوك
والاوهام وفتحنا لك ابواب الوصول تارة من ابواب الطبايع وتارة من
ابواب ٧ وتارة من الابواب المشتقة المعمول بها في التدابير ما بين تحرير
الطبايع والخواص والموازين والاسرار فافهم ذلك وبالله التوفيق
بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الثانية من القسم الثاني من السفر الاول
من كتاب المصباح في النبات المتعلق بالمزج مما له المدخل في العالم الصناعي
ايضا وهو **العشر** وهو كثير الوجود ببلاد كما ان شجر الدفلا كثير الوجود في بلاد
الشام والغرب وسواحل البحار والعود بتدبيره ان يجنى لبنه ويقطر ماؤه
ويعصر كما عمل في الدفلا سواء ولا يخلط اللبن بالماء فيفسد وانما لبنه على حدة

وماؤه علىحدة وله سكر يجبى ايضا وسكره هو ملحه وهو ايضا احد السموم فيحذر من لمسه ومن شمه كما تقدم وفيه خاصية عظيمة لاصلاح الاجساد وعقد الفرار وصلاح النفوس وتوقيفها في الثبات والصبر على العنصر الاعلى والعمدة في ذلك على النار الخفيفة وعلى السحق والتشميع والحمي والطفي وسلوك طرق الاصلاح كما سيأتي بيانه والاشارة اليه ليتم به ما قدمناه من الكلام فافهم ما نقول

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ الجملة الثالثة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح في النبات المتعلق بالمريخ مماله المدخل في العالم الصناعي في النبات القايم لساق وهو ... وهو احد اليتوعات كالعشر ويستخرج منه اللبن والماء ولهما نفع عظيم في ازالة السموم مع انه ايضا من لا يعرف استعماله سم من السموم ويجبى منه اللبن بمبزده فيرفع ويقطر ورقه وزهره واغصانه بالنار اللطيفة وانه عظيم النفع عزيز الفايدة سريع الفعل وهو ابلغ فعلا من العشر ويستخرج ملحه ومائه ايضا ويدبر به الارواح والنفوس والاشباح فيظهر لك ايها الطالب طرق الفلاح فان في هذا المفرد العظيم النفع مفتاح داي مفتاح لان فيه مادة التطهير والاصلاح

واعلم ان غاية القصد من تدابير هذه الاشياء بالنار اللطيفة ان القوة مفسدة لاسرار الطبايع وزيادتها في الاعمال التي تحتاج اليها مذهبة للمنافع وكم كرر عليك يا اخي وما اشار عن اسباب الحرمان براجع ويقول لك بالقد عليك اعرف موازين النار فانها الاصل الكبير وموجب لظهور الاسرار ولو تفكرت في التعفين وفي وجه الجنين لظهر لك الحال في ساير الاعمال فافهم

بسم الله الرحمن الرحيم ❊ الجملة الرابعة من القسم الثاني من كتاب المصباح في علم المفتاح في ذكر بعض النبات المتعلق بالفلك الخامس وبهرام المسمى بالمريخ

في الوف

في العرف العام واقول ان في انواع النبات المستمد القوى من الفلك الخامس آيات بينات وعجايب عظيمة ومنافع وخصوصيات وقد قصرنا على ما حضرنا علمه وتحققنا فهمه وتداولناه بالتجارب واخذناه عمن تقدم من الحكماء تقليدا لوثوقنا بالصحة لعلمنا باسرار الطبايع وموازينها وافعالها وتاثيراتها في القوابل لافعالها وانفعالاتها وباستعدادها فاعلم ذلك

واقول ان من جملة النبات المريخي القايم بساق المسطح والمشجر الرشاد والقريص والحرمر وانواع الحرف والخردل والجرجير والثوم والبصل والكرث والفجل واللفت وحب الرمان الحامض وقشره والجند بيدستر والخريف والفلفل والكوفا الارقط والابهارون والغاسول والاشنان والقنطوريون والافسنتين والاسطوخدوس والانجدان والاشق والافيمون والبلادر وبخور مريم والبادروج والجلنار وحب النيل والحنظل والحلتيت والطرخون والكمون والكرويا واليتوعات السبعة والمرار والمر واللك والكندس والسذاب والشبا والفوه والشونيز وقرة العين والقلج والشربين والشبرم والترمس والخروع والغار والزوفا وهو نوعين طويل ومدحرج والقصعر والكرفس والكرو والبادنجان ونوعات آخر كثيرة جدا الا انها مجهولة عند الاكثرين فاخترنا منها ما امكننا ان نذكره مما هو سهل الوجود مما يعوض بعضه بعضا وليس بعسر الوجود ولا مفقود وجميعها مفاتيح فمنها ما يتصل بالاصابع الطوال ومنها ما يلتحق بالانسان المجتمعة في كل مفتاح ويسمى اصابع قصار وقد تقدم لنا الكلام في الجمل الثلثة مفاتيح ثلثة طوال ونحن نفصل لك وجه النسبة في مفاتيح النبات المريخي ونذكر وجوه تدابيرها ونتايجها واسرارها وافعالها مفصلا فانظر وتامل

الحكمة ولا يصعب عليك ما نفصله لك من العلم وان اطلنا الشرح بالنسبة الى معقول اهل زماننا هذا الا ترى ما في صحف القوم من الاطالة والرموز التي لا يكاد يهتدي اليها الا من نظر الى كتب جابر رحمة الله تعالى عليه فانه قد عدي جانب الاطناب والنظر الى كتب الطغرائي وغيره ممن تقدمنا وانما اودعناه في كتبنا المطولة واولها نهاية الطلب في شرح المكتسب وبعده كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب وبعده كتابنا المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان ولنا كتاب صغير سميناه سراج الاذهان في تحقيق البرهان والبرهان الكبير هو شرح عليه لانه قد جرى جميع ما فيه وكتابنا المسمى الشمس المنير في اسرار الاكسير وكتابنا الكبير المسمى كنز الاختصاص فيما يتعلق بالخواص ولم يكن هذا الكتاب الكنز منفردا بالعالم الصنائعي وانما سلكنا فيه مسلكا آخر في شابح الحكمة من حيث هي واما كتابنا المصباح الانور والمفتاح الاكبر للعالم الاصغر وما فيه من كنوز الجوهر والروض الازهر المشتمل على العبير الاعظم وليس فيه حشو ولا اختلاط لعلوم آخر الا على وجه مبين مختصر فاذا مللت ايها الطالب من المطالعة وضجرت من ما القينا عليك العلم بانواع من التعاليم والمسامحة والموانسة والمبالغة فاني لك والوصول الى اسرار القوم وشابح الحكمة هذا وقد اتعبنا انفسنا من اجلك واسهرنا الليالي واعملنا الفكر بعد شدة الطلب وانفاق النفيس من العمر والمال في تحصيل الاكتساب من العقل الفعال حتى التحقنا بالرجال وبالله لقد نصحناك وبالغنا في النصيحة ودونا العلم الذي وجب علينا ذكره وقصدنا بذلك وجه الله تعالى لمن هو اهل لتعليمه والعمل به وما علينا من غيره فان كتب الله تعالى له الوصول من كلامنا فيا بشراه لدنياه واخراه اذا عمل الحق وافاد المستحق وقصد وجه الله تعالى كما قصدنا وان خالف الحكمة وطغى وغره الشيطان

والامل فيبشر بالخذلان وبعد الربح بالخسران نسال الله العافية والامان والعفو عما مضى وكان **واقول** ان من جملة النبات الذي ذكرناه ما يثمر وهو خضر كالرشاد والخردل والثوم والبصل والكرث والفجل واللفت والرمان الحامض واللوف والاشنان والغاسول والبادروج والخس والطرخون والسذاب والجلنار وقرة العين والعصفر والكبر والخروع والباذنجان فامثال هذه الاشياء امثال البقول وهي سهلة الوجود **واما** بقية ما ذكرناه من انواع نبات المريخ فلها حكم آخر **ونبدأ** في هذه الجملة بالرشاد تيمنا باسمه وهو الحرف البابلي وهو احد المفاتيح الطوال وله سر عظيم وهو طيب الطعم حار ملهب محرق بلطافته ولا ضرر فيه على مستعمله وله في العالم الصنائعي بنا بعصارته اولا ان امكن وكان منه الكثير والا فيقطر باليبوسة للطبيعة بنار كماء الورد كي لا يتشيط ولا يخرج دهنه واوصيك ههنا وصية جامعة بليغة نافعة ان كل نبات يقطر دهنه مع الماء فاسد لا ينتفع به وانما يقطر الماء بلطافة وان كان بورقيا فالمقصود منه ان يكون بورقيا نفاذا غواصا بحرارته وناريته ونفوذه كالنار التي تخالط الادهان الحديد بالحمى فتنفذ النار فيه وتغير لونه الى لونها وغلبت عليه بقهرها فصار الحديد كالجلنار الاحمر بلون النار ولان تحت الطرق وخرجت منه اوساخ فطايرت وقشور فاسدة من جملته قد خرجت وكذلك مقصودنا في مياه النبات ان تكون بورقية ملحية نطرونية شبية زاجية غسالة فعالة مخرجة للاوساخ منقية للاجساد والنفوس والارواح ومفيدة لكل ما دخلت عليه للاصلاح فالدهن اذا دخل في هذا الباب على الماء افسده ولا تقس على هذه الاشياء ماء الحجر ودهن الحجر فان جميع هذه الاشياء انما هي جملة الخدام لماء الحجر ولدهن الحجر ولجسد الحجر ولتعديل الحجر وتركيب الحجر فافهم

واللّه تعالى اعلم ويجب عليك ايضا اذا حلّصت الماء من النبات ان
تخلّص الدهن وحده بمفرده والعلامة في ذلك ان القطر ينقطع عند انتهاء
الماء فارفع الماء حينئذ وادم وقيد النار على ما كانت عليه في التقطير من غير
زيادة على ميزانها لئلا يتشيط الدهن فلا ينتفع به في الصناعة واما بعض الادوية
والاعمال الخارجة ممكن والقصد ان الدهن لا يخرج الا صافيا لا كدورة فيه اما
الى البياض النقي واما الى الصفرة واما الدهن اذا بلغ الى الحمرة فقد تشيط
اللهم الا ان يكون صافيا دهنيا ياقوتيا يتلألأ نوره من غير كدر ومتى يتكدر
ولم ير ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فهو فاسد ايضا فافهم فانا دللناك
على الحق وارشدناك الى الصواب والرزق من عند اللّه ان اللّه يرزق من يشاء
بغير حساب واما ماء الرشاد فان فيه صلاح للارواح والاجساد وله خاصية
ليست لغيره يفطن لها الحاذق بالتجربة ويحققها العارف الخبير اذا اتقن التدبير
ولهذا ايضا ياخي على تخليص الملح من الثفل صافيا لا كدورة فيه ومن
علاماته انه يكون لدنا دهنيا صافيا وله اعمال اخر في البواريق والشكارات
لتليين الاجساد وسبكها واخراج اوساخها واصلاح النفوس والارواح
في نار السبوك لمنع الاحتراق بالاصلاح فافهم افهم والسلام عليك ايها الاخ
ورحمة اللّه وبركاته ❁ بسم اللّه الرحمن الرحيم ❁ الجملة الخامسة من القسم الثاني
من كتاب المصباح في علوم المفتاح واعلم ياخي ان الخردل والجرجير في نسبة الحرارة
للرشاد والعمل بنار الصلاح لا بنار الفساد ويجوز جمعها جملة لانهما اخوين من
غير علة وانما يستعمل من هذا النبات اوراقه وزهره عند استكماله من قبل يبسه
وجفافه وهذه قاعدة كلية وعليها فقس واعتمد وتدبر ترى العجب العجاب ان
شاء اللّه واما الثوم والبصل والكراث فمذاقهم واحدة متجانسة الا ان الثوم

اشد حرارة واقوى في الفعل والبصل والكراث اكثر رطوبة منه وفي
كل واحد من الثلاثة مفتاح ويمكن ان يجمع بين الثلاثة فيصير واساعد
واحد للثلاث مفاتيح فيكون المفتاح واحد بالصابع ثلث واعلم
ان نار الثوم تكون لطيفة جدا اذا كان على انفراده لان الماء القاطر
منه اذا كان صافيا فانه يكون دهنيا لطيفا غايصا نافذا محللا عقادا
وحسبك ان تستقر مادته وترفعه عندك فترى من افعاله العجايب وهو
يرثي من البهاق وصفة عمله ان يرض اخضر عند بلوغه وقبل جفاف
ورقه ويودع القرعة الى نصفها وتكون القرعة مطينة بطين الحكمة محققة
لا تشقيق فيها ولا اعوجاج وسنذكر في الجزء الثاني عمل الاطيان النافعة
وتذكر لك النبات الاعظم في اصلاح الزجاج ووقايته من الصدع
فانه هو الاصل الذي يبنى عليه التدبير في هذه الصناعة وقد ارشدناك
هنا الى النار المتعلقة بالثوم وفيما يناسبه من النبات لتقيس عليها فاذا
قطر الماء الى نهايته وانقطع فاترك الوقيد وارفع الماء مختوما عليه بسر
للماء في ضم القابلة وخذ وصلها في العمل في حالة التقطير الى نهايته فاذا
انتهى فلا ترفع القابلة حتى تبرد ويبرد الماء القاطر في داخلها ثم خذ من
الثوم بمقدار ما اخذته اولا ورضه وحشي به القرعة الى نصفها وصب عليه
القاطر من الماء وتكون القرعة في نصبها على المستوقد مايلة عن مركز الخط
والاعتدال حتى تكون بمنزلة الرجل الراكع وسنصور لك في الجزء الثاني مثالها
مع الامثلة المحتاج اليها في التدبير في صناعة القراع والتنانير وكرر العمل ثلاث
مرات فانه ماء نافع لما يحتاج اليه في اعمال شتى مما اغدته الحكماء في
العالم الصناعي فاحتفظ به فانه من نباتات الاسرار واياك ان تشتد عليه النار

فخرج الدهن مع الماء فيفسد وتطن بالنار رمزنا عليك او لم نغدك العلم على
حرافته وانما العلم صحيح واما اتقان العمل من الايادي وحسن التامل والنظر
وقد اعطيناك من القوانين ما ان عملت بها رايت الحق المحض باذن الله
تعالى **قوله** في كتابنا غاية السرور في شرح ديوان الشذور في امر النار ومراتبها
ودرجاتها ما فيه كفاية من تامل او انظر او اعتبر ومثلنا ذلك بفصول السنة
الاربعة وميل الشمس وحراراتها في كل فصل منها واشرنا الى ذلك في كتاب البرهان
في اسرار علم الميزان وبينا في ميزان النار ودلايل ما يفهمه العاقل اللبيب واما
هنا ان نعلمك لحقايق العلمية والعملية بحيث الاحتاج مع وجوده كتابنا هذا
الى كتاب اخر **قوله** ان نار التعفين معلومة بميزان حضان الطير وبميزان
نار الزبل في معامل البيض في ارض مصر وبميزان نار الزبل في الدفن وتشابه
حرارة الشمس في فصل الشتاء في مبادي النهار في ايام البرد **واما** نار التقطير
فهي متدرجة على نار التعفين بالتدريج اليسير كحرارة الشمس في فصلي الربيع
والخريف الى ان يقطر القاطر ويستمر القطر وتتلاحق النقط قليلا قليلا و
ميزانه في اللمس ان يكون راس الفتيل مثل حرارة الحمام اللطيفة الى غير ذلك مما
جميعه ذكرنا ولكن تركنا التفصيل حرصا عليك من دخول الخطا والزلل في
التدبير للرحم عليك من الوالد البار الفاضل الخبير لعلك ان كررت العمل
وزدته تكرارا ادركت قوة ولكن الحجة ان تكرار الشي الا بعد ظهور النتيجة في المرة
الاولى لانها برهان على الثانية وكذلك النتيجة الثالثة فانها برهان على ما بعدها
الى السابعة في النهاية **واما** برهان النتيجة من اول مرة فانك تحمي صفيحة من
[illegible] وتطفيها في يسير من الماء وفي ساير الارواح والاجسام والمنافع
والخواص والطلسمات كما سنذكره في كتابنا هذا وكذلك القول في تجربة الماء

الثاني فانه اقوى فعلا في الشفية وكذلك الثالث والرابع الى غايته
فافهم فافهم فافهم ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ الجملة السادسة من
القسم الثاني من كتاب المصباح فيما يتعلق بعلم المفتاح في ذكر بقية الكلام
على ثبات المزج الداخل في العالم الصناعي **واقول** وبالله التوفيق
انا اعتمدنا في كتابنا هذا على البيان المحض في ايضاح العلم والعمل بالتدريج
على نهج الصواب من غير رمز ولا تعويج **ونقول** ان العمل في البصل و
الكراث مثل العمل في تدبير الثوم وهو الفوم المذكور في القران والكراث
البصل **واما** الثوم فان له دهنا يخرج من بعد خروج الماء وله تدبير
يليق به في استخراج ما في الثقل من الملح المشمع منه وفيه من الخواص والمنافع
ما يمكن ان تدونه في كتاب يوازي هذا بتمامه وكماله وقد ذكرنا من
خواصه ومنافعه ما عرفناه وحققناه في كتابنا الكنز ونقول الان في تدبير
كل واحد من البصل والكراث والثوم على الانفراد اعمالا في الجمع بينهم
كلها على انحاء شتى اعمال اخر لا تدرك موازينها الا بالتامل ووقوف على الامتحان
وقلنا انها مفاتيح ثلثة والرابع من الثوم والبصل والخامس من الثوم
والكراث والسادس من الثوم والبصل والكراث فهذه مفاتيح سبعة
وفي اعمالها فوايد جمة لمن انعم الله تعالى عليه بتجربة النتيجة **واعلم** ان المياه
تحرق بالملاحها وهو ان يلقى في كل مائة درهم من الماء خمسة دراهم من
الملح ويعفن ٣ ايام ثم يقطر وان بقي في اسفل القرع شي فيضعفه مشمعا
الى الملح الاول ويعزله فان لهذا نفعا وتاثيرا في درجة لا تاتي للتدبير فروع
كثيرة ودرجات وموازين ولكل ميزان نتيجة وهذا جميعه يظهره الامتحان
والتجربة لمن شغله التنزه في عجايب مخلوقات الله تعالى وفي رياض شايح مظاهر

درجات انفعالات العناصر واستحالات المواد في التركيب الى الوان وازهار ونوار
ومحاسن فهذه الاشياء انما يتنعم بها العاقل العارف الواصل المتامل في
بدايع ما خلق الله تعالى في الانسان من القوى التي يتصرف بها في المكونات
وفي الطباع الكائنات بالطاعة لتدبيره وتسخيره بتعليم الله سبحانه وتعالى **واما** غير الوصل
والمقدم الجاهل فلا يحل له الاقدام على ما لا يتصوره اصلا لان العلم بالشيء فرع
عن تصوره وتصور الفعل والاقدام على العمل لا يكون الا بعد تمام العلم والتصور
ثم الاخذ في التجربة درجة بعد درجة فاذا ظهرت للعاقل العلامة بحدودها وشروطها
فيجب عليه ان يبتدئ فيما بعدها حتى تظهر العلامة تامة الشروط فاذا نقص منها شرطا
واحدا فيعلم انه خطا بمقدار نسبة ذلك الخطا فافهم ذلك والسلام **واعلم** يا اخي
ان هذا العلم اصل في تشحيح العقل لاصابة العمل فيمن لم يكن عقله تام بالنظر بنور
البصيرة الالهية فكيف يتصور له ان يبرز ما في القوة الى الفعل فهذا يتعذر العمل
على الجاهل ولا يتعذر بروز الشايح على العاقل وقد شرحنا في كتابنا غاية السرور في
فاقة الازاء ما فيه كفاية في الاستدلال على صحة ما ذكرناه كما قال الاستاد رحمة الله عليه
لنا من قوى مركوزة في الغرايز ونوقف على ما اعتاض من رمز رامز **واقول**
ان الغرايز المذكورة موجودة في النبات وفي ساير المولدات ومن هذه المركوزة
الفحص والنظر في تحقيق الاشياء من اصول التكوين ولو فرضنا ان الحكيم رمز واطلق
الرمز على معنى اراده فيجب على العاقل اللبيب ان يرجع الى اصول الغرايز والقوى
ليفحص عنها الفحص التام فاذا فعل ذلك فان الرمز يخرج له على احسن الوجوه كما قال
الاستاد رحمة الله عليه ومهما صفا عقل الفتى كان رايه مصيبا ولم يحتج بقول المغامز
وصار الى الظن الصحيح ولم يكن يشك الى غير اليقين ببارز وكيف يكون
العقل في الجسم صافيا وما هو من رين الطباع ببارز ومن كانه فيها سواد

وطلبه لا لغاية منها اغر خواجر وقد طمست انواره وتكاسفت
لطايفه في جسمه المتلازز ومن غضت الاكدار من عين قلبه فايسر
من اعماه اغماض لاغز ومن غاص في بحر الطبيعة عقله ولم يك علويا
فاجهل مائز ومن صعدت عن مركز الكون نفسه الى الفلك الاعلى فاسعد
فايز ومن لم يخلص شخصه من ظلامه طبايعه العليا فاخرم عاجز
قلت وفي هذه الابيات ما يرشدك ايها الطالب ويدلك على
تحقيق النظر الصايب لان الانسان من حيث هو صالح للتمكين والكمال
واذا صفت نفسه اصاب رايه وتمكن في ساير الاعمال كما انا دبرنا
الثوم والبصل والكراث التدبير المعلوم واستخرجنا الخلاصة فاقتدرنا
على ثبوت اسما **٢١٤٧** بالسحق والتشميع الى ان جرى وذاب وارتفع
عنه الطيران وصار له غوص ونفوذ واعمال هو في التشقية والعقود وفي
غسل الادران واصلاح كل مفسود فتامل ما تقول شيخ من الحيرة والدهشة
والذهول فهذه المفاتيح المذكورة قوة التحليل لكل جوهر ثقيل وفيها ايضا
قوة العقد وسنذكر لك تفصيل ذلك وتحقيقه في الاعمال المعدنية في الجزء
الثاني من هذا الكتاب والله سبحانه هو الموفق والمرشد للصواب
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته
والتابعين الجملة السابعة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح
في علوم المفتاح **واذكر** لك في هذه الجملة ما يختص بتدبير بعض النبات المخصوص
بالانتساب الى فلك المريخ وكوكبه بهرام لتقف على الاسرار المصونة والتصرف
في كل خاص وعام **واقول** ان الفجل واللفت قريبان وفي تدبيرهما منافع
واصلاح واعمال وفي كل واحد منهما مفتاح ولعل الحكيم يجمع منهما اذا شاء

دواؤها ... للمحص من الهلي والمثاثه وكذلك في التحليل لما تروم لخلاله
في التدبير وتفهم التحقيق في ذلك من ظهور العلامة والتدبير لهذين الاثنين
مثل ما تقدم فافهم ما ذكرنا لك ان كنت تفهم وكذلك في هذين الشاهين
ما يصلح النحاس ويلين الحديد ويسبك الاجسام المتقشقة مثل المرقشيثات و
المغانيس والتوتيات ومنه ومن الملح المستخرج منه ما يدخل في بوارق الحكماء
في السكارت واقامة الاجساد في السبوك واصلاحها للاكسير فتامل لعلك
ان تلتحق من العالم الصناعي باهل العرفان **واما الرمان** الحامض واللفان
فانه يقطع العطش عن الظمآن ويقهر الخلط الصفراوي عن جسد الانسان
اذا ما شرب بالسكر بعد الفطور وعند المنام وفي تدبيره واستخراج خلاصته من
الماء والملح سر سعيد ومن جملته سر سعيد الاصلاح والتليين للحديد قال الله تعالى
والنا له الحديد فهذا السر مما منح الله تعالى به السيد النبي داود عليه السلام ولعلك
ان فهمت الوصول الى تليين الحديد فقد ظفرت بنتيجة عالية وعمل مفيد ولكن له
حد في التدبير الى ان يصير كالشمع او كالعجين او الجسم العلك المدبر من الطين
فاذا صار الحديد في يد الحكيم بهذه الصفات والعلامات والشروط القابلات فقد
فاز بالعمل السعيد ومن علاماته انه يصير في غاية البياض ويمازج الفضة ويقيم
القلعي في الميزان من غير اعراض ولقد رايته من اعمال الجهال انهم يحلون الحديد
بماء الرمان الحامض في شهر حزيران فيصير في غاية السواد فيظنون ان في
ذلك شيء من النفع وانهم يبلغون المراد ولعمري ان ما فعلوه ملتحق بالفساد
لانه لم يخل عن صلاح وانما صار سوادا او يصبغ السواد وانما المقصود تليين
الحديد وانطباعه بالطاعة في نيران السبك حتى يخرج من اوساخه ويصير في الانطباع
كالشمع وسنذكر لك الكلام عليه فيما سيأتي من هذا الكتاب ويكشف لك كشفا

بينا من غير حجاب والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
سيدنا محمد شفيع المذنبين وعلى آله وصحابه اجمعين الجملة الثامنة من
القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح فيما يتعلق بعلوم المفاتح
واقول ان الرمان المذكور يرض جيدا ويحشى منه القرعة الى نصفها و
يقطر بنار هادية حتى ينقطع القطر فانه ماء بورقي حريف فعال فيؤخذ
الماء ويجعل على الحديد المرضوض ايضا ويقطر يفعل ذلك الى ثلاث مرات
ففيها كفاية وان كررتها الى السبعة ففيها النهاية ثم يرفع هذا الماء فانه
مفتاح عظيم ومن اسراره انه يثبت ١٣١ ٢١٥٧ حتى لا يفر من النار
بصناعة التشميع ويثبت ١٣١ ٤٢٧ ١٣١ ٤٧٩٤ ايضا ويوقفه
للنار ويشمع بهذا الماء الملح الخارج من اثفاله فيذوب ويجري ويلقى على
١٣١ ٤٣٧ على نار لطيفة فيذيبه ثم تشمعه به فانه يتشمع ويتنقر فانه يسبك
سكر به صفايح الحديد الرقاع فانها تلين ثم يسبك ويطاعم منه قليلا قليلا
حتى يخرج من سواده جميعه ويصير في غاية البياض واللين فاذا صار
كذلك فقد ظهر البرهان في تدبير الحديد والتحق الانسان بسر من اسرار
النبي داود وتمكن في علم الميزان وصار له من الكفاية والبلاغ بما يغني
به ويكون له القوة والرفعة والامكان وعلو الشان **واقول** ان
الجلنار ايضا يلتحق بهذا التدبير وفيه سر من اسرار التعدير والتحرير الا ان
الاول ابلغ في العمل على كل تقدير **واعلم** ان الجند قوقي والخربق الذي
هو الانجرة والقريص مقاربة في التدبير وفعلها في التحليل غاية وفي اعمالها
منافع ونهاية وتدبيرهما كما تقدم والله تعالى بكل علم اعلم وكذلك القول في
قرة العين وبخور مريم فان في كل مفرد منهما من المنافع والخواص والنتائج ما

يطول شرحه وكل واحد منهما مفتاح وفعله فعل الفلاح وهنا فايدة واصل
كبير وقاعدة وهي ان تنظر في اصل طبيعة ما تذكره من كل نبات فتقيس امره
بحسبه فان كان قابضا عقادا مثل الريبان فهو يصلح لما يراد عقده بواسطة او بغير
واسطة وان كان حلالا كالفجل واللفت والجند قوق والحربق فيستعمل في موازين
التحليل فافهم ما نقول انا متى استوعبنا الكلام على جزئيات هذه الاشياء فانها
تطول واما الحرمل والشونيز فانهما في القوة متقاربان الا ان الشونيز اكثر دهنا
من الحرمل واما الحرمل فلا بد له من رطوبة تدخل عليه لاستخراج لطيفه اما من لسيط
الاول نذي به ماء القراح واما من مادة السريان واما من بعض مياه النبات
الحلالة مثل ماء اللفت والفجل وما اشبه ذلك ويقطر ويستخرج خلاصته وملحه فانه
عجيب الفعل نفاذ وهو احد المفاتيح واما الشونيز فان دهنه قوي الفعل زايد القوة
واياك ان تستخرجه متشيطا كما اشرنا اليك فانه من المفاتيح الكبار والاصابع الطول
واما كيفية استخراج دهنه فانه يرض رضا قويا ويجعل عليه رشاشا من مادة السريان
ويحكم دقه ويحشى به القرعة الى نصفها ويقطر منه ماء اليسير ثم يقطر الدهن صافيا
لا كدر فيه فانه دهن عظيم البركة كثير المنافع يدهن به الراس فيمنع من النزلات ويسود
الشعر ويبطي بالشيب وينفع من الرعشة والجذر ويمنع الماء النازل في العين ويصح
البصر وينفع الاعضا كلها بالدهن وما او جاع الظهر ايضا واما فعله في العالم
الصناعي ففيه انه يعقد الفرار ويثبته على النار بطول الطبخ على نار هادية ويصلح
الارواح الطايرة ويثبت اما الملح ويزيل الاحراق عن الاشياء المحرقة
ويصبرها على النار واعلم ان له ملحا قوي الفعل ايضا بعد استخراج دهنه كما تقدم
وفيه منافع كثيرة ومن ظفر باستخراج دهن الشونيز على الوجه المعتبر بقرف التعريف
المشهور عند اهل النظر فافهم واما الفلفل فانه من المفردات العجيبة النافذ وله

مدخل في العالم الصناعي والوجه في تدبيره ان ينقع في مادة السريان حتى يلين
ثم يرض رضا قويا ثم يوضع في القرعة الى نصفها ثم يقطر بنار لطيفة جدا
فانه يقطر ماء حريفا حادا نافذا مستدهنا فاذا صار الثفل جافا لا محترقا
فتستخرج منه الخلاصة الملحية في الماء القاطر منه او في مادة السريان ويستعان
بخلاصته في التدابير والاعمال والموازين وسنذكر لك القاعدة في ذلك
لان جميع انواع النبات المتعلق بالمريخ في درجات من الحرارة واليبوسة واذا
استخرجنا اللطايف من كل نبات من ماء او دهن او ملح فانها راجعة الى
اصولها في الطبايع ولها افعال وخواص فتارة تفعل بالمماثلة وتارة تفعل
بالمقابلة وتارة تفعل بالخواص السرية الخارجة عن حدود الطبايع ومن اجل
هذا ننبهك على واحدة من بعد اخرى لتلتقط الفوايد وتضم بعضها الى بعض
وتعمل بموجبها وبعد اتقان الشروط تعدل الى التجربة وتنظر في بعضها مناسبة
لتليين الحديد مثلا كالريبان وتجد في بعضها شد القلعي وعقد الزيبق وافاقته
وفي بعضها تنقية النحاس وفي بعضها الاصلاح للاسرب وفي بعضها الاصلاح
الكباريت ولم نرمز عليك شيئا وانما ارشدناك الى الاشياء ونبهناك
عليها تنبيها محكما وعلمناك طرائق التدبير على وجوه شتى وقد سمحنا بما لم يسمح
به احد من قبلنا حرصا لك على الوصول وارشدناك الى سواء السبيل والسلام
بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
الجملة التاسعة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح فيما يتعلق
بعلم المفتاح واقول وبالله التوفيق ان اللوف الارقط من جملة النبات
المريخي والسر في اصله وورقه فاما اصوله فهي القلقاس وله مدخل في العالم
الصناعي وان تقشر اصوله وترمي ما عليها من القشور ويضاف اليه ورقه

الاخضر ويرض الجميع رضا قويا ويكون النصف من الورق والنصف من الاكل
ويحشى منه القرعة ويقطر بنار لينة حتى يستوعب الماء برمته ثم ترد الآلة ثم تعاد
الماء على الثفل بعد سحقه حتى يستوفى منه الرطوبة القوية الخالصة النافعة ثم يستخرج
ملحه بعد ذلك كما تقدم واعلم ان هذا الماء له غرقية ولزوجة فعالة قوية وهو يعقد
اما ٤٢٧ في مغرفة حديد محماة بالطبخ ويشد اما ١٣٥٤ ويغيره للميزان و
يستعمل في اما ١٨٩٥ ٧٨ ١٥٨٩ ويثبت الارواح ويقرها و
هو من مفاتيح علم الميزان وله شان وتدبير واي شان واما الاسارون و
القنطوريون وهما من الادوية العظيمة فان ظفرت بهما قبل جفافهما و
نظفتهما بعد برهما كما تقدم في انواع النبات لتدابير واستخلاص الخلاصة وان
لم تجدهما الا في حالة الجفاف فرض كل واحد منهما رضا جيدا بعد ان تنقع
في مادة الترياق ٣ ايام ثم تقطران وتستخرج الخلاصة ويجرب الماء في الحل
والتلطيف واخراج الاوساخ والشقيات وما اشبه ذلك الى ان يتم لك
المقصود باذن الله تعالى فان في كل واحد منهما مفتاح وخلاصة فعالة في
الاصلاح والسلام واما الغاسول والاشنان فانهما مفردان عظيمان
ومفتاحان جليلان كبيران وعند تمام نباتهما يقطفان وهما اخضران
عند انعقاد الزهر بذرا قبل جفافهما في الاوان من الزمان ويودعان القرع
ويقطران واذا انتهى الماء القاطر يخرج الثفل ويعاد الماء على الاخضر بعد
رضه كما تقدم ثم يقطر ولا يزال كذلك الى سبع مرات مكررة ثم ارفع المياه
المقطرة ثم اخرج من الاثفال ما بقي من الخلاصة والاملاح بحسن الطبخ في الماء
القراح فاذا فعلت ذلك فقد ظفرت من كل منهما بمفتاح واي مفتاح
واعلم ان فيهما مادة الاصلاح واذا طفي الزجاج بعد حموه في النار في

شيء من ماء الغاسول والاشنان فانه يكلس تكليسا نافعا لاقلاب
الاعيان ثم يدبر بعد تكليسه بصناعة التشميع حتى تراه منطبعا كالشمع وفي
الذوب السريع فاعقد الآن به اما ١٢ له وثبت به اما ٧ ماه ٢١
ونق به الاجساد والارواح وافعل بهما فعل الصلاح واصلح بما دبرت
ما تروم من الاصلاح في طرق النجاح وبالله اقسم لو اردت لشرحت
لك من مناهج هذان المفردان كتابا مطولا لفعلت وانما قصدنا
لك التنبيه والتعليم والتدريب والتفهيم والسلام واعلم ان الطلق
يتكلس بالماء المدبر من الاشنان والغاسول واذا تكلس الطلق فحله بما
كلسته به فاذا انحل الطلق فقد استغنيت عن الخلق باذن الله تعالى وذلك باجمعه
من فضل الله وفيما ذكرناه كفاية وبلاغ ومن العجب العجاب ان القوم
في منع الحيوان والنبات ولا يفطن لما ذكروه من وجوه النفي والامن
وجوه الاثبات وهذه الاشياء كلها ظاهرة الآثار بقدرة الله تعالى الواحد
القهار واما كشف هذا الرمز في قولهم ان القوم نفوا ومنعوا من
ان يكون الاكسير الحق من الحيوان بمفرده او من النبات ايضا وانما الموضوع
الصناعي فهو المعدن فلا يتصور ان الاكسير الحق يكون الا من مادة
الاكسير المعدني النباتي كما ذكروه وحيث كانت المادة الاكسيرية في الاصل
معدنية وفيها ايضا ما ينا سبها من القوى النباتية والحيوانية فلا يمتنع
بان في الحيوان نسبة اضافات نافعة وكذلك لا يمتنع ان تكون في
النبات اسرار ومفاتيح في المهمات كما ذكرنا فيما مضى من اصول هذا
الكتاب فافهم ما نقول واسال الله تعالى الالهام للصواب واعلم ان
الغاسول اذا اجتمع مع الاشنان ودبرا جملة فانهما من مفاتيح الاركان

وبها يستعين الطالب على ما يروم من الاصلاح في تدابير الاجسام والارواح
وفيما يجب علمه من بورق الحكماء والنشادر وصناعة الروباس والتعليق ومعرفة
الاوزان والعيار والسلام الجملة العاشرة في القسم الثاني من كتاب المصباح
في علم المفتاح بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيدنا وعلى آله و
صحابته اجمعين اعلم يا اخوان في الغاسول والاشنان واملاحهما سر
الغسل ومنهما يعمل صابون الحكماء الذي تغسل به ادران الاجسام الداخلة في
العالم الصناعي واما ماء المكرز عنهما بالتقطير فانه ركن جليل ومفتاح كبير والحمد لله
العلي القدير واما الافسنتين والافيمون فانهما من انواع النبات المسمى
للمريخ وهما من المفردات القوية الفعالة واعلم بان الشيح والوخشيرق
لهما مناسبة ايضا بالافسنتين والافيمون ويمكن لهذه الانواع وهي غضة
طرية من اول ما تقطف من الارض وتدبيرها كما علمت وان لم تكن غضة
ولا طرية فانها تنقع في مادة التريان ثم تقطر وتدبر كما قدمنا ذكره وتستخرج املاحها
وترفع فانها من المفردات القوية السريعة الفعل في الاعمال الصناعية
واياك ان تجاسر فتشرب شيئا من هذه المياه المستقطرة فانها زايدة
الحرارة ولها غاية فالحذر الحذر من الضرر والسلام واما بجرد الشم فانها
قوية التاثير ايضا فحذرك ايضا منها وتخوفك من الضرر لانه لا يعرف
اسرار هذه المفردات وكيفية المداواة بها الا حكيم عارف بطرق التجارب
الا ترى ان اصول هذه النبات قبل التدبير فعالة في اخراج الديدان
من البطن الصغار والاوساط والحيات الكبار وانظر كيف انها تورث
الكرب لمستعملها من قبل التدبير فاذا دبرت فانها تزداد قوة ونفوذا و
افعالا في العالم الصناعي وهي تدخل في الصوابن وفي النشادرات وفي عالم

المحتاج اليها في روباس الحكماء وفي تعليقهم وان كان الروباس المشهور
من الحكمة ايضا وكذلك التعليق المشهور واما للقوم في صناعتي الروباس
والتعليق اسرار مخفية سنشير اليها في السفر الثاني من هذا الكتاب في كتابنا
من المفاتيح المعدنية وبالله التوفيق واما الاسطوخودوس فهو من
النبات المشهور ببلاد المغرب وله فعل ظاهر في منافع الدماغ واخراج
المرة السوداء وله في العالم الصناعي مدخل ولكن لا يوجد الاخضر منه الغض
الا في الاماكن التي ينبت فيها فتدبر حينئذ كما ذكرنا فيما تقدم واما في حال
الجفاف فهو ضعيف الفعل ويحتاج الى معونة في غيره من الرطوبة الداخلة
فافهم ذلك واما شجر الانجدان والكلخ اذا كان غضا طريا فيدبر
كما تقدم فانه يعقد الاوابق بسرعة وله افعال غريبة فافهم ذلك واما
الاشق والحلتيت فهما من جملة الصموغ الفعالة في العالم الصناعي وفيهما اعمال
وتدابير بعد انحلالها ولكن اعرضنا عنها وعن ذكرها لدخول الخطا على من
يروم تدبيرها لانها شديدة التعلق والتعلك ردية الرايحة وتميل للاحتراق
والحكيم المتصرف هو الذي يعرف طريق انحلالها وازالة احتراقها و
موازين افعالها وانما ذكرناها الا للاعتبار ولكن كتابنا مشتملا على ذكر المفاتيح
الصغار والكبار واما البلادر فله فعل عظيم في عقد الابق وفي تدبيره صعوبة
ورايحة مضرة وعمل قوي لحرارته ولا يمكن تدبيره الا بمادة التريان ولا
يباشره الا الحكيم العارف بالاسرار والطبايع والاوزان والتعويض بغيره
اولى عند ذوي العرفان والسلام واما البادروج فهو احد الرياحين
النافعة وله ماء وله دهن ولكن الذي يجب على الطالب ان يستقطر الماء في
غاية من الصفا على نار لطيفة ثم يخلط على جرمه الثفل بالماء حتى يصير في غاية النعومة

ويد فيه حتى ينحل ثم يقطره فانه يقطر صافيا بمعونة الله تعالى وله ملح ظريف
ولطيف وفيه اعمال في اكمال صناعة المفتاح والله تعالى هو الفتاح
واما النيل فانه من المفردات النافعة اذا اخذ وهو غض وطريا
ويدبر كما وصفنا ويخرج منه الماء والدهن والملح فانه من المفاتيح الهايلة
في طرد الاوساخ عن الاجسام وفي شدة الرخو منها وفي الاصلاح لما يتعلق
بعلم الميزان واما الكمون والكراويا فانهما من جملة الاصابع وفي تدبيرهما
عمل نافع والقصد ان يوخذان غضا طريا ويدبر كل منهما على الانفراد و
الجمع بينهما بالتسوية ويقطران ويكرر التقطير على الجديد منهما كما تقدم وتجمع
الانفال وتخدم كما تقدم وتستخرج منها الدهن والملح وينظر بعد ذلك في
الشايح فانها في غاية في الاصلاح للاجسام والارواح واما السنا ففيه
سر النورانية والسنا لزوال الاوساخ الموجبة للعنا والصواب انه يجنى
غضا اخضر ويدبر كما تقدم من التدبير في آلة التقطير ويستخرج منه الخلاصة اللطيفة
ثم يعالج به الاجسام الكثيفة فترى من سر الله تعالى في شايح الاعمال ما
يدلك على تخليص الاجساد من الاسقام والاعلال وهو احد المفاتيح و
الاصابع الطوال والتجربة تكشف عن الحق والسلام الجملة الحادية عشر من
القسم الثاني من كتاب المصباح في علم المفتاح بسم الله الرحمن الرحيم و
الصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اعلم يا اخي
ان الحنظل والترمس مفردات عجيبان لهما قوة الفعل في تدبير الانسان
وفي العالم الصغير ايضا والحنظل اقوى من الترمس في الطبع وزيادة القوة و
الفعل والقصد ان يوخذان كل منهما وهو غضا طريا اخضر ويرض في
مهراس من حجر ويحشى في القرعة ويقطر بنار هادية حتى يفرغ القطر وينقطع

ثم يرد ويخرج الثفل ويعاد الماء على اخضر جديد وكلما تكرر قوي الفعل الى سبع
مرات ثم تجمع المياه وتخرج الانفال وتستخرج املاحها بالمياه القراح كما تقدم
في شروح علم المفتاح ثم يشمع الملح بشي من الماء ثم ينظر في [illegible]
والحل والاصلاح وفي تنقية الاجسام من الادران والاوساخ وكل واحد
اصبع من الاصابع المفتاح فافهم افهم واما الطرخون فان فيه سرا عظيما
ومفتاحا كريما فيوخذ من الغصن الطري ويستقطر ويكرر كما تقدم ويستخرج من المفتاح
المناسب للاصلاح فان سر التطهير والغسل والتليين وفي عمالة انواع من
اسرار حروف الفتح المبين والحمد لله رب العالمين [illegible] المر فانه من جملة الصموغ
والكلام فيه كما تقدم في الوشق والكلخ وله مدخل وفعل نذكره في تدبير المعادن
في باب الصموغ فافهم واما اللك والعوه فانهما من نبات المريخ وللايدبران
الآباء الغاسول والاشنان وهما من جملة المفاتيح وفيهما اصباغ واعمال
يقف عليها اصحاب الفضايل من الرجال والقصد منهما الاصلاح فيانيان
الحمرة من الاجسام والارواح واما المرار فهو من اشجار البراري التي في اليمن
والحجاز ومفاوز الحجاز وله تعلق بالاصلاح كما تقدم واعظم فعله في الحديد
والله اعلم واما الكندس فهو نبات مشهور وله فعل جليل نذكره وهو من جملة
المفتاح في النبات وفي تدبيره يجنى غضا طريا كما تقدم ويدبر كما دبرنا في التدبير
المحكم ويكرر عليه العمل وتستخرج خلاصته من غير خلل فانه نبات قوي الفعل شديد
النفوذ مصلح للاجسام الفاسدة من الالام والاسقام واما [illegible]
فهو احد المفاتيح وممن له القوة والافعال المرضية وقد طلب الحكماء في ذكره
وتوصوا على المداواة به مع كتمان سره وتدبيره كما قدمنا ذكره بالتقطير بعد
الرض له وهو غض ثم يكرر عليه العمل ويرفع الماء الصاف من غير كدر ولا خلل

وتستخرج الملح كما تريد فانك تبلغ به الى فعل شديد والى عمل مفيد من الاصلاح
للاجسام والارواح **واما** الشونيز والشبرم فالغض الطري منهما ايضا يدبر
كما تقدم ولهما مدخل في العالم الصناعي والله اعلم **واما** الخروع والفار فيمكن
التدبير لهما في حال الطراوة من قبل الجفاف ويمكن تدبير الحب منهما لاخراج
الدهن من غير خلاف وفي اخراج الدهن منهما طريق مشهور وفي ازالة الاحراق
منهما عمل كبير وسنذكر لك تدبير ذلك في مفاتيح الادهان فافهم ذلك وبالله المستعان
واما المرزاونذ الطويل والمدحرج فيدبران ايضا اذا كانا غضان طريان و
يفعل بهما كما تقدم واما بعد الجفاف فلا بد من رطوبة من داخله وجهين
اما الوجه الاول فهو الماء القراح واما الوجه الثاني فهو مادة الشريان والبعير
المعهد كما تقدم وفوائدهما جليلة نافعة جدا فافهم **واما** الصعتر والكرفس
والكبر فكل واحد منهما مفتاح لما يراد منه التعديل والاصلاح والتدبير كما تقدم
والتكرار معلوم لمن يفهم وفي هذه المفاتيح الثلث اصابع طوال الحل ما يصعب
عليك حله في التعديل ومن تفكر فيها وجدها تحل الارواح والاجسام حق الصلاح
فافهم افهم والله تعالى اعلم الجملة الثانية عشر من القسم الثاني من كتاب المصباح
في علم المفتاح بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين **واقول** اعلم يا اخي ان في الباذنجان سر جليل لذي العرفان
وتدبيره ان يرض رضا جيدا ويودع القرعة ويقطر بنار لطيفة كما تقدم و
يستخرج ما فيه من الماء ثم يعاد الماء على الجديد ويقطر كما ذكرنا ويكرر ويحذر من
الكدر فان فيه غاية الضرر ثم يستخرج ما في الاثفال من الاملاح بالماء القراح ثم
يشمع الملح بالماء ويرفعان لما يراد عمله باتقان فانه من مفاتيح المياه النافعة
في اصلاح الاجسام والادهان **واما** اليتوعات السبعة وهي النباتات التي
لها الالبان كاللاعية وغيرها فان لها افعالا قوية من قبل التدبير لان
من البانها ما يحلق الشعر بقوته ومنها ما يقرح الاجسام ومنها ما يعقد الآبق
في مدة ايام ومنها ما يصلح الاجسام المعدنية ومنها ما يعين على التدابير
الموازينية واما تدابيرها فانها تدبر كما تقدم بالتقطير وتستخرج منها الخلاصات
كما تقدم على التحريرات فيها مياه وفيها ادهان وصموغ واملاح والحذر
الحذر من تدابيرها بقوة النار والتعفين في هذه الاشياء صلاح الاثار لانها
اذا لم تعفن لا يتم منها الامر المطلوب فاذا تعفنت اذعنت للانحلال
وانحلت الصموغ وصارت الالبان كلها في صفة الادهان وصار الماء
صاف والى الادهانية اقرب وفي خواصها وافعالها وآثارها باذن الله تعالى
ما يعجب منه الانسان اللبيب ويطرب فافهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ساير الانبياء و
المرسلين **وبعد** فهذه الجملة الثالثة عشر من القسم الثاني من السفر
الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح المرشد للوصول في الصلاح وبالله
الاعانة وبه التيسير والفلاح **والقصد** في هذه الجملة ان نذكر من انواع
النبات ما هو منسوب للفلك الرابع والنير الاعظم الذي هو الشمس
مما له مدخل في العالم الصناعي وينسب للمفتاح **واقول** ان من جملة
نبات الشمس النافع المستعمل في التدابير الصنعوية الباسوس الذي
هو نوع من الكرايش الاصفر لانه نبات يقوم على ساق وفروع وله زهر
اصفر مشرق كانه الدينار الذهب وله سر عظيم وفعل جليل في التدبير
[illegible]

عليه العمل بالقاء الماء على الطري الجديد في القرعة المايلة من اربع مرات
الى السبعة ويرفع فانه قوي المنفعة في اصلاح المعادن الداخلة في العالم الصناعي
واعظم فعله في الكبريت والزرنيخ والنحاس والاسرب وهو مصلح ايضا الرصاص
القلعي ويستعمل في المحلولات والمصعدات وفي غالب المدبرات وتوخذ
الاثفال ويستخرج منها الدهن الحامل للصبغ ثم الدهن يرفع فان جميع
فان جميع ما فيه عزيز المنافع وليس فيه شي من الضرر وما العيان مثل
الخبر وان احسنت تدبيره فانك تعقد به الفرار وصغر مثل الذهب ويثبت
العقاب كذلك وتسقى به المصعدات للحمرة فيحيلها الى لون الذهب في الصفرة
وفيه فوايد عديدة واعمال مفيدة والسلام **واعلم** ان الزعفران والخيري
والاذريون والاقحوان والنسرين والياسمين الاصفر والعصفر اذا
قرر من جملة النبات المنسوب للنير الاعظم وفيها منافع تدخل في العالم
الصناعي لمن يفهم ويمكن الجمع بين ما امكن من هذه الاشياء ويمكن التدبير
لكل منها بمفرده في الفضاضة والطراوة وتدخل هذه الاشياء في كيمياء
الطيب وفي الاعمال السحرية لجلب كل حبيب وتدخل في العالم الصناعي
فتصلح الاجسام الفاسدة وما فيها من الروايح الردية المتضادة وتزيل
من الكباريت اعراضها وتصلح الاجساد الناقصة وتزيلها من امراضها
والتدبير في سايرها كما تقدم فافهم سر ذلك واكتمه عمن لا يفهم ومن جملة النبات
المنسوب للشمس الانيسون والبطم والبلسان والسداب والدارصيني
والزنجبيل والهليون واللوز والبندق والفستق والكندر والانزروت
والبساسة وجاوشير وصنوبر والشه العصافير وعسل داود والحلبة والبان
وهذه الاشـ[illegible] تقدم وتدخل

في اصلاح الاشياء المناسبة للذهب فتدبرها بجملتها او على وجه الانفراد
ولكن منها واستخراج خلاصتها فانك ترى العجب **فاما** الاخضر الغض
الطري من ذلك فانه يدبر كما تقدم مثل الانيسون والبلسان والهليون
واما حب البلسان فتستخرج من جملة الادهان كاللوز والفستق والمحلب والبطم
والصنوبر والبساسة ودارصيني والجاوشير والشه العصافير فلا بد لها
من رطوبات مناسبة من مادة السريان باستخراج الخلاصة في كل زمان
ومكان **واما** الكندر والانزروت فهما من جملة الصموغ وقد افردنا
لساير الصموغ تدابير على وجه الجملة والتفصيل والرطوبة الداخلة من مادة السريان
بالحل والدفن ثم التقطير حتى انها تلتحق بجملة الادهان الغير محترقة والمحرقة بحسن
التدبير فاذا تمت هذه الاشياء كما ذكرناه فانك تشاهد منها غرايب الاثار
المناسبة لشمس النهار فافهم ومن جملة خواص هذه الاشياء ومنافعها اصلاح
الاجساد وعقد الفرار فانها يثقل الاشياء المناسبة الى طبيعة الشمس الغالبة
واما عسل الداود فانه يجنى من اشجار بارض تدمر من بلاد الشام على
طريق العراق وفيه تدبير مناسب للفاضل التحرير وذلك انه يخلط بمادة السريان
ويقطر بالنار اللينة حتى يزول احتراقه في التقطير والسيلان فان فيه سر عظيم
في اصلاح الاشياء المناسبة للشمس ويزيل الاحراق والفساد عن الاجسام بستر
الطاقة من غير امتناع **واقول** ان من النبات المنسوب لفلك الزهرة
البنفسج والبان والزنبق والنرجس ولها التمييم بمباركة الشمس والكتان
ولها شجرة الحب وهو اكليل الملك والعوسجة والنيلوفر وشقايق النعمان
وانواع الرياحين والسوسان ولها الكرم البري ومادة السريان **واما**
تدبيرها فهي كما تقدم فيما سلف [illegible] في استخراج خلاصة [illegible]

افعال نافعه وموازين مفيدة وراجحة ويدخل غالبها في التدبير حسن
التعديد من مادة السريان فاما بنفسج فان مادة المقطر مصلح
للاشياء المحترقة غاية الاصلاح فاذا اصلحتها فانك من افعال الارواح
في سواد الافراح واما البان ففيه ماء والدهن النافع المدبر واذا
دبره الحكيم فانه يستفيد منه في صلاح كل جوهر واما الزنبق والنرجس
فيوخذ منهما الغض الطري فيهما ما كررنا القول عليه من كل تدبير نذكره و
اما السمسم والكتان فان فيهما المياه والادهان والسمسم الطف و
اما الكتان فهو كثيف واستخراج المياه من الغض الطري منهما نافع
بحسب ما تراه واما الادهان فزوال احتراقها ويصفي من الكدر الموجبة
للتغير والاحتراق كما ذكر في الادهان والنوار واما الخليل الملك فيدبر
كما تقدم ويوخذ من الغض الطري ويفصل كما تعلم واما العوسينة
فانها من العجايب والاعمال القوية واذا دبرت كما تقدم فانها
تعقد الابق عقدا ثابتا باذن الله تعالى واما النيلوفر وشقايق النعمان
ففيهما الماء والصبغ بالمكان وذلك في انواع الرياحين والسوسان
فاحسن التدبير بكثير واحد مما ذكرنا لك واما الكرم البري فيدبر بمادة
السريان فبالله انها من الايات البينات لكل انسان وبها
الاعانة على ازالة الاحتراق على ساير الادهان وقد شرحنا في غاية السرور
ما امكن ان نذكره من خواص مادة السريان وكذلك اطنبنا القول في
كتاب البرهان في اسرار علم الميزان فاترك الكسل ودبر ما شئت من
...ت فاذا رايت فتح الملك الديان واعلم ان النبات
... الاحاد على سبيل التخصيص

لاصلاح النفس واما العموم فانها تصلح الاشياء المحترقة فلا يبقى لها قشور و
لا سواد ولا توباب اعلم يا اخوان للعطارد من انواع النبات
الحي العالم الكبير والصغير واللوف بمشاركة المريخ وهو سبعة الحلبة و
الفصل والبروح والاميثا والرجلة والحنا بمشاركة الزهرة والسلق و
لسان الثور والعليق وحشيشة الزجاج والقرصعنة والريباس والكافور
والاطريلال وعنب الزنبيب والنبلة والكرمة السوداء واللباب
والعوسج واشياء اخر سنذكرها فيما بقي في هذا الكتاب واما الحي
العالم الكبير والصغير فكل منهما افعال قبل التدبير والعصارة بمفردها تعقد
الابق على نار لينة مادية في قدح ماخوذ الوصل فانه ينعقد ايضا حنا في
مدة قريبة من غير تاخير واما تدبيره فيرض ويقطر كما تقدم ويكرر ويكون
التقطير على الجديد كما علمت من العمل المحكم فاذا تم عمله فان مادته يصير في
نهاية نقيا روحانيا فيه زيبقية وقوة محمرة عطاردية وقوة متحركة كوكبية
لانه عجيب في فعل الاشيا اذا انتم طلبتم اليه بعد التفصيل وبهاية فانه قوي لبعض
في مبادي اعماله وغايته فاعتمده فانه من المفاتيح الكبار وله فعل عظيم
في تثبيت المصعدات وفي زوال الاحتراق والاحراق عن المحرقات
وفي التسوية والغوص لانه يقوي غوص من فيه قوة النفوذ وفي عمله كفاية
وبلاغ على رغم حسود فافهم واما اللوف فهو ستة كما ذكرنا فالنوع الاول
من اللوف له غصون ترتفع وتتعلق كاللبلاب وكرمه واوراق خضر الى
التدوير والغلظ وهي اشد الاشياء باذن لسان ويسمى بارض مصر الودنة
وقوة هذا النبات مشابهة لقوة الحي واما النوع الثاني من اللوف

الزيتون صغير شديد المرارة وشوك كثير ابيض وله اصل شبيه بالسعد
شديد المرارة وله علكات اذا مضغ يسكن وجع الاسنان وعصير ورقها
ينفع من الجرب شربا وضمادا فاذا طبخ بشراب وشرب منه تسع قراريط
نفع من اوجاع الجنب المزمنة ومن عرق النسا وافعال هذا النبات ظاهرة
بالعصارة من قبل التدبير فلعلك ترى آثارا اذا مزج في عصارته قد نصلح
وزال سواده وظهرت نورانيته وكذلك جسد الزهرة وكذلك المشترى
واما تدبيره ففيه اصلاح لمن يرجا صلاحه والتدبير كما تقدم في التفصيل و
حاله صالحة في الاصلاح والتعديل واما اللوف الجعد فهو الطلقاس وع
لعطارد فيه شركة مع المريخ وقد ذكرنا فيما تقدم واما الحلبة فانها من
النبات المنسوبة لعطارد وفي عصارة الاخضر منها اصلاح قوي للاجساد
الوسخة البابسة وتؤثر فيها في التليين واما تدبيرها فهو كما تقدم في كثير من
النبات ونهاية التفصيل بالحرارة اللطيفة بعد الدفن والتعديل ورطوبتها
غروية وماؤها زيبقي فيه ثقل ومتانة وغروية وملحها لطيف حلو عجيب وبما
ينتهي في التدبير منها ينتفع به في اصلاح الكباريت بالطبخ واذا شمعت
بالارواح الطايرة بعد التصعيد فانها تقررها وتذيبها وتشقرها وتكون
له وسط حشو في التشميع واما اليبروح فهو على قسمين قال بعضهم انه ثلاثة
اقسام وله ثمر عجيب يسمى تفاح الجن وفعله غريب ولون ورقه اخضر السواد
منبطح على وجه الارض ثمر في جوف الورق وله رائحة عجيبة تشابه رائحة الزعفران
والنسرين واصله اغبر الظاهر ابيض الباطن ويعظم اصله الى ان يتشكل
على الآدمي ذكر وانثى ولقد شاهدت منه المسمى بالقسمي صورتان كل صورة
منها ذراعان وهما متعانقان وذكر الذكر قد دخل في فرج الانثى ونفذ من

ظهرها من الجانب الآخر قدر ذراع وكل صورة منها راس مستدير وعنق
مع الكتفين والابطين واليدين والفخذ والركبتين والساقين الا
ان القدمين عروق ممتدة وكذلك اليدين ولهذا النبات اسرار
عظيمة ولا يمكن احدا ان يقلع هذين الاصلين والا يموت في الحال
من غير تاخير فيه فاحتاجوا على الحصر عليهما حتى يقرب انتزاعهما من الارض
فيربط الحبل من اوسطهما ثم يربط في وسط الكلب ويجلا عندهما ويكون
الحبل طويل مثل من عشرين ذراع ويبعد عنها الى غاية البعد فيجذب
الكلب فينقلع الاصل ويسمع له صرخة ويموت ذلك الكلب وهذا الكلام
مستفاض معلوم عند اصحاب النبات وله افعال عجيبة جدا منها ان
له قوة مقاربة لسموم الهوام فيحي ويحرز على موضع اللسعة او لقضة واذا
شرط منه في حبة نصف قيراط صاحب الربو نفعه واذا تدخنت المراة او
تحملت منه القت الجنين ومن استعمل شيئا بغير اصلاح اورثه السبات
وربما اصابته السكتة فلا يقربه احد في طعام ولا شراب والاطباء في تدبيره
بالشراب صناعة يخرجون فيه خاصيته ويسقون منه مقدار يسير لمن يريدون
نومه بحيث انهم يقطعون منه جزءا فاسدا او غير ذلك فلا يدري بنفسه
لاحسه بالالم للنبات العارض له ولهذا النبات منافع جليلة في التدبير
فيدق ويرض الثمر والورق والاصل ان امكن وفعل الثمرة والورق
والاصل واحد فاذا حلت العصارة فانها تعقد الابق وتجمد بالطبخ
واذا مزج فيها القلعي اصلحه اصلاحا ثابتا جيدا وكذلك الاسرب والحديد
واما النحاس فانه ينقيه وينقله الى لون الذهب واما تدبيره فرض
كما ذكر ويقطر ولا تشمه ولا يفتح الآلة الا بعد ان تبرد فاجعل في نفسه قطن

مع دهن البنفسج واذا انقطع القاطر كرره على الحديد كما تقدم وكمل تفصيله
واستخراج الدهن في الماء الى ان يصير كانه الزيبق الرجراج واعدلته اليه و
عالج به مهما اردت من الاشياء المعدنية وعقد الابق ونق به الاجسام
وعدل به ماشاء للموازين وثبت به المصعدات وشقى به الكباريت وغيرها
به ماشاء من وجهات الحكمة واما المامينا فهي من جملة النبات النافع
لامراض العيون وشفي من الرمد وورقه وزهره يشبه ورق الخشخاش و
شقايق النعمان وماؤه المعتصرة منه شبيه بلون الزعفران وهو مر وقابض
وله فعل في عقد الابق ومنعها من الطيران وفيه صلاح الاطيار والعقبان
واصلاح الاجساد والارواح والاجسام وكونه يشفي من رمد العين و
كذلك فيه من القوة والاصلاح ما تصلح به كل عين حتى تقر العين بالعين
ولما كان امن التقع يشفي من العلل المعروفة بالحمرة وكذلك في قواه بان
يقطع من جسد الزهرة خط الحمرة فهو كما تقدم وان اعوزك الماء في هذا
النبات او ماقبله يحتاج الى ترطيب يسير فليكن ذلك من مادة التريان
او من ماء القراح الصافي من غلظ ما يخالط في الجريان فدبر به الثبات
واما الزحل في البقل اليماني فهي مؤثرة في الاعمال والعلاجات الطبية
المحتاجة الى التدبير واما عملها في الاجسام المعدنية قبل التدبير فهو ضعيف
واذا دبرت وفصلت كما تقدم ففيها انواع من الاصلاح للاجسام و
الارواح والملح المخلص منها لعله فيضاف ايضا الى ساير ما ذكرنا من الاملاح
وكما ان عطارد يمازج لساير الكواكب فكذلك الماء والملح المدبر من الزحل
الاخلاط والامزاج للمدبرات كلها النباتية والمعدنية والحيوانية واما
الحنا ففيه ايضا ما يقارب الزحل في الاعمال والافعال فيها صبغ والتوثر

الا بعد التدبير واذا دبرت صلحت الذهب المذكور وقوت له من لونه في
التحمير وفي افعاله الصلاح لازالة الحمرة وتقوية الاصباغ واستعدلها في النبات
والحمرة واما السلق فهذه اربعة انواع كدر اللون ناقص الخضرة واسود
واحمر وله من قبل التدبير عصرات لهذا في الاعمال الطبية منافع ولذلك في
صلاح كل من الرصاص وبعد التدبير فيه صلاح المفيد من امراض سوداوية
واما لسان الثور فهو من جملة النبات لسعيد النافع وانما هو شبيه
كل ورقة من اوراق لسان الستة الحيوان والانسان وعلى الاوراق
والساق مقداره ينتهي كمال خشونته شوكه واما هو المأ ان يكون عضا
طريا فلا يكون له ساق ويبين في الاوراق الا زغبا وحينئذ من
الاغذية والادوية الجامعة لاسيما اذا طبخ او عمل بالزيتا وبماشت
من الادهان ولاسيما ذهن الدجاج والضان فانه يورث الصحة في
البدن الانسان ويخرج الاخلاط السوداوية ويفرح النفس ويشرح الصدر
ومنافع قوية في مادة التريان وماؤه في الحقيقة هو ماء اللبن واما
يقوي لعلاس للتقطير بالتكرار على الحديد حتى يتم منه ما يراد ويذخره لما
يروم من اسرار التشميع فانه يليك باذن الله تعالى واما العليق فهو
مشهور ايضا والمشهور شجره فهو كالتوت الشامي في اللون و
الطعم وورقه واطراف اغصانه واصوله واما اغصانه ففيها الشوك فلا
وله من العلامات انه اذا طبخ بالماء القراح حتى يحمر الماء ويخرج فيه خلاصته
ويعجن به الحنا ويخمر ليلة ويخضب به فانه يصبغ الشعر صبغا حسنا واذا
جمعت ما شئت من الاجساد وطرحت في مائه فانها تلين وتزول منه وسخه

من لتدبير المحكمة فاذا احكمت ذلك يكون تدبيره بحسب منه ما تريد واما
العنصل فانه من النبات القوي الفعل البالغ الكثير والاطبا يصنعون
خل العنصل فينتفعون به في الفلاح من علل كثيرة فمنها انه يعالج به من نتن الماء
الفم ومن الرايحة الخبيثة في الانف ويجلو البصر ويحد السمع بالغرغرة
به ويثبت الاسنان المتحركة وينفع من العلل السوداوية ومن الربو و
من الهب المفرد وينفع من الصرع وحيث ما كان فانه يطرد الحشرات و
جميع الهوام فاذا شرب منه مثقالين مع السكر فطورا عدة ايام وشراب
العنصل نافع لامراض المعدة جدا ومن عرق النسا ووسواس الدماغ و
الاستسقا واليرقان والفالج والاسترخا والسدة ومن النافضة المزمن
ولا ينبغي لمن به قرحة في الباطن ولا في وقت الحمى وانما ذكرنا من منافعه ما
ذكرنا الا لعوه وامّا تدبيره الطبي مذكور في كتب وفي كيفية اصلاحه واستعماله
والحذر منه وفيه اقوال لاهل العلم واعمال تداولتها بالتجارب وقد حذفناها
لئلا يطول الكتاب والقول المجمل في اصلاحه للمداواة ان يشوى بعد ان
ينح بعجين ويصير في تنور حار حتى ينضج او يدفن في نار رماد حتى ينضج النضج
التام وان لم ينضج يقشرها بالامعاء وبالسفل فاذا انضج يرمى خارج
البصل مع العجين ويستعمل منه مثقالين فانه يفعل في الاخلاط فعلا عجيبا
واما عمل خل العنصل يؤخذ منه القلوب بعد تشقق بسكين من خشب و
ينظم المقطع في خيط ويبعد بينهم حتى لا يمس واحد منهن الاحد ويعلق في الظل
حتى يجف ثم يؤخذ لكل رطل منه عشرة ارطال من الحاذق الخل ويجعل في
اناء زجاج واسع الفم ويغطي تغطية جيدة ويجعل في الشمس الحارة ستين
يوما ثم يرفع ... ويرمى ... ويرفع فهذا خل العنصل

النافع من الربو وضيق النفس ومن الاخلاط الغليظة ويعين حفظ النفس و
الصحة واما شراب العنصل وكيفية عمله فانه يؤخذ من خل العنصل جزؤ ومن
العسل ثلاثة ويطبخ حتى يكون له قوام واما منافعه في بدن الانسان فقد
اشرنا اليها كما تقدم واما صفة تدبير المحتاج اليه في العالم الصناعي فانه
يؤخذ ما امكن منه ويرض في مجر زجاج رضا جيدا من غير ان يمس باليد
ثم يجعل عليه مثل وزنه من ماء الشربان ويقطر بالنار اللطيفة واحذر من
لمسه وشمه وهو في ثمره واحذره فعاله يؤثر للاعمال ان اردت مضاعفة
القوة في التاثير فكرر الماء القاطر على ما امكن من الجديد الى نصف القرعة
وقطره وكرر عليه من ثلاثة الى سبعة وتضاعف عليه الفعل بوجوه والحذر
من لمسه او شمه ويستخرج الاملاح من الاثقال واحكم المليح التعديل فاذا انتهيت
الى تمام التفصيل فانك تطلع منه على عمل جليل وفيه سر من اسرار المفتاح
الاعظم وتلطف به الكثايف وتعدل به الاجسام والاجساد والارواح
من ساير الاقسام وذلك في الحل والعقد وفي التشميع والتطهير والاذابة والتثبيت
والتقطير ويدخل في التركيب وفي انواع التدابير في العالم الميزان واما
العوسج فهو من النبات المشجر وكثيرا ما يوجد ببلاد القدس من ارض الشام
وما حولها من البلدان ويقال انها من الشجر التي ظهرت منها النار لموسى
وهو النار لا يحرق الورق من موازاة الشجرة سمع الخطاب الالهي والكلام
ومن بركتها ان في ورقها شفاء لكل عين من جميع الالام ودخانها
يطرد جميع الهوام ويتخذ من ورقها طلاء فيمنع الحمرة ويشفي من جميع الاورام
فاذا قطعت اصوله فاجعل عليها اربعة امثالها من ماء الشربان ويغلى
حتى ينقص منه الثلثان ويصفى ويسقى منه الانسان ثلث رطل من تقدمه سبعة

ايام ثلث رطل تام ويسهل جميع ما في بدنه من السوداء المحترقة ثم تغذي
بلحوم الضان فهذه اشارة من قبل التدبير في عالم الانسان فكيف اذا
دبرتم التدبير المحكم الصناعي ايلان فانك من شايح افعاله ما يفتح اعينك
بركزدا ناصفه لتدبير الصناعي لهذه الشجرة المائلة لصور التحرمن ساير الشجر
اذ علقت في كل حيث ومقام ان يوخذ منها زهرها الازرق وزهرها الابيض
لانه ياخر نوعان وورقها الاخضر والمايل الى البياض والسود وطراف
الاغصان وتحذر من الاصول ما امكنك ان تجنبه من كل مكان ورض المجموع و
اقل عليه مثل سدس من وزنه من مادة التريان وقطره بالطف من الزيان
ورد القاطر على الجديد الاخضر وكرر التقطير كذلك مرار سبعة فانك تصل
بتدبيره الى الخير الكثير ثم ارفع الاثفال برمتها واسحقها ناعما والق عليها
ثلاث امثالها من مادة التريان واطبخها بالنار المعتدلة اللينة في الزجاج
حتى ينقص الثلثان ثم صفه واعقده فانه الملح النافع من احراق كل ما من شانه
ان يحرق في النيران ويدخل في بوارق الحكماء وفي اكسار الحكم والصابون
يكون للاوساخ والادران ويغسل ساير الاوساخ من الادناس عن ساير الاجسام
ومن منافعه ان عصارته من قبل التدبير اذا عجن به الحناء وطلي الجسم به في الحمام
فانه يبرئ من ساير انواع الجرب والاورام **واما** حشيشة الزجاج فهي
تنبت في الساحات واطراف الحيطان الندية ولها قضبان مرتفعة تميل الى
الحمرة وورق يشبه ورق البرسياوشان الذي يسمى شعر الغول وكزبرة
البئر الا انها اعرض وعلى الورق زغب يلصق باليد ويدبغ الثياب باللمس
وهي انفع الادوية للاورام والبواسير والامراض السفل من الانسان اذا
عمل من عصارتها مرهم ببعض الادهان ويلتئم بها الحرة والجرب المتقرح

ولساير الاورام واذا طرح القليل من ورقها مع اليسير من الماء القراح في
اناء من الزجاج وفيه شيء من الاوساخ وخضخض بها فانه يجلوها ويجعلها
نيرة كالمصباح وهذه الحشيشة ايضا من بعض الاسرار والطلاسم واذا شرب
من ماءها ١٢ مثقال مدة سبعة ايام نفع من اليرقان وفيها سر من اسرار
المفتاح وتدبيرها فيها وبها من غير دخيل عليها لان ماءها كثير وليس بالقليل
وكلما كررت تقطيرها عن الجديد حصلت باذن الله على الفتح المفيد فكرر
عليها التقطير الى سبع واجمع الاثفال واستخرج منها الخلاصة الملحية فانها
فاضلة سارية ومن اتصل بها وتم له تدبيرها على الوجه الاتم فيظهر من اثارها
في صلاح المولود **واما** القرضعنة العطارية فانها محبوبة عليه وتسمى
شوكة ابراهيم واوراقها عراض خشنة عطرة الطعم ولها اغصان في اعاليها
روس مستديرة كحلية اللون وعروق مستطيلة سود في غلظ الابهام
طيبة الرايحة ولها اصول حمر تشبه الجزر وهي كثيرة الوجود في غالب البلدان
وطعمها كطعم الجزر الحلو واصلها نافع من الاوجاع وتجلو الاعراض
الردية والاخلاط الردية والاخلاط الفاسدة من الجنب والصدر والمعدة
والكبد والطحال وينفع من نهش العقارب فاذا طبخت في اربع امثالها
من الماء القراح حتى يبقى الربع منه ويشرب ماؤها من به شيء من الاورام
والبثور فانه يبرئ والجد المنسوب لزحل قصيره بالتهريج زهرة الحمراء
انحلت فيها اعلم ان في تدبيرها مفتاح لاهل الفلاح فدبرها باخر كما تقدم
ثم شاهد من اسرارها **واما** الرتايس فانه ينبت بجبل لبنان من ارض
الشام من تحت الثلج وهو على لون الورق ١٨ اتماورقه كالحو في راسه

الى المرارة وعصارته تحد البصر وينفع في زمن الوباء الطاعون ويقطع ويعوق
الحرارة الدم والصفراء وتقوي المعدة وتقوي الشهوة وتعمل من عصارته شراب
نافع لامراض الحارة كلها ماخلا امراض الصدر والقولنج وصلاحه بالزنجبيل
المربا بمادة الشريان واما تدبيره في العالم الصناعي فيرض ويجعل عليه مثل
الربع من مادة الشريان ويقطر ويدبر الى آخره ومن تاثيره قطع خيط الحمرة
والسواد من ساير الاجسام والاجساد واما الكافور فهو احد الاصابع
الطوال من المفتاح وقد ذكرنا شجره وبلاده وكيف يصنع به وكيف يستخرج
صمغه وكيف يصعد في كتابنا المسمى بالرهان في اسرار علم الميزان وهو من
جملة الصموغ وههنا هو المطلوب وسنذكره في باب الصموغ في المجلد الاخرة
من علم النبات في هذا الكتاب واما الاطريلال فهو نبات مشهور
وهو موجود في بساتين الشام وارا فيها في ارض كنعان وفي بلاد
المغرب ولم اجده بمصر ومن جملة منافعه انه يبرا من البرص وهو دواء
جليل وهو من المفاتيح حسن جسر فاذا سقي منه من به برص [illegible] بعد
الحمية فقام في الشمس تارة وتجلس اخرى اذا تعب فان اماكن البرص من
الجلد تنفتش ويصير كالحباب شاب وتنقب [illegible] وينفجر ويسيل منها الماء
الاصفر والمادة الفاسدة ثم تندمل بشيء من الدهان ويزيل البرص باذن
الله تعالى وهذا النبات قد جعله الله تعالى من جملة المفاتيح الداخلة في العالم الصناعي
وتدبيره بمادة الشريان كما تقدم واستخراج خلاصته كما علمناك فانه فعال في
زوال الامراض العارضة للاجساد والاجسام في العالم الصناعي ويظهر [illegible]
العدل والقسط في الميزان واما عنب الذئب وهو كالكنج ومنه ذكر [illegible]

مستدير خضر [illegible] فاذا تم نضجه صار لونه احمر ولا يضر من اكله ومن استعمله
وعصارته تنفع الحمرة والنملة جدا ومن الاورام وتنفع من انصباب المادة
في العين وثمره ينفع من اليرقان والجبلي منه اقوى من البستاني وهو موجود
في غالب البلاد والاقاليم ويحذر من بزره فلا يشرب الا وزن عشرة قراريط
ومن اخذ منه فوق ذلك اورثه الجنون وربما اورثه السكتة وهو ادنى صنف
والمحمر منه صنف آخر ومنه ما يضر اكله ولا استعماله وهو صنف والمقصود ههنا
معرفة تدبيره الخالص بالعالم الصناعي ويعدل بمادة الشريان واستحق مقدار
الربع من وزنها ثم تقطر ويعاد القاطر على الجديد مع الحذر من استعمال
شيء منه الا في الصناعة ولا يشم رائحته ايضا فاذا تم يحل ويعقد ويجمد ويظهر
ويقطع خيط الحمرة والسواد عن ساير الاجسام والاجساد وفيه مفتاح من
مفاتيح الاصلاح واما الينج فهو النيلة ومنه ما هو مصري بستاني ومنه
ما هو جبلي ومنه ما هو هندي وهو اقوى في الفعل والطبع ومنه كرماني وهو
مناسب الهندي واقوى من المصري والمستعمل منه ورقه وله ثلث قوى
الاول محللة والثاني مدملة والثالث مجففة فيضمد بورقه لتحليل الاورام
والجراحات الصلبة في اول ظهورها والرخوة يضمرها وينفع من الطحال ضمادا
واما تدبيره في العالم الصناعي فيؤخذ الورق من اي نوع اتفق وبمادة الشريان
يسحق ويعفن سبعة ايام ثم يقطر باتمام ويستخرج منه جميع الخلاصة كما تقدم فانه
ينتفع به كما تقدم في اصلاح الموتى الاصلية من الاجساد والاجسام والارواح لانه
مفتاح من جملة مفاتيح الصلاح ويصنع منه طلوع مشهور للزهرة والعطارد اذا
اجتمعا واما الكرمة البيضاء هو الفاشرا ويسمى بالفارسية هزار جشان ولها
ورق وخيوط واغصان تلتف على ما يقاربها من النبات في كل لون ولها

ثم احمر كالعقيق ولا تضر اذا اكله الانسان وفي هذا النبات قوة الجلا
والتجفيف ويشفي من ورم الطحال ويضر بالبقر والضمار وانما يشرب من
عصارة الاصل والورق والثمر فيستعمل الدباغون بحلق الشعر من الجلود
واما قلوب هذا النبات فهي يطبخ ويوكل وتسهل البطن وتدر البول
وجميع ما فيه اذا دق وعتصر وطبخ بدهن وموم فانه يصير مرهما يشفي من قروح
ويذهب الكلف والثواليل وينفع من البواسير ويفجر الاورام الحادة ويجبر العظام
ويسقى كل يوم من عصارة الاصول مع الورق مثقالين فانه ينفع من
الصرع والفالج والسدة ونهشة الافعي والآن اعلمناك تاثير هذا النبات
من قبل التدبير ومنافع لطب الانسان واما منافعه من قبل التدبير في العالم
الصناعي فان عصارته مجلاة من الاصول والثمر والورق يعقد الآبق و
يشد الرصاصين وينفعهما واما تاثيره بعد التدبير فانه يوخذ من اصوله
الغضة الطرية واغصانه وعناقيده مقدار ما تريد وترضهما رضا جيدا
في جزء من حجر ويضيف اليه بعد رضه قدر الربع من مادة الشربان ويحشى
منه القرعة الى نصفها ويقطره ويكرر كما تقدم ويستخرج خلاصته كما اعلمناك من
كل ستر مخفي فاذا صار الماء كالزيبق والملح كما تعلم فادخر الملح لما يحتاج اليه من
الصوابن المستعملة في علم التطهير للاركان لتدخل بها الى العالم السريع واما
الماء فادخره فانه مفتاح لما تروم من التاثير والاصلاح واما الكرمة السوداء
فهي معروفة وتشابه ايضا في العروق والتعلق والفرق بينهما ان عناقيدها
تسود بعد الخضرة وظاهر اصلها اسود وافعالها وتاثيراتها كالكرمة البيضاء
لا خلاف بينهما بل هذه اقوى وكذلك افعالها واعمالها وتدبيرها في العالم
الصناعي فاعتمده واما هذه معينة على اظهار الاصباغ في الحمرة والصفرة

واما اللبلاب ايضا يتعلق على ما يقاربه لكن له نوار شبيه بقمع بعض
يتغلف فاذا تم نضجه فيخرج من غلفه حب صغير احمر بسواد فاذا اخذ الانسان
من عصارة ورقه نصف رطل مع اوقيتان من السكر فانه يسهل المرة
الصفراء وينفع من القولنج الحار ويضعف فعله اذا طبخ على النار فلا يستعمل
في العالم الصناعي منه غير تدبيره بالنار وعصارته نافعة في مداواة الاجساد
والاجسام على طريق التقريب في الامور الاجسام واعلم ان عطارد يسمى
الكوكب الممازج وكذلك جميع ما ذكرنا له من النبات فان فيه الممازج الذي
يمازج الاشياء الحارة وفيه الذي يمازج الاشياء الباردة وفيه المعتدل الذي
يمازج الاشياء المعتدلة وفيه ما يفعل بالمقابلة وفيه ما يفعل بالمماثلة واما
الذكر في هذه الجملة ما جاء في العلم المعتبر من اسرار النبات المتعلق
بالقمر وما فيه من مفاتيح المصابيح والدرر واقول لما كان القمر ناقل
الانوار وكاشف الاسرار وناقل الاخبار لزم من ذلك ان طبعه الاصلي
يميل الى البرودة والرطوبة بوجه هوائية ليلي ونوراني والنوراني غير
محرق وانما حقيقة النور الساطع بياض متلألأ ومن اللمم لون البياض
البرودة والرطوبة فاذا سار في البروج واتصل بالكواكب وكان حالي
السير بالمبالغة بالنسبة الى البرج والمنزلة او الدرجة او الكواكب السيارة
او الكواكب الثابتة فلزم من ذلك ان يكون له الاختلاط والامتزاج ايضا
وفيه ايضا طبيعة عطارد اذا خالطه او مازجه وكذلك فيه طبيعة من طبيعة
الزهرة وفيه طبيعة من طبيعة الشمس ومن طبيعة المريخ والمشتري وزحل ومن
هذه النسب والاضافات كان الجسد الذي هو القمر الممازج لسائر الاجساد
اذا كانت الوسخة مطهرة كاملة التطهير فانه يخالطها في النار السبوك ثم يمازجها

بصناعة الميزان كما ان الزيبق المنسوب لعطارد يمازج ايضا بعد الاختلاط
ويرتبط بشروط الارتباط وسنذكر لك في كتاب ما يتعلق بنسبة الاختلاط
واما الفرق بين نسبة الاختلاط ونسبة الارتباط بالميزان واما الفرق بين
اصابع المفتاح فبين عند العالم الصناعي في الارتباط والامتزاج و
الاختلاط وحيث تقرر ذلك لك فاعلم ان القمر يمازج ويخالط جميع اجزاء
الفلك والكوكب على اختلاف سيره في الشهر الواحد ولهذا نسب اليه من النبات
مفردات باردة رطبة وحارة رطبة وباردة يابسة وحارة يابسة ليستعمل بها
في العالم الصناعي ما يجب عمله **واقول** ان من النبات المنسوب لسماء الدنيا
العالي وكوكبه القمر الهندبا وبزرقطونا والبنج والسكران وكزبرة البئر التي هي
برسياوشان والتورد والداري والدلاع والدلب والجوز والحماض
والطرفاء والكرنب والليمو والتنات والنيلوفر والنشي والقرع والقثاء
والخيار والشعير والشيلم والخطمي والحنطة والخشخاش والغبيراء الغافث و
الغاليون والناليس والغلوس والغاريقون الجملة ٣٧ مفردا انذكر على
التفصيل **فالهندبا** فهي شجرة القمر على الاطلاق ونموه نموه وزيادته و
نقصه نقصانه ويتغير مزاجها في حر اقه وانما تجدها احسنها اذا كان القمر في
شرفه وهو متصل بالزهرة واذا كان فيبتدئ بتدبيرها واستعمالها فيما حضرت
من الاعمال الملائمة والادوية والاغذية **واعلم** ان الهندبا صنفان
بري وبستاني والبري اعرض ورقا من البستاني الى الرطوبة والبرودة و
اكثر من البري دارج وميزان البري في القوة والنفوذ اقوى وهو يقوي المعدة
وينفع من جميع حمى الربع ومن الاستسقاء واذا عصر ماؤه وصب عليه الزيت
وشربه الانسان فانه يخلص من ضرر الادوية القتالة كلها باذن الله تعالى ويعقب

ويعقب بعد ذلك في المزاج صلاحا تاما واذا شرب ماؤه اصله نفعه من
نهش الافاعي ولسع العقارب والزنبور ولبنه يجلو البياض من العين
فانظر ما اعظم هذا الدواء ونفعه في المماثلة والمقابلة ايضا فاعتمدها في
اعمالك اما وجوه تدبيره في العالم الصناعي فانه ولابد ان يخالطه مادة
السريان فيسري فيه كما يسري في الانسان واذا شرب فيه اظهرت
الافراح وحسنت الالوان والبهجة لكل منظر في عينين فيؤخذ مقدار حبة
اذا كان القمر في شرفه من برج الثور او في بيته الذي هو السرطان بشرط
الصلاح بحاله والسلامة من النحوس والاتصال فيدبر حينئذ بما يليق به
واعلم ان جميع مبادي هذه الصناعة من الشروط والارتباطات
الفلكية وصلاح النسبة في حال الابتداء فهو دليل على بلوغ الغاية وحصول
الغرض في المنتهى واياك والمخالفة والاعراض وان تبتدئ في شيء من
اعمالك والقمر منحوسا ويكون النسبة منحوسة غير مناسبة فانك ان والدك
علمك العلم على وجه الحقيقة فلابد ان يعرض لك ما يبطل عليك عملك وربما
اثر ذلك عليك فسادا في ذلك وما لك وقد وقعت التجارب في ذلك
على تعاقب الزمان فعلمنا من ذلك على ان هذا من آثار القدرة الالهية
ومن شئون الرحمن **واقول** ان العمل اذا كان مناسبا لكوكب او في شيء
من لوازم ذلك الكوكب من المفردات من حيوان او معدن او نبات كان
فيجب عليك ان يكون المبتدأ به في الاوقات صلاح ذلك الكوكب ايضا فان
صلاح الوقت طلسم للصلاح واما فساد الوقت فهو طلسم للفساد والتعويق
والعناء ثم نقول في تدبير الهندبا انها ترض رضا وتخلط بقدر السدس من
مادة السريان ويودع اناء التقطير ويفصل منها الماء ويكرر مع ضاقه السدس

في كل مرة فان القمر يكتسب النور من الشمس كرة بعد كرة ويرفع المقطر عند التمام
وكذلك الملح من الانفاك بمادة السريان ثم ينقع بالماء ويرفع ويكتب عليه
اسمه لوقت يستعمل به فان هذا المدبر الكريم مفتاح عظيم واصلاح جميل مدبر به
الجواهر التي فيها الاحتراق مع الاحراق وتلطف كل مزاج في كل علاج و
تعين على الاتحاد وعلى بلوغ المراد وفيها العلامات التي بها حصول الصحة في
٢٣٩٢ الاجساد واما البزرقطونا فالمستعمل منه بزره فانه يلعب في الماء فيظهر منه رطوبة
غرائية يجمد للماء مرجرجة زيبقية والمستعمل منه للتبريد وزن درهم مع الماء والسكر
صحيحا ملقيا في الماء ويحذر من الاكثار منه فانه ربما قتل واما سحيقه فانه قاتل
لا محالة وينفع من الاورام الحارة ضمادا ومع الادهان الملطفة واما فعله في
العالم الصناعي وتدبيره فانه يؤخذ من لعابه اعني منه ما امكن ويضرب في مثله من
مادة السريان فاذا غلظ وكثف ويضاف اليه ٣ امثاله ثم يودع للتعفين
سبعة ايام ثم يجمد عليه مثله ثم يقطر ويرد الماء على الثفل ٧ مرات فانه يخرج ماء
زيبقيا عجيبا فعل جميل في الارواح وطرحه يلحق بعضا بالملاح وكذلك فعله
في الاجسام واما كل من البنج المنوع والسيكران فان الحكماء عمدوها
واعتمدوا تدبيرها باوضاع والوان لما يرو منونة منها من اعمال الطلاسم و
الموقوفات العقوبة لحل قايم للسلامة واما تدبيره في العالم الصناعي فانما يقصد
بهما زوال الاحراق والاحتراق عن اشياء وليعقد بها تجميد الاوابق وعقدها
وتثبيتها وتصريفها في اشياء وغالب المقصود من الصناعة مبني على تامل هذه
القواعد وتاسيسها واعلم ان من انواع البنج ما يعلو على ساق كشجر
وله ورق صغار وزهر اصفر ومنه ما هو كذلك وله زهر ازرق ومنه ما له ورق
كبار وهو لا يعلو عن الارض فوق شبر وله زهر اصفر ومنه ما هو ازرق واما السيكران

فهو نبات يعلو وله اصول وانابيب القصب مجوفة ليثة فاذا تم نوق قامة
الانسان ويصير لها شعبة كالحلل وزهر اسمانجوني ويقارب الشبت
الحليلة فاذا ظفرت باي مفرد كان من انواع البنج والسيكران فرضه رضا
جيدا وعفنه بقدر الربع من مادة السريان ثم قطره وحل الماء على الجديد
سبع مرات ثم استخرج الملح كما عملت واياك ان تشم ريحه فتنام من اليوم
الى ايام وانما يعمد من المنوم للنوم والاستغراق العظيم في النوم ليتخلص
الانسان من الاسرار واما كزبرة البئر التي هي البرسياوشان وهو مشهورة
الصفات موجودة في غالب الاماكن وفي كل الاوقات ولها اصل منقع به و
ليس لها زهر ولا ثمر وهي يطبخ بالماء العذب الى ان يحمر ويسقى منه لصاحب
الربو واليرقان ووجع الطحال وعسر البول واما تدبيره في العالم الصناعي
لما يراد منها فرضه كما ذكرنا وخلط بقدر الربع من مادة السريان لانها
من سر المفتاح الاصلي في البيان وتعفن ٧ ايام ثم يقطر ويكرر و
يفعل بها من الفعل ما تقدم في التدبير المحكم فتحل وتعقد وتظهر وتنقر
واما الازدار فهو شجر التق الذي هو البعوض لان لها اتماع ينفتح كا
الرمان وينفتح فيخرج منه البعوض وهي من الاشجار العظام ويوجد بالمغرب
والشام واما تدبيره في العالم الصناعي ومنافعه فهي كما اقول بمادة السريان
فرضه وادخل عليه مثل الربع وعفنه ٧ ايام ثم قطره وكرره ٧ مرات في ٧
ايام ثم استخرج منه الملح كما تقدم ثم افعل به ما تريد من الاعمال الكرام فهو يعقد
الارواح بما فيه من التقبيض ويجلو الاجسام ويلين الصلب ويشد الرخو و
يبري من القشور واما الدلب فهو من جملة الاشجار العظام وخشبه ثقيل
رزين ترى فيه اذا صقل خطوط لاقية بعضها في بعض

صفرة وورقه مشرف مثل ورق الكرم وعوده ابيض الى الحمرة وقشوره
رخوة وفيها غموض شديد يدبغ بها الجلود وقشر اصله غليظ احمر وله نوار
صغير متحلل الاجزاء اصفر وله جوز وحب احمر اغبر الى الصفرة يقارب حب
الخروع وينبت في اودية الشام وفي اودية بلاد المغرب وعلى شطوط
الانهار ويعمل من ورقه ضماد على الركبتين الوارمتين فينفعها واما مدخله
في العالم الصناعي فيدبر بمادة السرياني كما تقدم في الدردار فاذا انتهى ففيه
افعال في عقد وحل واصلاح بين الاجساد والارواح واما الدرداري فهو
شجر عظيم له ورق عظيم مستدير املس وله زهر احمر عقيق الحمرة يظهر في
الربيع قبل خروج الورق ويتكاثف على الاغصان من اولها الى آخرها
ثم ينعقد الزهر على هيئات الخروب فاذا صار الى قدر الاصبع فيها حب
عدسي الشكل خمري اللون يزهر به الشجرة تحمر الابنية ويشتد بها السكر
اما تدبيره في العالم الصناعي فانما يدبر من مادة السرياني من اوله الى تمامه
في استخراج خلاصته في التحصيل وهو مفتاح اصيل وله فعل جليل ويستعمل
في التليين والتحليل ويصلح الزهرة والمريخ ويلين الصلابة ويحلها حتى البلور
والزجاج والعظام واما الدلاع فهو البطيخ الهندي المعروف بحربا
الصيفي وهو بارد رطب قمري يستعمل في الغذاء والتدبير واما في العالم الصناعي
فيعمل من الاعمال ان تقور البطيخة التي [illegible] اقربه من الماء تجعل فيها من
الربع من القلي العادي الطري او زهر الاشنان ويترك في آنية ويغطى
وتنطلى ثلاثة ايام ثم يطبخ في قدر من الفخار او برام ثلث ساعة على نار
لطيفة ويترك حتى يبرد ويصفى عنه الماء ويقدر بالعلقة ويقدر ما كان
[illegible] الصوان والغسول والملينات والمبيضات في قلع الثوالي

من الارواح والاجساد واما الجوز فهو صنفان الاول منها هو الجوز
الشامي المشهور والثاني منها الجوز الرومي واذا شرب الانسان من
قشرتيهما كان وزن مثقال نفع من عرق النسا والمدبر منها في العالم الصناعي
الزهر والثمر والورق واللحى فرض جيدا ويلقى عليه من مادة السرياني مقدار
الربع ٣ ايام ثم يقطر بنار لطيفة الى ان يخرج الماء برمته فاذا بدا الدهن
يخرج فيترك يغير وقعه الى ان يبرد ويخرج ما في القرعة من الثفل ويجعل في الصفا
من الحديد ويعاد عليه القاطر عن الاول ثم يقطر يفعل ذلك ثلاث مرات
فقط ثم يعاد على الاثفال ما بينهما من مادة السرياني بقدر الربع من وزنها
ثم يقطر ويرد القاطر على ما لم يقطر ٣ مرات الى ان يستوعب اخراج الدهن
بكماله ويصير الثفل كالرماد فيستخرج الملح ايضا بمادة السرياني ويشمع ويرفع
وفيه اعمال لطيفة في العالم الصناعي من الصلاح للاجسام والارواح واما
الحماض فانه ينبت في الاحسام يشبه لسان الحمل وله ساق احمر وله ثمر في
شعب اعلى ساقه حريف حامض وله وفيه طلسم اذا حملته المراة من بزره وجومعت
لم تحمل ابدا وذلك الجلان على خرقة في عضدها واما تدبيره في العالم الصناعي
فانه يرض جيدا ويخلط بقدر الثلث من مادة السرياني ويدخل في التعفين ٣
ايام ثم يقطر ويكرر عليه التقطير بتكرار الجديد باتمام ثم يستخرج ملحه كما تقدم
في التدبير لغيره من النباتات في ماء التقطير ثم يشمع به فقد تم امره وصلح الحكمة
بالقوة ما يطهر الاوساخ والادناس من الارواح المتحدية والاجسام
ويشد الرخوة ويلين الصلب ويحسن الالوان ويصلح الاجساد ويقربها من [illegible]
الميزان ويحل ويعقد واما الطرفا فهي من الاشجار المعروفة ولها ثمر
يشبه العفص وهو نوعين بري وبستاني والثاني [illegible]

له ورق كالورق السرو ومنه صنف ٢ الطف وله ورد ابيض يميل الى الحمرة
في عناقيد يجتمع عليه الزنابير من النحل وصنف آخر يكون عليه ورد يعقد
على المصابه حبا كالشهدانج احمر يضرب الى الخضرة يصبغ به الثياب صبغا
لا ينسلخ عنها ومنه صنف رابع كبير وهو على الاثل وفيه قوة التجفيف والتقطيع
للاخلاط الغليظة والجلاية وينفع الطحال القلب واذا طبخ ورقه واصوله
وقضبانه بالخل او بماء الشربان نفع من وجع الاسنان ونقاها وحفظها
واصلح اللثة وشهدها وحمرها ويدلك منه البدن في الحمام فانه يزيل منه مادة البهق
والقضبان ورماده المحرق اذا ذر على الجروح القروح جففها واما تدبيره في
العالم الصناعي فانه يدبر من ورقه وثمره وعروقه للطاف لخاير فضة ويضاف
اليه الربع من ماء الشربان ويعفن ٧ ايام ثم يقطر ويكرر على الجديد ٧ مرات
ثم تمام ثم يستخرج الملح من بعد استخراج الدهن الجليل الصبغ فاذا تم له التدبير
فاصنع به ما شئت من الاصلاح وساير الاجساد والجسوم والارواح وحل
وعقد وطهر وثبت واصبغ به وصر وقرب كل بعيد من الميزان واما
الطحلب فهو خرء الماء والبحري اقوى فعلا من الهندي فيجفف ويعم منه ضمادا
نافعا لجميع الاورام الحارة ويدبر في العالم الصناعي بعد تجفيفه كما تقدم ويعالج
به الاورام الحارة الصلبة واما الكرنب فهو عدة انواع وفيه قوة التجفيف
والكرنب البحري اقوى من البري والبستاني واما تدبيره في الصناعي العالم فان تدبيره
يقوي قواه ويجدد في كيفياته قوى زايدة وينفذ افعاله فاذا اردت تدبيره
فخذ من ورقه الغض الطري فرضه رضا قويا واعجنه بماء الشربان ورد
القاطر على الورق الجديد المرضوض وقطره وافعل به ذلك ٧ مرات ثم استخرج
...ا القاطر كما علمت اولا في ماء الشربان ثم ارفعه للعلاج والاصلاح

للاجساد والاجسام والارواح واما الليمو فيستعمل في بعض الاطعمة وفيه القا...
للهيب المعدة ومن اكثر اكل الطعام بماء الليمو فيخشى عليه من الحمى والناقص
ومن افساد الاحشاء وهو يقاوم السموم مملوحا وغير مملوح ويجلو من المعدة
البلغم وهو يعفن كلما يخالط من يوم الى ٣ ايام واما تدبيره في العالم الصناعي
فيعتصر منه الماء ويحل فيه مثل وزنه ملح من الطعام المصفى من الادران و
يعفن في الزبل ٣ ايام ثم يقطر بالعلقة فاذا افرغ في شيء منه اما
بعد ان يذاب في مغرفة حديد يحليه بالنار اللطيفة وكرر العمل مرارا عديدة فانه
يزيل احتراقه واذا اردت تمام تدبيره فرض قشره رضا جيدا وعفنه بالملح
المصفى بقدر الربع واضيف اليه الماء المعتصر منه وادخل آلة التقطير و
استقطره بالنار اللينة حتى ينقطع القطر ثم برده ورد الماء على الثفل بالماء
القراح وشمعه كما تقدم عمله وهو نفاع لمن يريد الاصلاح وفي آنه ودهنه
للتلطيف والغسل والتشميع والاذابة للارواح وفي ملحه اصلاح واي اصلاح
ويضاف للصوابين المحكية فايدة في حل الجوهر وان اردت بماء الليمو
تحل اللؤلؤ الكبار من صغار اللآلي فقطر ماء الليمون المصفى بالعلقة بالنار
اللطيفة في آلة التقطير واسحق صغار اللآلي في هاون من فضة او من زجاج
ثم اغمر بماء الليمون المقطر فانه ينحل في ٧ ايام او اكثر فاذا صار مثل العجين
فصب عليه غمره من الماء القراح واغليه على نار لطيفة واتركه حتى يركد جيدا
وصفي الماء عنه ليزول منه الحموضة وكرر العمل حتى لا يبقى فيه اثر الحمض اصلا ثم صير
كالعجين وحينئذ حببه بملعقة من الفضة ودوره كالحمص او كما تريد من حبات
الحب الجواهر ومثل البندق وانقبه بشعر الخنزير او بشريط من الذهب وفوقه
وعلقه في الظل ووقه من الغبار حتى يجف فاصلقه عند تمام جفافه بشيء من الطلق

المحلول وحقنه وجعله في جوف الحوت واشوه فاذا اشوي الحوت في الفرن
فاتركه حتى يبرد واخرج منه فان رايته كما تريد في الانعقاد والصقال والا فاصقله
ثانيا بالطلق المحلول وحقنه واودعه في بطن الحوت بعد ان تجعله في عجين
من دقيق الشعير وكرر عليه العمل حتى ترى ما تحب واعلم ان حل اللولو بالزيبق
المحلول اقوى واما المصان فنباته يشبه نبات الكتان وهو مشهور في
بلاد المغرب في كثير من البلدان وعلى ورقه رطوبة لزجة وله زهر ابيض وثمر
صغير يشبه حب الآس الى الآن واوله اخضر ثم احمر وقشره صلب اسود وداخله
ابيض واما تدبيره في العالم الصغير بعد رضه بمادة الشريان بقدر الربع
من وزنه ويكرر عليه التقطير مع اعادة الماء على الجديد ٧ مرات ثم يستخرج
منه ملحه المفيد من الاثقال ثم يستعمل في اصلاح الاجساد الناقصة وفي اخراج
اوساخها وتخليصها من الاغلال ويدبر به الاجسام والارواح بتدبير الاصلاح
بما فيه هذا المفتاح واما النيلوفر والبشنين فثلاثة اصناف فمنه ما زهره
اصفر ومنه ما زهره اسمانجوني وازرق والبشنين زهره ابيض ومن طبيعة
هذه الاصناف التبريد والشفاء من الاورام وكثرة استعمال الماء المقطر
منه يضره بالمني ويضعف الجماع ويمنع من الوقاع ومنه ما يعمل في المراهم
ولضماد اللين والمبرد الاحشاء واما تدبيره في العالم الصغير على انفراده
فضعيف واما بالتركيب العجيب فيرض ما امكن منه ويخلط بقدر الربع
من العقاب الابيض وبقدر الربع من النطرون وبقدر الربع من مادة
الشريان ويعفن سبعة ايام ثم يقطر ويكرر القاطر على ما لم يقطر ٧ مرات
ثم يستخرج الملح من الثفل فيه فانه بهذا التدبير يستفيد الاصلاح لساير الاجساد
والارواح لانه سر من اسرار المفتاح واما القرع الذي هو اليقطين واما

تدبيره في العالم الصغير بمفرده فضعيف واما بالاضافة ففيه الاصلاح
للزاجات السبعة ولساير الاملاح ولكن يرجع الى اصله في اصلاح فتاخذ منه
مهما اردت من الوزن وترضه بورقه وباطنه وظاهره مع بزره رضا جيدا
وتضيف من اي الزاجات شئت او من اي املاح شئت بمقدار الربع
من وزنه وتعفنه ٧ ايام ثم تقطره وترد ما قطر على ما لم يقطر ٧ مرات
حتى يستوعب منه الماء الصافي بمفرده وليصبغ الدهن ان كان بمفرده ايضا فاذا
خرجت الاثقال وجفت فيستخرج منها املاحها بالماء القراح وقد ظفرت بمادة
دبرت بمفتاح الى علاج الاجساد والارواح ولكن يدبر من هذه الاشياء
نسبة وميزان في الاصلاح واما القثا والخيار فهما مناسبان للقرع في
الطبع وكذلك في تدبيرهما الاختيار واما الشقيق فهو ركن من الاركان
فيرض رضا محكما ويخلط بمثل وزنه مرتين من مادة الشريان ويدع اثنين للتعفين
٧ ايام فيكسب التحليل والقوة والغليان فيودع حينئذ في اناء التقطير ويقطر
ويرد القاطر على الثفل ويكرر ٣ مرات ثم استخرج الملح من الثفل كما تقدم و
قد ظفرت بمفتاح فيه منافع واصلاح واما السيلم فهو يسمى بالديوان وهو
معروف في كتب ... وهو مما يخالط بالحنطة او بالشعير فينوم ويشدد واما
تدبيره في العالم الصغير فكما تقوم بمادة الشريان في التقطير وفي عمله مفتاح
كبير وفعل خطير واما شجرة ابي مالك فهي الغاسول النبطي وينبت في الظلال
وفي مواضع المياه ولها ساق واحد مرتفع اخضر ومنه ما يبلغ الى ان يصير فرفيري
احمر وفي ساقه كعوب وعقد متباعدة وعليها ورق عريض في قدر الكف
شرف الجوانب كالمنشار ويطول الانسان وورقه اخضر املس وفي اعلى
الساق قضبان رقاق صغار متشعبة وعليها زهر صغير فرفيري اللون وفي

اقماع خضر ويتم فيها بزر رقيق اسود وهذا النبات بجملته ثقيل الرائحة وله قوة
حارة باعتدال في يحلل تحليلا قويا واصله ابيض الداخلة لزج وعليه قشر اسود
فاذا ضرب هذه الاصل مع الماء فيصير له رغوة كرغوة الصابون فيغسل
بها الثياب واما تدبيره في العالم الصناعي فيوخذ من القلي فيجعل عليه من الماء
القراح اربعة امثاله ثم يطبخ على نار هادية حتى يحمر الماء ثم يرض هذه الشجرة
رضا جيدا وتغمر بثلاثة امثالها من ماء القلي الاحمر ويجمع التعفين ٣ ايام
ثم يقطر بالنار ويعاد الماء على الثفل ٣ مرات ثم يستخرج منه الملح كما تقدم في العلم
والعمل المحكم فيستعمل لزوال الادران والاغلال عن ساير الاجساد والاجسام
واما الخلاف انواع فانها معتدلة وفيها منافع وورقه اذا شرب
مسحوقا مع فلفل قليل ومقدار قليل من مادة الترياق ينفع من القولنج
المسمى اللاودس واذا اخذ وحده بالماء منع الحبل وثمره اذا شرب نفع
من نفث الدم والقي يفعل ذلك ايضا واذا احرق القشر وعجن بالخل
وضمد به الثواليل قلعها واما تدبيره في العالم الصناعي فيرض منه الورق و
القشور والثمر رضا جيدا ويضاف اليه قدر ربع من مادة الترياق ويحل
كما تقدم بالتعفين ويستخرج الماء ثم الدهن ثم الملح اللطيف فاذا فعلت ذلك
فقد وصلت الى مفتاح شريف فاما مادته ففيه الاصلاح لساير الاجسام
والارواح واما دهنه فهو دهن لا يحرق فاصلح به كلما امكن ان تزيل احتراقه
فلا يحرق ولا يحترق واما ملحه فهو بورق ونعمه في الصابون بقليل واما
الخرنوب فالمستعمل منه قبل الادراك في العالم الصناعي ما كان اخضر مشربا
بالسواد فيوخذ ويرض رضا جيدا ويضاف اليه قدر نصفه من مادة الترياق
ويقطر ويرد ما قطر على الثفل ويقطر ٣ مرات ثم يستخرج الخلاصة الملحية من الثفل

بالماء القراح ثم تستمع بقاطر من الماء وقد بلغ في التدبير الانتهاء فاعقد به
الاوابق وثبت به الارواح وعدل به الاجساد الرخوة للاجساد واما
الخبازي والخس والخطمي والخطمي والخشخاش فجميعها يفعل في التدبير
التليين والاصلاح والتجميد وتدبيرها في العالم الصناعي بمادة الترياق
كما تقدم في الخرنوب واما الغبيرا فهي شجرة لطيفة تفرخ على ساق ولها
اوراق مستطيلة خضر وعصارة هذا النبات يصبغ بها الحديد بلون الخضرة
فاذا شمت رائحة البول انقلب لونها الى الزرقة اللازوردية فيجعل في قليل
من الماء فيصير لونه مثل اللازورد حسنا فاذا سقيت به الارحام الابيض
المكلس مع قشر البيض المكلس فانه يصير كاللازورد حقيقة فيستعمل في الكتابة
والنقوش والزخرف في الحيطان واما تدبيره في العالم الصناعي فيرض و
ويجعل عليه مثل وزنه من مادة الترياق ويقطر بعد تعفينه ٧ ايام ويكرر القطار
على الجديد ويستخرج الملح من الاثفال كما ترى واما الغافت نبات مشهور
ونفعه وجلاؤه وتفتيحه للسدد مذكور لانه نبات جليل وتدبير جليل ايضا
بمادة الترياق كما تقدم في الغبيرا فدبره كما تعلم والحق ما صبغ من اصابع
المفتاح في الجلاء والاصلاح واما الغاليون فهو نبات مشهور يشبه
اللبني لانه مشهور من اللبن ولانه يجمد الالبان من الجواميس والبقر والمعز
والضان كما يجمد الانفحة وله دهن طيب الرائحة وتدبيره في العالم الصناعي
بمادة الترياق فدبره ويعقد به الاوابق ويثبت به النفوس والارواح
ويشد به الرخو من الاجساد واما الغالينس وتعالى له الغاليتس فهو نبات
منتن الرائحة وزهره كالفرفير وينبت في الخرابات وفي الطريق وفي
الخرابات واما تدبيره في العالم الصناعي فيخلط بقدر نصفه من مادة الترياق

بعد رضه ويقطر ويفعل به كما تقدم في التدبير المحكم فانه ايضا مفتاح له
لسنه صالح في التحليل والاصلاح والتليين للاجساد ولحسكبه ترياق
النفوس والارواح واما الغلوكس معناه اذن الدب فهو نبات ينبت
قرب من البحر وله ورق كورق العدس واسفله ابيض وورقه اخضر وله عيدان
وسنبله الابيض حبه او سنبله دقيق بخرس شبر ويخرجها من الاصل وله زهر
يشبه الخيري وله قرون وهو حار رطب وليس له مضرة ويطبخ مع دقيق الشعير و
الملح والزيت بحقنة فيدر البول ويولد اللبن وتدبيره في العالم الصناعي
بمادة الشريان المصلحة لكل شان فيطبخ جيدا او يحل عليه شيء من محلة الشريان
ويقطر ويكرر عليه التقطير حتى يبلغ الى ميزان التحرير ويستخرج منه الخلاص الملحية
دا فعاله في الاجسام والارواح فعل السعادة والاصلاح واما الغار اميون
فهو نبات له ورق شبيه بشقايق النعمان مشرف اللون له طول وله زهر مستدير
حلو يوكل واذا شرب منه مثقالين بمادة الشريان نفع من الرياح العارضة
في الارواح واما تدبيره في العالم الصناعي فانه يدبر ايضا بمادة الشريان
للكل والمثل في الاوزان فاما تدبيره فهو من جملة المفاتيح للاصلاح في
كل اجسام وارواح واقول يا اخي انا قد رسمنا في مبادي هذا الكتاب ان
الاصل الاول من المفاتح فهو الماء القراح الساري في ساير الاجسام و
الاجساد والارواح وهو المفتاح الحياة ومن تحته شطوع اللطس وتليين
الشفاة وقلنا ان مادة الشريان لها قوة تسري في كل معدن ونبات
وحيوان وقلنا ان اسرار المفتاح الاعظم سارية في ساير الجهات من
كل معدن وحيوان ونبات وقد فصلنا ذلك من جريان التدابير
في اجزاء الحيوان ثم في انواع كثيرة من اجناس النبات وحققنا ذلك التدبير

ونقحنا ما لك شيخ انا قد البصير لتعرف منها القريب والبعيد والضعيف
والشديد واشرنا من حقايقها واوضاعها الى العلم المفيد ولم يبق
عليك منا الا التحقيق الموازين في الاعمال وفي الصنايع والافعال
لان من الاشياء ما يحتاج الى التحليل ومنها ما يحتاج الى التليين ومنها
ما يحتاج الى التصليب ومنها ما يحتاج الى الاذابة ومنها ما يحتاج الى التحرير
والتشقير وكل واحد من هذه الاشياء قابل من المدبرات او مماثل من
ساير المفاتيح المعلومة من علوم الاوايل فتحتاج ايها الاخ الى الاعتبار
التام في كل مقابر ومماثل وتنظر ما يفعله كل فاعل غير ان النظر والتعديل
العادل فتدخل الرطب على اليابس واللين على الصلب والمطهر على الوسخ
والدنس والقابض على الجرار والعاقد على الطيار واقول وبالله المستعان
ان من انواع النبات ما يفعل الحاذق التحرير سريعا من غير اطالة في
التدبير لما يراد بها من التسهيل على كل تقدير والتحقيق في ذلك ان جميع
اجزاء النبات على ثلثة مراتب فالمرتبة الاولى منه في غاية من القوة و
المرتبة الثانية في الدرجة الوسطى والمرتبة الثالثة في الدرجة السفلى من
التاثير ومنه ما يقوى فعله في التدبير ومنه ما يقوى في الميزان الوسط و
منه ما يضعف فعله على تقدير وجميع هذه الاشياء تحتاج الى الاعتبار و
التحرير واما ما كان منه في الدرجة العليا من القوة فهو موثر في حالته
الاولى من غير تدبير بعيد وانما يحتاج فيه التقرير للسهولة والتدبير القريب
فاذا احتجنا الى نوع من الاصلاح واستعمال سر من اسرار علم المفتاح فرض
النبات القوي الفعل مثلا اما في الحرارة او في اليبوسة او في الرطوبة
او في البرودة ونطبخه في ثلثة امثاله من مادة الشريان حتى يخرج الماء وفيه

الخلاصة للعيان وتصفي وتجزر وتعقد منه الملح وتصبغ وتكرر وتمزج في الماء
مهما شئت من الاجساد او تحمي وتطفي فيه على الوجه المعتاد او تحدث بالماء
سحقا وتسوية للاجسام المحرقة فانك اذا فعلت ذلك فقد انفتح لك الباب
وظفرت من امورك واعلم ان كثيرا من الخلاصات المدبرات التي من
الحد الوسط الى الحد الاضعف من الفعل والقوة فيها ايضا التاثير بما ذكرنا
من الطريق الاسهل في التدبير ولكنها تضعف عن الوصول للغاية وتقصر
في الاعمال عن النهاية فان غسلت وطهرت فلا تبلغ بالغسل الى الكمال
ولا بالتطهير الى التمام وان عقدت او حللت او عدلت فكذلك ولهذا
المعنى احتجنا فيما ذكرناه في جميع التدابير فعدلنا المفرط في القوة الى سبيل الاستقامة
لان المفرط في القوة ربما افسد بافراط في الاشياء فكلسنا واحلنا الى
كيفية بحيث لا يمكن عودها فعدلنا في التدبير كل نبات الى ما يصلحه والى
ما يقوي فعله في الاصلاح ورفعنا الاوسط والاضعف الى زيادة القوة
بالنسبة والاضافات حتى عدلنا لك المفاتيح الكلية والجزوية من ساير الجهات
لتصل بما امكنك احضاره والتقوي في الاعمال وتتدرج في الافعال لتحصل
على كل ما انت له راغب من ساير الجهات بمفاتيح الكنوز والمطالب باذن الله
تعالى فان قلت هذا السوال وهو ان يقال هل يمكن الجمع بين احد المفاتيح
وبعضها الى بعض وهل يقوي بعضها ببعض او يفتقر بعضها من بعض او يستغني
بعضها عن بعض فاقول في الجواب ان جميع ما دبرنا من ساير اجزاء النبات
ينقسم الى ثلثة اقسام ماء ودهن وملح وان اختلفت اصول طبايعها وعناصرها
فلا يمكن الجمع الا باعتبار وحسن التامل والهداية والاستبصار فمهما كان مناسب
للشمس فيضاف الى المناسب له ومهما كان المناسب للقمر فيمكن اضافته للمناسب للقمر

وكذلك في جميع الاشياء المضافة للكواكب فيجب على الطالب انه اذا اطلق
التدبير وحصل اشياء كثيرة من المدبرات المضافة بالنسبة الى الدراري
النيرات ان يكتب على كل مدبر اسمه واسم اصله ونوعه ورسمه ياخذ من كل مدبر
منسوب لكل كوكب عدة اجزاء من المدبرات النبات المضاف اليه ويعلم
ان الاشياء تقوي باشكالها وتضعف باضدادها فلا يضاف المدبرات
المنسوبة الى زحل الا الى المدبرات لزحل وكذلك لا تضاف المدبرات المنسوبة
للمشتري الا الى المدبرات المنسوبة للمشتري وكذلك القول في المدبرات المنسوبة
للمريخ فكيف الجمع بينهما فيقوى باشكالها وكذلك المدبرات المنسوبة للشمس ايضا
وكذلك المنسوبة للزهرة وكذلك المنسوبة لعطارد وكذلك المنسوبة للقمر فمقتضى
ما ذكرناه يصير لكل مفتاح اعظم كبير معلق في سلسلة وله عدة اصابع طوال في
في كل اصبع منه عدة مفاتيح صغار ولكل مفتاح صغير فيه عدة اصابع قصار
في كل اصبع من الاصابع الطوال والقصار عدة اسنان فافهم واعلم ان
المفاتيح توثر التاثير البالغ فيما يناسب زحل من الاشياء المعدنية التي هي
موضوع الصناعة الالهية وفي جسد المنسوب اليه فتعقده وتصلحه وتعدله الى
ما يقارب مزاج الشمس او القمر وكذلك القول في المفاتيح والمدبرات المنسوبة
للمشتري فانها تفعل افعال الكوكب السعد الذي هو المشتري في الاجسام المعدنية
المنسوبة للمشتري لا سيما في الرصاص القلعي وكذلك القول في المدبرات المنسوبة
للمريخ فانها تفعل افعال المريخ القوية اذا كان سعيدا مسعودا في الاجسام المعدنية
بالسرعة والقوة لا سيما في الحديد فتكون مدبراته كالصواعق في البروق الملاحق
من القوة والنفوذ وكذلك القول في المدبرات المنسوبة للشمس المنير فان فيها
افعال تقارب صورة الاكسير فتجعل الذهب النير كثير الضياء قوي التزاحية و

السقاع ويجعل الذهب كالشمع الذي يذوب بايسر الحمى من غير اشباع ويتقل

الى طبقة الاكسير في النظر وكذلك القول في المدبرات المنسوبة للزهرة فانها

تحل الاجسام المنسوبة اليها من المعادن ويظهر من اسرارها ما هو مختفي وكامن

وتوصلها الى طبعي القرين من غير شك وكذلك القول في المدبرات المنسوبة

لعطارد فانها يفعل في الاجسام المنسوبة اليه فعل الصلاح وكذلك الخارصيني

وفي المغناطيس وفي المغنيسيا وفي الزيبق وفي ساير الارواح من حل وعقد

وتمكين واصلاح وكذلك في تعديل المزاج ما لا يحتاج بعده الى علاج وكذلك

القول في المدبرات المنسوبة للقمر فانها تؤثر التاثير البالغ في الاجسام المنسوبة

للقمر وتهيا جسد القمر الذي هو الفضة لقبول المزاج من علم الميزان ويكون من

ذلك السر قريب فعال ظاهر للعيان **واعلم** ان جميع مدبرات الكواكب اذا

اجتمعت بعضها الى بعض فهي في افعالها كالطلاسم المقوية الاثار وانها

طلاسم عليه وفيها من افعال وآيات ما لا يحصاها الا خالق الارض والسموات

لما ذكرنا في جميع ما اوردناه من التدابير في اجزاء النبات على وجه المطلوب

السهل القريب استخرنا الله تعالى ان نذكره في هذه الجملة ما يتعلق بتدابير الصموغ

والعلوكات فانها ايضا منسوبة للكواكب وفيها علامات النبات واسرار

الطلسمات والعجايب وهي تنقسم على اربع مراتب فمنها ما هو في المرتبة الاولى

مثل اللادن والشمع وصمغة الكرم والانزروت وفي المرتبة الثانية مثل الكندر

والمر والمصطكي والكندر والراتينج والميعة والزفت والمقل الازرق وفي

المرتبة الثالثة الجاوشير والقنا والاشق والقطران والسكبينج والعلك وهو

سائر الانواع والسقمونيا والموميا والحلتيت والعنبر والمسك والبحور وفي المرتبة الرابعة

من الحارة الفربيون ومن البارده الكافور والافيون وجملتها بعدد الحروف

ويلحقها من الصموغ اثنان وهما الكهربا والسندروس مع ان الخلاف

موجودة فيها وجملتها بعدد الحروف ومن الحكماء من يلحقها بالاجزاء الجمادية

ومنهم من ذكر انها من الانواع النباتية واما بقية الصموغ التي هي موجودة

في كثير من الاشجار ولا مدخل لها في العالم الصناعي ولم نذكرها اذ لا فايدة

فيها هاهنا مثل الصمغ والكثيرا او غير ذلك ثم **نقول** ان اللادن صمغ من

شجرة ينبت في الجبال الترية وطولها دون القامة وورقها يلتصق باليد

وهو كورق الريحان واذا رعته التيوس التصقت بلحاها ولهذا تسمى لحية

التيس ولهم في استخراج هذه الصمغة من الاوراق حيلة فلسفية ذكرناها في كتاب

البرهان في اسرار علم الميزان ومن فوايده اذا خلط بموم وزيت ابرا حرق

النار والقروح المزمنة واحسنه ما لم يخلط بطين ويكون زكي الرايحة كالعنبر

وقال افلاطون في الصموغ كلام على وجه الاجمال فيما رواه عنه جابر

في المصححات ان الصموغ تعمل في الزيبق فعل الاعمال واذا كان الحال

في الصناعة كما قال فيجب ان يحل الزيت في اللادن حلا لطيفا ولا يدع

عنه شيء من الثقل والعفن بحيث ان يصير جوهره في الرتبة الطيب من الزيتون

ويجعل الابق المغسول في اناء من حديد مجلي ويوقد عليه بنار الفتيلة الرقيقة

مدة ايام الى ان ينعقد عقدا ثابتا فتصرف فيه كيف شئت **واعلم** ان

النار القوية لا تؤثر فيه فانها تحرق الزيت واللادن ولا يبلغ الانسان منها

مقصوده والسر في النار وميزان الطبخ والسلام وله وجه اخر في التدبير وهو

ان يحل اللادن في الخل الثقيف او في مادة السرطان باربعة امثاله وزنه

ويودع الثعفين عدة ايام حتى يحل الاجزاء اللادنية فيه على التمام فيصفى من

عكره حينئذ ويخدم به العبد المنعقد بالسقي والسحق والتشميع الى ان يتقرب ثبوته

وابيت فتصرف فيه كيف شئت وان خدمت به الزرنيخ الابيض والعقر
المدبر سبكه واقامه في اذابته واعلم ان في حله بمادة السريان سر عظيم في
كيميا العطر والفير واللخاخ والغوالي والمسك والزباد فافهم ذلك واما الشمع
فيه سر عظيم وفعل جسيم وتدبيره ان تذيبه في مغرفة من حديد محلية وتلقيه فيما
يغمره من ماء القلي فيطبخه يوما ثم تغمره بالخل الحاذق وتجعله في انية من زجاج
وتطبخه بنار لينة ٣ ايام وكلما نقص الخل فزده حتى ترده الى مكانه مع الغطا
المحكم واحذ الوصل فاذا مضت ثلاثة ايام فالقه عليه غمره مرتين من الماء
الحلو القراح وشده توصل عليه النار حتى يرسب ويخرج عنه الاجزاء الملحية فاتركه
حتى يركد وصفي عنه الماء وما بقي من الخل اطرحه عنه فلا فايدة ثم جففه
واجعله في قدح تشميع على نار لينة جدا فالق على واحد رطل من وزن ثلاثة
دراهم من شمع المدبر المقدم ذكره فاذا اكلها فاطعمه ايضا من الشمع واتركه
ترعيه ولا تزال كذلك ترعيه وتطعم وهو يأكل الشمع ويحيل الشمع اليه حتى
يذوب ويجرا وتقرر قرص ابيض متنقر في دون الاسبوع يتم لك المقصود
وفي عمله كفاية وبلاغ واما صمغة الكرم فانها تحل في مادة السريان وتعقد وتضاف
الى ملح الكرم المقدم ذكره للاصلاح بورق الحكماء ويصابون الحكمة وفيها سر عظيم
واما الانزروت فهو يحل ايضا بمادة السريان وبالتعفين ويخدم به الزيبق
المصعد عن يقين الى ان يغوص ويثبت فهو ركن من الاركان واما الصبر
فهو مشهور وجوده السقطري الاصفر اللون احنا في الترنيج الانفراك ويجب
ان يسحق ناعما ويغسل بالماء القراح حتى يخرج منه الاجزاء الترابية ثم يجفف ويسحق
باربعة امثاله من مادة السريان ويعفن عدة ايام حتى يحل ويخدم به الارواح
الاذابق المصعدة لتنقيته من اوساخها فانه ينقيها ويبيضها ويثبتها ويعدل

اركانها ويصلح شانها واما المرفانه من المفردات النافعة الجلاء
واعلم ان تدبيره في العالم الصناعي مثل تدبير الانزروت سواء والصبر
وفعاله في الاشياء المعدنية كما ذكرنا فيهما وكذلك القول في المصطكي والكندر
والراتينج والميعه والزفت والمقل الازرق فانها متقاربة في التدبير ويمكن
الجمع بينهما بالسوية بالسحق ويغمر باربعة امثالها من مادة السريان ويعفن
الى ان يحل فاذا انحل فيصير كالعسل فحينئذ يقطر منها على الارواح المصعدة فانها
فانها يثبتها ويشمعها في اقرب مدة واذا عجن بها البواريق المدبرة فانها
يغسل الاجساد ويعقد القرار ويقيم الرصاصين على الروباس وكذلك
هذه الاشياء اذا انحلت كما قدمنا فانها تحل الطلق وتلين الحديد وبواسطة
كل منهما يقوم القلعي قمرا على الخلاص والروباس واما الجاوشير والقنا
والاشق والقطران والسكبينج والعلك والسقمونيا والموميا والحلتيت الحمر
فانها من الادوية العالية الجليلة النافعة واما افعالها في المولدات الصناعية
فكثيرة جدا الا انها تفعل وهي غبايط من غير تدبير ولكنها يحرق والمقصود تدبيرها
وازالة بعض احتراقها واذا امكن تحليلها فهو المقصود منها والاجود في تحليلها
سحق ما امكن منها بمادة السريان ويعفنها حتى تحل كالادهان في الجريان
واعلم انها اذا لم تنحل حلا رقيقا باضعافها من مادة السريان الا بعد تقطيرها
عن القوة والامكان وتلتصق في الاواني ويضيع في عملها العرفان
فاذا امكن تحليلها ايضا كالالبان فهو المقصود ولا يحتاج فيها الى التقطير
المعهود فاذا تم انحلالها فانظر الى الابيض منها فاستعمله في طرق التبييض
في التراكيب والاصباغ الذهبية فانها مفيدة وهذه كلها قواعد كلية فاعتمد
على ما نقول فانا قد بينا لك الاصول واما العنبر والمسك فانهما من

وانواع الحيوان وان كانا من الصموغ النافعة الهايلة من شهوات الانسان
وفي حلها اعمال في كيمياء العطر بحيث ان الجزء القليل يحل الاجزاء الكثيرة
اليه ويكون كالاكسير الجزء الواحد يفعل في الكثير ولسنا بصدد شرحه الآن
ولكن نذكر منه في الجزء الثاني ما يجب ذكره حسب الامكان عند ما نذكر التحرير
في تداريج الاكسير اما الفرفيون فهو من شجرة القثا ويوجد في ارض صنعا
ولا يستخرجونه من شجرة الا بحيلة فلسفية لشدة حرارته فيعمدون الى كروش
الغنم فيغسلونها ويشدونها الى ساق الشجرة ثم يطعنون من البعيد بمزاريق
فينصب من الشجرة في الكروش صمغ كثير في الحال من غير تاخير حتى كانه
ينصب من اناء وقد ينصب منه ايضا في الارض لقوته واندفاعه في خروجه
ومنه ما هو صاف يشبه الانزروت متفتت ومنه المتصل الذي يشبه السكر و
يوجد ايضا في بلاد البربر وبلاد السودان وقوة هذه الدواء لطيفة محرقة و
جالية للماء العارض في العين ولا يقدم على الاكتحال به الا بعد اصلاحه
بالعسل وشياف الماميثا والماميران وهو نافع لعرق النسا وللقوة والفالج
والقولنج ووجع المفاصل والاعصاب ومقدار ما يشرب منه دانق مسحوقا
بالصمغ والكثيرا او دهن اللوز وهو ردي لاصحاب المزاج الحار ومن كان
يغلب عليه الدم واما منفعة هذا الدواء في العالم الصناعي فلا بد من سحق
مادة الترياق بعد سد الانف بالقطن المبلول بدهن البنفسج فاذا
ادمت عليه السحق فانه ينفسخ كالعسل او القطران فيمزج حينئذ باربعة امثاله من
مادة الترياق ويعفن الى ان يختلط جميعه ويصير له قوام كالدبس في الصفا
والجريان فيخدم به حينئذ الادوية كلها فانه يحرّبها ويلينها ويذيبها ويحلها
ويجعلها زيابق سيالة وكذلك يفعل بالاملاح كلها والبوارق فانه يحرّبها

ويقويها ويشد بها وفي عمله مشايخ كثيرة وتفاصيل تظهر لمن تدبره وتحكم على
الوجه الاظهر وبالله المستعان وهو اكبر من كل ما يخاف ويحذر والسلام
واما الافيون فهو الدواء الفاضل المبرد المجمد القاتل وهو ايضا يدبّر
بمادة الترياق كالافربيون ولهذا المدبر من القوة في البرودة كما للافربيون
القوة في الحرارة فاذا تم لك التدبير في انحلال الافيون فشد به الانك
والابار وعقد به الآبق وجمد به كل الادابق ويرد به الاشياء المطلوبة كل طار
ولا بد للطالب اذا تحقق الحقايق ان تفتح له الابواب وتنفتح له الطرق
ويعلم من اسرار المفاتيح والموازين كلما يخالف وكلما يوافق واذلك
الآن على لطايف من لو اخق هذه الجملة من قول جابر رحمه الله عليه في
كتابه المسمى بالعمالقة ان الزيبق المصعد يسحق بمثله من الكندر ومثله الزرانيخ
ويصعد حتى يغوص كان راسا فاما قوله حتى يغوص فهو غايص وانها مقصوده
بالغوص هنا الثبوت والانسباك ولعمري هذا الميزان الذي ذكره
صحيح مجرب فاعتمده فانه قريب الفعل كثير الفايدة وفيه كفاية وبلاغ ولكن
له تمام لم يذكره جابر وتمامه انما يكون بملح القلي بقدر الربع من وزن المجموع
فافهم ذلك وقال في موضع آخر خل وملح وناج وكندر وانزروت
يطبخ به العبد مرارا فينعقد قلت ومقصوده انحلال هذه المفردات
كلها في الخل وتصفيتها ثم يطبخ به العبد فانه ينعقد لا محالة فافهم ذلك
وقال في مكان آخر من كتبه يؤخذ لبن الشبرم يسحق ويجعل منه في اسفل
قدر برام صغيرة ويصب عليه الزيبق الحي ويصب عليه لبن الشبرم ثم
يغمر الجميع بدهن الخروع ويطبخ بنار لينة من غدوة الى العشا فانه ينعقد
رصاصي اللون يذوب وينطرق وكلما نقص الدهن يزاد قلت وفي

قوله هذا مناقشة تحتاج الى بيان لانه قال يؤخذ لبن الشبرم ليسحق ويجعل في اعلى
القدر وهذا انما يدل على ان ما في سفل الاناء يابس حتى يمكن سحقه فهو حينئذ
صمغ لا لبن وان كان اصله من اللبن **واما قوله** ويصب عليه من لبن الشبرم
فيدل على ان المصبوب من فوق مايع وهو اللبن كما ذكر واما غيره
الخروع فليس بمكرر واما انه يوقد عليه بنار لينة فمسلم واما قوله من غدوة الى العشاء
فلا يفيد واما قوله وكلما نقص الدهن يزاد يعني الدهن الخروع فمناسب واما قوله
انه ينعقد رصاصي اللون يعني كالمشتري لا كزحل واما قوله يذوب وينطرق فيمكن
والتجربة تكشف عن الحق والسلام **قال** ان الزراوند الطويل والمدحرج
يفعلان في تخفيف الزيبق اذا طبخ بهما بالخل نصف رطل خل خمر خمس مثاقيل
زراوند طويل ثلاث مثاقيل زراوند مدور مسحوقين منخولين فانه يخفف
الزيبق من ساعته **قلت** وقد ذكر اوزان الادوية ولم يذكر للزيبق ميزان
ان الربع رطل من الزيبق او النصف رطل يكفيه هذه الادوية ويدخل
الامتحان والسلام **قال** الاستاد الكبير رحمه الله عليه في كتاب الاشجار
انهم زعموا ان الشونيز اذا دق دقا ناعما ثم يجعل في اناء ويجعل الزيبق في
جوفه عقده بنار يسيره اذا طبخ بها وهو تعقل الزيبق كانه يشمه بقوة منه عليه و
متى قتل عليه ومتى قتل الانسان الزيبق بالشونيز ثم سبك الملح الاندراني
وافرغ في الملح مرارا وعقده فضة بيضاء الا انك فيها تقوم للسبك والطرق
ولا تقوم للروباس **قال** وزعم قوم ايضا انه اذا قتل به وطبخ بعد قتله بالشونيز
بخل خمر ٣ ايام بلياليها عقده فضة بيضاء وهو كذلك فاعرفه **قلت** وقد
احال الامر على غيره بقوله انهم زعموا وبقوله زعموا ثم عرف بصحة قولهم
بقوله وهو كذلك **والحق اقول** ان في طبيعة الشونيز والملح الاندراني المقرر

والحل العقد للزيبق بالطبخ ولكن يحتاج الى مدة فيجب الرجوع الى ما ذكرنا
نحن من التدبير في النبات والله تعالى بكل شيء بصير **وقال** رحمه الله فاما
الاشجار فالقول فيها كالقول في الحيوان الا انها تحتاج من العناية الى شيء
اكثر من الحيوان لانها سريعة الاحتراق جدا وسرها في تقطيرها وهو ان تسلم
فلا تحترق حتى يخرج الصبغ **قلت** وهذا عين مذهبنا فيما ذهبنا اليه فاعلمه
وقال ايضا ان ماء النعنع والبادروج يصلب الانك ويذهب بصريره و
التكسر ويحسن لونه ويعسر رده **قلت** وهذا انما يستدل به على ثبوت الصنعة
وما ذكرناه في تدبير النعنع والبادروج اقوى من الفعل وانما اراد رحمه الله عليه
التدريب للطالب في التعليم **وقال** ايضا ان ماء السلق يصلب الرصاص
اذا افرغ فيه مرار تصليبا حسنا **قلت** والعمل في ماء السلق المعتصر منه
في مبدأ الامر ضعيف وفيه هذا التاثير الدال على ثبوت الصنعة الشريفة فاذا
امكن التدبير كما وصفنا فهو اتم وابلغ واكمل والسلام **وقال** بعض الحكماء ان
دايرة النبات اوسع من دايرة المعادن واكثر واكابيرها ابلغ صبغا واسير
وقال ان ملح الغاسول يدخل في الحل والعقد والغسل والتبييض وقال
في صفة عمله ان يجمع من شجرة الشيء الكثير ويحفر له حفرة واسعة ويرمى الغاسول
فيها ويطلق فيه النار حتى يحترق فاذا كان الغاسول اخضرا جرى ذلك المحترق
فيصيره عندما برد قطعة واحدة مجتمعة وان كان الغاسول يابسا فيصير الرماد متفرق
الاجزاء وكيف ما كان فيؤخذ ويسحق بالغا ويعمل في قدر مزججة ويغمر بستة امثاله
من الماء ويغلي على النار حتى يذهب نصف الماء ثم يترك حتى يرسب الثفل و
يؤخذ رايقه ويرمى الثفل ويجعل صفوه في القدر على نار رفيق فانه ينعقد ملحا بيضا
مثل البلور **قال** وهذه الملاح الشريفة هي اجود املاح النبات واقربها المزاج ملح

البحين وقد سماه الحكيم تودرس الشب العاقد لما فيه من الدمائة وسمي
بهذا الملح عن غيره لانه ثابت على النار ونغلب من المعادن كل طيار كالـ
زيبق والزرنيخ والكبريت فيعقد كل ذلك ويمسكه على النار ويستعان به
في ذلك كما يستعان به في الزجاجة عن غيره ومن قهر عليه ظهر له بهذا
سر المراد وفات فيه التسركا من الطريق الى تدبيره اسهل طريق وقد بلغت به
الاوايل التدابير العظيمة وكان بيلاوس الحكيم اذا مر على نباته يقول للتلامذة
انظروا ما اخرجت الارض من الكنوز التي لا تنتهي الى عزها **قلت** ولعمري
لقد صدق الحكيم فيما قال ولكن اين الرجال الذين يفرقون بين الحق والمحال
ولكن لكل مقام مقال ولكل زمان رجال **وقال** الحكيم في صفة استخراج
الملح القصب الحلوان يوخذ بجملته وتقطع انابيبه قدر عقدة الاصبع ثم يعمل
في قرعة ويقطر حتى يقطر ماؤه جميعه ولا يبقى اقاطر البتة ثم يوخذ ما بقي في
القرعة ويسحق ناعما ويحل بماء البحر ويستقطر ملحه بالعلقة كما تقدم بعد الطبخ وكان
افلاطون يحل به الزاج حلا لطيفا لا يجمد ابدا ولا يصعد وكان يحمر به الكبريت
تحميرا خالدا قال وان غير وجود القصب الاخضر فيقوم مقامه السكر فاعلم
ذلك **قلت** وان القوم قد تكلموا في اسرار النبات واطنبوا وقد حذونا
حذوهم واخذنا خلاصة اقوالهم وحذفنا رموزهم وامثالهم رحمة للاخوان
وشفقة على اخواننا الطلبة لهذا الشان وبالله التوفيق وهو المستعان **وقال**
الحكيم في تدبير العوسج الذي يوخذ من الجبال دون البساتين لانه اقوى
فيوخذ من الورق والاغصان [illegible] القرع ويقطر كما وصفنا وقال في
استخراج الملح من الانعاب كما ذكر [illegible] انه يخرج منه دهن قليل وان
الانعصة يخرج اكثرها ملحا وانه يعيد عليها ماءها الاول فاذا صار كذلك فانه

ميتقن لكل اسود ومطيب لكل ما يلقى عليه **قلت** وفيما ذكره هذا الحكيم
الاستشهاد والتاكيد على ما ذكرناه من علم النبات القريب والبعيد والتعليم
وقال في تدبير الحنطة انه يوخذ منه الحب الحسن المنقى الذي هو من حصاد العام
ولا يرى منه شي من قشوره ولا من النخالة ويودع القرعة والانبيق ويقطر
حتى يقطر منه الماء الابيض الشفاف ثم من بعده الدهن الاحمر المزوق
الغايص في الجسم فيعزل الماء والدهن ويبقى الارض سوداء مظلمة فتسحق
بالغاية ويعمل في وعاء وتغمر بماء ويخلط به خلطا جيدا بليغا ثم تصفي عنها ذلك
الماء ويعقد بعد ذلك فيخرج منه الملح الاحمر قال وهذا هو الكبريت الاحمر
الذي ذكرته الحكماء فاذا سحق به الزنجفر ثبته واذا القي على الذهب كثره ولو
انواع من التدبير **قلت** وانما قصدت بما ذكرته هنا من اقوال هذا الحكيم
الا لتنظر فيما ذكرناه اولا وفيما ذكره هو بعد ذلك وما ذكره غيره وتنظر
ايما الاولى والارجح عندك في عملك فتعتمده وتجتهد فيه وتعتقده والسلام
واعلم ان القوم لا بد لهم وان ذكروا حقايق العلوم وصرحوا بالتدابير و
الاعمال فلا بد لهم من الرمز او من التنقيص في الاعمال والافعال كل ذلك
صيانة منهم للحكمة الشريفة عن الجهال وبالله اقسم اني صرحت في كتابي هذا
التصريح التام من غير رمز يخفى على من له بهذا العلم المام وانما قصدنا
بذلك الاعانة للاخوان والحمد لله والمجد لله الذي لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا شفيع المذنبين محمد واله وصحبه
اجمعين **وبعد** فهذه الجملة التاسعة عشر من القسم الثاني من السفر الاول
من كتاب المصباح في اسرار علوم المفتاح **اقول** وبالله التوفيق ان للحكماء
في اسرار بعض النبات اقوالا مكتومة وطلاسم معلومة وخزاين مخفية مكنوزة

وهي خارجة عن الحدود والرسوم لان اسرار الخواص لا يعلمها الا القليل
والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل والتمهيد لما اقول انه كما جاز في العقل
ان يكون الطبيعة قد صنعت الاكسير في بعض الاقاليم والبلاد كما صنعت الذهب
فلا يمتنع هذا القياس ان تكون في بعض اجزاء النبات طبيعة قوية فعالة
اكسيرية وهذا لا يمتنع اصلا لكن وان جوزنا ذلك فهو كالمعدوم لان المحجو
ب في العلوم ما دخل تحت الحدود والرسوم وان ظهر مما قلنا شيء في العالم فهو
في حكم النادر لا حكم عليه وانما منع الحكماء كون الاكسير من الحيوان والنبات
لكون مادة الاكسير معلومة عندهم ظاهرة الحجة في اجزاء المعادن التي هي لهم
في العلم النظري ثابتة عندهم علما ضروريا لا يشكون فيها ابدا ومن اجل ذلك
منعوا ان لا يكون الاكسير الحق فيما سواها ابدا ومن اجل هذا المعنى قال صاحب
الشذور رحمه الله في قافية الصاد اتطلب صبغا في اللجين بغوص ❊ وات
عن الكبريتين بحيص ❊ افي حيوان ام نبات نطقته ❊ وما لهما بالكيمياء
خصوص ❊ بلى فيهما صبغ فاما خروجه ❊ الى الفعل من جنسيهما فعويص ❊
فنفى ما نفاه اولا واثبت ما اثبته اخيرا ولكنه ذكر انه عويص وقد ذكرنا
شرح هذه الابيات شرحا شافيا في كتابنا غاية السرور في شرح ديوان الشذور
وكذلك في كتابنا التقريب في اسرار التركيب وحققنا الشرح كذلك في كتابنا المسمى
بالبرهان في اسرار علم الميزان ولوحنا بذلك في كتابنا نهاية الطلب في شرح المكتسب
واما في كتابنا هذا فقد صرحت بما لم يصرح به احد ممن تقدم والله تعالى اعلم
واعلم ان الحكماء قد منعوا ان تكون مادة الاكسير في الحيوان والنبات
فلم يقدروا ان يمنعوا ان المفتاح الاعظم للحجر المكرم في بقية المولدات
او في سايرها وان اختلفت الجهات وقد برهنا على هذا القول فيما ذكرناه

من هذا الكتاب فتامل فلعل الله تعالى ان يرشدك للصواب ثم اني
اني رايت في جملة ما اطلعت عليه من الاسرار المصونة من علم النبات
انواعا هي كالطلاسم والايات فاحببت ان اذكرها في كتابي هذا
لعل من له نصيب ان يقف عليها ويهتدي من نور سرها اليها وبالله
التوفيق في كل فتح وطريق ٥ لوا في العلوم المكنونة والاسرار المصونة
صفة حشيشة من النبات لها دلايل وصفات وتقال لها الوردشا [illegible]
تشبه المرزنكوش ورقها ازرق جميعه على ساق واحد يؤخذ من [illegible]
الشجرة ورقها دق ويعصر ماؤها ويطبخ به [illegible] ينعقد من ساعته
وانما يكون طبخه بها في قدر من حديد فينعقد احمر كالزنجفر الرماني الياقوتي
في المنظر يلقي منه جزو على مائة جزو من اللجين فيصير [illegible]
باذن الله عز وجل **قلت** وهذا القول في طبعة الامكان ولكن لم يقم
عليه برهان الان بالفعل للعيان فيكون من الخواص لا من علم الميزان
فافهم ذلك وبالله المستعان **ثم في لوا** بعد ذلك في الاسرار الخفية والعلوم
المخفية صفة حشيشة منسوبة للقمر لها ساق عليه ورق يشبه ورق الرازيانج
ولها زهر اصفر [illegible] وينعقد حبا يشبه الارز وتدور مع
[illegible] فاذا رايتها وعرفتها بعلاماتها فخذها ورضها رضا جيدا
واعصر ماءها واطبخ به [illegible] فانه ينعقد ابيض [illegible] ثم [illegible]
[illegible] في الماء المذكور سبع مرات فانه يقوم
[illegible] على الخلاص والرصاص **قلت** وبرهان ذلك ظهور
التاثير والله على كل شيء قدير **في لوا** ايضا صفة شجرة تشبه الشكاعي تنبت
في الجبال والاودية وشطوط الانهار وتقوم على ساق وتتفرع [illegible]

مدقوا الحمر كثير ورقه في قدر درهم ولها لبن اصفر مثل الزعفران ولها
روايح عطرة كالمسك الاذفر فاذا رايتها وعرفتها بعلاماتها فخذها ودقها
وعصر ماؤها واطبخ به الجسد في اناء من ١٣٨١٤١٤ كما تقدم فانه ١٥
١٤٧ كلون ١٣١ ١٢٥٩٣ ١٣ ١٨١٤ و٥٣ فيه الاسرب
فانه يتصلب ويحمر كالنحاس فالق عليه من ١٣ ٤٢٧ المعقود جزواً
على مائة ٧٣ فانه يقوم بنفسه ١٢٥٩ على التعليق باذن الله تعالى قلت
واخبرني من رأى هذه الشجرة عيانا فطلبتها حتى وجدتها فاخذت
منها اليسير واستخرجت منه عصارة قليلة و٥ ٣ ٤ فيها ١٣ ١٤
٢ فاستحالت الى الحمرة وتصلب ولم يتهيا لي بعد ذلك ان اطبخ فيها ١٣
١٢١ بشواغل شغلتني عن ذلك فاكد عندي قول ١٣ ١٨ ٤١
والله بكل شيء عليم وقالوا ايضا صفة شجرة من ١٣ ٥٧ ٥
لها ورق مثل ورق البنج على ساق واحد ولها زهر ازرق يشبه اللازورد
وروايحها عطرة فاذا رايتها فخذها ورضها رضا جيدا وخذ ٩٧
١٥ واطبخ به ١٣ ٢١١ كما تقدم فانه ينعقد نقرة حمراء وجزو منه على مائة
جزو من ١٣ ٤ فانه يقلب ٣ ٤ باذن الله تعالى فافهم
قال ايضا صفة حشيشة لها ورق مثل ورق البندق واذا شمها الانسان
اخذه القيء والغثيان واذا كسرت ساقها خرج منه ماء احمر مثل الدم و
هي تنبت في ١٣ ١٢٣ حتى في ١٣ ٢ ١٣ ٤١ ٤ ٩ ٢ وما
حوله اذا طبخ مع مائة ١٣ ٤٢٧ ٥٤ ١٨١ ٤ فيلقى منه جزو على
الاسرب والنحاس وعلى الفضة تقوم ٤ ١٤ ولا تستبعد يا اخي
مثل هذه الاشياء اذ فيما ذكرناه من تدبير النبات يدل على صحة هذه الاقوال

وليس بمستبعد ان الجسد ينعقد بالبان هذه النباتات وبمياهها وعصارتها
ايضا كما ان اليتوعات بمياهها والبانها وعصاراتها تعقده وحيث
امكن انعقاده ببعض فيمكن ايضا ثبوته بدوام الطبخ وسريان القوة الفعالة
فيه بالنفوذ في ساير اجزائه واذا ثبت فلا شك في سريانه في الاجساد
الناقصة فيقيمها ١ ٥ ١٤ وحيث امكن انعقاده ١٠١٤١ فيمكن ثبوته
ايضا وحيث ثبت فلا شك في سريانه ايضا وصبغه وسيظهر لك يا اخي في
الجزء الثاني من هذا الكتاب ما هو العجب العجاب من تقريب الاعمال و
تاكيد الافعال اذا كان كلامنا على مادة الاكسير وهيولاه واصوله ومبادئه
ومنتهاه والسلام فصل واعلم اني اطلعت على بعض الكتب القديمة
فوجدت فيه من الكلام على بعض انواع النبات المصور فاحببت ان اذكره
في اخر هذا السفر المبارك واختمه به ان شاء الله تعالى فاول ذلك صفة حشيشة
منسوبة ٣٩٤ الاعظم وهو ١٣ ٤ ٤ واسمها بالسريانية
ايميا وبالعربي المصفرة تنبت بارض ٤٩ وبجبال ١٣ ٤١
وغيرها حلوة الطعم حسنة اللون طيبة الرائحة ومن علاماتها اذا اكلت البهايم
منها فان لحومها وشحومها تصفر صفرة ١١٢٥٩ وتصفر ايضا عظامها
من داخل اللحوم والشحوم والاعصاب فلما راى الحكيم ذلك منها بالتجارب
ازداد اجتهاده الى ان اخذها برمتها وطبخها بدم العصافير حتى انعقد ثم القى
منها على الفضة الطيبة فانصبغت ١٢٥٩ قلت وفيها تصاريف
عديدة لمن يفهم والله تعالى اعلم واحكم
وهذه صفة الشجرة المذكورة ثم قال



وشجرة اخرى تقاربها وهو ٧ ٥

وتمام‌ها وتفعل فعلها وتوثر تاثيرها وتدبرها مثل تدبيرها وهي طيبة الرائحة
وقيل انها تغرس مثل العنب بثبت تحت الاشجار ولها في اصلها تومة
كبخد ان تطلع في جميع الاماكن قال وهي ايضا منسوبة للنير الاعظم فاعلم ذلك
وهذه صورتها **ثمرقال** وحشيشة اخرى منسوبة **٢٣ ٧ ٥ ٥** واسمها



بالسرياني انروده
وباليوناني حاما الفطي وفيها
من المنافع من شرب
منها في شرب او لعق منها في
عسل فتت الحصاة
من الكلي والمثانة فاذا اضيف
اليها ملح ا٣ **٣٦٢٣**
والقيت على ا٣ **٥٥٧**
احمرا اعادتها الى
صورة ا٣ **٥ ٤ ٥**
وفيها خلاف واسمها حاما افطي وهذه صورتها **ثمرقال** وحشيشة اخرى



تنسب لعطارد تسمى بالسريانية
اسبيلاه وباليونانية ميزاو
بالقبطي كحلا شو تنبت باقليم
٤ ٩ ٥ وفي زمن الربيع
يكثر وجودها وتقل في بقية
السنة وهي دون الشبر ولها
نوار كنوار الكتان وما اخذها
يثبت ا٣ **٤ ٢ ٣**
في الملاغم واذا توطن العقد فانه يمتد تحت المطرقة وتسمى بالعربية الكحلية والمار
وهي مشهورة ولا تنكتف وجودها فاعلم ذلك **وحيث** انتهى بنا الكلام
الى هذا المقام وحدا بنا ان نختم لهذا السفر المبارك الختام ونسأل الله

المعونة على التمام والسلام **الخاتمة** في الوصية لمن اوصله الله تعالى
لشيء من هذه العطية **فاقول** وبالله التوفيق ان من جملة الاسباب
لوضعنا لهذا الكتاب انه لو كان قد ثبت عندنا بطريق البرهان ثبوت
الصناعة الالهية من طريق المادة الاصلية للحجر المكرم والاكسير الاعظم
فيسر الله علينا ان سلكنا الطريق الوسطى التي هي جادة القوم وعليها اكثر
الرموز وقد صورت صورها في المصاحف والكنوز فثبت عندنا صحة الطريق
الوسطى فتصورنا بالبرهان ان لا سبيل لاحد الى الوصول للاكسير الاعظم الا
من هذا الطريق لا سيما وقد رأينا غالب اقوال القوم ورموزهم على ذلك
وكثر التعجب من اقوال جابر في الباب الاعظم والاكبر والاصغر واظن
ان هذا من جملة رموزه ثم طلعت للامير خالد بن يزيد في كتبه على اشارات
وطرق وعبارات مباينة لما نحن عليه من سلوك تلك الجادة فما زلت في
من حيرة ودهشة من هذه الامور التي كادت تكون مناقضة ولم يثبت
عندي ان ا٣ **٥٤١٩١٣** ا٣ **٢ ٥ ٤ ١** يستحيل **١٢٥٩٣** الا بالاكسير
الاوسط المنصوص عليه وكذلك القليعي لم احقق ان ينقلب **٥ ٥ ٥**
من غير الاكسير الحق الشاهد المنصوص عليه بالبرهان فاخذت في الانتقال
والرحلة في طلب العلم من صدور الرجال حتى دررت الافاق الشام ومصر
والروم والمغرب والعراق وجمعت من الكتب الجابرية ما يزيد على الف
كتاب وطالعت بحمد الله تعالى على كتب غالب الحكماء في غالب الابواب ولا
زالت ارتاض بالعلوم والفوائد واقاسي الهموم والشدايد الى ان اطلعني
الله تعالى على علم الميزان وعلى التراكيب الكثيرة من ساير الاركان ثم فتح الله تعالى
علينا من فضله العميم ما اتسعت لنا به المواهب فرأينا من مشايخ القوم العجائب

والغرايب وكنا قد اثبتنا في التصانيف الاولة ما علمناه من العلوم
بالطرايق الاوسط والجازة الاولى ثم انفتح علينا الباب الاعظم وما دونه
من الابواب فاسخرنا الله تعالى فوضعنا كتابنا المعروف بنهاية الطلب
في شرح المكتسب ثم وضعنا كتابنا المسمى بالتقرب في اسرار التركيب ثم اقتضى
راينا ان وضعنا كتابا صغيرا سميناه بالبرهان ثم شرحناه في كتاب لنا سميناه
سراج الاذهان في شرح البرهان ولم نتمه فاقتضى راينا ان صنفنا كتابنا المسمى
بالشمس المنير والمصحف الكبير فيما يتعلق بالاكسير ثم بدا لنا ان صنفنا كتابنا المسمى كنز
الاختصاص في علم الخواص ولم يكن جميعه في صناعة الالهية وانما اقتصرنا على
الاطلاق لجميع علوم الخواص السارية في جميع اجزاء المكونات في ساير الافاق
ثم رايت صعوبة الطريق على الطلاب من كل وجه وباب اذ الاشياء كلها
موقوفة على علم المفتاح الاعظم الذي به يكون الوصول الى جميع المعلومات
في عالم الصنايع وفي اعمال التركيب من اجزاء الحجر المكرم فاستخرت الله تعالى
وصنفت هذا الكتاب ولم اترك عليه رمزا ولا حجاب الا بعض الفاظ علمت
عليها ببعض الاقلام حرصا على العلم لئلا يتبذل لمن لا يستحقه من الاراذل
والعوام **فاوصيك** يا اخي واقسم عليك بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة العزيز ذو انتقام اذا اوصلك الله تعالى الى كتابي هذا فلا تظهر عليه احد
الا من له فضيلة الاستحقاق ويكون في جانب الدين والامانة والمروة والفتوة
من الاخوان اهل الوفا للاصحاب والرفاق وقد اخا النبي صلعم بين الاعيان
من الصحابة والاخوان ان الله تعالى يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون **وقوله** تعالى فاذكروني
اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون **وقال** تعالى ايضا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم

يحسنون **واعلم** ان لكل مسلم على مسلم حقوقا كثيرة لا براءة له منها الا
بالاداء اي بالمعروف او بالعفو فاذا اوصلك الله تعالى فكن شفوقا
محسنا حليما كريما متصدقا عالما بدنياك مستعدا لآخرتك فانظر يا اخي كم
مضى من الخلايق في القرون السالفة والامم المتخالفة فلن يبقى لك الا
ما قدمت يداك مما تقربه في الآخرة عيناك واحذر يا اخي من الخصال
الذميمة ومن الشهوات المذمومة ومن الافعال الملومة وثق بالله عز وجل
في كل الامور يرشدك الى كل خير ويقيك من كل محذور واقسم عليك بالله
ثم بالله ان تحفظ هذه الامانة وان تصونها غاية الصيانة فما بعد عبادان
قرية ولا بعد هذا الكتاب المبارك في هذا العلم قبس ولا جذوة لانه كما اسميته
المصباح الموجب للسرور والافراح في تحقيق العلوم المتعلقة بالمفتاح واسال
الله العظيم رب العرش الكريم ان يفتح علينا من بره وكرمه لطايف الاحسان انه
الكريم المنان وقد آن لنا ان نتم السفر الاول من هذا الكتاب وبالله المستعان
والحمد لله الرحيم الرحمن العظيم السلطان الحليم الكريم المنان ثم الصلوة وافضل السلام على
سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وصحابته الاخوان الذين فازوا من الله
تعالى بالمحبة والرضوان صلوة وسلاما دايمين بدوام الزمان ونشر
شذا اعرفها في كل حين واوان وسلم وشرف و
كرم قد فرغ تعليقه نهار الجمعة اول جمعة من
شهر رمضان من شهور سنة ثمانية و
ستين وسبعماية ٧٦٨ والحمد لله وحده
التمام اولا واخرا
وظاهرا وباطنا

ومما رآه الفقير قاسم ابن ابي الفضل من الحشايش واسرارها في بعض الكتب

حشيشة تسمى بكا تنبت في الجبال والاودية لها ورق مدور خضر كالدراهم عيدانها احمر زهرها اصفر رايحتها كالمسك لها لبن اصفر كالزعفران دقها وعصرها وخذ ماؤها اطبخ به الفضة تعود شمسا خذ من هذا الشمس جزؤ على جزء اسرب يعود شمسا وان اخذت اصول هذه الشجرة ودقيتها وعصرتها واخذت ماؤها وطليت به النحاس يعود قمرا وان اكتحل بشمها احد يرا ما في الارض من الخبايا والدفاين وان شرب منه رماها شعر الابيض ويخرج عوضه اسود

حشيشة يقال لها قنطوي على ساق ورقها كالهند با ماؤها يعقد الزيبق

حشيشة تشبه القرط تنبت طول ذراع على خمس عروق لها ورق الى اسفل اكتحل بمائها في الربيع ترى الخبايا والدفاين والكنوز حشيشة كالاشنان خذ ماؤها يطبخ في قوام الرتبة والقي فيه الزيبق يعود قمرا اجر جيدا حشيشة القنطريون يشبه القبار خذ ماؤها وخذ القلعي ومثله فرار سيك والطيفا في مائها يعود قمرا حشيشة لها ورق مثل ورق الجزر وعرقه احمر خذ ماؤها اطفي فيه الاسرب مرارا يبقى كالحجر خذ منه جزؤ على مائة جزؤ قمر يعود شمسا حشيشة من قسم عطارد تشبه الفوه ورقها وردها يخرج منها ماء احمر يطبخ فيه الرصاص والقزدير يعود شمسا وهو اكسير الذهب صفة شجرة الادرار ويقال لها الافليقية وهو تنبت في الجبال البارده واوراقها مثل اوراق الارز وان كسرتها يخرج منها لبن ابيض مثل لبن فاذا وجدتها فخذها وجففها واسحقها سحقا ناعما اوراقها للفضة وعرقها للذهب فاجعل اوراقها في زجاجة واجعل عليها سبعة اواق من الماء الصافي واجعل عليه وقية من الشب اليماني واوقد تحتها في النار سبع ايام ثم اخرجها وارم درهم على ما شئت من النحاس وغيره وان اردت الذهب

خذ عروقها واسحقهم سحقا ناعما بعد تشبيبهم وتجعلهم في زجاجة وتجعل عليهم الزرنيخ الاصفر وزن سبع دراهم زعفران شعر الرومي الطيب واوقد فيها في النار وتخرجه تجده ماء ارم منه درهم على ما شئت من ساير الاجساد ويكون الجسد منقا تجعله ذهبا ان شاء الله تعالى من غير اضافة وهذه هي الشجرة التي ذكرها الله تعالى لموسى ع وساله ان يعمل منه اموالا كثيرة لا يعلمها قارون

حشيشة تسمى الكندس وفي بلادنا اسمها العطيس وهي خضرة ولها رايحة مثل رايحة الكندس اقلع اصل هذه الشجرة واستخرج ماؤها واجعل فيه ٢٠٠٧ ١٠٥٠ ١ بعد ١ ٨ ٣٠٤ ٣٠٠ واجعله على النار حتى يغلي فاذا غلي انزله على النار وخذ من القلعي المطهر والق عليه منه يخرج شمسا ابريزا خالصا لا يتغير

شجرة يشبه اصلها اصل البخل وورقها مثل ورق الفجل واذا قرتها يخرج ماؤها احمر مثل الدم ثم ٤ لمه ٥ او ٩٧ لم ١٢ ٥١١ والق منها درهم على مائة درهم من اي جسد شئت يخرج شمسا خالصا ثابتا بلا شك

حشيشة ورقها مثل ورق الباقلة ولكن جيدا انها مثل المداد فاذا اصابت ثوب احد ما تخرج منه ابدا وثمارها مثل ثمار الباقلة ثم خذ من هذه العشبة ٤ لمه ٥ او ٩٧ لم ١٢ ٥١١ ثم ١٣ لمه ٥ على اي جسد شئت فانه يذوبه ثم القي منه درهم على مائة درهم من الجسد فانه يعقده ثم خذ من هذا المعقد درهم اجعل على مائة درهم من اي جسد شئت يعقده قمرا خالصا ثابتا ان شاء الله تعالى

تمت

سوال را عمل گرفته باسم ابجد
ضرب نا بر و حاصل ضرب
را احاد احاد رقم نا بر و دیگر
آنرا نویسد و بعد از آن در
مقابل هر حرفی از احاد
نوشته است از اعشرات و مات
برد و بعد از آن کسور تسعه از ابرو آن
حرف مکرر نویسد و بعد از آن سطر احاد
را جدا عمل گرفته و عشرات را جدا و مات را
جدا و بعد از آن عمل ضرب را و نصف تا یه
و نصف بیشتر را از آن با عمل آحاد استنطاق
تا یه و جدا ثبت نمود و بعد از آن اکثر عشرات را
جدا قیمت با مجموع مات استنطاق تا یه از آن
جدا ثبت تا یه و جدول بکشد و مستنطقه عمل نصف
بیشتر عشرات و احاد را در آن جدول بنویسد و به ابجد
معلوم بین منصوب و ربط هر و بعد از آن نصف مستنطقه
عشرات را مع مستنطقه علومات در نصف دیگر بنویسد و
به ابجد مقلوب و رد هر حرف جواب شافی کافی بیرون خواهد آمد
کذا سمعت و عملت والله اعلم طریقه صحیحه دیگر اول سوال را عمل
نوشته مو کبرد و بعد عمل را بفارسی منطق آورد بعد عمل [illegible] را
گرفته با عمل اصل سوال جمع نموده استنطاق حرفی تا یه بعد خالص کن با سوال را
صدر و موخر کن تا زمام با بیرون آید بعد خط استوا سطور کشیده و ماضی
و حال را از اول مستقبل اورا از آخر و حرف ابتدا را ملفوظ گرفته بعد از طرح ۹۹
بشاره و احتیاط حروف را بر داشته تا آخر صد بقدر حروف سطر سوال حرف بر داشته نمو
بعد احتیاط و شروط از نظیره و اساس بعد و ایر سته جز جامع جواب حاصل تا یه صحیح
کالانخف و چنانچه حروف محتاج بنظیره و اساس الجبر سبب در دایره الجبر ساخته بحث
نمو بصحت اقرب بهم نکر دیدم از استاد و عمل به این ضابطه کم شد و جواب شافی کافی
بیرون آمد والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الحق العليم الفتاح المؤجد للخلق العليم الذي افتح لكل باب
اوجد لكل مفتاح واوجد بحكمته الليل والنهار والمساء والصباح وعقل
العقول ودبرها وابهج النفوس وتخرها وروح الارواح وسير الافلاك
وسخر الاملاك وجسم الاجسام وحرك الاشباح سبحانه لا اله الا هو مدبر الكل
وفالق الاصباح **احمده** على ما علمنا وفهمنا وشرحنا في رياض المواهب
والانشراح واوصلنا الى النعم التي لا تحصى ولا تعد في غدو ولا رواح
واشكره على ما ابهجنا به من علم وعمل وتحقيق وارتياح واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له المتفضل الكريم والجواد السماح واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المنعوت في الكتب والمبعوث من العرب في اشرف البطاح
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه خلاصة القبايل والاصايل واهل الصلاح
ما سبحت الموجودات لخالقها بالسن فصاح وما ترنحت الكاينات من فيض
بحار رحمته وجوده اي ارتياح وما اضاء في حندس الليل مصباح
وما سرى في كل باب سر فتح لكل مفتاح وسلم تسليما كثيرا متصل البقاء ابد
الآبدين ودهر الداهرين آمين **وبعد** اقول وبالله التوفيق ان
من اعتمد الحق بالبرهان والدليل وسلك اليه على سواء السبيل فقد فاز بالعناية
الربانية وحاز مفتاح الهداية العقلانية ولما فتح الله علينا جدود علامن عند
سر اسمه تعالى الوهاب ورزقنا من فضله بغير حساب وكان من حق المنعم شكر

النعمة واداء الامانة دليلا للاخوان فوجب علينا ان نؤدي الامانة على
وجهين فالوجه الاول ان نخرج من غرض الدنيا كلها بالاتفاق وما عندكم
ينفد وما عند الله باق والوجه الثاني ان نخلده بالكتاب في الطروس
مما علمنا الله تعالى لنؤدي الامانة لمستحقها من الاخوان والسادة الابرار
من الطلبة لهذا الشان الذين هم بالحق وعلى الحق اعوان فاستخرنا الله تعالى عز وجل
في تصنيف ما الفناه من الكتب السعيدة الواضحة الجليلة الشريفة المفيدة
لا سيما كتابنا المسمى نهاية الطلب في شرح المكتسب وكتابنا المسمى غاية السرور في شرح
الشذور وكتابنا المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان وكتابنا كنز الاختصاص
في علم الخواص ولنا من خواص كتبنا كتابنا المعروف بنتايج الفكر في
الكشف عن احوال الحجر وذكرنا في آخره المنام الكاهني الذي هو زمام
العمل ثم الهمنا الله تعالى ان شرحنا المنام الكاهني المذكور في المقدمة من هذا
السفر الاول من هذا الكتاب في اول القسم الثاني ليكون توطية للطالب
للحق فيما يعاني وقصدنا وجه الله تعالى وجزيل الثواب اذ وفينا بالنصيحة
المحضة للاخوان والاصحاب لانا قد كشفنا من اسرار علم المفتاح الحجاب
وفتحنا من علم العالم الصناعي لك الابواب فاشكر الله الكريم الوهاب واياك
والشك فيما نقوله فان الشك مانع وحجاب وفساد وظلمة وارتياب لانا لم
نترك من الرموز الاغلاقه رقيقة تزول بالاخلاص واليقين عن قلوب اولي
الالباب فوطن بالخير على قراءة الفاتحة واسأل الله محو الشك وكشف
النور وهول الامور الصعاب وقل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب **المقدمة** من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب
المصباح في علم المفتاح وصدرنا الفكر في الكشف عن احوال الحجر واول

اثانيا في كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وفي كتابنا هذا ان مادة
الحجر سارية في جميع اجزاء العناصر الاربع وفي جميع اجزاء المولدات
الثلث المعدن والحيوان والنبات وقلنا ان الحجر موجود في سايرها
بالقوة وفي بعضها بالقوة والفعل وقلنا ان سر المفتاح الاعظم سار
في ساير العناصر والمولدات الثلث والكاينات السفلية باسرها وقد
بينا من سر السر ما اوضحناه من اسرار علم المفتاح تمامه في الماء القراح
ثم نقول الآن في تاويل المنام الكاهني ونشرح ما يدلك به على الكشف
الواضح الجلي الموجب للافراح بحصول الفتح من علم المفتاح وبالله المستعان
قلت في اول المنام الكاهني اني كنت زمنا مبتهلا لرب الارباب
ان يوقفني على الطبيعة الكريمة وان يريني اياها في منامي **واقول** في شرح
ذلك انه لا يخفى على ذوي التحصيل انه يجب على الطالبان لا يترك الابتهال و
التضرع الى الله تعالى ابدا ما دام في قيد الحيات بل لا يزال الطالب متضرعا الى
الله تعالى وخاشعا له ومبتهلا اليه بالاخلاص لا سيما عند طلب العلم وفي اوقات
العمل وان كان طالبا للحق فلا باس بالاخلاص في النية ويجب ان يسال الله
عز وجل ان يطلعه على العلم والعمل وان يريه الطبيعة الكريمة كما ارانا اياها وان
يوصله كما اوصلنا اليها فاذا اتصلت ايها الاخ بهذا الاستعداد جدير بالحصول
على المراد باذن الله **واما** الطبيعة الكريمة فهي السارية في علم المفتاح الاعظم بالقوة
وفي ساير اجزاء العناصر والمواد الصافية المخلصة من الشوب بالفعل **واعلم**
واعلم اني كما رايتها في المنام فكذلك قد رايتها في اليقظة في غاية من الكمال
واللطافة والاحترام **واعلم** ان الطبيعة الكريمة هي مفتاح العالم الصناعي
وتوجد في طبيعة نابتة مطاوعة للعمل المناسب لها ان يبرز منها ما يوجب

المزاج التام في الهيولى التي يقوم منها اكسير الفلاسفة الاعظم وساير الاكاسير
الحق على اختلاف درجاتها وجميع التراكيب القريبة والبعيدة والمثاقيل و
الموازين على اختلاف انواعها مع صحة التدبير المناسب في اعمالها و
حيث تقرر لك ذلك انه يلزم من هذا التقرير الصحيح ان لا توجد الطبيعة
الكريمة بالفعل في الخارج الا بالمهنة الصناعية المعروفة عند الحكماء
بالتدبير الحق على مصطلح القوم وانا اذا رجعنا الى الحق المحض علمنا انه
لا يوجد التدبير الحق الا بتقدير الاله العظيم الخبير ولا يحصل التمكين من الحركة
والمباشرة في العمل الحق الا بقوة عز وجل ان الله على كل شيء قدير فالمدبر
الحق هو الله عز وجل وهو الذي اخرج الحب من اصوله وطبايعه و
عناصره وجميع النبات من الارض وعلمنا كيفية الزروع والحرث والقاء
الحب في ما بين الماء والتراب وهو الذي يمكن بكل حبة روحانية فاعلة
تحيلها من صورة الى صورة اخرى حتى ينبت الله تعالى حشيشة خضراء ثم
يغذي تلك الحشيشة بما يسحب اليها من لطيف الماء والطين حتى يخرج منها نباتة
صغيرة ثم ينميها الى نهايتها ثم يكون منها حبا ويسخر لها الطبخ مع الماء
الممدة لها بالغذاء الى ان تم انعقادها سنبلة يخرج منها من الحب الذي
يماثل اصل حبتها جملة متضاعفة فلم تعمل الحراث الا ما علمك الله تعالى من
علم الفلاحة والزروع والله تعالى هو الذي دبر الزرع الى ان اكمله حبا
وهو الذي وهب لك القوة حتى زرعت وهو الذي خلق مادته
واصوله وفروعه وجنسه ونوعه لا اله الا هو ولا مدبر لجميع مخلوقاته
سواه سبحانه وتعالى عز وجل فاذا كان التدبير لا يوجد الا بتقدير الله

الملح لطعامك والعلف لدابتك ويؤيد هذا القول ما وجد عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث الصحاح ان الله تعالى يقول يا
عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار
الا من كسوته فاستكسوني اكسكم وقد امر الله تعالى عباده بالدعاء وتكفل
لهم بالاجابة كما يشاء ويريد فله الاختيار المطلق ان شاء اجاب الدعوة لكونها
سائغة وان شاء رد الدعوة ان كانت من غير اخلاص او يلزم معها معصية
او لخلل في استعداده وعلم ان الله تعالى يجيب دعوة الداعي اذا اتصف بصفة
الداعي كما قال رسول الله صلعم في حديث مشهور يشير الى الداعي ومطعمه حرام
ومشربه حرام فاني يستجاب لذلك ومن جملة الاستعداد الادب مع الله تعالى
والخوف منه والانقطاع اليه بالخضوع والخشوع والابتهال والتضرع كما
تقدم ويسال الله التوفيق وان يلهمه الادب في سؤاله ويراعي ما يترتب عليه
عند رفع قضيته الى مولاه اذا اتفقت حاجة فيما يؤل اليه حاله باسباب تلك
الحاجة في دنياه وآخرته بحسب اخلاصه في نيته فينظر في العاجل ويجب احواله
وافعاله في الآجل فاذا اتصف الطالب باستعداده بما وصفناه فقد ظهر له من
نفسه علامة صادقة تدل على توفيق الله تعالى له ويجاز حاجته والظفر بمطلوبه فهذه
علامات القبول والسلام واما سؤالي ان رأيتها في المنام لان في المنام وحي
كان من الوحي الالهام فاردت المطابقة لما عرفته بالالهام ان اري مثل
ذلك في المنام لاكون بذلك على بصيرة واستدل بها على الاخلاص في السريرة و[illegible]
من نفسي علامة الاجابة وتحقيق الاصول والاصابة والسلام ولما كان السبب
للصواب والتوفيق هو ما ذكرناه من وجب الاستعداد فهو حينئذ يكون الدليل
على المفتاح الاعظم اذ لا سبيل طريق الامنة ولا وصول الآية فاجعل باخر هذا الاستعداد

تعالى وقوته وتمكينه فقد وجب على العارف الاستعداد بحسن النية لقبول
ما يرد عليه من جميع الواردات كلها وفي ذلك ما تحققه يقينا انه سبحانه وتعالى
هو الذي علمك العلم وتحرك العلماء الابرار والسادة الاخيار الذين
سخرهم حتى الفوا الكتب واتعبوا انفسهم في التحصيل حتى مهدوا لك الطريق و
اسسوا لك البنيان على قواعد علمية شديد الاركان ليوصلوا لك الامانة التي
هي عهد الله وموثقه اللازمة لاعناقهم مع وجوه الترغيب والكتمان لانها
سر الله عز وجل الذي اوصلهم اليه علما ومكنهم فيه عملا فهم رضي الله عنهم في
مبدإ التسخير لا اليهم مع وجوه الوصول والتمكين فلا وصول ولا تمكين الا بحوله
وقوته وتاييده وتوفيقه وتسديده لمن وفقه الله من عبيده اذ لا يصل الى
مكتوم هذا السر علما وعملا الا حكيم ولا حكيم الا هو عارف بالله ومصدق
لانبيائه عليهم السلام واما من راى النتيجة بطريق التوفيق فقد عرفها عملا لا
علما فليس بحكيم عندنا لانه وصل بحظ المكتوب له الى الدنيا وسعادتها و
لم يعرف الحقايق فليس بحكيم وعاقبته مفوضة الى الله تعالى ومن عرفها كذلك
فهو سالك في طريق المهالك الا ان يشاء الله تعالى ولما علمنا الله تعالى ما علمناه
من فضله ووفقنا لهذا الاستعداد الذي وصفناه على الترتيب وهو اخلاص
النية اليه وحسن التوجه بالخشوع والخضوع والتذلل بين يديه ومن اجل ذلك
قلنا في الرمز الذي رمزناه والكلام الذي القيناه في المنام الالهي اني كنت
زمنا مبتهلا لرب الارباب ان يوفقني على الطريقة الكريمة وان يريني اياها
في منامي وفي معنى السؤال والابتهال دقيقة لطيفة ونكتة شريفة نقلت عن
السيد الجليل موسى صلوات الله وسلامه عليه ان الله تعالى امره في المناجاة او
بالوحي اليه بالدعاء فقال يا موسى لم لا تسالني في كل ما ترده من حوائجك حتى

نصب عينك وتابعت مولاك فاسأله الله أن يجيب دعوة المضطر إذا
دعاه ولا تحتجب رجاء من ارتجاه وأمّا ما ذكرته فيما تعدم أني كما رأيتها في المنام
فكذلك قد رأيتها في اليقظة في غاية من الكمال واللطافة والاحترام وقولها
في بعض الأحوال ما يتبع بتبعك وليس به عقلك أن سر الطبيعة الكريمة سيار
في النار المستتر أي العنصر الناري من حيث ما هو محترم مهاب مهول
مفزع مخوف مفسد لكل ما يأتي عليه ومع ذلك فإنه نافع بسر التسخير الإلهي في
المعونة لبني البشر بالاستضاءة والاصطلاء والنورانية والإنضاج كما يطبخ بها
ويهيأ للغذاء في مصالح شتى وإذا أحمي الحديد في النار فانظر إلى حرمته ومهابته
كيف هي وأمّا العنصر الهوائي فإنه عنصر غير مرئي وإنما هو محسوس بالهبوب و
السريان لموجبات الإصلاح وللنشو النسيم النافع للحياة والمتصل بالأرواح ونعوذ
بالله من هذا العنصر إذا طغى واشتد فيما بين الأرض والسماء لأن منه الريح العقيم
ومنه الرياح المفسدة المدمرة السمومية والناشفة للبحار والموجبة للزلازل و
تقصيف الأشجار الطوال وهدم الجبال والقصور المشيدة والأبنية العوال وأشباه
ذلك فهو عنصر معظم مهول مفزع مخوف محترم وفيه قوة مفسدة كالنار وإذا
استحال الهباء فإنه مفسد لما يأتي عليه أيضا وكذلك القول في عنصر الماء فإنه
عنصر عظيم مخوف مهول نافع بما يحمل على ظهره وبما فيه من سر روح الحياة و
الري للمتعطش لكل حي وبما يؤخذ في بطنه من الحيوان وغيره مما ينتفع به الإنسان
وأمّا إذا طغى الماء والعياذ بالله فإنه يهلك ما يأتي عليه وأمّا العنصر الأرضي
ففيه مظهر القوة الإلهية والقدرة الربانية في الصخور والجبال والتلال والرمال
وفيه تمكين البشر من تشييد الأبنية العوال والقصور والمداين والأطلال
ومنه ما هو مصلح وصالح للتوليد والزرع وظهور النبات والثمار وسائر الأطعمة.

والأقوات ومنه الأراضي السباخ و[illegible] وجميع الصخور والمعادن
والأملاح ومنه النشو وخضرة العود وما ينسب إليه يحيى كلما ذرب وما درج
وهو الكفات للأحياء والأموات ومنه الدور والقصور إلى يوم ينفخ
في الصور فعنصر التراب أيضا عنصر مهول محترم وفيه الخير وفيه الشر ومنه سيل العرم
والطوفان من الرمل وفيه النفع وفيه الضر ومنه ما هو سم نافع ومنه ما هو
موت وسيف قاطع ومنه ما هو ثمرة حلوة رطبة جنية ومنه ما هو منتجز الـ
الكيفية السمية فسبحان العالم بكل خفية وحيث قررنا ذلك فنقول أن ماهية
الطبيعة الكريمة سارية في جميع العناصر ولزم من ذلك أن تكون ماهيتها و
كيفيتها موجودة في ساير المواد السارية في المولدات الثلث المعدن والحيوان
والنبات فلزم من ذلك أن تكون خالصة مخلصة من شوائب هذه العناصر
لأن العناصر متحركة وسارية وسايرة ومسيرة ومسخرة ومدبرة بتدبير الباري
فيختلط بالحركة والسريان بعضها ببعض دائما على الدوام فهي محترمة ما دام الفعل
الإلهي مؤثر فيها بالإبداع والتجديد والتكوين والتلوين في عالم الكون
والفساد فلا تخلو العناصر من صلاح وفساد معلوم للتعيين وأمّا الطبيعة
الكريمة فلا يمكن أن تكون في مرتبة الكرامة إلا بعد خلوصها من الفساد والأ
وساخ والأدناس الموجودة في العناصر ولها مثال في الماء القراح الصافي
الذي هو الروح للأجساد والأرواح ومعدن للإصلاح والإفلاح وعلة
للتكوين والتلوين والتسايح والصلاح ففي هيولى الطبيعة الكريمة جوهر
وعرشية على صاف من المائين ولطيف من الدهنين ومقدس من
الطاهرين الأرضين فهذه والله الطبيعة الكريمة التي يقوم منها الإكسير
الحق وينتج منها إنسان الفلاسفة الذي في قواه إظهار العجائب والغرائب

والآيات الباهرة الدالة على عظيم القدرة القاهرة والحكمة المخفية والظاهرة فجل وتعالى ربنا مالك الدنيا والآخرة **وفي** معنى القول المقدم ذكره اني كنت زمنا مبتهلا الى رب الارباب الاشارة الى الزمان الذي كان فيه الاشتغال في طلب العلم واسمي ولما علمت من العلم كون وجود الطبيعة الكريمة في ساير المولدات بالقوة تطلبت من الله تعالى بالابتهال اليه ان يريني اياها بارزة بالفعل **واما** قولي في المنام فلما تحققته بالتجارب علمت ان وله الله تعالى الى المدارك العظيمة التي تقصر عن العبارة عنها الافهام فراما في المنام فعلمها علما مطابقا لما هو من وحي الالهام فمن اجل ذلك تمنيت رويتها في المنام ليكون لي حظ من هذا القسم ايضا ومقام في الكشف وفي علم التاويل الذي في معناه اسرار التركيب والتحليل والتقويم والتعديل **ثم قلت** وجئنا انا واخي ليلة نايما وجدت نفسي عند البرب المظلم الذي حكى هرمس عجايبه **واقول** في شرح ذلك اني رايت ما ذكرته في المنام الكاهني حقيقة في المنام وقد تقدم للمؤيد الطغرائي رحمه منا ما عظيما كان سببا واحدا لاسباب وصوله وكذلك الاستاد الكبير جابر رحمه الله له مراء عظيمة في هذا المعنى وقد ذكرها في اماكن من كتبه وكذلك غيره من الحكماء **واما** نسبة المنام للكهانة فالكهانة عند كافة القوم في رتبة علية لا يصل اليها الا الافراد من الخلق وفي جملتها تحقيق المعرفة بعلم الافلاك واحكام النجوم والرياضي والالهي من العلوم فكانت الكهانة في مصطلح القوم في مقام الخلافة والامامة ولما تعطلت الكهانة في ملة الاسلام تعين الفضل لعلم التاويل والتعبير المنام وروى في الحديث عن النبي صلعم انه جزء من اجزاء النبوة اي من علوم الانبياء عليهم السلام **واما** البرب المظلم فقد اختلف في مكانه فقال قوم انه باقليم بابل وهذا الاقليم المذكور بعث

السيد هرمس وهو ادريس عليه السلام بالرسالة للناس وهو المسمى اخنوخ وقيل انه ارتفع الى السماء مرتين ففي المرة الاولى شاهد الاشخاص العلوية وسمع كلامهم وعلمه الله تعالى علم ما وكلهم به من لزوم الطاعة من وكلهم بهم من الملائكة وما سخرهم فيه من انواع الحركات وما يلزم من لوازم التدبير والتسخير في عالم الكون والفساد ثم نزل الى الارض فمكن وتكلم في الحكمة وما فيها من انواع التعاليم المنقولة عنه وانه سخر الجن والانس ومكن في التصريف حتى امر ببناء اماكن كثيرة ومن جملتها البرب المظلم على باب الكنز المودع فيه الحكمة وجعل البرب المظلم مانعا عليه لئلا يصل الى داخل المكان من ليس له باهل ومن دخل الظلمة مكان عظيم شاهق في الهوا مشتمل على عجايب الحكمة وانواع الطلسمات وفيه صور جميع الكواكب السيارة وبعض الكواكب الثابتة وصور البروج وما يتعلق بكل درجة منها من العلوم والقواعد وجميع صور الافلاك الشمالية والجنوبية وامر ببناء الاهرامات باقليم مصر خشية على الحكمة ان لا تبيد اذا جاء الطوفان لعلمه بما يحدث من خراب العالم بالطوفان وان النوع الانساني يتجدد بعد الطوفان فيحتاجون الى الحكمة فيجدونها مصورة في المباني التي وضعها وصورها وعلمها لمن ياتي من بعده ودون الكتب في العلوم باللسان القديم واتصلت العلم والحكم بعد رفعه الى السماء المرة الثانية لمن اودعهم اياها من تلاميذه الهرامسة الكبار العظماء وهم اربعون ولكل منهم تلامذة فهذا ما ذكره الحكماء وتناقلوه الى زمن بليناس الحكيم فانه اتصل بالبرب المظلم وتعلم منه الحكمة وفي قول آخر ان البرب في اقليم مصر من تحت الاهرامات والله اعلم بحقيقة ذلك **واقول** ان البرب المظلم في التاويل هو حجاب الجهل المانع من الوصول الى حقايق العلوم والى منافع النتايج والطلسمات والتدبيرات

والعجايب والايات فاذا حرق الانسان الحجاب وصل الى العجايب
التي حكيها هرمس قال الله في تاويل المنام ما يظهر للحكيم في نومه
عند اجتماع الفكر بالقوة الخيالية مع الصفا فيتلقاها الانسان في باطن
ذاته فما يكشف من انواع الكشفيات المفاضة عليه من واهب الصور فينكشف
للعارف من باطنه ما فيها من انواع العلوم والمعارف فلان الباطن
ذاته الصافية المخلصة من الشوب حقيقة الانسان بالعالم العلوي وقبول
الفيض من العالم الاقدس فيستفيد القوى الباطنة من الفيض الالهي على قدر
قبولها بما قدر لها في سابق الازل فيستيقظ العارف من منامه وقد فهم
ما ارشده الله تعالى اليه وفهمه اياه من انواع العلوم والمعارف وما تصوره
من الصور والمشاهدات واللطايف فافهم ذلك **واقول** ايضا
ان المراد بهرمس في اصول القوم رمز على اصل الطبيعة الكريمة كما قيل ايضا ان
الشرب المظلم انما هو بجزيرة الاندلس وكما ان هرمس ع اصل للحكماء وهو اول
من تكلم بعجايب الحكمة واشاعها بعد شيث ع لان منها ما تصل الى آبائه عن
شيث عن آدم عليهم السلام ومنها ما تصل الى ذاته الشريفة بالوحي والمشاهدة
لما ارتفع الى السماء اولا والى حين ارتفاعه ثانيا وانه انتقل الى الحياة
الابدية والخلود كما قال الله تعالى في ذكره الكريم واذكر في الكتاب ادريس انه
كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا **ثم قلت** في المنام الكاهن اني
لما رأيت الشرب المظلم الذي حكى هرمس عجايبه ارتعبت لذلك فقمت وتوضأت
وتوجهت وجعلت اتلو واقرأ من الشمس وضحاها فلما وصلت الى الحرف التاسع
واذا بالطبيعة الكريمة قد ظهرت في احسن صورة واتم معنى فسلمت عليه
قالت ما تريد يا حكيم **واقول** في شرح ذلك وبيانه ان الشرب المظلم مخوف

والظلمة من حيث انه محل الخوف والرعب كما قال الله تعالى جعل الضياء سببا
لظهور الحيوة في الوجود كله ومظهر الضياء مظهر للحيوة والوجود والكون و
مظهر الظلمة مظهر وجود وانما هو سبب الموت والفناء والعدم بعد الوجود
لان فيه وبه ومنه حجاب الظلمة اذ لا نورانية له وحقيقة العماء المحض وفي
تحقيق العماء بحث وفي تحقيق العلم به ابحاث ليس هنا محلها وعالم الظلمة
موجود في تحت الارض وهو عالم البهموت واذا صارت الشمس من تحت
الارض ظهر عالم الظلمة من فوقها فتظهر الجواهر العلوية والنجوم السمائية
للحس ويصير ما تحت الارض مضيئا بالشمس فتصل الاضاءة الى محدب فلكي
النار والهواء ثم الى محدب فلك الماء ثم محدب كرة الارض من اسفلها
صحيحة الاستدارة فيتناول الاضاءة ويقبلها ما شف منها واما باطن جرم
الارض فهو مظلم لكثافته سوى ما يقبل الاضاءة السارية في جملة من اجزائها
وتجاويفها التي تتولد فيها الجواهر من انواع المعادن والاجسام المضيئة
فافهم ذلك فالرعب يعرض للانسان من الظلمة كما يحصل له الابتهاج و
الاضاءة وكذلك تعرض الظلمة لباطن وارث الانسان فتطمس على بصيرته
فينعكس العقل الهيولاني عن الادراك الحقيقي وتحجب النفس الانسانية لبعد
الروح المضيء عنها بالحجاب المانع فاذا اعتادت بذلك انعكست النفس
وطلبت بالوفاتها من الشهوات البهيمية الشيطانية الدنية لذاتها فلا
تزال في حجاب عن المعارف الحقايق وعن طرق الهداية الا ان يشاء
الله فافهم فهذا ما امكننا الآن ان نذكره في تحقيق موجبات الظلمة والاضاءة
واما شرح ما قلته بعد ذلك اني قمت وتوضأت وتوجهت فان
في ذلك الاشارة الى الاستعداد للخلاص من الظلمة بالوضوء والصلوة وحسن

بها لانها تدل على الخير الكثير وحصول القوة في الحركة والجريان على السوابق الجياد و
لتحصيل المقاصد المطلوبة الفائقة في الحيات الدنيا وفيما يدخر ليوم المعاد وفي
الاية التاسعة بمعنى ظاهر فيما نحن بصدده من الشرح بمعنى الاستعداد للمعاد وهو
معنى قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم
بهم يومئذ لخبير والكلمة التاسعة من سورة العاديات فوسطن به جمعا وفي معناه
الاشارة الى الجمع عن نسبة السوداء وغيرها والسواد الذي فيه نسبة الكمال والكلمة
التاسعة من سورة الشمس قوله تعالى والليل اذا يغشيها فيه الاشارة الى ظهور السواد
الاول في التعقيب الاول وفي قولنا الحرف التاسع ما يفهمك انها الاخ اذا
عددنا من الشمس على التوالي في ترتيب الافلاك الى الفوق فيقع العدد التاسع على
المريخ وهو جزو من اجزاء المفتاح الاعظم وهو جزو ايضا من اجزاء الحجر المكرم واذا
عددنا من الشمس على ترتيب الافلاك الى التحت فينتهي تاسع العدد على الزهرة وهي
ايضا جزو من اجزاء المفتاح الاعظم وجزو ايضا من اجزاء الحجر المكرم ولهذا اخفى
فاصاحب الشذور في صدر ديوانه اذا ملك المريخ بالزهرة امروء .. وقارن بالبدر
المنير ذكاء الى اخره وفي شرح ذلك ايضا ان الحرف التاسع بعد سقاط المكرر من
سورة الشمس حرف الالف والحرف التاسع من سورة الانفطار بعد سقاط المكرر
حرف الراء والحرف التاسع في سورة العاديات بعد سقاط المكرر حرف الباء فاذا
جمعنا الثلث حروف صارت كلمة ارب وكلمة ابر واذا بدانا بالباء كانت
كلمة برا وكلمة بار واذا بدانا بالراء صارت كلمة ربا وكلمة راب ففي جملة ما ذكرناه
الدلالة على الرب البار البارى وعلى بلوغ الارب من الخلق الذي خلق وابدع
وبرا الكل لنتمه من الخلايق على كر النسب التي قدرها واحكمها وامضاها وقدرها بعلمه
في سالف الازل وقضا واما كلمة راب فهي كلمة تدل على ما يقبل النمو ويربو ويزيد

[illegible] واثب صابر حافظ [illegible]

[illegible]